بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

السبت ٢٧ شعبان ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠/٣/٢٤م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٣٤

London - Saturday, 24 March 1990 - Front Page No.1 - Vol.12 No. 4134

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها



مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الأوسط»:

وفد الجامعة العربية يزور موسكو الشهر المقبل

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

ابلغت مصادر دبلوماسية عربية مطلعة في موسكو «الشرق الاوسط» ان زيارة وفد الجامعة العربية التي كان مقرراً القيام به الى العاصمة السوفياتية في ٥ مارس (آذار) الحالي ستتم في النصف الاول من ابريل (نيسان) المقبل. وكانت هذه الزيارة قد تأجلت بسبب التغيير الوزاري في تونس الذي شمل وزير الخارجية، وانشغال وزير الخارجية الجزائري احمد غزالي في المباحثات اللبنانية - الجزائرية آنذاك خلال زيارة الرئيس اللبناني الياس الهراوي للجزائر، وازدحام برنامج القيادة السوفياتية بالتطورات الداخلية.

ويذكر ان هذا الوفد الذي سيترأسه وزير خارجية الجزائر سيضم وزراء خارجية كل من العراق وسورية وتونس وفلسطين اضافة الى الامين العام لجامعة الدول العربية. ومن المقرر ان يلتقي الوفد وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه لبحث قضية توطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة ومخاطرها على الامن العربي وانعكاساتها المحتملة على الجهود الرامية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط وايجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية.

وقالت مصادر سوفياتية لـ «الشرق الاوسط» في موسكو ان الجانب السوفياتي يرحب بزيارة وفد الجامعة العربية في الموعد الذي يتناسب معه ويعرب عن استعداده لمناقشة كل القضايا التي يود طرحها على طاولة المباحثات.

وعن مشكلة الهجرة اليهودية وتوطين المهاجرين في الاراضي المحتلة قالت المصادر ان «الموقف السوفياتي لم يتغير في هذا الصدد وقد اوضحنا ادانتنا لتوطين المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة وطرحنا القضية على مجلس الامن، اما عن الهجرة فهي مسألة تجري وفق قوانين البلاد التي تتفق مع الاعراف والمواثيق الدولية، ومن ثم فان الجانب السوفياتي على استعداد لبحث هذه القضايا ايضاً مع وفد الجامعة العربية ان اراد طرحها».

ويذكر في هذا الصدد ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف صرح اخيراً بأن عملية هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل «ستهدأ قريباً» ودعا العالم العربي الى «عدم التشكيك في الموقف السوفياتي» من الهجرة الى اسرائيل.

وفسرت هذه التصريحات على انها تعني ان السوفيات يشعرون بالقلق ازاء ردود الفعل في العالم العربي من جراء مخاطر هجرة اليهود السوفيات وسيسعون الى ايجاد ضمانات لوقف توطينهم في الاراضي العربية المحتلة.

وكانت مصادر دبلوماسية في القاهرة قد ابلغت «الشرق الاوسط» في التاسع من الشهر الحالي ان الاتحاد السوفياتي يدرس تعيين سفير متجول لشؤون الشرق الاوسط لاحتواء الآثار السلبية التي سببتها هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل على العلاقات العربية - السوفياتية.

وذكرت المصادر ان موسكو تدرس في هذا الاطار امكانية قيام وزير خارجيتها ادوارد شيفاردنادزه بجولة على عدد من الدول العربية في مايو (ايار) المقبل.

اما على الجانب العربي فان مهمة وفد الجامعة العربية الذي سيزور موسكو بحثت خلال اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب في تونس اخيراً، حيث تقرر اجراء اتصالات مع الاتحاد السوفياتي لتحديد موعد جديد للزيارة المقررة الى موسكو، اضافة الى تكثيف الاتصالات مع العواصم الاخرى المعنية، وتعزيز التحرك في مجلس الامن الدولي لوقف عملية التوطين في الاراضي المحتلة.

عرفات: نطلب موقفاً سوفياتياً واضحاً

إتصالات لعقد اجتماع لجنة القدس لبحث هجرة اليهود السوفيات

الرباط - القاهرة - تونس:
«الشرق الاوسط»

اكدت مصادر دبلوماسية عربية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان اتصالات ومشاورات تجري في الوقت الحالي للترتيب لاجتماع للجنة القدس التي يترأسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في ابريل (نيسان) المقبل.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد ابلغ التلفزيون المغربي الليلة الماضية ان لجنة القدس ستجتمع قريبا لمناقشة عدد من القضايا اهمها الانتفاضة وهجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.

وقالت المصادر ان اجتماع لجنة القدس يأتي في اطار الاهتمام العربي المتزايد بمخاطر هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل وقيام تل ابيب بتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة.

وحذر الرئيس عرفات في مقابلة مع التلفزيون المغربي بثت الليلة الماضية من ان ٣٠٠ الف مهاجر يهودي جديد منهم ٢٣٠ الفا من الاتحاد السوفياتي و٤٠ الفا من دول شرقية اخرى و٢٠ الفا من اثيوبيا، سيصلون الى اسرائيل خلال العام الحالي.

وقال عرفات ان السلطات الاسرائيلية خصصت مبلغ ٤٢٠ مليون دولار يضاف اليها مساعدة امريكية قيمتها ٤٠٠ مليون دولار من اجل توطين هؤلاء المهاجرين.

واكد انه ينوي طلب عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الاسلامية حول هذا الموضوع. وأضاف: «ان الخطر لا يعني فلسطين وحدها لانها حاليا محتلة وانما

التتمة .... ص ٢

إشتداد حرب الأعصاب بين جورباتشوف وليتوانيا

صورة تختصر الاجواء المشحونة بالتوتر والمخيمة حالياً على ليتوانيا، وتبدو فيها دبابة سوفياتية ومجند سوفياتي داخل العاصمة الليتوانية فيلنيوس بعد جولة من المناورات العسكرية التي تدخل في اطار حرب الاعصاب بين الكرملين وليتوانيا.

موسكو - فيلنيوس: «الشرق الاوسط»

اشتدت امس «حرب الاعصاب» بين الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والزعماء الاستقلاليين الليتوانيين، وذلك في الوقت الذي يقترب موعد الانذار السوفياتي الثاني لليتوانيين بشأن جمع السلاح وحل الميليشيات من الانقضاء. واتهم رئيس السوفيات الاعلى (البرلمان) الليتواني فيتاوتاس لاندسبيرجيس الكرملين امس بارسال المزيد من القوات المسلحة الى ليتوانيا ومع هذا الاعلان حرصت القيادة الليتوانية على ابقاء زمام المبادرة في يدها اذ ناشدت دول العالم وقادته امس التدخل لمنع عملية قمع «قوة اجنبية» للشعب الليتواني. ومضى البرلمان الليتواني قدما في اتخاذ قرارات وخطوات اهمها ما يعود لتشكيل وزارة استقلالية حقيقية فيها حقائب غير مألوفة في وزارات الجمهوريات السوفياتية، ولاعادة تشكيل هيئات الاذاعة والتلفزيون والتطويع لاجهزة الامن والجمارك وحرس الحدود. وقد اقبل بالفعل اعداد من الشبان الى مراكز التطوع في ليتوانيا وسط اجواء مواجهة وتوتر ولم يصدر عن الكرملين اعلان جديد حول مهلة الانذار او نوايا القوات السوفياتية الموجودة في ليتوانيا علماً بان المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتي أكد مجدداً ان الكرملين لا ينوي اللجوء الى القوة.

تفاصيل .... صفحة الدوليات / راجع رأي «الشرق الاوسط»

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط»

إجراءات تمهيدية لإنشاء سوق مغاربية موحدة

الرباط: «الشرق الاوسط»

شهدت عواصم دول المغرب العربي في الايام الاخيرة اجتماعات مكثفة على مستوى اللجان الوزارية التي تعتبر من أهم أجهزة الاتحاد المغاربي - ورغم الطابع الاعتيادي الذي يبدو لاجتماعات هذه اللجان، الا ان مقرراتها تعكس رغبة حقيقية للاسراع بوضع إجراءات متكاملة لقيام سوق مغاربية واحدة لتحقيق مرونة اكبر في حرية تنقل الاشخاص والممتلكات وتعادل المصالح والمنافع.

وقد وقع وزراء داخلية الاتحاد المغاربي في نواكشوط وثيقة حرية التنقل والاقامة، واعداد بطاقة تعريف مغربية موحدة وتنسيق خطط الامن والتعاون في مجال مكافحة الكوارث والآفات الطبيعية، وبات منتظرا الآن أن تعرض مختلف هذه الاجراءات المحددة على لجنة المتابعة قبل عرضها على مجلس وزراء خارجية الاتحاد، لاحالتها على مجلس الرئاسة في دورته المقبلة بهدف اعتمادها وتطبيق بنودها.

وترمي هذه الاتفاقيات الى الغاء جميع القيود التي تحد من حرية التنقل بين

التتمة .... ص ٢

«العمل» يسعى لإعلان الحكومة قبل الأربعاء

بيريز يعرض وزارة المالية على المنشقين عن الليكود

لندن - القدس المحتلة - «الشرق الاوسط»: من زكي شهاب ووكالات الانباء:

يسعى زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز الى التوصل الى اتفاق مع الاحزاب الصغيرة خصوصا الاحزاب الدينية لتشكيل الحكومة الجديدة قبل يوم الاربعاء المقبل الذي يصادف موعد آخر جلسات الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي قبل ان ينقض في عطلته السنوية التي تستمر ٧ اسابيع تنتهي خلالها المهلة الممنوحة لشامير (٣ اسابيع) لتشكيل حكومته.

ويرجح العديد من الدوائر السياسية المتابعة للاوضاع الاسرائيلية ان يشكل شامير حكومة اقلية تعتمد على تأييد الاحزاب اليسارية الصغيرة اضافة الى حركة «اغودات اسرائيل» وبعض اعضاء حركة «شاس» بالاضافة الى نواب انسحبوا من الليكود اخيرا مقابل اعطائهم حقائب وزارية اهمها حقيبة المالية.

وفي رأي هذه الدوائر أن الخيارات التي ترجح كفة بيريز هي اقناع «اغودات اسرائيل» بتأييد حزب العمل بشكل حاسم مع التأثير على حركة «شاس» التي تظهر فيها ملامح الانقسام والتمزق التي قادت لاستقالة الحاخام اسحق بيريس وزير الاستيعاب ثم سحبها

التتمة .... ص ٢

بعد هزيمة المحافظين في انتخابات فرعية

تساؤلات حول مستقبل تاتشر وتزايد احتمالات انقلاب حزبي



لندن - «الشرق الاوسط»
من حسني خشبة

تلقت حكومة المحافظين البريطانية لطمة شديدة في الانتخابات الفرعية التي اعلنت نتائجها صباح امس في دائرة وسط ستافورد شاير الواقعة وسط انجلترا.

وجاءت اللطمة اشد مما كانت تتوقعه الحكومة بقدر ما جاءت دلالة على استياء الناخبين من ادائها على صعيدين رئيسيين: الاول يتعلق بالضريبة الجديدة التي بدأ العمل بها في اسكتلندا، قبل عام وفي انجلترا وويلز قبل ايام وهي ضريبة الافراد. والثاني يتعلق بالسياسة النقدية للحكومة في مواجهة امرين مكملين هما حالة التضخم وسعر الفائدة.

الهزيمة جاءت موجعة بشكل خاص لانها وقعت في واحدة من «القلاع الحصينة» لحزب المحافظين، اي تلك الدوائر التي يطمئن فيها الحزب عادة الى الفوز بسهولة . وجاءت الهزيمة موجعة بقدر اشد

التتمة .... ص ٢

رسالة من الملك فهد إلى الشيخ زايد

ابوظبي - و.ا.س: استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بعد ظهر أمس الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة.

وقد قام الامير عبد المجيد خلال المقابلة بتسليم رسالة خطية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الى الشيخ زايد.

وعاد الامير عبد المجيد بن عبد العزيز الى الرياض في وقت لاحق من مساء امس بعد زيارته القصيرة لدولة الامارات العربية المتحدة حيث مثل ايضاً السعودية في المهرجان السنوي الختامي لسباق الهجن العربية. ورافق الامير عبد المجيد خلال الزيارة الامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير، واللواء ركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز قائد كلية الملك خالد العسكرية بالحرس الوطني، والامير فيصل بن عبد المجيد بن عبد العزيز.

برقيتان من الملك فهد والامير عبد الله لمجمع الفقه الاسلامي

حفر الباطن - واس: وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز برقية جوابية للدكتور بكر ابي زيد رئيس مجمع الفقه الاسلامي المنبثق من منظمة المؤتمر الاسلامي والدكتور محمد الحبيب ابن خوجه الامين العام للمجمع اعرب فيها

التتمة .... ص ٢

تسخين مفاجئ في معارك الشرقية وواشنطن تجدد تأييدها للهراوي

بيروت: «الشرق الاوسط»
ووكالات الانباء

في الوقت الذي تجددت فيه الاشتباكات المتقطعة بين الالوية الموالية للعماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» في المنطقة الشرقية امس، قالت مصادر سياسية في بيروت الغربية ان حكومة الرئيس الياس الهراوي تسعى لاتخاذ خطوات لدعم الشرعية على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وكان مجلس الوزراء اللبناني في جلسته الاخيرة التي طوق فيها كل الذيول والملابسات الناتجة عن حادث الاعتداء على حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم قد قرر اتخاذ خطوات عملية تعزز سعي الدولة الى استكمال تنفيذ اتفاق الطائف ومن هذه الخطوات استعجال دراسة مشاريع قوانين الاصلاح السياسي وأحالتها على مجلس النواب لاقرارها.

وتقرر لذلك تنشيط عمل الوزارات والادارات العامة بما يعزز ثقة المواطنين بالشرعية وقدرتها على مواجهة الاوضاع الحالية.

من جهة اخرى فان الحكومة اللبنانية تعول على التحرك العربي والدولي لدعمها وفي مقدمته التحرك الامريكي في اتجاه الفاتيكان وباريس. وفي هذا الصدد نقل عن الرئيس الهراوي توقعه لحدوث تطورات ايجابية في وقت قريب.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الحكم اللبناني تبلغ امس موقفا امريكيا وصفته مصادر رسمية بانه موقف ثابت يؤكد على ضرورة تسليم العماد ميشال عون «السلطة» للشرعية انطلاقا من تطبيق اتفاق الطائف.

وقالت هذه المصادر ان الاجتماع السوري - الفرنسي الاخير في دمشق بين نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام والسفير الفرنسي في العاصمة السورية كونتني كان يصب في الاتجاه نفسه.

وعلى الصعيد ذاته اجتمع الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس مع السفير الجزائري في لبنان السيد محمد الاخضر

التتمة .... ص ٢

حريق في السفارة السوفياتية في بيروت

بيروت - وكالات الانباء: اندلع بعد ظهر امس حريق كبير في السفارة السوفياتية في القطاع الغربي من العاصمة اللبنانية بيروت، وأفاد شهود عيان ان حرس السفارة طوقوا المبنى ومنعوا الاقتراب منه، ولم يعرف على الفور سبب الحريق في مجمع السفارة المؤلف من عدة مبان، في حي مار الياس ويطل على كورنيش المزرعة.

وذكرت اذاعة «صوت الوطن» التي تبث من بيروت الغربية ان جثة اخرجت من السفارة، ويعتقد انها عائدة لأحد الموظفين وان هناك جريحة نقلت الى المستشفى، كما ان السفير السوفياتي فاسيلي كولوتوشا اشرف شخصيا على اخماد الحريق.



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٠٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب ...

Price List: ... *Great Britain 100p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4,5DFL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

بروكسل تنتقد التصعيد الأسباني مع المغرب

ترحيب أوروبي باتفاق الرباط حول حقوق الصيد البحري

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البحياوي

تقبلت الاوساط الاوروبية في بروكسل بارتياح الاتفاق الذي توصل اليه المغرب والمجموعة الاقتصادية الاوروبية في الرباط بعد المداولات التي جرت يومي ١٩ و٢٠ مارس (اذار) الحالي حيث صرح المفوض الاوروبي المكلف بشؤون التنمية والصيد في المجموعة الاوروبية انه شخصيا سعيد بالنتائج التي توصلت اليها المملكة المغربية مع المجموعة الاوروبية في مباحثات الرباط. ووصف هذا الاتفاق بانه: «ترسيخ آخر للمبادىء التي تضمنتها معاهدة الصيد البحري المبرمة بين الطرفين عام ١٩٨٨».

واضاف: «اعتقد ان المفوضية الاوروبية خلال هذا المباحثات قد حققت هدفها المرجو والقاضي بتيسير وفتح المجال للحوار البناء بين الطرفين». وعن الحوادث القائمة في الموانئ الاسبانية من قبل الصيادين الاسبان ونقاباتهم التي عبرت عن عدم رضاها للقرارات التي توصل اليها الجانبان في الرباط معتبرة اياها بانها لم تناقش الجانب الاساسي للنزاع وقال المفوض الاوروبي السيد مارن: «ان حالة التوتر المفتعلة هذه الايام لا تساعد على تعزيز روابط الصداقة التقليدية التي تربط المجموعة الاوروبية بالمغرب».

وأضاف: «ان الاتفاق الذي توصل اليه الطرفان في الرباط لا بد وان تصحبه رغبة جادة لدى الطرفين في عدم تصعيد حدة التوتر في حين ان الدول الاوروبية الاثنتي عشرة تعتبر ان اتفاقية الصيد البحري المبرمة مع المملكة المغربية هي افضل الاتفاقيات اطلاقا وهي أيضا احسن ما وقعته المجموعة الاقتصادية الاوروبية مع طرف خارجي منذ تأسيس السوق الاوروبية المشتركة». وواصل: «ان دول المجموعة عازمة وحريصة ايضا على مواصلة تنفيذ هذه الاتفاقية بدون حواجز ولا قلاقل».

ويرى بعض المراقبين السياسيين في بروكسل ان اشارة المفوض الاوروبي الموجهة الى الصيادين الاسبان تعني أيضا البرتغاليين الذين لا يشكون من بعض المصاعب مع الجانب المغربي بخصوص الصيد البحري التجريبي في المياه الاقليمية المغربية. ويرى الجانب البرتغالي ان اجراءات مجحفة قد اتخذت ضد الشركات المشتركة البرتغالية - المغربية التي يصل عددها الى عشرين شركة حيث يفرض عليها تفريغ كامل محصولها على التراب المغربي باسعار تحددها السلطات المغربية مع العلم ان هذه الشركات تتمتع بامتياز تحويل كل ارباحها من المغرب.

بون تجدد مزاعم حول انتاج غازات سامة في مصنع الرابطة الليبي

مانهايم (المانيا الغربية) - وكالات الانباء: جددت بون ودوائر المانية غربية امس مزاعمها بشأن مصنع «الرابطة» الليبي كونه قد «انشىء خصيصا لانتاج غازات سامة ذات اغراض عسكرية بينها غاز الخردل وغاز السارين وغاز السومان».

وزعم المدعي العام في مانهايم بيتر بيشسونج نقلا عن خبير تقني كيميائي كلف بدراسة خرائط البناء والخصائص التقنية اضافة الى صور فوتوغرافية للمصنع، انه تم بناؤه خصيصا لانتاج مثل هذه الغازات.

وقال المدعي العام ان هناك شبهات كثيرة تحوم حول قيام الرئيس السابق لمؤسسة «ايمهاوزن كيمي» يورجن هيبنستيال ايمهاوزن في لعب دور حاسم لبناء هذا المصنع خلافا للتشريع المتعلق بالتجارة الخارجية.

وأشار ويسنسونج الى ان الرئيس السابق لمؤسسة ايماهاوزن المحتجز في السجن الاحتياطي منذ العاشر من مايو (ايار) ١٩٨٩، ارسل الى مصنع الرابطة ادوات قياس ومعدات، اضافة الى نظام تحكم معلوماتي، وهو (اي الرئيس السابق) متهم ايضا بالتحايل على مصلحة الضرائب الالمانية الغربية لانه لم يعلن عن الارباح التي حققها من هذا العمل.

واشارت النيابة العامة في مانهايم الى حصول ملاحقات في اطار هذه القضية بحق رئيس المؤسسة العامة سالزجيتير انستريابو ومقرها في سالزجيتير شمال شرق المانيا الغربية. وكانت مجموعة سالزجيتير التي تنتمي اليها المؤسسة المذكورة قد اكدت العام الماضي ان فرعها زود ايمهاوزن كيمي بخرائط لبناء مصنع كيميائي في هونج كونج وانها لم تشارك بالتالي في بناء مصنع في ليبيا.

الا ان النيابة العامة اوضحت انه ليس لديها اي مؤشر دقيق يثبت ان مصنع الرابطة تم بناؤه وفقا للخرائط التي قدمتها مؤسسة سالزجيتير.

ويذكر ان السفير الليبي في روما قد صرح الاسبوع الماضي انه جرى اعتقال خمسة متهمين في الحادث وان حكم الاعدام سينفذ في هؤلاء اذا ما ثبتت ادانتهم.

مسؤول عسكري سوداني:

الجهود المصرية ستسفر قريبا عن حل لمشكلة الجنوب

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد اللواء اركان حرب عثمان محمد الحسن وزير الدولة لشؤون الدفاع بالسودان ان جهود الرئيس المصري محمد حسني مبارك من اجل تحقيق السلام في السودان ستسفر قريبا عن حل لمشكلة الجنوب. واشاد بالجهود الطيبة والمكثفة التي يقدمها الرئيس مبارك للدول الافريقية بوصفه رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية.

وقال الوزير السوداني في تصريحات له امس عقب اختتام جلسة المباحثات العسكرية المصرية السودانية الثانية ان التعاون بين القوات المسلحة في البلدين قائم ومستمر حيث يدرس كبار الضباط السودانيين في اعلى المؤسسات العلمية في مصر سواء اكاديمية ناصر العسكرية العليا او كلية القادة والاركان او المعاهد والمدارس التابعة للافرع الرئيسية بالقوات المسلحة. ومن ناحية اخرى اكد الفريق اول يوسف صبري ابو طالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري في تصريح ادلى به عقب جلسة المباحثات ان التاريخ القديم والحديث يؤكد عمق روابط التعاون بين الشعبين وبين القوات المسلحة والتي توجت بمشاركة القوات المسلحة السودانية في انتصارات اكتوبر (تشرين الاول) عام ٧٣ والتي سجلتها بانوراما اكتوبر لتكون شاهدا وتسجيلا لهذه الروابط وهذا النصر الذي هو نصر للعسكرية العربية والعسكرية المصرية.

دي كويلار في المغرب لمناقشة قضية الصحراء

الرباط: «الشرق الاوسط»

شرع امس الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بزيارة الى المغرب ومن ثم الجزائر من اجل دفع الجهود المبذولة من اجل حل قضية الصحراء الغربية ومناقشة الاقتراح الذي تقدمت به الامم المتحدة في اجراء استفتاء للسكان فيها من اجل تقرير المصير. وسيلتقي العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الامين العام للامم المتحدة اليوم على ان يتوجه غدا الى الجزائر لاجراء مباحثات مع الامين العام لجبهة البوليساريو محمد عبد العزيز وعدد من المسؤولين الجزائريين حول الموضوع نفسه.

تتمات

برقيات

عن سروره لانعقاد دورة مجلس المجمع في السعودية ونوه بما يقوم به من جهود قيمة في خدمة الشريعة الاسلامية وما تزخر به من حلول للمشكلات المعاصرة.

كذلك وجه الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برقية جوابية مماثلة لرئيس مجمع الفقه الاسلامي وامينه العام اشاد فيها بجهود المجمع لخدمة الشريعة الاسلامية.

وكان المجمع ممثلاً في رئيسه وامينه العام قد رفع برقيتين للملك فهد والامير عبد الله بمناسبة انجاز اعمال الدورة السادسة لمؤتمر مجلس المجمع في مدينة جدة امس.

واعرب اعضاء المجمع في البرقيتين عن تقديرهم لمواقف المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً في خدمة الاسلام والمسلمين.

وجاء في برقية المجمع للملك فهد ان اعضاء المجمع «ينتهزون هذه المناسبة الكريمة ليشيدوا بمواقفكم الثابتة من قضايا الامة الاسلامية وتحقيق التضامن الاسلامي وينوهوا بما تبذلونه من جهد ومال شاهدوا آثارهما في هذه التوسعة التاريخية الرائعة الجارية في بيت الله الحرام ومسجد الرسول عليه السلام للتيسير على ضيوف الرحمن المسلمين القادمين للحج والعمرة الذين سينعمون بالامن والامان اثناء اقامتهم في هذه الديار المقدسة».

اجتماع لجنة القدس

كذلك جميع الدول العربية التي عليها ان تتساءل اين سيذهب الثلاثة ملايين مهاجر يهودي الذين تنوي السلطات الصهيونية استقدامهم حتى نهاية القرن والذين ستخصص لتوطينهم خمسة مليارات دولار».

وأشار الى ان المنظمة طلبت من السلطات السوفياتية «منع الهجرة المباشرة الى فلسطين المحتلة وترك الناس يخرجون ويختارون». وقال معلقا على احتمال مبادرة سوفياتية في الامم المتحدة لمناقشة اعمال اسرائيل غير المشروعة انه لا يريد مواقف ضعيفة «فنحن نأمل في التوصل مع اصدقائنا السوفيات الى حلول تضمن حقوقنا».

وقال عرفات ان الولايات المتحدة قامت بلفتة في غاية الاهمية بمعارضتها للاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة مشيرا الى ان ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش هي اول حكومة امريكية تطلب انهاء الاحتلال الاسرائيلي.

وأضاف: ان الرئيس بوش يعارض الاستيطان في القدس الشرقية العربية لأنها ارض محتلة، ووصف هذه المعارضة بأنها تطور جديد في غاية الاهمية.

وأعاد الى الاذهان ما قاله وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر من انه يتعين على الاسرائيليين ان ينسوا احلام اقامة اسرائيل كبرى.

من ناحية اخرى اشار الرئيس عرفات الى التطور الذي طرأ على العلاقات الفلسطينية - السورية منوها باللقاءات التي عقدها مع وزير الخارجية السورية فاروق الشرع اخيرا.

وفي هذا الاطار صرح السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية للمنظمة امس بأنه سيزور دمشق قريبا على رأس وفد من اعضاء اللجنة التنفيذية لاستكمال المحادثات التي بدأت بين الجانبين السوري والفلسطيني.

تسخين مفاجئ

البلعيد في مقره الرئاسي المؤقت.

وجرى خلال الاجتماع عرض التطورات السياسية والامنية الراهنة في لبنان بصورة عامة والمستجدات في القطاع الشرقي لبيروت بصورة خاصة.

من جهة اخرى اجرى رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص اتصالا هاتفيا مع موفد اللجنة العربية العليا السيد الاخضر الابراهيمي واطلع منه خلال الاتصال على نتائج تحركات اللجنة الثلاثية العربية العليا بشأن الوضع اللبناني.

على الصعيد الامني وبرغم التأكيدات الصادرة عن كل من العماد ميشال عون وقائد القوات اللبنانية سمير جعجع بأن القتال بين الطرفين لن يتجدد، فإن تراشقاً عنيفاً وواسعاً بالمدفعية والاسلحة الثقيلة حدث يوم امس.

فقد ذكرت مصادر امنية ان قتالا بالدبابات والمدفعية اندلع في مناطق كسروان شمال شرقي بيروت ظهر امس.

وقالت المصادر ان القتال بين الوية موالية للعماد عون وبين ميليشيات القوات اللبنانية تركز في القليعات وعجلتون وداريا وبسكنتا وكفر عقاب وكفردبيان.

وقال شهود عيان ان الوف السكان هرعوا الى مخابىء محصنة وخلت الشوارع في غضون دقائق بينما كانت اصوات الانفجارات تهز القرى.

وكان وقف هش لاطلاق النار قد اوقف في الثاني من شهر مارس (آذار) ثلاثة اسابيع من معارك الدبابات والمدفعية والصواريخ. وكان اكثر من ٨٢٠ شخصا قد قتلوا واصيب ٢,٦٥٠ آخرون بجروح في القتال. وقالت مصادر سياسية في بيروت الشرقية ان عمليات الخرق المتكررة للهدنة وفشل وسطاء في التوصل الى اتفاق سياسي قد تؤدي الى استئناف القتال على نطاق واسع.

وقالت المصادر ان عملية الحسم العسكرية المتوقعة ستكون اشرس من الجولة السابقة لان الجانبين سيحاولان تحقيق نصر سريع.

سوق مغاربية موحدة

الأقطار المغاربية (المغرب والجزائر وليبيا وتونس وموريتانيا) وإقرار تشريعات موحدة خاصة بتنقل وإقامة مواطني دول الاتحاد في الاقطار الخمسة وتوحيد الاجراءات الأمنية والادارية.

والي جانب ذلك قررت اللجنة المغاربية للاقتصاد والمالية في اجتماعها بالجزائر إنشاء مجموعتي عمل وإحداث خمسة مجالس فرعية للوزارات المعنية. وستقوم المجموعة الأولى المكونة من خبراء الدول الاعضاء بإعداد دراسة شاملة للاقتصاد في دول الاتحاد وتحديد مواطن التكامل، بالاضافة الى البحث عن مناهج التنسيق في مختلف المجالات الجبائية والنقدية والمالية والتجارية، بهدف إقرار اقتصاد مغاربي. وتتولى المجموعة الثانية تقويم مختلف اتفاقيات التعاون الثنائي السارية المفعول لبحث إمكانية إدماجها للوصول تدريجيا الى صيانة اتفاقية متعددة الاطراف.

وستقوم هذه المجموعة في مرحلة عملها الثانية بإنجاز عدد من المشاريع التي تم تحريرها من طرف قادة دول المغرب العربي وعمليات الاستثمار المغاربية وكذلك إنشاء صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوحيد المصطلحات الجمركية والتعاون في ميدان التأمينات.

وقد أعلن السيد محمد برادة وزير المالية المغربي أن عملية الاندماج الاقتصادي تتطلب نفسا طويلا وتضحيات عديدة تقدمها كل الاطراف. ولذلك أكد على ضرورة تخفيف هدف أولي يتم تحقيقه بصورة تدريجية وهو جعل البينات الاقتصادية قادرة على المنافسة التي قال إنها ستتجح في إقامة السوق المغاربية الموحدة، التي ستشهد تداولا واسعا للسلع ورؤوس الاموال.

وتعكس هذه الخطوات اهتماما متزايدا بإزالة العقبات امام تنقل المواطنين ورؤوس الأموال بغية تهيئة الأجواء لقيام السوق المغاربية.

بيريز يعرض

واستقالة حاخامين اخرين من الحركة كما سيسعى بيريز لكسب مؤيدين من انصار الليكود مثل هارون ابو حصيرة أبو والمنشقين الخمسة الذين يتزعمهم الوزير اسحق موداعي.

وعلى الرغم من اعلان حركة «اغوادات اسرائيل» امس انها لن تشترك في حكومة بيريز اذا لم تشترك معها اي من الاحزاب الدينية الاخرى فقد قال المراقبون ان اشتراك اعضاء من نواب «شاس» في الحكومة المقبلة يجعل اعلانها هذا لاغيا.

ويعزز من هذه القناعة لدى مراقبين سياسيين ان الفجوة ما تزال شاسعة بين زعيم تكتل الليكود اسحق شامير وحزبين دينيين آخرين هما «شاس» (٦ مقاعد) و«اغودات اسرائيل» (مقعدان) اللذان رغم انحيازهما لشامير يؤيدان قبول المقترحات الامريكية وعقد تسوية في ما يتعلق بالاراضي المحتلة، ولذلك فقد اعلن ان هذين الحزبين سيحددان موقفهما مع حزب «المفدال» (خمسة مقاعد) بعد غد.

وقد نقل راديو اسرائيل أمس عن الحاخام اليعازر شاخ كبير حاخامات حزب «ديجيل هاتوراه» الذي يساند شامير انه يؤيد التسوية ولكنه يخشى «ان تهدد الدولة العبرية حرب أهلية في حال بدأت حكومة عمالية مفاوضات مع الفلسطينيين».

وفي حالة تعذر تشكيل حكومة اقلية وهو احتمال اصبح ضعيفا يرى المراقبون ان امام زعيم حزب العمل الرجوع لصيغة الائتلاف الموسع وتناوب رئاسة الحكومة مع زعيم الليكود استجابة لضغط الاحزاب الدينية، ويساعد على تحقيق حكومة ائتلافية. وكان شمعون بيريز قد اعلن امس الاول انه ما يزال متفائلا بحظه في امكانية تشكيل الحكومة المقبلة. اما اسحق رابين الذي وصف بأنه الرجل القوي في حزب العمل فقد توقع فقط ان يتولى حزب العمل قيادة البلاد. وتنتهي المهلة الاولى لبيريز في العاشر من الشهر المقبل ولكنها قابلة للتجديد ٢١ يوما آخر.

مستقبل ثاتشر

لان الاصوات المتمردة على المحافظين ذهبت الى الحزب المنافس الاهم، وهو حزب العمال الطامع في العودة الى ١٠ داوننج ستريت بعد ١١ عاما قضاها بعيدا عن الحكم.

كذلك فان اللطمة جاءت اشد ايلاما لانها اتت ترجمة للتراجع الشديد في شعبية رئيسة الحكومة، مارجريت ثاتشر، على النحو الذي سجلته نتائج استطلاعات الرأي العام السابقة التي اشارت الى تقدم حزب العمال وتراجع المحافظين.

وامام هذا الواقع فان العديد من المراقبين يرون ان حزب المحافظين ربما لا يجد مفراً من التضحية بزعيمته في محاولة لانقاذ الموقف والاحتفاظ بالحكومة، وذلك في خطوة تشبه بعض الشيء ما فعلته ثاتشر نفسها تجاه زعيم الحزب الاسبق ادوارد هيث عام ١٩٧٥. فبعد خسارة المحافظين للحكم آنذاك نافست ثاتشر هيث على زعامة الحزب وانتزعتها منه لتفوز بعد ذلك بالانتخابات العامة عام ١٩٧٩ وتدخل مقر رئاسة الحكومة في ١٠ داوننج ستريت كاول امرأة تصل الى رئاسة الحكومة في بريطانيا حيث بقيت في هذا الموقع حتى الآن.

ومع ذلك لا بد ان يقال ان الهزيمة في ستافوردشاير رغم فداحتها ليست الحكم الاخير على حظوظ ثاتشر، فالمحافظون، من جانبهم، يعولون على انه مايزال امامهم وقت كاف قد يصل الى عامين لاصلاح الامور. فالانتخابات العامة لن تحل قبل عامين، ما لم تحدث تطورات غير متوقعة.

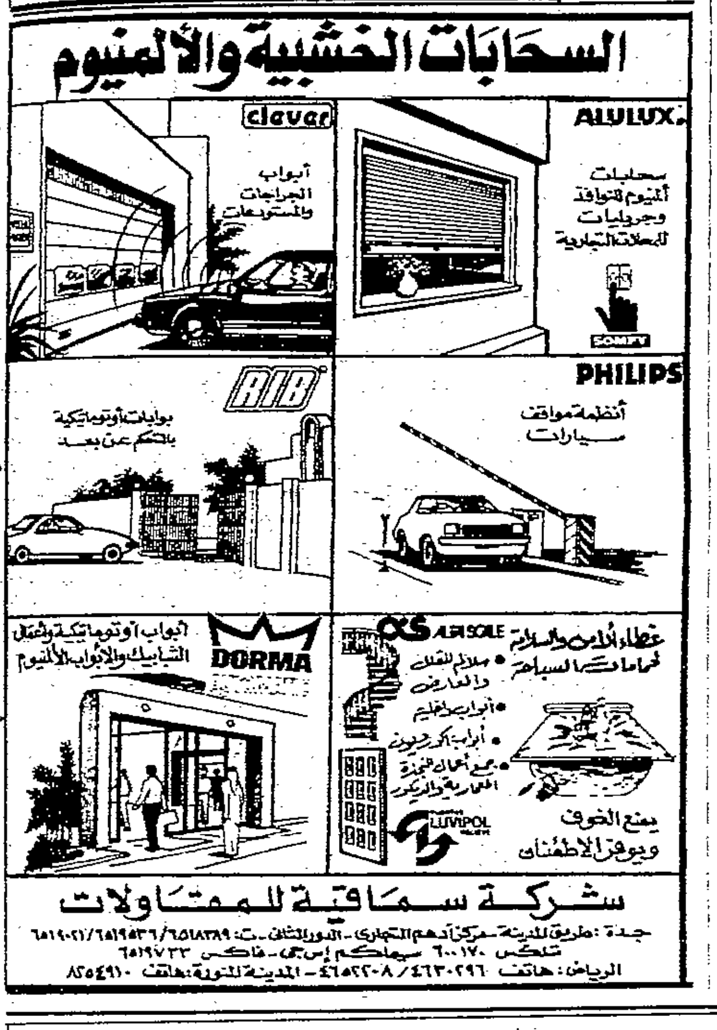
يضاف الى ذلك ان قبضة ثاتشر على مجلس العموم ماتزال قوية للغاية، فالمحافظون يشغلون ٣٧٤ مقعدا باغلبية مريحة جدا في مواجهة ٢٢٩ مقعدا للعمال، و١٩ مقعدا للديمقراطيين الاحرار والاشتراكيين، من مجموع المقاعد البالغ ٦٥٠ مقعدا.

وفي هذا الاطار، فربما هناك من يرى في هزيمة امس في الانتخابات الفرعية مجرد «ضربة تأنيب» على يد ثاتشر، رغم ان المراقبين وصفوها بانها اشد هزيمة للمحافظين منذ نصف قرن واقوى فوز للعمال في الوقت نفسه.

فقد جاءت نتائج الانتخابات الفرعية في مقاطعة وسط ستافوردشاير صباح امس لتكشف عن فوز ساحق للمرشحة العمالية، سيلفيا هيل، التي نالت ٤٩ في المائة من المجموع الكلي للاصوات في الدائرة الانتخابية. وبالمقابل خسر مرشح المحافظين تشارلز بريور، الذي حصل على ٣٢ في المائة من الاصوات، أغلبية الـ ٢١ في المائة التي كان يتمتع بها المحافظون خلال الانتخابات العامة الماضية.

وما يهتم به المحللون في مثل هذه الارقام هو حجم التحول في سلوك الناخبين في دائرة من دوائر «القلاع الحصينة» للمحافظين، ففقدان دائرة حصينة كهذه وتحول الاصوات للعمال وجه رسالة واضحة للمحافظين مفادها ان عليهم اعادة النظر في حساباتهم.

وأمام فداحة الهزيمة فان ثاتشر باتت تواجه احتمال حدوث «انقلاب حزبي» ضدها يبعدها عن الزعامة خصوصا وان الطامحين كثر وعلى رأسهم وزير الدفاع الاسبق مايكل هزلتاين الذي يرشحه الكثيرون لكي يصبح زعيما للمحافظين في حال ابتعاد أو ابعاد ثاتشر قبل الانتخابات المقبلة.





ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

قصة اليهود السوفيات قديمة والهجرة لم تنقطع «٢»

اللوبي الصهيوني نجح في توظيف قرارات الكونجرس الأمريكي والملف حضر كل اجتماع القمة بين موسكو وواشنطن

وهكذا مع بداية العشرينات هاجر اليهود باعداد كبيرة قدر بعضها باكثر من مليون، من اوكرانيا وروسيا البيضاء الى داخل روسيا نسفها، هربا من الاجراءات الاقتصادية الجديدة. لكن هجرتهم الفعلية كانت الى خارج الاتحاد السوفياتي في النصف الاول من العشرينات، حيث بلغ عدد المهاجرين ٣٢٠ الفاً، توجه منهم ٢٨٢ الفاً الى الولايات المتحدة و١٦ الفاً الى فلسطين التي كانت ما زالت تحت الاحتلال البريطاني. وخلال العامين ١٩٢٥ و١٩٢٦ بلغ عدد اليهود السوفيات المهاجرين الى فلسطين ٢١ الف يهودي، لكن ما لبث هذا العدد ان تقلص فبلغ عدد المهاجرين الى فلسطين خلال الفترة بين ١٩٢٧ و ١٩٣٠ حوالي ٢٠٠٠ مهاجر فقط وبين ١٩٣١ و١٩٣٦ حوالي ١٨٥٠ مهاجرا، ثم توقفت الهجرة بشكل فعلي.

ويكون مجموع اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين في الفترة بين ١٩١٩ و١٩٣٩ حوالي اربعين الفاً من اصل كتلة يهودية ضخمة كانت تبلغ في تلك الوقت نحو ثلاثة ملايين يهودي، حسب وثائق مركز الدراسات الفلسطينية.

وفي تحليل سريع لموجة اليهود الاولى الى فلسطين تبين انها كانت في غالبيتها من اليهود الصهاينة المنظمين داخل الاتحاد السوفياتي نفسه في اطار الحركة الصهيونية، في حين ان بقية الهجرات كانت تضم مهاجرين عاديين، بعد ان كانت ابواب الهجرة قد اقفلت في وجوههم الى الولايات المتحدة بسبب صدور قوانين امريكية تمنع دخول اليهود المهاجرين اليها لاسباب اقتصادية، وذلك حسب «خطة الاصول القومية» التي سنشير اليها لاحقا.

في هذه الفترة، مطلع الثلاثينات، طرحت المشكلة اليهودية بحدة في روسيا والاتحاد السوفياتي ككل، وبدأت تدخلات امريكية فيها، لكن عن طريق لجان امريكية يهودية، ومنظمات، منها «الجمعية الامريكية لتوطين يهود روسيا في المزارع» التي مارست نشاطها بين ١٩٢٨ و١٩٣٥. وكان ابرز مشروع توطين لهم هو قرار الحكومة السوفياتية باقامة جمهورية خاصة بهم في «بيروبيجان» على شواطيء بحر ازوف.

وكان الهدف من ذلك هو الابقاء على يهود الاتحاد السوفياتي، واقامة كيان خاص بهم في اطار كيانات الحكم الذاتي والجمهوريات السوفياتية، ثم تحويل هكذا كيان الى مركز استقطاب ليهود العالم وخاصة يهود الولايات المتحدة. وبلغ المشروع مداه في ٧ مارس (آذار) ١٩٣٤ عندما قررت السلطات السوفياتية اعطاء «بيروبيجان» حكما ذاتيا تمهيدا لاعلانها جمهورية. وبالفعل وصل حوالي الف عامل يهودي من الخارج الى هذه المقاطعة الخاصة باليهود. وكان مشروع منظمة «كومزيت» المشرفة على «بيروبيجان» ان تضم هذه المقاطعة ٤٠٪ من يهود البلدان الرأسمالية. لكن المشروع بقي محدودا جدا ولم يصل الا الى ربع ما هو متوقع.

لكن الذي حدث هو ان السلطات السوفياتية، وبالذات ستالين، اطلق عام ١٩٣٦ حملة تطهير واسعة لحقت بالكثيرين بمن فيهم اليهود، الامر الذي جعل مستقبل «بيروبيجان» غامضا. ومع توقيع اتفاق هتلر - ستالين في ٢٤ اغسطس (آب) ١٩٣٩، وخلال الحرب العالمية الثانية اصبحت المقاطعة كلها في خبر كان.

وبعد الحرب العالمية وفي العام ١٩٤٦ تحديدا، عادت السلطات السوفياتية وسلطت الضوء على «بيروبيجان» من جديد، وانتعشت الهجرة مجددا اليها.

ولم يمض على «بيروبيجان» السوفياتية وقت قصير، طوال سنتين او ثلاث سنوات حتى تغيرت الامور ووجهت وسائل الاعلام السوفياتية تهمة تحويل اليهود لهذه المقاطعة الى قاعدة تجسس ضد الاتحاد السوفياتي، وشكل ذلك نقطة بداية النهاية لهذه المقاطعة. لكن فشل «بيروبيجان» ابقى على المشكلة اليهودية في الاتحاد السوفياتي، خاصة وان هؤلاء اليهود تزايدت اعدادهم في الاربعينات، اذ بعد الهجوم الالماني على الاتحاد السوفياتي عام ١٩٤١ توجهت كتلة كبيرة من اليهود الى الاتحاد السوفياتي هربا من نظام هتلر، قدرت بمليون و٨٠٠ الف يهودي، ووصلت حتى الى المليونين، تجمعت كلها في المناطق البولندية الجنوبية الشرقية، ومقاطعات في رومانيا، وليتوانيا ولاتسفيا واستونيا وفي مناطق اوروبية شرقية اخرى اجتاحها النازيون. فاستوعب السوفيات هذه الكتلة الضخمة في اواسط روسيا، رغم ان بعضهم، وهم قلة عاد الى بولندا وغيرها.

وفي النصف الاول من الاربعينات انشغل الاتحاد السوفياتي بمشاكله الزراعية والعامة، لكن مشكلة اليهود بقيت موجودة خاصة بعد ان برزت صعوبة استيعابهم داخل مجتمع زراعي - صناعي مخطط اذ ان معظمهم وخاصة الكتلة الاخيرة التي دخلت بفعل الاجتياح الالماني، هم من الحرفيين والتجار، الامر الذي دفعهم للعمل في اطار سوق سوداء سرية.

وهكذا، مع مطلع الخمسينات، ومع قيام اسرائيل ككيان صهيوني مستقل عام ١٩٤٨، بدأ تطلع اليهود السوفيات اليها وبدأت هي تتطلع اليهم، لكن القانون السوفياتي كان حازما في امر الهجرة الى الخارج لكافة مواطنيه، فلا يسمح بها اطلاقا الا لاسباب، ويشمل القانون اليهود طبعاً.

اضافة الى ذلك لم تطرح اسرائيل مشكلة اليهود السوفيات بشكل حاد، لانها لم تكن بحاجة اليهم الا في منتصف الخمسينات، بعد ان اتجهت بشكل مباشر نحو التصنيع، لا سيما وان اكثريتهم من الصناعيين والمهنيين والتقنيين. ومع وضوح الموقف السوفياتي خلال العام ١٩٥٥ (عام تسليح السوفيات لمصر) او عام ١٩٥٦ (وقوع العدوان الثلاثي على مصر) - من اسرائيل، عقدت «لجنة العمل الصهيوني للمؤتمر اليهودي العام» اجتماعا في القدس المحتلة في يوليو (تموز) ١٩٥٧ لدرس وضع اليهود السوفيات. ويومها قال رئيس المؤتمر ناحوم غولدمان أن الوقت قد حان لطرح هذه المشكلة قبل ان يفقد الجيل الجديد من اليهود كل علاقة له باليهودية والصهيونية.

الضغط باتجاه الهجرة

بعد مؤتمر القدس المحتلة، توالت وقائع الضغط الصهيوني، والاسرائيلي تحديدا، للسماح بهجرة اليهود السوفيات. ففي مارس (آذار) ١٩٥٨ عقدت «اللجنة اليهودية الامريكية» مؤتمرا في نيويورك مماثلا لمؤتمر القدس. ووضعت مذكرة وجهتها لموسكو تطلب منها منح اليهود حق الهجرة الى اسرائيل على اساس قانون جمع شمل العائلات. لكن الاتحاد السوفياتي لم يكترث لهذا الموقف، بل دافع يومها عن وضعهم وخصوصيتهم في الاتحاد السوفياتي فاصدر كتيبا عام ١٩٥٩ تضمن معلومات عن «المناطق اليهودية ذات الحكم الذاتي في بيروبيجان» جاء ككتاب ابيض يشيد بما حققته تلك المقاطعة لليهود.

وفي ابريل (نيسان) ١٩٦٠ صعدت اسرائيل حملتها ضد الاتحاد السوفياتي. فقامت ١٧ منظمة صهيونية برفع مذكرة جديدة للسلطات السوفياتية والى الزعيم السوفياتي بالذات نيكيتا خروتشوف لدى زيارته لواشنطن طالبة منح اليهود السوفيات الهجرة الى اسرائيل. ثم عقدت الحركة الصهيونية مؤتمرا عاما في باريس في سبتمبر (ايلول) ١٩٦٠ الحث على طلب هجرة اليهود السوفيات وفي الستينات حرك اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة السلطات الامريكية فاصدر الكونجرس في سبتمبر (ايلول) ١٩٦٤ قرارا ادان فيه سياسة اضطهاد اليهود في الاتحاد السوفياتي. وفي اوكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٦ انعقد مؤتمر خاص باوضاع اليهود السوفيات، وتحول الى مؤتمر دائم، انبثقت منه لجنة خاصة للدفاع عن حقوق يهود لاتحاد السوفياتي. وبدأت اللجنة حملة دعائية واسعة في الصحافة الامريكية والاوروبية وغيرها تطالب بمنح اليهود السوفيات حق الهجرة الى اسرائيل.

وشدت الحملة الصهيونية في العالم عضد اليهود في الاتحاد السوفياتي، فتحركوا في مظاهرات محدودة واعتصامات صغيرة أن في موسكو او في لينينغراد مطالبين بالهجرة. وانتهى هذا التحرك الداخلي الى بروز ظاهرة المنشقين في الاتحاد السوفياتي التي كان ابرز المعبرين عنها من اليهود، وفي مقدمتهم العالم اندريه زلخاروف الذي شكل لجنة لحقوق الانسان وطالب بحق الهجرة لليهود الى اسرائيل بالذات. ودعمت الصهيونية العالمية هذا التحرك الداخلي بمؤتمر في بروكسل عام ١٩٧١ حيث شكلت لجان عمل لمتابعة قضية الهجرة تلك.

تحرك امريكي حاسم

ودخلت الولايات المتحدة بكل ثقلها على خط الضغط لصالح منح اليهود الاتحاد السوفياتي حق الهجرة.

ففي أطار تطوير علاقاتها التجارية مع مختلف بلدان العالم وتوسيعها لتشمل حتى الدول الاشتراكية، تقدم الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون في ١٠ ابريل (نيسان) ١٩٧٣ من الكونجرس بمشروع اتفاق تجاري يشمل الاتحاد السوفياتي، طالبا الموافقة عليه فلقي المشروع رفضا من مجموعة من الشيوخ تزعمها السناتور هنري جاكسون والسناتور تشارلز فانيك جاكسون طالبت بتعديل للشروع بحيث ينص على شرط هو ان تتعهد موسكو بالغاء ضريبة الهجرة المفروضة على اليهود السوفيات في مقابل منح الاتحاد السوفياتي التسهيلات التجارية التي يقترحها المشروع. وبعد اشهر من المناقشات اخذ الكونجرس بتعديلات جاكسون الامر الذي اعتبره نيكسون معرقلا لتنفيذ المشروع مع الاتحاد السوفياتي. لكن حرب اوكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ عززت موقف الكونجرس، وكسب المشروع المعدل مناصرين آخرين، كان ابرزهم السناتور تشارلز فانيك، الذي تقدم بتعديل جديد للمشروع اكثر تشددا. وقضى التعديل بمطالبة الاتحاد السوفياتي برفع كل القيود المفروضة على هجرة اليهود السوفيات. واقر الكونجرس باغلبية بارزة المشروع بعد تعديلي جاكسون وفانيك معا. وهنا كانت جولات سياسية جرى فيها تبادل الضغط بين الادارة الامريكية والكونجرس، كانت منها زيارة وزير الخارجية الامريكية هنري كيسنجر للاتحاد السوفياتي لبحث الوضع معه. وتعقدت الامور، ونشرت الصحافة الامريكية نقاشات كيسنجر وجاكسون حول مشروع الاتفاق وموقف موسكو، والموقف منها.

هذا الوضع اعتبره الاتحاد السوفياتي مسا بسياسته، الامر الذي دفع وزير الخارجية آنذاك جروميكو لان يعلن ان هذه الساجلات تشوه صورة الموقف السوفياتي، خاصة وأن الامر شأن سوفياتي داخلي. ونتج عن ذلك اقرار الكونجرس لقانون المشروع التجاري مع موسكو في ١٣ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٤، مع صلاحيات لنيكسون تخوله حذف تعديل جاكسون - فانيك من مادته الرابعة، وحصر التبادل التجاري مع موسكو بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار، مع نص في مادته الخامسة ربط بين منح الاتحاد السوفياتي «وضع الدولة الاكثر رعاية» وبين حرية الهجرة. وهذا الامر دفع موسكو لرفض القانون.

صيغة سوفياتية.. شكلت البداية

لكن الحركة الصهيونية لم تتراجع، وعادت الى الضغط من جديد، فعقدت مؤتمر بروكسل الثاني في فبراير (شباط) ١٩٧٦، وجاءت تظاهرة صهيونية كبيرة، كرس الرئيس الاسبق جيرالد فورد الدعم الامريكي لها برسالة تضامن نصت على «ان حق هجرة اليهود هو حق اساسي». وطالب المؤتمر في بيانه الختامي الاتحاد السوفياتي بالسماح بهجرة اليهود السوفيات، ودعاه الى تطبيق اتفاقات هلسنكي والدستور السوفياتي وايقاف الأجراءات القمعية ضد اليهود السوفيات المطالبين بالهجرة.

ومع انفتاح معركة الرئاسة الامريكية في هذه المرحلة، تبنى المرشح جيمي كارتر، ثم الرئيس كارتر بعد فوزه، حملة حقوق الانسان، التي وجدت دعما من الكونجرس عندما اتخذ قرارا في ٢ مارس (آذار) ١٩٧٧ دان بموجبه الاتحاد السوفياتي بتهمة «عرقلة هجرة اليهود السوفيات وخرق اتفاقات هلنسكي».

وكان سبق لموسكو ان اصدرت قانونا في ٣ اغسطس (آب) ١٩٧٠ نص على استعادة تكاليف التعليم من المهاجرين، والتي جاءت بشكل ضريبة هجرة، تراوحت بين ٤ آلاف و١٤ الف روبل. لكنها تحت الضغوط الغتة في مارس (آذار) ١٩٧٣ خاصة بعد المحادثات الامريكية - السوفياتية بشأن مشروع القانون التجاري الذي سبق ذكره.

وعمدت السلطات السوفياتية الى فصل بعض المتقدمين بطلبات الهجرة من العمل للضغط عليهم وتأجيل منحهم سمة الخروج، الى ان يتم نفاذ قيمة المعلومات التي لديهم اكانت امنية ام علمية. وقامت بتجنيد اليهود الذين يطلبون الهجرة قبل موعد خدمتهم العسكرية، اضافة الى اجبار المهاجرين على التخلي عن جنسياتهم السوفياتية، وعدم السماح لهم بالعودة الا في حالات قصوى، ثم اصرت السلطات السوفياتية على عدم سفر المهاجرين مباشرة الى اسرائيل وانما الى دولة ثالثة تكون محطة سفر اما الى اسرائيل او الى غيرها.

ولقد شكلت سياسة موسكو تلك صيغة قبول بهجرة اليهود السوفيات لكن مشروطة ومرتبطة ببعض العقبات، ورغم ذلك بدأ سيل الهجرة يتكون ويتعاظم حينا ويتقلص احيانا، ثم يعود ليتعاظم وهكذا، وذلك حسب ضغوط واشنطن والغرب ككل.

من هنا ارتفع عدد المهاجرين السوفيات من (٢٧-١) مهاجرا عام ١٩٧٠ الى (١٣٠٢٢) عام ١٩٧١ ثم الى ٣١٦٨١ مهاجرا عام ١٩٧٢، ثم الى (٤٢٧٢٢) مهاجرا عام ١٩٧٣، ليهبط الى ١٣٢٢١ مهاجرا عام ١٩٧٥، ثم يرتفع الى ٢٨٨٦٤ مهاجرا عام ١٩٧٨، ثم الى ٥١٣٢٠ مهاجرا عام ١٩٧٩ ثم ليتراجع في الثمانينات بشكل ملحوظ الى ٩٤٤٧ مهاجرا عام ١٩٨١، و١٣١٤ مهاجرا عام ١٩٨٣ ثم الى ٨٩٦ عام ١٩٨٤. ومع العام ١٩٨٨ قفز الى ٢٠٠٨٢ مهاجرا وعام ١٩٨٩ قفز الى حوالي الاربعين الفا خاصة بعد قمة جورباتشوف - بوش التي فتحت الباب على مصراعيه، مما دفع تلك القمة في مالطا الى اقرار حق الهجرة لأي سوفياتي يهوديا كان ام غيره، الامر الذي اتاح الفرصة لاي يهودي لان يهاجر.

الصيغة الخطرة

لكن الصيغة التي وصلت اليها هجرة اليهود السوفيات اصبحت الاخطر لانها جاءت بقرار سوفياتي واتفاق امريكي - سوفياتي، وكانت النتيجة:

- اقفال امريكا باب الهجرة اليهودية اليها حسب قانون الاصول القومية الذي حدد نسب المقبولين كمهاجرين اليها. وكانت نتيجة ذلك ضخ الهجرة اليهودية السوفياتية في اسرائيل مباشرة.

موافقة موسكو على هجرة مباشرة من موسكو الى تل ابيب دون عاصمة وسيطة، الامر الذي استبعد هجرتهم الى غير اسرائيل، كما كان يحصل في السابق، وهنا لم يعد هناك تساقط في الطريق بين موسكو وتل ابيب.

- وامر الهجرة اليهودية السوفياتية التي اقرها عهد جورباتشوف على قاعدة حقوق الانسان، اتاحت الفرصة لاتصالات بين موسكو وتل ابيب تمهيدا لاعادة العلاقات بينهما، خاصة بعد عودة العلاقات بين اكثر من عاصمة اوروبية شرقية، وتل ابيب، وماهي الصيغة الاخطر لهجرة اليهود السوفيات تضع العرب امام المأزق لانها راحت تضخ مستوطنين بعشرات الآلاف وحتى باكثر من مائة الف - كما هو متوقع العام الحالي ١٩٩٠ - باتجاه الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، الامر الذي يهدد بقلب معادلة السلام المطروحة في الشرق الاوسط راسا على عقب، ويهددها بالسقوط.

ورغم سقوط الحكومة الاسرائيلية برئاسة شامير في حمى الهجرة ومفاعفاتها التي انعكست على تحالف «ليكود - العمل»، الا آن الهجرة مستمرة ولم تسقط بل لم تتوقف. والخوف هو ان تتوقف الحركة نحو السلام ولا تتوقف هي. عندما ستكون المنطقة الشرق اوسطية امام كل الاحتمالات الخطرة.

لندن - «الشرق الاوسط»

يهود سوفيات هاجروا حديثا الى اسرائيل يعملون في مهن لا تتناسب مع اختصاصاتهم

فكرة

لقيت اربع سيدات مصرعهن اثناء محاولتهن الحصول على المقررات التموينية للدقيق في كفر الدوار. هذا حادث لا يمكن السكوت عليه وهو يدل على الفوضى وسوء النظام في الاماكن التي يوزع فيها التموين. وهو دليل آخر على ان وزارة التموين لا فائدة منها الا زيادة عذاب الجماهير. وهذا الحادث المفجع كان يجب ان يؤدي الى صدور قرار بالغاء وزارة التموين.

ان ما تفعله وزارة التموين هو ما فعله التاجر المفلس الذي صف عدة أباريق على باب السيدة زينب مليئة بالماء وجلس التاجر بجانبها وأصبح التاجر يجد متعة لا حد لها وهو يقول للشارب: اشرب من دي ولا تشرب من دي!

ومن الغريب ان اغلب دول العالم ألغت وزارة التموين وبقيت في بلادنا وحدها تهز اعصاب المواطنين بقراراتها الغريبة.

يكفي ان نرى ما فعلته في رغيف العيش فبفضل تدخلها المستمر تطور وتغير واستدار واعتدل وتلخبط، وكان ابيض فاسمر ثم اصفر ثم اخضر ثم اسود وأصبح شكل الرغيف في بلادنا قائما بذاته لا يشبهه اي رغيف في العالم، وارتفع ثمنه ثم غير اسمه ثم عدل من اسمه فاصبح يكسر الاسنان. فلا تعرف اذا كنت تاكل حجرا او تمضغ خشبا او تبلع مسمارا؟

فاذا اردت ان ترى صورة التموين فانظر الى الرغيف الذي في يدك، والذي كان قبل انشاء وزارة التموين يفتح النفس وأصبح بعد وزارة التموين يسد النفس، ويفقد الانسان الشهية حتى يفضل احيانا ان يعيش بغير خبز على الاطلاق.

ومن اجل هذا وغيره يطالب الناس بالغاء وزارة التموين وتوزيع مصاريفها على الغلابة والفقراء وضحايا وزارة التموين.

لماذا لا نجرب ولو لمدة شهر واحد ان تعود الحياة العادية في بلادنا. اننا نعيش في عصر الاستثناءات. نأكل بقرارات استثنائية، ونتعلم ببرامج استثنائية وبوزير استثنائي ونعيش حياة استثنائية.

اننا في شوق الى حياة طبيعية بلا قانون استثنائي وبلا وزارة تموين، وبلا رغيف عيش استثنائي.

مصطفى أمين

بين المطالبين بالتعجيل ودعاة التريث

خطوات هادئة في عملية التحول الديموقراطي في الجزائر

لندن: «الشرق الأوسط»
من حسني خشبة

يرصد المراقبون للشؤون الجزائرية، اتجاها حثيثا، لكنه يتسم بالحذر، لدى حكومة الرئيس الشاذلي بن جديد، للاخذ بنظام التعددية الحزبية. وهم يسجلون في خانة الرئيس بن جديد انه على امتداد ١١ عاماً من حكمه وضع البنيان السياسي الجزائري على الطريق الى الديمقراطية بدلاً عن نظام الحزب الواحد، ولكن بخطوات هادئة ومدروسة بعناية.

على صعيد اعلان النوايا والمطالبات تسجل الساحة السياسية في الجزائر موقفين احدهما قبل شهر، والأول قبل شهرين.

فقبل شهر واحد خرجت مجلة «المنقذ» لسان حال تيار الاتجاه الاسلامي في الجزائر بافتتاحية تطالب فيها الرئيس بن جديد بالتعجيل بعقد انتخابات عامة «في اقرب وقت ممكن» يكون هدفها افساح المجال امام «أحزاب» اخرى لدخول النزال امام الحزب الحاكم، أي «جبهة التحرير الوطني».

وقبل شهرين، كان رئيس الوزراء، السيد مولود حمروش، قد صرح بقوله ان الجزائر لن يتسنى لها عقد الانتخابات العامة سوى بعد عامين من تاريخه، أي حين تنقضي فترة المجلس الشعبي، البرلمان، الحالي.

واقع ثالث

لكن بين الموقفين دافع ثالث. فالمقرر للانتخابات البلدية ان تنعقد يوم ١١ يونيو (حزيران) المقبل. وفي ذلك يشير خبراء الشؤون الجزائرية الى ما يصفونه بقلق يعتري بعض صفوف المعارضة، وهو قلق يعبرون عنه بتساؤلهم: كيف نتعامل مع بركان الغلبة فيه - حاليا - لاعضاء «جبهة التحرير الوطني» الحاكمة؟

لكن المؤكد أن الرئيس الجزائري واثق من خطة عمله الهادئة بما تنطوي عليه من خطوات تستهدف في هدوء تعديل شكل المؤسسات الجزائرية باتجاه المزيد من الحياة النيابية.

ففي الوقت الحاضر يشغل اعضاء «جبهة التحرير الوطني» جميع مقاعد المجلس الشعبي (البرلمان)، لكن اكثر من سبعين في المائة من الناخبين سبق لهم قبل عام ان صوتوا لصالح تعديل دستوري يجعل من النظام السياسي الجزائري - من الناحية النظرية - نظاماً للتعددية الحزبية.

يضاف الى ذلك ان الجيش الجزائري حالياً يعلن حياده السياسي بعد وجوده الظاهر خلال السنوات القليلة التالية لوفاة الرئيس الراحل هواري بومدين، عام ١٩٧٩. فقد اختفى وجود الجيش من المجالس السياسية لجبهة التحرير الوطني.

أحزاب

وكان عام ١٩٨٨ علامة طريق اخرى، فمنذ ذلك الوقت بلغ عدد الاحزاب السياسية المسجلة رسمياً ما لا يقل عن عشرين حزباً.

وتعليقاً على هذه التطورات نشرت صحيفة «المجاهد» اليومية الحكومية قبل أسبوع تقريباً مقالاً بتوقيع السيد احسان جاب الله بلقاسم، رئيس وكالة الانباء الجزائرية جاء فيه قوله: لقد بات من الصعوبة بمكان ان نقيم نتيجة هذه التغيرات على نحو ممحص ودقيق. فقد أتت عملية التحول الديموقراطي بنتائج طيبة، انتقلت الجزائر في غضون اشهر قليلة من نظام حكم عسكري الى «دولة الحريات الديموقراطية» التي تمنح فيها الحكومة نحو مليون دولار لكل حزب جديد لمعاونته على التأسيس. لكن السيد بلقاسم يشير أيضاً الى جوانب اخرى على صعيد السلبيات التي تأتي بها عملية التحول الديموقراطي ويصف هذه الجوانب بأنها الثمن الذي يتعين دفعه لقاء الديموقراطية ولا مناص من التعايش معه.

ويقول في ذلك ان الحريات الجديدة أتت معها باضرابات واتت معها بأخطار البطالة بين العمال، لكن هذه العوامل السلبية أمر لا بد ان ندفع له ثمناً غالياً الآن ولوقت ما في المستقبل.

واجمالاً يلاحظ مراقبو الشؤون الجزائرية ان الصحف في الجزائر اخذت تقبل بالراي الآخر أو الراي المعارض لكنها ماتزال تنتظر من الحكومة توجيها في تعاملها مع القضايا الجدلية جداً.

ويشير الخبراء الى ان الطريق مايزال طويلاً امام تبلور المفاهيم الديموقراطية استعداداً للقبول ايضاً بثمن الديموقراطية.

فهناك الآن مئات الآلاف من موظفي الحكومة ومستخدمي مؤسسات القطاع العام الذين اعتادوا الانتفاع بالكثير من الضمانات والمزايا التي وفرها لهم ربع القرن من حكم الحزب الواحد.

وعلى هؤلاء الموظفين المستخدمين ان يتكيفوا مع واقع جديد قد لا يتيح لهم كل ما كان مكفولاً من أمر وظيفي وتأمين صحي بالمجان وضمان اجتماعي.

الشاذلي بن جديد

مولود حمروش

المفكرة

ملامح أم مؤتمرات؟

ثمة متغيرات كثيرة في آفاق «الحل» الدولي، وثمة متغيرات متسارعة. وثمة اشياء لم تكن متوقعة واشياء كانت في الحسبان وكلها تصب في نهاية الامر، في اطار «التسوية» أو «الحل» أو «المؤتمر الدولي».

لكن هل نحن في بداية الطريق أم في نصفه أم على مشارف الوصول، أم ان كل ما في الامر مجرد مؤشرات من دون نتائج؟

في كل الحالات، كل الذي يحدث هذه الايام يدخل في خانة المفاجآت: سورية تعلن القبول بالمفاوضات وتحولات في خطوط السلاح. شامير يسقط بسبب معارضة المسيرة السلمية والعمال يعودون نصف عودة، الاميركيون يبتهجون لسقوط شامير ويفرحون لمجيء شمعون بيريز.

لكن شمعون بيريز يقف ويعلن ان امام حكومته العتيدة ثلاثة اهداف رئيسية: الثاني منها، استيعاب المهاجرين الجدد!

اين؟ وهل المليون يهودي القادمون من الاتحاد السوفياتي ضمن هذا الاطار؟ اطار المؤتمر الدولي الذي تدعو اليه سورية وأطار الاجتماع الثلاثي الذي تدفع اليه اميركا واطار الحل الذي يطرحه ياسر عرفات؟

ان الدبلوماسية العربية تصل الآن الى اقصى حدودها «الهجومية» او «التجريبية» أو «الامتحانية»، في حين ان الخطوة الوحيدة المقابلة كانت سقوط اسحق شامير. ويجب الا ننسى ان شمعون بيريز قد كلف تشكيل الحكومة في اليوم الذي سقط فيه مائة جريح فلسطيني. فالازمات السياسية الاسرائيلية تحل من دون دماء اما الدماء الفلسطينية فهي عمل يومي. ومن دون حساب.

في اي حال، المناخ الدبلوماسي الذي يطرحه الغرب هو اول تحول من نوعه منذ ١٩٦٧ واكبر تحول من حيث العمق منذ العام ١٩٤٨. ففي الوقت الذي كان الرئيس حافظ الاسد يبلغ جيمي كارتر بالاشياء التي تستطيع دمشق القبول بها، كان الرئيس الفلسطيني يصافح رئيس جنوب افريقيا المستر دوكليرك.

طبعا لم يصافح ابو عمار الرئيس «الافريكاني» إلا في مناسبة استقلال ناميبيا وبعدما وقف الى جانب نلسون مانديلا وبعدما تخلى النظام العنصري في جنوب افريقيا في اطار التسوية. غير ان في مثل هذا الحدث دلالة على نوع وشكل المتغيرات الدولية التي تحيط بالمنطقة. «فالمحرمات» تتغير في اتجاه التسوية. والدول العربية المعنية اكثر من غيرها تتخذ مواقف جديدة كليا في اتجاه الدول الاجنبية المعنية اكثر من غيرها، وفي طليعتها اميركا لكن للاسف فان الدول العربية لا تتخذ مثل هذه الخطوات في اتجاه بعضها البعض. فسورية القابلة بالمفاوضات لا تزال على نأي مع منظمة التحرير أو الدولة الفلسطينية الجديدة. وابو عمار الذي يمثل اكثر الشعوب تحملاً للقهر، يقبل ان يعطي رئيس جنوب افريقيا هذا «العفو» في حين انه على خلاف مع غير زعيم عربي وبين القبول السوري بعد ربع قرن وبين الاندفاع الفلسطيني وبين الموقف العربي العام، ثمة فريق آخر يقف متردداً أو متمهلاً أو مشككاً.

الايام خير مخبر!

سمير عطا الله

تقرير الشرق الأوسط

في ذكرى التأسيس الـ٤٥

علامات طريق للجامعة العربية

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

قبل يومين كان احتفال الجامعة العربية بالذكرى السنوية الخامسة والاربعين لتأسيسها وكان الاحتفال متميزاً هذه المرة فقد حدث في مقرين، المقر الدائم في القاهرة، الذي تستعد للعودة اليه، والمقر المؤقت في تونس الذي احتضنها ١١ عاماً انتهت بعد عودة التضامن العربي الى قوته استعداداً لمرحلة جديدة من التحديات.

بهذه المناسبة صرح متحدث باسم الجامعة في القاهرة لـ «الشرق الأوسط» بأن ذكرى مرور ٤٥ عاماً على تأسيس الجامعة والتي تزامنت مع عودة المقر الى القاهرة طبقا لنص المادة السابعة في ميثاق الجامعة، جاءت في مرحلة اتسع فيها الوعي العربي بأهمية الجامعة ودعمها لمواجهة عصر الوفاق الدولي، والتكتلات خاصة وان حقبة التسعينات ستركز على المصالح الاقتصادية.

واعرب المتحدث عن أمله في ان يتزايد التضامن العربي في المرحلة القادمة، وأن نستفيد نحن العرب من دروس الفترات العصيبة. لأن العمل العربي لا يتحقق إلا بتضافر جهود كل الاشقاء العرب.

وبهذه المناسبة ايضاً أصدرت الجامعة في القاهرة تقريراً حول نشأتها وتطورها وابرز القضايا التي واجهتها، أو بعبارة اخرى علامات طريق باتجاه عهد جديد.

أشار التقرير الى أن القضية الفلسطينية كانت أبرز التحديات التي واجهت الجامعة منذ تأسيسها. ففي السنوات الاولى لميلاد الجامعة، وقعت نكبة فلسطين عام ١٩٤٨، وترتب عليها العديد من النتائج اهمها - توقيع اتفاقيات الهدنة مع اسرائيل، وتخلخل الاستقرار السياسي في اكثر من دولة عربية.أكد التقرير أن التعاون بين عدد من الدول العربية الكبيرة دعم نشاط الجامعة وبفضله أعلنت مصر رفضها لفكرة الاحلاف العسكرية في المنطقة، كما تم تدعيم اجهزة الجامعة بانشاء مجلس الدفاع العربي المشترك، والمجلس الاقتصادي، والهيئة الاستشارية العسكرية.

إلا ان التقرير أوضح ان عدد الدول الاعضاء في الجامعة حتى عام ١٩٦٢ بلغ ١٣ دولة. ومع ذلك لم ينضم منها الى اتفاقية الدفاع العربي المشترك سوى ٩ دول.

أزمات وتوترات:

أشار التقرير الى ان الجامعة نجحت في احتواء بعض الازمات العربية، وعجزت في الوقت نفسه عن احتواء بعضها الآخر. وهنا تعرض التقرير للتوتر الذي تعرضت له العلاقات العربية في أعقاب اعلان الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة - عام ١٩٥٧ ان القضية الفلسطينية ينبغي حلها مرحليا وبالتفاوض مع اسرائيل. ومجرد أسطورة بينما اسرائيل حقيقة تاريخية قائمة، وترتب على هذا الموقف تصدع خطير في العلاقات العربية - العربية.

واستعرض التقرير فشل أول تجربة وحدوية عربية بين مصر وسورية، ونجاح اسرائيل في تنفيذ مشاريعها الخاصة باستغلال مياه نهر الاردن، مما يمثل تحديا كبيرا للعمل العربي المشترك وكانت حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ وما ترتب عليها من نتائج واحتلال اسرائيل لأجزاء كبيرة من الاراضي المصرية والسورية والاردنية فضلاً عن بقية فلسطين فرصة لتقييم العمل العربي المشترك، تلتها قمة الخرطوم. وفيها قرر القادة العرب دعم دول المواجهة الى ان يتم استرداد الاراضي المحتلة، وفي الوقت نفسه ارتفعت بعض الاصوات العربية التي تطالب بتطوير أسلوب العمل العربي المشترك بحيث لا يظل مجرد رد فعل لأوضاع متأزمة او لمواجهة موقف اسرائيلي جديد.

نحو السلام:

وبعد انتصار اكتوبر عام ١٩٧٣، والاتجاه نحو تحقيق السلام، والاعلان عن الاعداد لمؤتمر دولي للسلام يعقد في جنيف. اقترحت مصر عام ١٩٧٥ على الجمعية العامة للأمم المتحدة اصدار قرار بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في كل الجهود التي تبذل لتحقيق السلام في الشرق الأوسط، تقدمت مصر في ٢٦ سبتمبر (أيلول) عام ١٩٧٦ الى مجلس الجامعة العربية باقتراح بضم منظمة التحرير الفلسطينية كعضو كامل العضوية بجامعة الدول العربية، وتمت الموافقة على الاقتراح.

تجميد عضوية مصر:

إلا أن توقيع اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية عرضا الصف العربي للانشقاق. فتقررت تجميد عضوية مصر بالجامعة العربية ونقل مقر الجامعة من القاهرة الى تونس.

وفي قمة فاس تبنى القادة العرب مبادرة جديدة للسلام بناء على المشروع الذي تقدم به الملك فهد بن عبد العزيز عندما كان وليا للعهد، ونال هذا المشروع موافقة ولجماع كل الاشقاء العرب، ولصبح هو الأساس الذي تنطلق منه كل مشروعات وتوجهات السلام العربية.أوضح التقرير أنه بعد تولي الرئيس المصري، حسني مبارك، رئاسة مصر، تهيأ المناخ العربي نحو الانفراج ورأب الصدع، وفي الوقت نفسه كان لحرص حكماء القادة العرب على وحدة الصف ولم الشمل الاثر الايجابي وعودة المياه الى مجاريها بين مصر والاشقاء العرب، فعادت عضوية مصر للجامعة العربية في قمة الدار البيضاء في مايو (أيار) العام الماضي، ثم اتخذ مجلس الجامعة في دورته الثالثة والتسعين قراره بعودة مقر الجامعة العربية.

ادارات جديدة:

وصرح متحدث باسم الجامعة، بأنه تقرر استحداث ٥ ادارات جديدة في الامانة العامة للجامعة لمواجهة متطلبات المرحلة، وتختص الاولى بمتابعة ومواجهة مخاطر توطين اليهود بالارض الفلسطينية المحتلة، والثانية للتنسيق بين التجمعات الاقليمية العربية الثلاثة. الخليجي والعربي والمغاربي. والثالثة، لمتابعة تطور مشكلة المياه ونقصها مستقبلا ودراسة الموارد المائية في العالم العربي. والرابعة، للحوار العربي الافريقي. والخامسة للحوار العربي الاوروبي.

موجـز

امير البحرين يستقبل السفير الامريكي

المنامة ـ استقبل الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين امس تشارلز هوستر سفير الولايات المتحدة الامريكية لدى البحرين.

وذكرت وكالة انباء الخليج انه تم خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية والقضايا موضع الاهتمام المشترك.

المؤتمر السنوي للجنة الامريكية العربية لمناهضة التمييز

واشنطن ـ كونا: انتقد السيناتور الامريكي مارك هاتفيلد الإعتداءين الاسرائيلي ضد العراق والامريكي ضد ليبيا ووصفهما بانهما (ارهاب).

واستنكر في كلمة له في مأدبة كبرى افتتحت بها اللجنة الأمريكية العربية لمناهضة التمييز مؤتمرها السنوي هنا الليلة قبل الماضية الانفاق الكبير على التسلح.

واوضح هاتفيلد بقوله (ان الارهاب هو الارهاب ايا كان مسببه غارة اسرائيلية على العراق او اخرى امريكية على ليبيا) لكنه لم يتوسع اكثر في ذلك.

ولاحظ ان اسرائيل تنفق ١٩٪ من دخلها القومي على التسلح في الوقت الذي لا يتمكن فيه طفل من كل ثلاثة من دخول المدارس فيها.

وقال ايضا ان الانفاق العسكري الامريكي لعام ١٩٩٠ يقدر بنحو ٣٠٠ بليون دولار في حين يعاني اكثر من ٢٠ مليون امريكي من الامية ولا يجد ثلاثة ملايين امريكي مثوى لهم وتبلغ نسبة الوفيات بين المواليد اعلى نسبة لها بين الدول الصناعية.

واشاد هاتفيلد بدور اللجنة الامريكية العربية لمكافحة التمييز في التثقيف وتوضيح الرأي والحقيقة العربية للعامة هنا.

خطف ٣ مواطنين في جنوب لبنان

صيدا (لبنان)ـ ر: ذكرت مصادر امنية أن ثلاثة مواطنين خطفوا لفترة قصيرة صباح أمس في بلدة الهلالية شرقي مدينة صيدا الجنوبية الساحلية.

وقالت المصادر إن كميل وطوني كرم وعبد الرحمن خليفة احتجزوا على أيدي مجهولين عند الساعة الثامنة والنصف واطلق سراحهم عند الحادية عشرة والنصف صباحا.

وذكرت المصادر أن المخطوفين حملوا رسالة لدى الافراج عنهم تطلب «بعدم دخول أي مسؤول من ميليشيات القوات اللبنانية التي يتزعمها ايلي حبيقة إلى بلدة المعمارية».

وقالت الرسالة، التي حملوها، إن مسؤولا في القوات اللبنانية، لم تذكر اسمه «يتردد على المعمارية ويطلب منه الا يتردد إليها والا سيحصل وضع غير سليم».

في مؤتمر هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية
الدعوة لتنسيق جهود منظمات الاغاثة لمساعدة ١٠ ملايين لاجئ و٥ ملايين يتيم في العالم الإسلامي

لندن ـ واس: نوه الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ورئيس مجلس هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية المنبثقة عن الرابطة بما تبذله حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من امكانات ودعم في مجال اغاثة المسلمين في شتى انحاء العالم.

ودعا الدكتور نصيف، في المؤتمر العلمي الخاص بادارة الكوارث الذي نظمته هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالتعاون مع مركز الدراسات الاسلامية في جامعة اكسفورد في لندن، دعا هيئات الاغاثة الاسلامية لتكثيف جهودها لاغاثة المواطنين المتضررين من الكوارث الطبيعية في العالم الاسلامي.

وناشد خلال كلمة القاها في المؤتمر الذي بدأ اعماله الليلة قبل الماضية في لندن هيئات الاغاثة الاسلامية ان تضع برنامجا للتعاون في جميع الاوجه فيما بينها لتنسيق اعمال الاغاثة في العالم الاسلامي ورفع درجة كفايتها وتبادل المعلومات والخبرات الفنية في مجال التصدي للكوارث الطبيعية.

واضاف قائلا: ان الكوارث الطبيعية كوارث عالمية لا تخص اقليما عن الآخر، ومن هذا المنطلق يحسن التصدي لهذه الكوارث في كل بقاع العالم.

وحث الامين العام لرابطة العالم الاسلامي هيئات الاغاثة العالمية والاسلامية على توحيد جهودها وتطوير التعاون بينها لتقديم افضل الخدمات الممكنة قصد اغاثة المتضررين من الكوارث.

ومضى قائلا: ان المجتمع الاسلامي مجتمع متراحم متعاضد بسجيته الاسلامية ومن واجب كل فرد فيه ان يعمل على اغاثة لخيه المتضرر في اي بقعة من العالم.

وأكد ان تعاون هيئات الاغاثة العالمية والاسلامية على اغاثة متضرري الكوارث الطبيعية هو تعاون على البر والتقوى.ودعا الدكتور نصيف ـ في الحوار الذي تلا الجلسة الاولى لمؤتمر منظمات الاغاثة الاسلامية ـ الى عقد اجتماع مشترك لتدارس شؤون الاغاثة والتنسيق فيما بينها وترشيد امكاناتها المالية والبشرية ورفع مستوى كفاءتها لخدمة الأهداف الاسلامية والانسانية السامية.

وتحدث في المؤتمر المشرف العام على هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية الدكتور فريد قرشي عن الدور الذي تضطلع به الهيئة. ونوه في هذا الصدد بالجهود الخيرة والعناية الخاصة التي توفرها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية.

وتناول في حديثه جهود الهيئة في اغاثة المتضررين من الكوارث الطبيعية في كل من السودان وبنجلاديش والعديد من الدول الاسلامية الاخرى.

واشار الى ان هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التي تم انشاؤها في جدة عام ١٣٩٨هـ انبثقت عن المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي وقال: ان تلسيسها جاء في اعقاب اجبار الآلاف من المسلمين في بورما على مغادرة بلادهم ولجوئهم الى بنجلاديش.

وأوضح المشرف العام على الهيئة ان الاحصاءات المتوفرة لديها تؤكد ان هناك اكثر من عشرة ملايين لاجيء ومهاجر في العالم الاسلامي اضافة الى خمسة ملايين من الايتام وأكثر من مليون معوق وان الهيئة تأمل ان توفر لهم الاغاثة الضرورية.

وشرح لممثلي هيئات الاغاثة العالمية وممثلي اللجان الفنية والاكاديمية في المؤتمر الأهداف الاساسية التي تسعى هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية لتحقيقها وتناول الداعية يوسف اسلام رئيس منظمة العون الاسلامي في بريطانيا الدور الذي تقوم به المنظمة لخدمة المسلمين المتضررين من الكوارث الطبيعية في بريطانيا وظروف اعمال المنظمة.

وأشار الى ان المنظمة قدمت العام المنصرم مساعدات بلغت قيمتها مليون جنيه استرليني للمتضررين.

كما تحدث الدكتور باتريك ميلفن السكرتير العام للقسم الزراعي بهيئة التقنية التنموية للدول النامية عن فرص مساعدة الدول المحتاجة المتضررة من الكوارث الطبيعية عبر توظيف التقنية الزراعية والبحث العلمي لزيادة الانتاج الزراعي والاستعداد لتقليل المخاطر الناجمة عن الكوارث الطبيعية.

وانتقد في حديثه اداء بعض هيئات الاغاثة الغربية في الدول النامية مشيرا الى ان الظروف السياسية والصراعات من اجل الهيمنة اسهمت بشكل كبير في فشل اعمال الاغاثة الغربية في الدول النامية.

ومما تجدر الاشارة اليه ان مؤتمر ادارة الكوارث الذي بدأ اعماله في جامعة اوكسفورد سيستمر مدة ثلاثة ايام.

وقد شارك في اعماله ـ بالاضافة الى الذين سبقت الاشارة الى اسمائهم ممن تحدثوا في المؤتمر ـ الدكتور عبد الرحمن السميط الامين العام للجنة مسلمي افريقيا في الكويت وعدد من ممثلي المنظمات الاسلامية العاملة في مجال الاغاثة اضافة الى ممثلي هيئات الاغاثة العالمية والمختصين في شؤون الاغاثة بالجامعات البريطانية.

البرلمان المصري يناقش قضية مياه النيل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يجري البرلمان المصري في جلسته التي يعقدها بعد غد الاثنين مناقشات موسعة حول مياه النيل وحقيقة السدود والمشروعات النيلية التي تعتزم اثيوبيا تنفيذها على النيل الازرق واثر ذلك على حصة مصر من المياه.

وسوف يلقي المهندس عصام راضي وزير الاشغال العامة والموارد المائية بيانا يرد فيه على ١٤ سؤالا موجها من نواب البرلمان من الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ومن المعارضة حول علاقة اسرائيل بمشروع اقامة سدود على روافد النيل باراضي اثيوبيا وتواجد خبراء اسرائيليين للمشاركة في تنفيذ هذه المشروعات والاجراءات التي اتخذتها مصر لمواجهة هذا الموقف.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان بيان وزير الموارد المائية المصري سوف يتضمن اطلاع نواب البرلمان على نتائج الاتصالات التي اجرتها مصر على مدار الشهرين الماضيين مع اثيوبيا بشأن هذا الموضوع والتنسيق المشترك بين مصر والسودان وما دار في الاجتماعات الاخيرة لمجموعة دول حوض النيل «الاندوجو» باديس ابابا واتصالات مصر مع البنك الدولي وبنك التنمية الافريقي لعدم توفير التمويل المالي اللازم لاقامة بعض المشروعات الاثيوبية على النيل.

وتأتي مناقشة البرلمان لقضية مياه النيل في اطار تصاعد الاهتمام المصري سواء على المستوى الرسمي او البرلماني او العلمي بهذا الموضوع حيث تبدأ اليوم بالقاهرة اعمال ندوة ازمة مياه النيل وتحديات التسعينيات التي تنظمها كلية الزراعة بجامعة القاهرة وتعقد ٨ جلسات تتناول خلالها العلاقات المصرية بدول حوض النيل ومنها اثيوبيا والمشروعات المائية في دول المنبع ومدى الحاجة الى توقيع اتفاقية دولية جديدة لتنظيم استخدام مياه النيل.


آلاف من الاسرى الاثيوبيين الذين اسرتهم قوات الثوار الارتريين عند استيلائها على ميناء مصوع المهم على البحر الاحمر.

موسكو تسحب المستشارين العسكريين من مناطق القتال في اثيوبيا

واشنطن ـ ا. ف. ب: اكدت وزارة الخارجية الامريكية ان الاتحاد السوفياتي ابلغ الولايات المتحدة انه سحب مستشاريه العسكريين من مناطق القتال في اثيوبيا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ان «السوفيات اكدوا لنا انه لم يعد هناك عسكريون في منطقة القتال، من جهتنا لا يمكننا تاكيد وجودهم».

وذكر مسؤول في وزارة الخارجية طلب عدم كشف اسمه ان الامريكيين ابلغوا هذا الامر الاسبوع الماضي. واضاف انه قبل شهرين او ثلاثة كان هناك «الاف عدة» من المستشارين العسكريين السوفيات في انحاء اثيوبيا.

ويتواجه الجيش الاثيوبي النظامي منذ سنوات مع الثوار الاريتريين في شمال البلاد. وفي مقاطعة التيجري الواقعة اكثر الى الجنوب ألحق المتمردون سلسلة هزائم بالقوات الحكومية اخيرا.

واكدت وزارة الخارجية الامريكية ان المعارك تهدد اربعة الى خمسة ملايين نسمة بالمجاعة، الا ان قافلة محملة بـ ١٢٠ طنا من المواد الغذائية تمكنت الثلاثاء الماضي من عبور منطقة خاضعة لسيطرة متمردي التيجري في ظل وقف غير معلن للنار. واشارت معلومات وصلت الى وزارة الخارجية الامريكية انه من المقرر ان تتوجه قافلة اخرى الى المقاطعة المذكورة.

سوار الذهب يدعو المسلمين لدعم اخوانهم في افريقيا

الخرطوم ـ وكالة الانباء الاسلامية الدولية: قال المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية ان المسلمين مطالبين اكثر من اي وقت مضى بتوحيد الصفوف وبذل الجهود للدفاع عن العقيدة ونصرة اخوانهم المستضعفين في افريقيا الذين اصبحوا فريسة للفقر والمرض وقد استغلت الكنائس حاجتهم لتصدهم عن الاسلام.وقال بان اعدادا كبيرة من المنظمات التبشيرية تدفقت نحو افريقيا وهي الان تعمل في دائرة جغرافية واسعة مستعينة على ذلك بامكانات ضخمة وفرتها لهم الكنائس.

مرحبًا بعودة الجامعة العربية
مؤتمر الجامعات المصرية يطالب بدعم الانتفاضة الفلسطينية عربيا واسلاميا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

رحب المؤتمر العام الحادي والخمسون لنوادي اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية بعودة جامعة الدول العربية الى مقرها الرئيسي في القاهرة وناشد الدول العربية استعادة التضامن العربي في مواجهة القضايا المصيرية العربية.

ونبه المؤتمر في ختام اعماله امس في نادي اعضاء هيئة التدريس بالاسكندرية الى خطورة تهجير اليهود السوفيات الى الاراضي الفلسطينية المحتلة وما يتبع ذلك من إجلاء لاصحابها الشرعيين خارج الاراضي الفلسطينية.

وطالب المؤتمر في هذا الصدد بضرورة دعم الانتفاضة الفلسطينية عربيا واسلاميا بكل الامكانات المالية والمعنوية وتنفيذ فتوى مفتي الاردن بتوجيه زكاة المال، دعما للانتفاضة وشعبها وعقد مؤتمر قمة عربي وسرعة الدعوة الى عقد مؤتمر رابطة العالم الاسلامي لمواجهة هذا الموقف الخطير واتخاذ القرارات اللازمة.

كما طالب المؤتمر بتبني مشروع قومي شامل لاستصلاح واستزراع الاراضي الصحراوية وانتاج ما يكفي الشعب المصري والاهتمام بسياسة قومية للبحث العلمي وانشاء شبكة قومية موحدة للمعلومات.

وقد شارك في المؤتمر ممثلون لمجالس ادارة نوادي اعضاء هيئة التدريس في جامعات القاهرة والاسكندرية وأسيوط والزقازيق وطنطا والمنيا والمنوفية وبنها والازهر وقناة السويس.

اصابة ٤٥ فلسطينيا في مصادمات مع قوات الاحتلال

عمان ـ ق.ن.أ: اصيب ٤٥ مواطنا فلسطينيا، بينهم ١٧ طفلا بجراح وكسور وحالات اختناق وتسمم خلال المصادمات التي شهدتها مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الليلة الماضية بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلي.

وأعلن المواطنون الفلسطينيون أمس اضرابا عاما احتجاجا على اجراءات القمع الاسرائيلية. في حين عززت سلطات الاحتلال من قواتها حول المساجد ولا سيما في مدينتي القدس والخليل.



تقص امريكي للموقف الفلسطيني من "نقاط بيكر"

عرفات اجتمع بمورفي في تونس لبحث مستقبل الحوار الفلسطيني الاسرائيلي

القاهرة - تونس - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:

علم من مصدر فلسطيني مطلع امس ان المساعد السابق لوزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي التقى مساء امس الاول في تونس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبحث معه عملية السلام في الشرق الاوسط.

وحضر الاجتماع ممثل المنظمة في تونس حكم بلعاوي وكذلك السفير الامريكي السابق في القاهرة الفرد اثرتون ورئيس جهاز الاستخبارات المركزية الامريكية (سي. آي. اي) السابق ويليام فولر الذي يرافق مورفي في زيارته الخاصة الى تونس.

وهذا الاجتماع هو الاول بين مسؤولين في منظمة التحرير ومورفي الذي كان احد المساعدين الرئيسيين لوزير الخارجية السابق جورج شولتز في ظل ادارة الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان.

وافادت مصادر فلسطينية جديرة بالثقة ان الوفد الامريكي الذي لا يتمتع باي صفة رسمية يقوم بمهمة تقص للحقائق للاطلاع على وجهات نظر منظمة التحرير بخصوص خطة النقاط الخمس التي طرحها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر من اجل فتح حوار فلسطيني - اسرائيلي.

واضافت المصادر ان مورفي يحمل ١٥ سؤالا استيضاحا للطريقة التي تنظر بها منظمة التحرير إلى عملية السلام وافاقها.

وتابعت هذه المصادر ان الوفد الامريكي يود في شكل خاص معرفة الاتجاد الذي ستسلكه الانتفاضة في الاراضي المحتلة وما اذا كانت ستنتقل الى مرحلة الكفاح المسلح. وكذلك يريد هذا الوفد معرفة الشروط التي يمكن وقف الانتفاضة في ظلها والعلاقات الموجودة بين منظمة التحرير وبين فلسطينيي الداخل، واخيرا وضع الحركة الاسلامية الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وبخصوص الحوار الاسرائيلي الفلسطيني الذي سيحضر لاجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة سأل مورفي المنظمة الفلسطينية عن الطريقة التي تنظر بها الى هذا الحوار، وطلب اليها توضيح ما تقصده بعبارة «جدول اعمال مفتوح»، واخيراً الدور الذي ترغب المنظمة في ان تلعبه الولايات المتحدة في هذا الحوار.

من جهة اخرى اكد السفير السوفياتي في تونس فلاديمير سوبتشينكو في لقاء عقده في تونس امس الاول رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي ان الاتحاد السوفياتي سيتابع جهوده في مجلس الامن حتى يتوصل الى ادانة سياسة الاستيطان الاسرائيلية.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) نقلا عن سوبتشينكو انه سيحاول اقناع الدول الاخرى بـ «التوصل الى هذه الادانة» اثر توطين المهاجرين اليهود السوفيات وغيرهم في الاراضي المحتلة.

وكان النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي يولي فورونتسوف صرح امس الاول في موسكو اثر لقاء مع وفد من السفراء العرب ان الاتحاد السوفياتي ينوي توجيه «تحذير جدي» في مجلس الامن الى اسرائيل حول هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة.

وقد ناقش مجلس الامن هذه المشكلة في ١٦ مارس (آذار) الحالي. وعلم من مصادر دبلوماسية أن النقاشات ستستأنف عندما يلقى نص القرار موافقة واسعة الامر الذي قد يستغرق اسابيع عديدة.

وفي القاهرة اشاد السيد زهدي القدرة ممثل حركة فتح بالقاهرة بالجهد والعمل المتواصل الذي يقوم به الرئيس المصري حسني مبارك من أجل القضايا العربية بصفة عامة والقضية الفلسطينية بصفة خاصة.

وقال المسؤول الفلسطيني في تصريح صحافي له أمس «ان الشعب الفلسطيني يقدر دائما مواقف الرئيس حسني مبارك المشرفة والصادقة والبناءة من أجل إقرار حقوقه الوطنية المشروعة وحقه في تقرير المصير».

وأكد القدرة متانة العلاقات المصرية الفلسطينية وان التنسيق والتشاور مستمران على أعلى المستويات من أجل صالح القضية الفلسطينية مؤكدا ان العلاقات المصرية الفلسطينية فوق أي اعتبار.

وقال المسؤول الفلسطيني أن مصر وفلسطين دائما مرتبطتان بمصير واحد وأن مراحل التاريخ المختلفة تؤكد هذا، وأن القيادتين المصرية والفلسطينية تدركان ذلك تماما.

وعلى صعيد آخر دعا رئيس معهد السلام الامريكي وسفير الولايات المتحدة الاسبق لدى اسرائيل صمويل لويس الفلسطينيين الى «التزام الهدوء» خلال المرحلة الحرجة الحالية حتى تستأنف المساعي الدبلوماسية من اجل السلام في الشرق الاوسط.

واضاف في مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» انه يعتقد ان عملية السلام «ستبقى معطلة طوال الاسابيع أو الاشهر المقبلة بسبب انهماك الاسرائيليين في استيعاب معاني سقوط حكومتهم الائتلافية وفي تكليف حكومة جديدة تنعم بثقتهم باستكمال المسيرة».

واعرب عن ارتياحه لنجاح اسلوب دبلوماسية واشنطن «في التمكن من تحريك الفلسطينيين والاسرائيليين واصطحابهم الى مشارف الحوار المباشر حول لجراء انتخابات في الضفة الغربية وغزة (المحتلين) من اجل اختيار ممثلين فلسطينيين مقبولين للمشاركة في المراحل اللاحقة للمفاوضات».

واشار لويس الى ان «القيادة الفلسطينية»، وجزءا من المجتمع الاسرائيلي اظهرا في مواجهة المساعي الامريكي «واقعية اكبر» ازاء المفاوضات المقترحة.

لكنه انتقد مسلك بعض «الشخصيات الاساسية في منظمة التحرير الفلسطينية وتكتل الليكود اليميني الاسرائيلي التي لاتزال متشبثة بنظريات متناقضة تماما بعضها مع البعض الاخر وذلك بالنسبة الى الهدف النهائي لعملية السلام».

وذكر ان رئيس الحكومة الائتلافية السابقة اسحق شامير اثبت انه «ليس في مقدوره اقناع الليكود بتناول جرعة بسيطة المرارة من عقار» اقتراح السلام الامريكي وذلك «بعكس سلفه مناحيم بيجن الذي كان يسيطر على السياسة الاسرائيلية ايام مفاوضات كامب ديفيد في ١٩٧٨».

وأوضح رئيس معهد السلام الامريكي انه لا يساوره «أدنى شك في ان رئيس حزب العمل شمعون بيريز سينجح في قطع مسافة اكبر في طريق التسوية».

إلا انه تساءل عما اذا كان «في استطاعة بيريز اقناع اسرائيل بموقف حزبه رغم المقاومة العنيفة التي سيواجهها من قبل الليكود والقوى السياسية الاكثر تطرفاً» في هذا التكتل اليميني.



الرئيس عرفات يرحب بمساعد وزير الخارجية الامريكي السابق ريتشارد مورفي قبيل اجتماعهما في تونس امس.

٣ احزاب دينية تتحكم بمصير الحكومة المقبلة

مواقع «الحاخامات» السياسية تتعزز بعد انهيار حكومة الائتلاف الاسرائيلية

القدس المحتلة - ا ف ب: اصبحت مدينة بناي براك في الضاحية الشمالية لتل ابيب المعقل الثاني لرجال الدين الاسرائيليين المتشددين بعد مدينة القدس المحتلة عاصمة سياسية ثانية لاسرائيل منذ بداية الازمة الحكومية.

فجميع قياديي الحزبين العلمانيين الكبيرين حزب العمل والليكود يقدمون الى هذه المدينة وفوق رؤوسهم القلنسوة اليهودية التقليدية (كيبا) في محاولة لانتزاع تأييد هذا الحاخام او ذاك بعد ان اصبحت الاحزاب الدينية الثلاثة بنوابها الثلاثة تتحكم فعلا بمصير الحكومة المقبلة، وهو امر يثير حفيظة الغالبية العلمانية من السكان التي تشجب «ديكتاتورية المتلفعين بالسواد».

ويشكل رجال الدين بالنسبة للعلمانيين كتلة متراصة عدائية سلفية همها الوحيد فرض شريعتها على مجمل الناس. لكن الحقيقة ليست بهذه البساطة.

فالمتشددون كما العلمانيون تفصل بينهم احقاد قديمة تعود الى القرن الثامن عشر بين تيارات مختلفة وهي احقاد وراءها نزاعات حول تفسير النصوص او خلافات شخصية بين الحاخامات او حتى نزاعات فئوية بين الاشكناز (اليهود الغربيون) والسفرديم (اليهود الشرقيين).

وبرزت هذه الخلافات بطريقة مثيرة عام ١٩٨٤ مع انفجار حزب اجودات اسرائيل الذي تأسس عام ١٩٢٠ في اوروبا الشرقية والذي حظي بموقع مهيمن بين المتشددين (٢٥٠ الفا الى ٣٣٠ الف شخص من اصل ٤.٥ ملايين) بعد قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨.

واجودات اسرائيل الذي سيطر عليه حتى الان الحرس القديم من «الاشكيناز» وجد من ينازعه السلطة في الثمانينات امام تصاعد قوة السفرديم الذين اوجدوا لانفسهم زعيما في شخص الحاخام الاكبر العراقي الاصل عوفاديا يوسف. وقد انفصل عوفاديا عن لجودات اسرائيل تعبيرا عن استيائه من عدم وجود اي يهودي شرقي في قيادة الحزب وانشاء حزب شاس او حراس التوراة من السفرديم، وذلك قبيل انتخابات عام ١٩٨٤.

وفي هذه الانتخابات اثار حزب شاس مفاجأة عندما احرز اربعة مقاعد الامر الذي اتاح له ان يتولى وزارة الداخلية في اول حكومة وحدة وطنية جمعت حزب العمل والليكود معا. واستطاع حزب شاس ان يحظى بتأييد اضافي من الناخبين السفرديم فعزز مواقعه في انتخابات ١٩٨٨ واحرز مقعدين اخرين.

والواقع ان الطلاق بين شاس واجودات اسرائيل لا يمكن اختصاره بنزاع بسيط بين الاشكيناز والسفرديم. فالحاخام اليعازر شاخ وهو من الاشكيناز على خلاف ايضا مع قيادة اغودات اسرائيل شجع على قيام حزب شاس قبل ان يشكل شخصيا بعد اربع سنوات حزب علم التوراة (ديجيل هاتوراه) الثيل الاشكيناري لهذا الحزب الذي احرز مقعدين عام ١٩٨٨.

وقد ظلت هذه الاحزاب المتشددة الثلاثة مؤيدة للائتلاف في الوقت الذي كان فيه هذا الائتلاف صامدا. لكن الازمة التي اندلعت بداية مارس (اذار) الحالي قلبت كل شيء.

وخلال الاقتراع على الثقة في ١٥ مارس (اذار) الحالي صوت المتشددون بأشكال مختلفة. فاجودات اسرائيل وقف الى جانب حزب العمل بينما اختار ديجيل هاتوراه الليكود وامتنع خمسة من نواب شاس عن التصويت موجهين بذلك ضربة قاضية الى حكومة شامير.

هذا الامتناع عن التصويت الذي قرره الحاخام يوسف اثار ازمة عنيفة داخل شاس ودفع بالارتباك الى الحد الاقصى فاستقال من الحركة وزير الهجرة والاستيعاب عضو شاس الحاخام اسحق بيريتز الذي صوت لصالح الليكود. ومنذ ذلك الحين تهب رياح التمرد بين ناخبي شاس الذين يلخنون على الحاخام يوسف انه ساند حزب العمل وخان الليكود الحزب الذي يشعرون انهم الاقرب اليه. اما الحاخام شاخ فقد عنف كما تقول الصحف الحاخام يوسف الذي اضطر فيما بعد الى تحول شديد بحيث اصبح يساند حاليا الليكود بعد ان اسقط شامير خلال الاسبوع الماضي مع تبنيه مواقف حزب العمل، وهكذا اعلن الحاخام في الاونة الاخيرة ان «السلام اهم من اسرائيل الكبرى» ملمحا بذلك الى انه على استعداد لتقديم تنازلات عن اراض في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وفي يوليو (تموز) الماضي تبنى المواقف نفسها خلال لقائه في القاهرة الرئيس المصري حسني مبارك.

كما ان الحاخام شاخ المرشد الروحي الاخر لحزب شاس وكذلك لديجيل هاتوراه فقد اثار هو الاخر خلال السنوات الاخيرة امكانية التنازل عن الارض مقابل السلام. والآن يساند شاس وديجيل هاتوراه المصنفان بين «المسالمين» تشكيل حكومة جديدة برئاسة شامير الذي يرفض الحديث عن اي تنازلات عن الاراضي.

ولا يبدو الوضع منطقيا اكثر في اجودات اسرائيل. فقد وقفت هذه الحركة الى جانب بيريز. لكن اجودات اسرائيل يضم «كبار الصقور» في حركة هباد الاصولية المتشددة التي يتولى قيادتها من مقره في نيويورك الحاخام مناحيم شنيرزون لحد الانصار المتحمسين لاسرائيل الكبرى وضم الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

هذه التناقضات يفسرها انشقاق طرأ في بولندا في القرن الثامن عشر. ففي هذه الوقت نشأت الحركة الدينية الشعبية التي تشدد على ايمان وورع وتقوى وفرح وتقديس «الحاخام»، والحاخام شنيرزون هو الوريث الرئيسي لهذا التيار.

واثارت هذه الحركة على الفور ردة فعل لدى التقليديين من المتدينين الذين يقدمون الدراسة على التفوق ويشجبون «عبادة شخصية الحاخام».

ويعتبر الحاخام شاخ الممثل الذي يحظى باكبر تقدير في تيار الاصوليين التقليديين. وكما اوضحت الصحافة اخيرا «اذا اختار اجودات اسرائيل مرشحا ما فليس بوسع الحاخام شاخ سوى اختيار خصمه».

القليبي يجتمع بمندوب العراق وسفير بريطانيا

تونس - واس: اجتمع الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي امس مع مندوب العراق الدائم لدى الجامعة حامد علوان الجبوري.

كما اجتمع الامين العام للجامعة مع سفير بريطانيا في تونس ستيفن داي، وصرح السفير البريطاني عقب المقابلة بأن الاجتماع تناول بالبحث الوضع في منطقة الشرق الاوسط وخاصة تطورات القضية الفلسطينية.

بدء عقد اجتماعات الصندوق القومي الفلسطيني

بغداد - وكالات الانباء: عقد امس مجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني في بغداد اجتماعاته وعلى رأس جدول اعماله مناقشة سبل دعم الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

وأضاف المصدر نفسه ان رئيس الصندوق القومي الفلسطيني جاويد الغصين سيقدم تقريراً حول وسائل العجز في الصندوق الذي يواجه ازمة مالية بسبب تأخر تسديد المساعدات العربية.

ويذكر ان الدول العربية تعهدت خلال قمة الجزائر عام ١٩٨٨ تقديم مساعدة عاجلة بقيمة ١٢٨ مليون دولار الى منظمة التحرير اضافة الى مساعدة شهرية تبلغ ٤٣ مليون دولار لدعم الانتفاضة.

وكان الغصين قد صرح اخيراً ان هذه المساعدة «لم تتجاوز الـ ١٥٠ مليون دولار عام ١٩٨٩ وان خمس دول عربية فقط تفي بشكل منتظم بتعهداتها المالية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية.

وأكد ايضاً ان مجموع المساعدات العربية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال الاعوام العشرة الماضية وصل الى ١,٧ مليار دولار بينما تتجاوز الموازنة السنوية للصندوق القومي الفلسطيني مبلغ ٢.٤ مليار دولار.

قنبلة حارقة على فريق تلفزيوني بريطاني

القدس المحتلة - ا ف ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان شخصين يعتقد انهما فلسطينيان القيا صباح امس زجاجتين حارقتين لم تنفجرا على سيارة تقل صحافيين يعملان لمحطة «فيز نيوز» التلفزيونية البريطانية في مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة.

وافادت مصادر فلسطينية ان السيارة كانت تقل الصحافيين إلي فاستمان وايفي نوي. ويذكر ان فاستمان هو الذي صور سيارة رجال المخابرات الاسرائيلية التي كانت تضع لافتة «صحافة» لاعتقال الناشطين الفلسطينيين الامر الذي اثار احتجاج مراسلي ووسائل الاعلام الاجنبية في اسرائيل. كذلك فان فاستمان التقط صور طفل فلسطيني قيده جنود اسرائيليون الى مقدمة جيب عسكري كانوا يجوبون بها شوارع رام الله.

وتعليقا على الحادث قال رئيس رابطة الصحافيين الفلسطينيين رضوان ابو عياش «نحن مع حرية الصحافة كفلسطينيين ولا نمنع الصحافيين من ممارسة دورهم. ونطالب جميع الاخوة بتفهم دور الصحافي في تغطية الانتفاضة. ان ما قام به الصحافيون حتى الان هو في خدمة الانتفاضة».





حرب الشرقية "ما كانت لتقع لولا الحسابات الخاطئة" ونتائجها خيبت آمال الأطراف "الداخلية والخارجية"

باريس: «الشرق الأوسط»
من شكري نصر الله

يجزم عدد من المراقبين أن حرب المنطقة الشرقية من بيروت لم تكن حربا داخلية وحسب، بل اشتركت فيها وساهمت في اشعالها أطراف خارجية متعددة، بحيث بدت أشبه بلعبة الكلمات المتقاطعة، فجمعت الأضداد في بعض الأوقات وفرقت بين الحلفاء في أوقات أخرى. ويقول هؤلاء المراقبون إن فرنسا، الحليفة الطبيعية للولايات المتحدة فيما يخص أزمة الشرق الاوسط مثلا، وقعت في الخندق المضاد للخندق الامريكي في حرب بيروت الشرقية. ومثلها مثل الفاتيكان، في حين بدت أطراف اقليمية وكأنها ترمي الى هدف واحد في المنطقة الشرقية، على عكس ما هي في الواقع.

ويرجح المراقبون أن الأسباب الرئيسية وراء هذا الاشكال هي في الحقيقة أسباب جوهرية اختفت لفترة من الزمان ثم سرعان ما ظهرت في أول مناسبة اشتبكت فيها المصالح الدولية. فالاتحاد السوفياتي مثلا، لم ينس أن واشنطن تريد استبعاده كليا عن طاولة الوفاق الاقليمي في الشرق الاوسط. وباريس لم تغفر لواشنطن كيف ضربت عرض الحائط بجميع مبادراتها الهادفة الى حل الأزمة اللبنانية على أساس ان لبنان دولة فرنكوفونية تخص مصالحه فرنسا أكثر مما تخص الولايات المتحدة.

وأما الأطراف الاقليمية، فقد وجدت هي الأخرى في حرب المنطقة الشرقية خروجا غير مسموح به عن الاهتمام بمصالحها فاقتربت من هذه الحرب أو ابتعدت عنها بما يباعد بين الشرقية والسلام ويبني لبنان كله والسلام.

ويرى المراقبون أن الحرب الباردة التي خاضتها الأطراف الدولية في بيروت الشرقية هي نفسها الحرب التي تشترك فيها هذه الأطراف داخل وعلى جانبي أزمة الشرق الاوسط الكبرى.. وهي الأزمة التي لا تلاقي أزمة عالمية أخرى ما تلاقيه هذه من توترات ومصالح دولية متعارضة.

أما ما حدث في بيروت الشرقية أخيرا فهو في رأي المراقبين مجموعة أخرى من الأخطاء وسوء التقدير والتناقض التي وقع فيها الجميع دون استثناء. ويقول هؤلاء إن النتائج الأولية التي أسفرت عنها حرب الشرقية لم ترض أحدا لا من الأطراف الداخلية ولا من الأطراف الاقليمية أو الدولية. فالعماد عون كان يرى النصر على بعد خمس ساعات من بداية المعركة. والدكتور جعجع كان يظن ان اصطدام الجيش بقواته سيؤدي الى تفكك الجيش أولا ونهاية العماد ثانيا. والرئيس الهراوي كان يرى أن بامكان الشرعية أن تدخل الى الشرقية دون تعب. لكن أيا من هذه التوقعات لم يحصل.

وأما واشنطن فكانت تريد بقاء العماد عون الى الدرجة التي يمكنه فيها ان يزيح جعجع فقط وكانت ترغب أن يؤدي بقاء الجنرال الى معاكسة سورية ومشاكستها، بانتظار تحركات الأزمة الكبرى، ثم الالتحاق بالشرعية أو الرحيل.

وأما فرنسا فكانت تريد عكس ما تريده واشنطن أيا كان ما تريده واشنطن، ليس حبا بلبنان بل كرها بالولايات المتحدة، ولذلك بدا الموقف الفرنسي من أزمة المنطقة الشرقية متناقضا ظاهره شيء وباطنه شيء آخر.

طفلان يلهوان بين انقاض المنازل في بيروت الشرقية

وأما الفاتيكان فكان يريد فقط وقف المذبحة المسيحية كي لا يبدو المسيحيون اللبنانيون وكأنهم يريدون تقسيم لبنان.

وأما السوفيات فكانوا منشغلين باصلاحات وانفتاحات جورباتشوف على رغم انهم أداروا ظهورهم للمنطقة ولبعض اصدقائهم فيها.

ويجمع المراقبون على ان حرب المنطقة الشرقية ما كانت لتقع لو لم يسقط الجميع في الحسابات الخاطئة، خصوصا وأنها لم تسفر عن أي نتيجة ترضي أي طرف من جميع هذه الاطراف.

ويسجل المراقبون مجموعة من الملاحظات حول هذه الحرب التي أدت - في حساباتهم - الى تهجير الناس وتأخير وسائل الحل النهائي للأزمة اللبنانية. ونقرأ من بين هذه الملاحظات ما يلي:

١ - قبل اندلاع حرب المنطقة الشرقية كان العماد ميشال عون يتمتع بسيطرة لا بأس بها على الساحة الشرقية شعبيا وعسكريا. وظن عون أن الحركة الشعبية الملتفة حوله ستجعل منه طرفا رئيسيا لا يقاوم، فتصرف العماد على أساس أن ظهره مستند إلى جدار شعبي في المنطقة الشرقية.

٢ - لعب سمير جعجع دور الحمل وبدت القوات اللبنانية للناس بلا حيلة. وقد تعمدوا الايحاء بأنهم ضعفاء، وان باستطاعة العماد عون أن يفعل بهم ما يريد، وأنهم عاجزون حتى عن استرجاع نواب المنطقة الشرقية الى مناطق سيطرتهم أو القيام بتظاهرة شعبية على غرار تظاهرات العماد. وبينما تمكن جعجع من اعطاء هذه الصورة عنه وعن قواته، كان في الوقت نفسه يحشد القوات اللبنانية جيدا ويعبئها للحرب.

٣ - اعتقد الجيش الموالي للعماد عون ان ضعف شعبية القوات وظهورهم الواضح بمظهر الحمل الوديع سيؤديان إلى انهيار جبهة القوات والقوات نفسها، وبالتالي: اقتنع عون أن لا لزوم للحرب ضد القوات مادامت هذه قد فقدت قوتها وشعبيتها. وإذا كان لا بد من الحرب فهي لن تكون سوى معركة ساعات قليلة.

٤ - وبسبب هذا الاعتقاد لدى العماد عون قرر هو وضباطه ان لا لزوم للتحضير للحرب أو لوضع خطة عسكرية لمواجهة القوات اللبنانية.

ويقول المراقبون إنه مقابل هذه الملاحظات شهدت المنطقة الشرقية أحداثا عجلت في ساعة الحرب هي:

أولا: ابتداء من شهر فبراير (شباط) عجز العماد عون عن دفع رواتب الموظفين. فقد نجح الحصار المالي الذي ضربته عليه الشرعية في مصرف لبنان في عرقلة أعمال الناس خصوصا لجهة لقمة الخبز. وبالتالي، فقد أصبح بأيدي الناس ورقة ضغط كبرى ضد عون كي يختار بين ان ينجح هو ويصبح السيد الاول في الجمهورية أو أن يسلم الأمر للشرعية المتمثلة بالرئيس الهراوي.

ثانيا: جاءت نتائج «يوم التضامن مع الشمال» الذي قرره العماد وظن ان الشماليين سيهبون في وجه اخصامه هبة رجل واحد، على غير ما أراد واشتهى.

ثالثا: خرجت الصحافة الفرنسية على الفرنسيين واللبنانيين بفضيحة الخمسة عشر مليون فرنك فرنسي التي قالت إن العماد عون وعقيلته يملكانها في أحد المصارف الفرنسية (ب.ن.ب). وقد أدت هذه الحملة، التي لم تستغرق طويلا، إلى كثير من خيبات الأمل سواء لدى الفرنسيين أو لدى اللبنانيين.

رابعا: في الوقت نفسه تقريبا فتح العماد النار على الصحافة في المنطقة الشرقية وطلب حذف لقب «الرئيس» عن الرئيس الهراوي، وهدد الصحف بالمحاكمة والاغلاق وما إليهما، وقد أدى ذلك إلى مجموعة من خيبات الامل سواء بالنسبة للصحافيين الذين باتوا في مواجهة محتمة مع عون، أو بالنسبة لمنطق الأمور حيث لا تعتبر مخاطبة الرؤساء بالقابهم التي يستحقونها أو لا يستحقونها جريمة من الجرائم.

ويقول المراقبون إن العماد ميشال عون وجد نفسه في خضم هذه الاحداث المتسارعة المتلاحقة، أمام مواجهة محتمة مع ما يقول إنه مؤامرة خارجية. وأحس أنه بات عليه أن يحجم القوات اللبنانية كي يتفرغ لمواجهة التحركات الخارجية هذه. لكن العماد عون لم يسارع الى ما افترض الناس أنه سيقدم عليه، بل ارسل عددا من جنوده لاحتلال «بيت المستقبل» التابع للقوات اللبنانية، وهو بيت صحافة وكتب ونشرات اعلامية. وظن الناس ان العماد عون لا محالة رابح المعركة بدليل أنه اختار لها فقط احتلال «بيت المستقبل». وكان العماد يظن أن القوات اللبنانية من الضعف بحيث إذا احتل لهم بيت المستقبل سقطوا واستسلموا جميعا.

ويؤكد المراقبون أن العماد عون كان يريد أن يخوض مع القوات اللبنانية حرب اعصاب لا يذهب فيها ضحايا كثيرون. وأما القوات اللبنانية فقد ردت على حرب الاعصاب بحرب عسكرية سريعة جدا وحاسمة جدا. وفي ساعات قليلة كانت القوات اللبنانية تضرب دون هوادة وتحاصر جميع ثكنات الجيش في المنطقة الممتدة من نهر الكلب حتى القليعات وعمشيت.

ويقول المراقبون إن القوات اللبنانية استعملت مع العماد عون التكتيك نفسه الذي استعملته في حروبها جميعا ضد لخصامها في المنطقة الشرقية.. وهو التكتيك الذي يتميز بالسرعة الفائقة والحسم وخرق كل قواعد المنطق والعادات اللبنانية.

لقد سارعت القوات اللبنانية الى خلع لبوس الحمل، وفي سرعة فائقة اربكت العماد وجيشه وصمدت في وجهه شهرا كاملا. ويؤكد المراقبون ان الشهر قد يصبح سنة أو أكثر. ويرون انه لولا صمود ألوية العماد عون في قاعدة أدما وفي منطقة كازينو لبنان لكان باستطاعة القوات اللبنانية ان تقلب مجرى الحرب لمصلحتها تماما. لكن صمود الجيش في أدما ونجاحه في الضبية اتاحا له فرصة التقاط الأنفاس في المتن وحول الاشرفية وعين الرمانة، وإلا فأن الخسائر كانت ستكون ضخمة. ويستنتج المراقبون أنه كان في مقدور العماد عون ان ينتصر على القوات في سهولة تامة لو أنه اختار ساعة الصفر بدل ان يختاروها هم.

ويقول المراقبون إن ما أسفرت عنه حرب العماد والقوات اللبنانية هو نتيجة سيئة للغاية سواء بالنسبة إليه أو بالنسبة للشعب الذي وجد نفسه أمام خيار واحد لا سواه هو: الهجرة الجسدية والنفسية.

أما وقد وصل الوضع الى ما وصل إليه فان الحل الذي يراه المراقبون مناسبا الآن هو: الشرعية، بواسطة الجيش. ويقول هؤلاء إن باستطاعة ألوية الجيش الآن في الغربية والشرقية معا أن تثأر لنفسها وتوحد بندقيتها وأهدافها فتسيطر على المنطقتين وتضع حدا للميليشيات غير الشرعية.

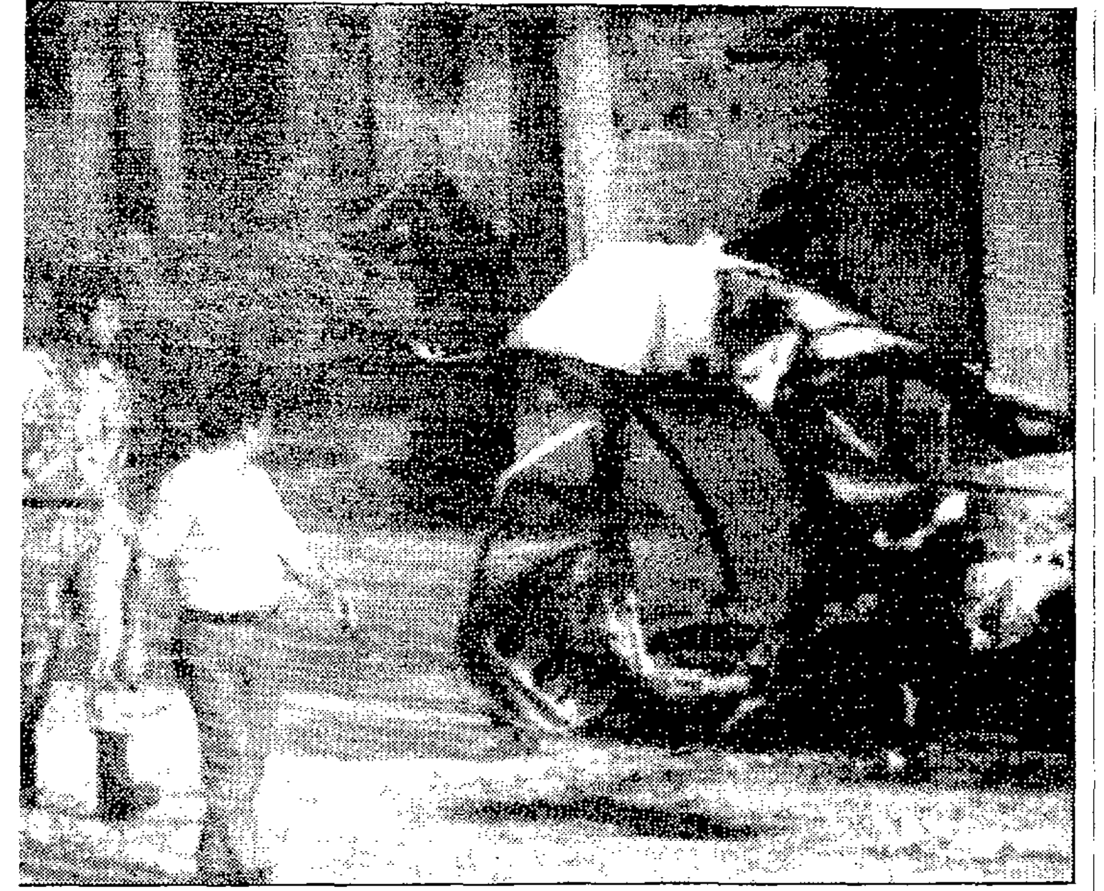
لكن هذا يحتاج إلى أمرين:

١ - السلاح.

٢ - والقرار السياسي.

وأما السلاح، فلا بد ان يأتي من الاشقاء الذين وضعوا ثقتهم باتفاق الطائف.

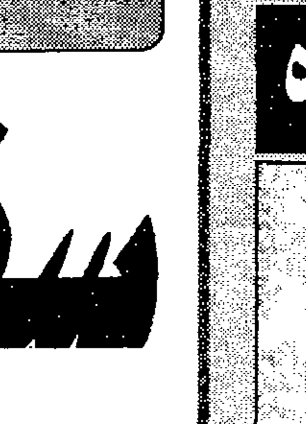
وأما القرار السياسي فهو عند العرب، وعند غيرهم أيضا. وإذا كانت الأطراف المعنية تنتظر التغطية اللبنانية الشاملة، فقد حصل ذلك في الغربية وحصل في الشرقية عندما أطلق البطريرك نصر الله صفير دعوته للشرعية كي تدخل الى لبنان. وقال في هذا الصدد قولته الشهيرة: «الشرعية هي التي تقرر متى وكيف وإلى أين تدخل، وليس من حقنا نحن أن ندعوها إلى حيث يجب أن تكون».


آثار الدمار في المنطقة الشرقية من بيروت

كتاب جديد تنفرد الشرق الاوسط بنشره قبل الطبع

سقوط بروتوكول صدقي - بيفن

الازهري وعصره



اعداد: بشير محمد سعيد

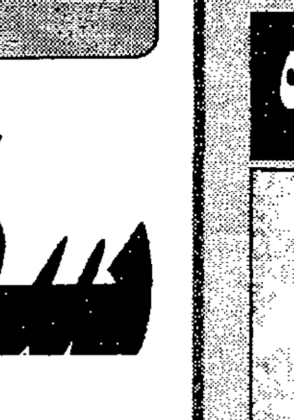
٥

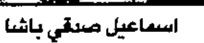
● في الحلقة الماضية، تناول الكاتب والصحفي السوداني بشير محمد سعيد نتائج قرار حكومة السودان بتشكيل المجلس الاستشاري لشمال السودان بهدف شق صفوف الحركة الوطنية، ووصف الآثار التي ترتبت على ذلك القرار بانقسام السودانيين المستنيرين! اثر ذلك الى فريقين، نادى الاول بالاتحاد مع مصر تحت التاج المصري سبيلاً لتحرير بلادهم من قبضة الانجليز، وطالب الثاني بالتمسك باستقلال السودان ووافق على التعاون مع الادارة الانجليزية في تنفيذ برامج التطور الدستوري الذي اختطته.

كما تناول في الحلقة الماضية، تفاصيل موافقة بريطانيا عام ١٩٤٦ على الدخول في مفاوضات مع مصر لتعديل معاهدة ١٩٣٦ وقرار مؤتمر الخريجين العام في ان يبعث بوفد يمثل الاحزاب السياسية كلها ليؤثر على سير المفاوضات ويعرب عن اماني اهل السودان، وكيف قاد الازهري هذا الوفد الى هناك.

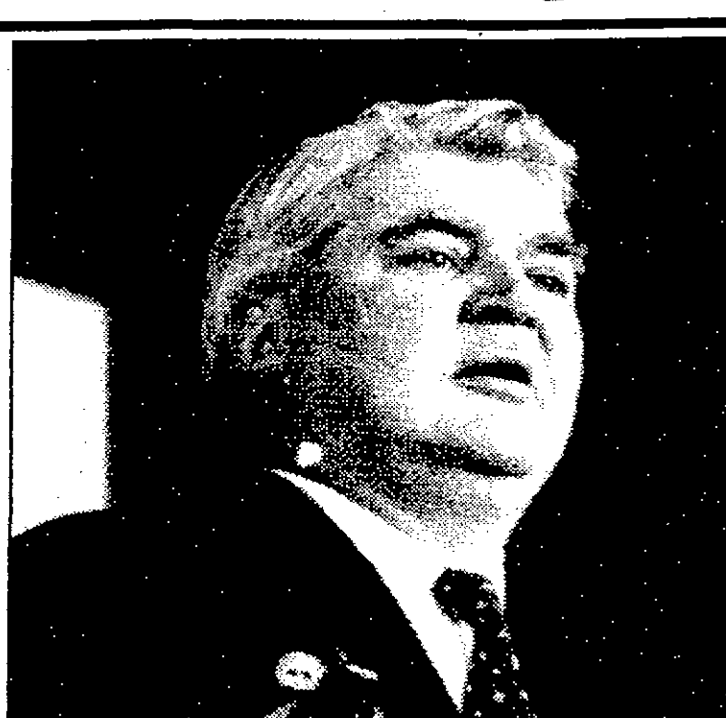
وفي الجزء الاخير من الحلقة الماضية، اوضح الكاتب، ما انتهت اليه المفاوضات بين بيفن وصدقي بتوقيع بروتوكول السودان في ٢٥ اكتوبر (تشرين الثاني) ١٩٤٦ والذي يقضي بوحدة مصر والسودان تحت تاج مصر.

وفي هذه الحلقة، يتناول الكاتب، التطورات التي تسارعت اثر توقيع ذلك البروتوكول وكيف ادى اختلاف بريطانيا ومصر في تفسير نصوصه الى استقالة صدقي باشا وتشكيل حكومة مصرية جديدة برئاسة محمود فهمي النقراشي باشا التي رأت ان تتقدم بشكوى الى مجلس الامن تطالب فيها بجلاء القوات البريطانية عن كل من مصر والسودان توطئة لاتحاد البلدين تحت التاج المصري، حيث سافر الازهري الى نيويورك ممثلاً لوفد السودان، وكيف عاد النقراشي من هناك دون ان يبلغ الغاية التي كان ينشدها، اذ تمسك مجلس الامن بحق السودانيين في تقرير مصيرهم، وانتهزت الادارة في السودان هذه الفرصة فاعلنت عن عزمها على انشاء جمعية تشريعية فيه ذات سلطات محدودة يمثل فيها اهل الشمال والجنوب معاً، ولكن الاحزاب السياسية الاتحادية قاطعتها كما قاطعت من قبل المجلس الاستشاري لشمال السودان.





اسماعيل صدقي باشا



بيفن



محمود فهمي النقراشي باشا

● رفض صدقي باشا تفسير بريطانيا لبروتوكول السودان واستقال من منصبه وجاء النقراشي باشا على رأس وزارة مصرية جديدة سعياً وراء تحقيق ما فشل في تحقيقه سلفه بالحيلولة دون الاعتراف بحق السودانيين في تقرير المصير.

● قاطع مؤتمر الخريجين العام.. الجمعية التشريعية التي انشأتها الادارة الانجليزية في السودان لأن الانجليز لم يكونوا صادقين في زعمهم بأن هدفهم هو منح السودان الحكم الذاتي فقد قصروا حق الانتخاب على بعض السودانيين لا السودانيين كلهم.. وخلع على الحاكم العام الانجليزي حق النقض «الفيتو» وبهذا اصبحت الجمعية هيئة صورية بلا سلطات.

بريطانيا تعترض على تفسير صدقي

اعترضت بريطانيا على تفسير رئيس وزراء مصر اسماعيل صدقي باشا لبرتوكول السودان الذي وقع عليه بالاحرف الاولى مع وزير خارجيتها المستر ارنست بفن الذي بعث بخطاب الى السفير المصري في لندن يقول فيه ان حكومته تجد نفسها في موقف بالغ الحرج بسبب تفسيرات صدقي باشا من جانب واحد لما تم الاتفاق عليه، وان مجلس العموم والرأي العام البريطاني لا يمكن ان يوافقا على تاخير تقدم السودان نحو الحكم الذاتي او على اخضاع رغبة السودانيين لارادة مصر. ثم يمضي فيسرد في اسهاب الغرض من برتوكول السودان كما تفهمه بريطانيا.

يقول المستر بيفن في خطابه:

«فيما يتعلق بمستقبل السودان، فان البروتوكول ينص على ان يكون للسودانيين عندما يبلغون الحكم الذاتي، الحرية في اختيار وضع حكومة السودان في المستقبل، وقد يتخذ هذا الوضع احد اشكال عدة: فقد يختار السودانيون اتحاداً مع تاج مصر على غرار اتحاد حكومات الدمنيون المستقلة مع التاج البريطاني، وقد يختارون شكلاً آخر من الاتحاد المستقل من التاج المصري، او قد يختارون الاستقلال، وقد اتفقنا على ان بروتوكول السودان مفهوم منه حرية الاختيار التامة للسودانيين».

ويرفض صدقي باشا وحكومته هذا التفسير، ويؤكد قيام السيادة المصرية على السودان شرعاً، وبحكم التاريخ، وينادي بأن تسير سياسة الطرفين الساميين المتعاقدين في السودان في نطاق وحدة مصر والسودان تحت التاج المصري، وهذا مما يحول دون الاعتراف بحق السودانيين في فصم الروابط التي تجمع بينهم وبين مصر وتاجها.

فشل المفاوضات

وهكذا تفشل مفاوضات صدقي - بيفن، فتستقيل الحكومة المصرية، ويكلف الملك فاروق محمود النقراشي باشا بتأليف حكومة جديدة، تسعى بدورها للوصول الى اتفاق حول تعديل المعاهدة.

ويختلف النقراشي باشا مع المفاوض البريطاني حول مسألة السودان ايضاً، وتقرر الحكومة المصرية ان تذهب بقضيتها الى مجلس الامن، بغرض تسويتها هناك. ويدلي النقراشي باشا ببيان مستفيض في مجلس الشيوخ المصري في الاسبوع الاول من يناير (كانون الثاني) ١٩٤٧، يندد فيه بتصريحات حاكم السودان العام حول حق السودانيين في تقرير مصيرهم، ويصف وحدة مصر والسودان تحت تاج مصر دائماً بأنها تعبير عن مشيئة اهل الوادي كلهم، وهي رغبة طبيعية تنبعث من وحدة المصلحة واللغة، وتتصل بوجود مشترك، وروابط شتى اقدم واقوى من ان تنفصم.

مصر تشكو بريطانيا

وفي الخامس والعشرين من يناير (كانون الثاني) ١٩٤٧، تصدر الحكومة المصرية البيان التالي:

«لقد ذهبت الحكومة المصرية في سبيل الاتفاق مع الحكومة البريطانية الى ابعد حد ممكن، وبرغم ذلك لم تجد في الاقتراحات والعروض التي جاء بها الجانب البريطاني ما يرضي حقوقنا الوطنية، لذلك يقرر مجلس الوزراء عرض قضية البلاد على مجلس الامن».

ويكتب رئيس وزراء مصر ووزير خارجيتها، محمود فهمي النقراشي باشا، الى السكرتير العام للامم المتحدة خطاباً يصف فيه احتلال القوات البريطانية للاقاليم المصرية، رغم ارادة الشعب الاجماعية بأنه يشكل خرقاً لمبدأ المساواة في السيادة، ويناقض ميثاق الامم المتحدة. ويقول ان احتلال القوات البريطانية غير المشروع لمصر في عام ١٨٨٢، واحتلالها للجزء الجنوبي من وادي النيل، اي السودان، تبعاً لذلك، قد مكن حكومة المملكة المتحدة منذ عام ١٨٩٩، منذ ان تفرض على مصر اشتراكها معها في ادارة السودان، وان تتفرد بعدئذ بالسلطان فيه، وقد استخدمت حكومة المملكة المتحدة هذا الوضع لكي تتبع سياسة ترمي الى فصل السودان عن مصر.

في مجلس الامن

ويصف الخطاب محاولات مصر للوصول الى تسوية مع المملكة المتحدة عن طريق المفاوضات المباشرة، وفشلها في ذلك بعد جهود طويلة مضنية. ثم يرفع النزاع القائم الى مجلس الامن استناداً على ميثاق الامم المتحدة، ويطالب بما يلي:

١- جلاء القوات البريطانية عن مصر والسودان جلاء تاماً ناجزاً.

٢- انهاء النظام الاداري الحالي في السودان.

ويطلب ادراج النزاع في جدول اعمال المجلس.

فيتحقق لمصر ما تريد، ويدرج النزاع في جدول اعمال مجلس الامن. ويقرر الوفد السوداني، ان يرسل مندوبين عنه الى نيويورك لحضور اجتماعات مجلس الامن، ومعاونة الوفد المصري اذا ما طلب عونهم، وكان احدهما السيد اسماعيل الازهري، والآخر السيد عمر الخليفة عبد الله التعايشي.

ومن جهة اخرى قررت الجبهة الاستقلالية التي تضم حزب الامة والاحزاب السودانية الاستقلالية الاخرى، كحزب القوميين والحزب الجمهوري، وبعض المستقلين، ارسال وفد برئاسة السيد الصديق المهدي الى هناك ايضاً، لاسماع صوت الاستقلاليين لمجلس الامن. وكان يرافق السيد الصديق المهدي السادة عبد الله بك خليل، سكرتير عام حزب الامة، ومحمد صالح الشنقيطي، ومحمد احمد محجوب، سكرتير عام الجبهة الاستقلالية.

وفي الخامس من اغسطس (آب) ١٩٤٧ يستمع المجلس الى شكوى مصر، يقدمها رئيس وزرائها ووزير خارجيتها، محمود فهمي النقراشي، ويطالب فيها من مجلس الامن «ان يقرر انهاء النظام الاداري الذي يستمسك به البريطانيون في السودان منذ عام ١٨٩٩، حتى يتمكن السودانيون من مشاركة شعب مصر رفاهيته وامانيه».

ويتناول مجلس الامن الشكوى بالمداولة ويجمع اعضاؤه على تاكيد حق السودان في تقرير مصيره، ويقررون حفظ النزاع في جدول اعمال المجلس. وينصحون الطرفين المتنازعين باللجوء الى المفاوضات سبيلاً لحسم خلافاتهما.

لم يكد مجلس الامن يعلق شكوى مصر، حتى ارسل حاكم السودان بالانابة، في الثالث عشر من سبتمبر (ايلول) ١٩٤٧، بالبرقية التالية لرئيس وزراء مصر، وبصورة منها الى الوزير المفوض في السفارة البريطانية في القاهرة.

سأصدر اعلاناً هذا الصباح نصه كالآتي:

«انتهت مباحثات مجلس الامن في النزاع المصري الانجليزي الى مأزق، وسواء استؤنفت المباحثات او المفاوضات في تاريخ قريب او لم تستأنف، فان واجب حكومة السودان والسودانيين بين واضح. فالحكومة مصممة على ان تنفذ مشروعاتها الخاصة بانشاء الجمعية التشريعية الجديدة والمجلس التنفيذي، تطبيقاً لتوصيات مؤتمر ادارة السودان، ولن تسمح بأي تدخل في سياستها الخاصة بالسودنة والتقدم الاقتصادي.

وستضمن المحافظة على الامن العام والقانون والنظام باتخاذ اجراءات شديدة ضد كل من يريد ان يخل بالامن والطمأنينة، او من يروجون لأغراضهم بوسائل غير مشروعة.

ومؤتمر ادارة السودان الذي تشير الرسالة الى توصياته كان قد شكله الحاكم العام في الثاني والعشرين من ابريل (نيسان) ١٩٤٦، ليدرس الخطوات اللازمة لاشراك السودانيين في ادارة بلادهم اشراكاً اوسع نطاقاً من ذي قبل، ولينظر في زيادة المسؤوليات التي تناط بهم، وقد اوصى فيما اوصى به بانشاء جمعية تشريعية تكون اكثر تمثيلاً للشعب من المجلس الاستشاري لشمال السودان وجاء في تقريره ما يلي:

«ان الاساس الذي قامت عليه جميع توصيات المؤتمر هو رغبة السودانيين في حكم بلادهم، ورغبة معالي الحاكم العام في تعديل دستور المجلس الاستشاري لشمال السودان، ليخلق منه جمعية اكثر تمثيلاً للشعب، وليضطلع بمسؤوليات اكبر من مسؤوليات المجلس الاستشاري، رغبة في الاستمرار في سياسة تقدم الهيئات الداخلية للحكم الذاتي».

واقترحت اللجنة ان تنشأ هيئة، تشكل في نطاق دستور السودان الحالي، لمدة ثلاث سنوات يكون الوقت بعدها مناسباً لاعادة النظر في الموقف. وانا لنأمل ان تأتي الهيئة التي تشكل في ذلك الوقت ممثلة للسودانيين تمثيلاً صحيحاً.

الجمعية التشريعية

تقول اللجنة: «نحن متفقون على ان امثل طريقة لتحسين المجلس الاستشاري الحالي، وجعله اكثر تمثيلاً لرغبات الشعب، واعطائه قدراً اوفر من المسؤولية، هي تشكيل جمعية تشريعية تتألف من اعضاء سودانيين منتخبين ليمثلوا السودان بأكمله، وتكون ذات وظائف تشريعية، وادارية، تؤديها بالاشتراك مع مجلس تنفيذي، يشكل من جديد، ويحل محل مجلس الحاكم العام الحالي».

اننا متفقون باجماع الآراء على ان سلطات الجمعية الجديدة يجب ان تشمل القطر بأكمله، شماليه وجنوبيه، ولكننا في الوقت عينه، نقدر الصعوبة العظيمة لايجاد الافراد من اهالي الجنوب الذين يستطيعون ان يمثلوا قومهم تمثيلاً كاملاً في الوقت الحاضر، غير اننا نأمل ان يتيسر التغلب على هذه الصعوبة بالتدريج، وان يعين مديرا المديريتين (الاستوائية واعالي النيل) الاشخاص الاكثر صلاحية في الوقت الحاضر، الى ان يحين الوقت الذي يتوفر فيه الاشخاص الذين يمثلون ذلك الجزء تمثيلاً تاماً.

واننا عندما نتقدم بالتوصية المذكورة آنفاً، نرى ان مستقبل السودان يتوقف على دمج اهاليه ليكونوا شعباً واحداً، وان المديريتين الجنوبيتين مع انهما ليستا عربيتي الاصل كما هو الحال في كثير من انحاء السودان الشمالية، لا يمكن ان تحصلا على التقدم الاقتصادي والاجتماعي، الا اذا اتجهتا نحو اجزاء السودان الاخرى. وتمثيل المديريات الجنوبية في جمعية تشريعية مسؤولية للقطر كله تجعل من تحقيق توحيد اهالي السودان، تلك التوحيد الذي تعتمد عليه رفاهية السودانيين كلهم في النهاية امراً واقعاً.

هذا وانه لم يغب عنا تأخر اهل المديريتين الجنوبيتين النسبي ونحن نعترف بما يلزم ان يتخذه اهلهما من خطوات الى الامام قبل ان يبلغوا درجة التمدن التي بلغها كثير من أهل المديريات الشمالية، ولكننا في الوقت نفسه نرى ان يتخذ في الحال قرار ينص على ادارة السودان كقطر واحد، ومع ان بعض اجزاء السودان قد تتخلف في الوقت الحاضر عن الاجزاء الاخرى، فان هدف جميع الاجزاء واحد، وليس ثمة ما يمنع سكان المديريتين الجنوبيتين من بلوغ درجة من المدنية في القريب العاجل، تمكنهم من لعب دورهم كاملاً في السير بالبلاد الى الامام، وبما ان مستقبلهم مرتبط بالشمال، فالواجب يقضي ان يبدأ الجنوبيون الآن في الاشتراك مع الشماليين في ادارة البلاد بكل طاقتهم وليس ثمة رغبة عند اهل الشمال، في السيطرة على الجنوبيين، او في بسط نفوذهم عليهم، ولكن اهل السودان الموحد وهم مشتركون في المنافع، يجب عليهم الاشتراك في المسؤوليات نحو بعضهم وهنا نريد ان نسجل رأي اغلبية من الاعضاء مع ان هذا خارج عن نطاق اختصاص المؤتمر في ان توحيد السودانيين سيساعد كثيراً في تحقيق الغاء امر رخص الاتجار لسنة ١٩٢٨، واتباع سياسة واحدة للتعليم في السودان كله، وتعليم اللغة العربية في مدارس الجنوب، وتحسين طرق المواصلات بين شقي السودان، وتشجيع تنقلات الموظفين بين الشمال والجنوب، وتوحيد نظام درجات الموظفين.

هذا ما جاء في تقرير اللجنة الخاصة بالحكومة المركزية المنبثقة عن مؤتمر ادارة السودان، راينا ان نثبته بنصه نسبة لأهميته، لا سيما ما يتعلق منه بالمديريات الجنوبية ومستقبلها.

ويعلق على هذه التوصية السكرتير الاداري لحكومة السودان سير جيمز روبرتسن فيقول:

«ورأيت ان اقنع نفسي بمقدرة الجنوبيين على الجلوس في الجمعية التشريعية، ولعب دور بناء فيها، قبل ان اتقدم بالنصح في هذا الشأن لمجلس الحاكم العام، وعليه قررت، بعد التشاور مع الموظفين البريطانيين الكبار الثلاثة في الجنوب، ان تنظم مؤتمراً في جوبا في يونيو (حزيران) من عام ١٩٤٧ لبحث مسألة اشتراك الجنوب في الجمعية التشريعية. ولم يكن في الجنوب آنذاك مجالس مديريات استشارية لتقوم باختيار ممثيلها في هذا المؤتمر، لهذا تم الاتفاق على دعوة بعض الزعماء القبليين البارزين، وبعض الموظفين الذين اعتبر المديرون ان لهم قدراً كافياً من التعليم يمكنهم من مناقشة الموضوع المطروح امام المؤتمر.. ودعونا ايضاً بعض الشماليين للاشتراك في البحث، وكان المؤتمر عندي وسيلة للتاكد من مقدرة الجنوبيين، وعليه فليس صحيحاً القول بأن الممثلين الجنوبيين في مؤتمر جوبا وافقوا على الاندماج في الشمال، بل لم يكن المؤتمر يملك حق اصدار مثل هذا القرار، ولم يكن اعضاؤه مفوضين لبحثه.. والقرار الوحيد الصادر عن المؤتمر كنت قد اتخذته وحدي، وهو ضرورة تأييد التوصية المقدمة من مؤتمر ادارة السودان، استناداً على ما رأيت وسمعت من الجنوبيين في جوبا، تلك التوصية الرامية لتمثيل الجنوب في الجمعية التشريعية المقترحة».

ولقد وجدت عدداً من الجنوبيين في مؤتمر جوبا لا يقلون مقدرة عن الشماليين في المداولة، ولا ذكاء على الرغم من ضعف التعليم الذي كانوا قد نالوه.

الاحزاب.. ومؤتمر الخريجين العام

كان لقيام الاحزاب منذ عام ١٩٤٣ اثر خطير على مؤتمر الخريجين العام، اذ اخذت تستأثر بالمكانة السياسية دونه، بسبب الخلاف السياسي حول مستقبل السودان الذي شطره، بل صرف عنه كثيراً من الخريجين الذين كانوا يؤمنون ويتعلقون بالاستقلال لا الاتحاد مصيراً للسودان. فقد فضل هؤلاء ان يركزوا نشاطهم في احزابهم السياسية، حيث يتعاونون مع من يلتقون معهم سياسة، وفكراً، ومبدأ، واسلوباً. ليس ذلك فحسب، بل اصبح المؤتمر لدى كثير من الناس اسماً آخر لحزب الاشقاء، بسبب سيطرة هذا الحزب على هيئته، ولجنته التنفيذية، بل على لجانه الفرعية، وبسبب تعوله على القرار الذي اتخذه المؤتمر في عام ١٩٤٥، بقيام حكومة سودانية في اتحاد مع مصر، تحت التاج المصري، وجعله مبدأ له، اي لحزب الاشقاء.

اما الجمعية التشريعية التي انشأتها الادارة الانجليزية في السودان استجابة لتوصيات مؤتمر ادارة السودان فقد قاطعها مؤتمر الخريجين كما قاطعتها الاحزاب الاتحادية كلها، وقد كتب عن هذا الموقف الازهري في مذكراته قائلاً:

«رفضنا قانون الجمعية التشريعية والمجلس التنفيذي وقاومناه مقاومة عنيفة، لايماننا الراسخ بأن الانجليز لم يكونوا صادقين في زعمهم بأن هدفهم هو منح السودان الحكم الذاتي بل كانوا يرمون لتأليف مؤسسة يحتمون وراءها. ويدلت على ذلك بما اشتمل عليه قانون انتخاباتها من ضعف واضح، يعكسه قصر حق الانتخابات على بعض السودانيين لا السودانيين كلهم، وتعيين بعض الموظفين اعضاء فيها، لا سيما كبار الانجليز.

اما قانونها فقد حرم عليها النظر في اربع مسائل جوهرية تحريماً تاماً، وحظر بحث ثلاث مسائل اخرى الا باستئذان الحاكم العام والحصول على موافقته.. ليس ذلك فحسب، بل خلع على الحاكم العام حق النقض «الفيتو» ومكنه بذلك من رفض اي قرار تتخذه الجمعية متى شاء.. وبهذه القيود اصبحت الجمعية هيئة صورية بلا سلطات.

وقد تنبهنا لهذا منذ البداية، وادركنا النوايا التي كانت تكمن وراءها.. لهذا لم نتردد لحظة واحدة في رفض القانون ومقاومته، وفي مقاطعة الجمعية التشريعية.

اما - حزب الامة - خصومنا السياسيون فقد رحب بالمشروع، واعلن عن مباركته له، وتأييده لقيام الجمعية التشريعية، وفي هذا كتب السيد عبد الرحمن علي طه من اقطاب حزب الامة، ووزراء الجمعية التشريعية، في كتابه «السودان للسودانيين» يقول:

«قبل الاستقلاليون العمل في الجمعية التشريعية والمجلس التنفيذي بالرغم من النقص الواضح في القانون الذي صيغ لانشائهما. ووجهة نظر الاستقلاليين في ذلك هي ان يتخذوا من المجلس هيئة دستورية، تمكنهم من مواجهة الانجليز من الداخل، ومن الاتصال بدولتي الحكم الثنائي، وبهيئة الامم المتحدة اذا دعا الحال لذلك».

ويمضي الازهري فيقول:

«قامت الجمعية التشريعية والمجلس التنفيذي دون موافقة الحكومة المصرية، وهي طرف في الحكم الثنائي، مما اكد ما كان يساور نفوسنا من ريب وشكوى في ان الانجليز يريدون ان ينفردوا بحكم السودان، وان يجعلوا منه مستعمرة تابعة لتاجهم على شاكلة مستعمراتهم الاخرى في افريقيا وغير افريقيا. ولكنهم هذه المرة كانوا يريدون الاعتماد على تأييد بعض السودانيين في بلوغ غايتهم. ولتضحت هذه النوايا لحزب الامة جيداً حين الغت مصر اتفاقية ١٨٩٩ ومعاهدة ١٩٣٦، وحين طالب حزب الامة باعلان استقلال السودان في الحال، فتخلى الانجليز عنهم، وتنكروا لهم، وبذلوا جهوداً جبارة لفرض حمايتهم على السودان.. والحكومة البريطانية نفسها اعلنت عند الغاء الاتفاقية عن عزمها على حماية السودان، مما اثار زوبعة في لجنة الدستور التي كانت تجتمع حينذاك لمراجعة قانون الجمعية بغرض تطويرها، ومما ادى في النهاية الى انسحاب بعض اعضاء هذه اللجنة والى حلها».

وكان الازهري وحزبه قد عبأوا مشاعر الجماهير في سائر انحاء السودان الشمالي ضد قيام الجمعية التشريعية وقادوا المظاهرات واصطدموا برجال الامن وسقط منهم الشهداء في الخرطوم وفي عطبرة بشمال السودان وبور سودان في شرقه، والقت السلطات القبض على كثير من هؤلاء القادة وقدمتهم للمحاكم التي قضت بحبسهم، وكان الازهري في مقدمة من اقتحموا السجون منهم اذ حكم عليه خلال هذه الفترة بالسجن مرتين لعدة اشهر ولكن هذا العقاب لم يثنه عن السير قدماً في الطريق الذي اختار السير فيه وهو مقاومة الاستعمار ومعارضة مشاريعه ومقاطعتها وقيادة معركة التحرير نحو الحرية والنصر.

وفي عام ١٩٥١ الغت مصر اتفاقية الحكم الثنائي لعام ١٨٩٩ ومعاهدة ١٩٣٦.. واختلف اعضاء لجنة الدستور حول مكان السيادة على السودان بعد ذلك الالغاء.. بعضهم نادى بأن تكون لهيئة الامم، وطالب بأن يمارس السودان حق تقرير المصير في الحال.. وبعض آخر رأى ان تظل الحال على ما كانت عليه، واشتد الجدل والنقاش وانسحب معظم اعضاء لجنة الدستور منها.. وحلت.

وبعد وقت قصير صنع الحاكم العام للجمعية التشريعية مشروع قانون اسماه قانون الحكم الذاتي.. ودرستاه.. وفطنا الى ما فيه من ثغرات.. ورفضناه. وارسل الحاكم العام دستوره بعد ان اجازته الجمعية التشريعية، وادخلت عليه بعض التعديلات، الى دولتي الحكم الثنائي للنظر فيه للموافقة عليه او تعديله.. وما هو الا وقت قصير حتى وقع انقلاب يوليو (تموز) ١٩٥٢ في مصر.. وقامت فيها حكومة الثورة برئاسة اللواء محمد نجيب.

واستمر الخلاف بين الاحزاب السياسية السودانية حول مستقبل السودان حتى قيام الثورة المصرية في يوليو (تموز) من عام ١٩٥٢ بقيادة اللواء محمد نجيب والضباط الاحرار. وكان السودانيون يعرفون اللواء نجيب معرفة جيدة ويثقون في وطنيته وصدقه وشجاعته. وكان قد نال تعليمه في السودان وزاول الازهري وغيره خلال دراسته، وكانت تربطه بالسودان صلات الود والقربى.

وفي الايام الاخيرة من سبتمبر (ايلول) عام ١٩٥٢، دعا قادة الاحزاب السياسية السودانية الى القاهرة للتشاور معهم حول الموقف في السودان، توطئة لاستئناف المفاوضات مع بريطانيا، واستجابوا.. وكانت الاحزاب الاتحادية كثيرة، نذكر منها حزب الاشقاء بجناحيه وحزب الاتحاديين والجبهة الوطنية، وحزب وحدة وادي النيل، والحزب الوطني الذي انشأه الشريف عبد الرحمن الهندي، وحزب الاحرار الاتحاديين.

وخلال اقامة هذه الوفود بالقاهرة، وعلى اثر اتفاقها مع رجال الثورة المصرية، حول مستقبل السودان، سعى اللواء نجيب فيما يحدثنا السيد خضر حمد في مذكراته، لجمع شمل هذه الاحزاب ودمجها في حزب واحد باقتراح من السيد خضر عمر.. وتم تكوين لجنة من السادة، ميرغني حمزة والدرديري احمد اسماعيل، وخضر حمد، لتقتقدم بمقترحات لتكوين الحزب المقترح، على ان يعرض ما يتفقون عليه على اخوتهم في اقرب وقت. وعلقت جريدة المصري الصادرة في اول نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٣ على مهمة هذه اللجنة قائلة:

«الفت لجنة سياسية لادماج الاحزاب الاتحادية في السودان. ولسنا في حاجة الى القول بانه على عمل هذه اللجنة يتوقف النجاح الكامل لهذه الخطوة التاريخية، وعلى حكمة اعضائها يحقق الاتحاديون في السودان هذا الامل الذي داعب نفوسهم مرات، ولكن الخطوة التنفيذية كانت تتعثر، لأن النفوس لم تكن - فيما يبدو - مهيئة لهذا الاتحاد المنشود. والواقع ان حكمة هذه اللجنة، وشعورها بالمسؤولية الملقاة على عاتقها، واستهداف المصلحة العامة وحدها هي التي ستؤدي الى ان يتكتل الاتحاديون ويصبحوا قوة واحدة.. قوة تبين مبلغ الفائدة، او المصلحة المشتركة التي ستعود على الوادي من هذا الاتحاد.. ولعل هذه الامنية ليست امنيتنا بل امنية شعب وادي النيل، ثم هي امنية الاشخاص الذين اشتركوا في هذا العمل، والذين انتهوا به الى تحقيق الاتحاد».

الحزب الوطني الاتحادي

واستطاعت اللجنة بالصبر والمثابرة ان توفق بين العناصر الاتحادية وان تدمجها، وتدمج مؤتمر الخريجين العام معها في تنظيم جديد اسموه الحزب الوطني الاتحادي، اختاروا له اسماعيل الازهري رئيساً وزعيماً.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٥٣ بالقاهرة انطوت صفحة مؤتمر الخريجين العام الذي تأسس في مدينة ام درمان في فبراير (شباط) من عام ١٩٣٨، ولعب دوراً بارزاً في تربية الوجدان العام، وتعبئة المشاعر الوطنية، وخدمة التعليم، وتحرير المواطن السوداني من قبضة الخوف والارهاب والتسلط.

السودان.. والثورة المصرية

ورأت حكومة الثورة في مصر الا تبدي رأياً حول مشروع دستور الحكم الذاتي الذي بعثت به اليها حكومة السودان، على نحو ما بعثت به الى الحكومة البريطانية، الا بعد ان تستطلع آراء السودانيين وتوحد كلمتهم، واوعزت الى قائد الجناح، حسين ذو الفقار صبري، الذي كان يعمل ضابطاً حينذاك في الجيش المصري بالخرطوم، ان يتحسس الموقف ويفاتح قادة الاحزاب السياسية السودانية في الامر.. فأجرى اتصالاته.. ونصح حكومته بأن تدعو هؤلاء القادة الى القاهرة لمزيد من المشاورات. وفعلت.. ووجهت الدعوة الى الاحزاب السياسية كلها، اتحادية واستقلالية، ودعت زعماء الطائفتين الدينيتين ايضاً لزيارة القاهرة فاستجاب سيادة الامام عبد الرحمن المهدي.. واستجاب القادة الآخرون ولكن اعتلال صحة الميرغني قعد به.. وكان ذلك في اكتوبر (تشرين الاول) من عام ١٩٥٢ ولما يمض على قيام الانقلاب في القاهرة غير ثلاثة اشهر.

وهناك استقبلت مصر الثورة الوفود السودانية المؤلفة من زعماء الاحزاب السياسية اكرم استقبال، واحتفت بهم احتفاء عظيماً وانزلتهم في افخر فنادقها، ووفرت لهم سائر سبل الراحة. وكان على رأس مستقبليهم اللواء محمد نجيب، رئيس مجلس قيادة الثورة. وكانت الوفود السودانية تتألف من قادة الاحزاب الاتحادية، في مقدمتهم السيد اسماعيل الازهري رئيس حزب الاشقاء ومؤتمر الخريجين العام، والسادة محمد نور الدين الذي كان قد انشق على حزب الاشقاء، ولكنه تمسك بإسمه.. وحماد توفيق، رئيس حزب الاتحاديين، والدرديري محمد عثمان، رئيس الجبهة الوطنية، والطيب محمد خير، من قادة حزب الاحرار الاتحاديين، والدرديري احمد اسماعيل، زعيم حزب وحدة وادي النيل.

وكان هناك من قادة الاحزاب الاستقلالية سيادة السيد عبد الرحمن المهدي، امام الانصار، وراعي الحركة الاستقلالية، ووفد من حزب الامة برئاسة السيد عبد الله الفاضل، وسكرتارية السيد زيادة عثمان ارباب، وآخر من حزب القوميين، بزعامة الاستاذ احمد يوسف هاشم. وكان هناك ايضاً وفد من الحزب الجمهوري الاشتراكي برئاسة السيد ابراهيم بدري، ولكن سيادته اصيب بوعكة الزمته سرير المستشفى، فناب عنه في زعامة وفده السيد محمد احمد ابوسن.

المفاوضات المصرية السودانية

واجرت الحكومة المصرية مفاوضات مع كلا الفريقين، الاستقلاليين والاتحاديين، حول مشروع الحكم الذاتي الذي كان قدمه حاكم السودان العام، سير روبرت هلو.. وكان هذا المشروع قد تناولته الجمعية التشريعية في الخرطوم بالبحث المستفيض وهو ينبني اساساً على مقترحات لجنة الدستور التي كان يراسها القاضي ستانلي بيكر.. وفي مفاوضات القاهرة مع قادة الاحزاب السودانية تم الاتفاق على اجراء بعض التعديلات على مسودة المشروع، مما يرضي تطلعات الفرق السودانية المختلفة.. واصدر قادة الاحزاب الاتحادية بياناً عند انتهاء محادثاتهم في القاهرة جاء فيه:

«مع احتفاظنا بمبادئنا التي تقوم اساساً على الجلاء، والاتحاد مع مصر عن طريق تقرير المصير للسودانيين.. فاننا، لغرض تنظيم الجلاء، وايجاد الجو الحر الملائم لممارسة تقرير المصير، ارتضينا ان تكون هناك فترة انتقال لا تزيد عن ثلاث سنوات لتصفية الادارة الحالية، على ان نشترك اثناءها في انتخابات البرلمان، بعد وضع الضمانات التي رأيناها كافية لحرية وسلامة تلك الانتخابات.. وقد احطنا علماً بالاسس التي تم الاتفاق عليها بين الحكومة المصرية الحاضرة والاستقلاليين في التاسع والعشرين من اكتوبر (تشرين الثاني) عام ١٩٥٢، واعتبرنا تلك الاسس حداً ادنى لما يمكن ان تقبله الحكومة المصرية في مباحثاتها مع الحكومة البريطانية، بشرط ان تعمل الحكومة المصرية بكل السبل للوصول الى المشروع المعدل الذي تقدمنا به.

وفي نفس الوقت فاننا نترك للحكومة المصرية حرية العمل على تحقيق هذه الاغراض وبالوسائل التي تراها.

وقام بالتوقيع على هذا البيان عن الاحزاب الاتحادية السادة اسماعيل الازهري، والدرديري محمد عثمان، ومحمد نور الدين، وحماد توفيق، وعلي البرير وعن الجانب المصري اللواء محمد نجيب، والبكباشي حسين ذو الفقار صبري، والصاغ صلاح سالم.

وكان وفد حزب الامة الذي قاده السيد الامام عبد الرحمن المهدي قد اجرى مفاوضات شاملة مفصلة مع ممثلي الثورة والحكومة المصرية، اسفرت عن اتفاقية بين الجانبين جاء في مقدمتها ما يلي:

ان مصر التي تؤمن بالحرية، والتي كانت تعتبر السيادة على وادي النيل في حدوده للمصريين والسودانيين على السواء بلا تمييز ولا ايثار، والتي تؤمن بوحدة السودان لترحب بممارسة اهالي السودان للحكم الذاتي التام.

● حلقة يوم السبت المقبل
الثورة المصرية تفاوض بريطانيا حول السودان

شاهد عيان ينقل صورًا حية من جبهة القتال في ارتريا

نشرت صحيفة «الجارديان» تحقيقا من داخل ارتريا بعد النجاحات التي حققتها جبهة التحرير الشعبية هناك ضد قوات الحكومة الاثيوبية جاء فيه:

ان التنقل عبر ارتريا يعني التعرض بقوة الى الانطباعات عن الثمن الباهظ الذي دفعته القوميات الثائرة المهروسة في أثيوبيا. اذ ان مجتمعا باكمله اضطر من اجل الفرار من الغارات الجوية الاثيوبية الى قصر حياته الحقيقية لسنوات على فترة الليل فقط. اذ لا تكاد تجد بناية حجرية او نافذة زجاجية في المنطقة باكملها. فالمنازل والمكاتب والمصانع والمستشفيات اصبحت كلها شبه مهجورة وانتقلت مهامها الى حيث الاشجار والمناطق الجبلية المستورة.

واذا ما نظرت حولك وجدت الشباب في معظم الاوقات يتسكعون على عكازات. فأنت تراهم عند كل محطة بنزين وفي كل ساعة من الليل في الغابات او مخيمات اللاجئين او دور الايتام او المدارس المكشوفة في العراء.

الا ان الارتريين رغم ذلك لديهم ميزة عظيمة على الاثيوبيين وهي أن روحهم المعنوية عالية جدا كما ان اكتفاءهم الروحي عظيم انطلاقا من شعورهم بأنهم يخدمون ما يعتبرونه قضية عادلة، كما انهم يفعلون ذلك تحت اشراف حركة تحرير ربما كانت اكثر حركات التحرير في العالم الثالث اعتمادا على النفس واكثرها على الاطلاق تأييدا شعبيا مع انها لا تتمتع بهذا التأييد على الصعيد الدولي.

فمنذ سقوط مدينة مصوع في ايديهم تعززت هذه الثقة وهذا الاكتفاء الذاتي من منطلق الاحساس بأن النصر الحاسم اصبح قريبا بعد ٢٨ سنة من الثورة. لكن هذا الاحساس غير موجود اطلاقا لدى الجانب الآخر. اذن ارتريا «المحررة» تعج برموز تراجع هذا الجانب وانحساره وإذلاله وبالهدر والقسوة والتفتت الذي يذكر بما حدث لنظام بول بوت في كمبوديا.

منجستو

ففي نكفا، وهي ابعد مكان يصل اليه هجوم جيش منجستو هايلا مريم بدعم من السوفييات في اوائل الثمانينات، نجد العظام المتآكلة للمجندين الاثيوبيين.. وفي افابيت نجد ما يشبه مقبرة للدبابات التي وقعت في كمين والعربات المصفحة المهجورة. والآن وفي مصوع نجد رمز كل ذلك.

ففي وسط ما كان حتى الشهر الماضي قاعدة للواء الآلي السابع والعشرين فوجيء الثوار عندما عثروا صدفة على هياكل المئات من الجنود الاثيوبيين الذين كانوا مكدسين لغاية عشرة في بعض الاحيان داخل حوالي سبعين صندوقا من صناديق الذخيرة.

وفي الحالات القليلة التي كشفوها بدا ان الجنود قتلوا بالرصاص في رؤوسهم. وقد كان معظمهم يرتدي احذية عسكرية. وكان هناك شيء يرمز الى درجة كبيرة الى ما حدث:

هل كان ما حدث مجرد رمز بالصدفة رغم بشاعته لما يكنه الدكتاتور العسكري من احتقار مطلق لحياة جنوده؟ أم هل ان ما حدث نوع من المقبرة البشعة الرهيبة لهم؟

ولا بد للمرء من ان يتساءل ذلك عندما يستمع الى بعض الناجين من الاربعة الاف وخمسمائة اسير الذين وقعوا في اسر الارتريين في مصوع، بعد ان قتل جميع رفاقهم الآخرين تقريبا. فقد تحدثوا عما يعنيه كل شيء بالنسبة لهم على جبهة القتال. فبالنسبة لأحدهم مثلا القي القبض عليه وهو في الرابعة عشرة، بينما كان في طريقه الى المدرسة في وسط اديس أبابا. وبعد اسبوعين من التدريب ارسل الى الجبهة حيث ظل طوال الوقت (اي لسبع سنوات كاملة) دون ان يتمكن حتى من زيارة عائلته ولو مرة واحدة.

والقصة تتكرر مع الجميع. فقد قال منجستو: «اننا لسنا بحيرة وانما نحن محيط» مشيرا الى سكان بلاده الذين يبلغون حوالي خمسين مليون نسمة. وباعتماده على الكثرة فإنه اعتمد ايضا على اللامبالاة والجهل بين السكان، الذين يعدون من افقر السكان في العالم. فهو يبلغ مجنديه انهم يدافعون عن الوطن الأم في وجه العرب، «والعدو المسلم التاريخي دائما وراء التلة التالية». ولكن ليس هناك احد ليتحدى هذه التزويرات الكالحة عندما يجد الجميع انفسهم وقد زج بهم زعيمهم الى المقاطعات النائية التي لا يعرفون عنها شيئا. وبعدئذ يقوم المفوضون السياسيون بغسل دماغ اولئك المجندين وزرعها بتلك الافكار التي تقول ايضا ان «قطاع الطرق الانفصاليين» الذين يؤيدهم العرب سيقطعونهم إربا إربا اذا ما وقعوا في ايديهم. ولكن الذي حدث في الواقع ولدهشة الاسرى الاثيوبيين وعرفانهم بالجميل، ان اسريهم وحدهم هم الذين اظهروا رأفة بهم وتعاطفا معهم. اذ ان جبهة التحرير الارترية مثلا تقدم العلاج الطبي للاسرى الجرحى مثلما تقدمه لثوارها تماما. ويعترف الاسرى انه اذا كان هناك من سيطلق النار عليهم ويقتلهم فهم الجنود الاثيوبيون لا الارتريون. ومن الواضح ان منجستو باستمراره على نهجه الحالي قطع شوطا ابعد مما ينبغي على طريق الدم والعنف مما يجعل من الصعب عليه العودة منه. واذا لم يحدث انهيار في اثيوبيا فإن الوقت سيأتي عندما يتبنى الثوار انفسهم مبدأ «كل شيء نحو الجبهة» اذا ما اخفقت الطرق الدبلوماسية والسياسية.

«الجارديان»

مشكلة الاقليات تهدد اوروبا الشرقية

قالت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية ان خبراء اوروبيين في فيينا يرون ان مشكلة الاقليات القومية التي تجسدت في المواجهات الدامية بين المجموعات القومية في رومانيا حاليا تشكل خطرا كبيرا من نشوء نزاعات خطيرة في اوروبا الشرقية في مرحلة ما بعد الشيوعية.

ورأى دبلوماسي الماني شرقي ان يقظة للشكلات القومية في البلقان يمكن أن تزداد خطورة مع استمرار الازمة الاقتصادية في دول اوروبا الشرقية المنهمكة في اعادة بناء نفسها.

والنزاع الاكثر خطورة هو بين المجر ورومانيا حول مصير مليوني روماني من اصل مجري يعيشون في ترانسلفانيا التي كانت في السابق مقاطعة مجرية وأصبحت بعد الحرب العالمية الاولى تابعة لرومانيا.

الاقلية المجرية التي تساندها حكومة بودابست في قوة تطالب بمدارس ومعاهد ثقافية مجرية مستقلة.

وفي البداية اعطت السلطة الرومانية الجديدة ضمانات لحكومة بودابست في هذا الشأن. ولكنها تراجعت الآن امام التظاهرات القومية للمنحدرين من اصل روماني في ترانسلفانيا بتحريض من منظمات متطرفة مثل «فاترا رومانيسكا» التي يشك البعض في النمسا والمجر بانها مدفوعة من عناصر في الشرطة السرية السابقة لنيكولاي تشاوشيسكو.

«لوفيجارو»

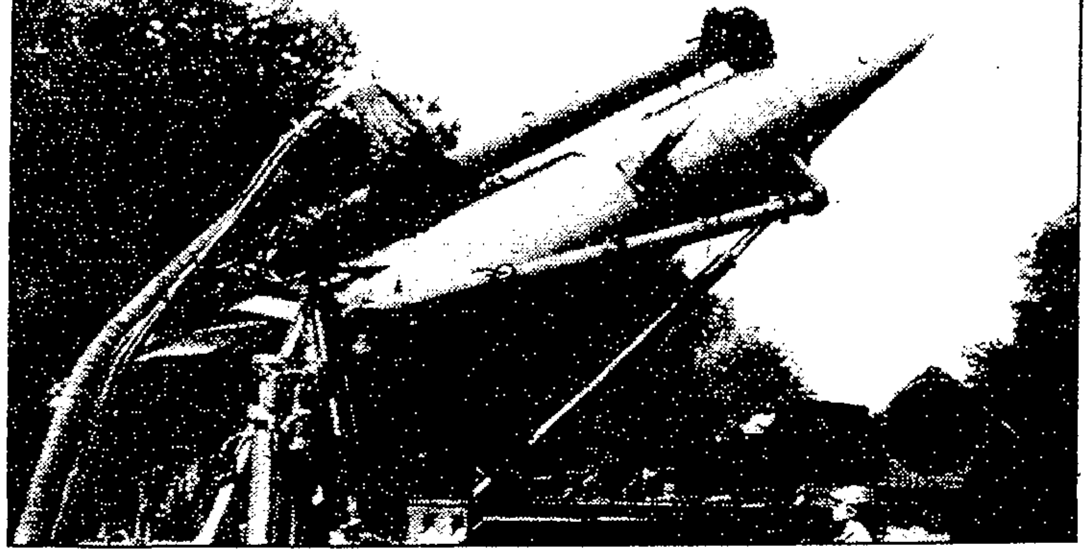
موسكو ستطبق اقتصادا يعتمد على السوق

ذكرت صحيفة كومرسانت الناطقة بلسان اتحاد التعاونيات السوفياتي ان الحكومة اعدت قائمة من مشاريع قوانين سيتم وضع اللمسات الاخيرة عليها خلال الاسابيع القليلة المقبلة لبدء تطبيق اقتصاد يعتمد على السوق في الاتحاد السوفياتي. وقالت الصحيفة الاسبوعية ان القائمة التي تضم ٢٠ اجراءا تشتمل على مشروعات قوانين بشأن اصلاح نظام الاسعار والاستثمار الاجنبي والمشاريع الحرة واخرى تتعلق بانشاء سوق للسندات.

وقالت الصحيفة انه تمت الموافقة في ١١ من الشهر الحالي على مرسوم حكومي لم ينشر من قبل. ونقلت عن المرسوم قوله ان الاسراع بالانتقال الى اقتصاد مخطط يعتمد على السوق وتحديد الاول من مايو كموعد مستهدف لوضع اللمسات الاخيرة على مشروعات القوانين امر لا بد منه.

ويجيء تقرير صحيفة «كومرسانت» بعد ان لمحت وكالة انترفاكس المستقلة للانباء الى ان الرئيس جورباتشوف سيستخدم سلطاته الجديدة كرئيس يتمتع بسلطات تنفيذية في وضع البلاد على طريق التوصل لحل لمشاكلها

واشنطن تجري تحقيقا بشأن انتهاك موسكو لمعاهدة ازالة الصواريخ المتوسطة



صواريخ متوسطة المدى

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» ان وزارة الخارجية الامريكية اعلنت ان واشنطن تقوم بتحقيق لمعرفة ما اذا كانت صواريخ سوفياتية متوسطة المدى موجودة في تشيكوسلوفاكيا وما اذا كانت نقلت الى هذا البلد في شكل يعتبر انتهاكا للمعاهدة الامريكية ـ السوفياتية لازالة الصواريخ المتوسطة المدى.

ونقلت الصحيفة عن المتحدث باسم وزارة الخارجية ريتشارد باوتشر قوله: «طلبنا من الحكومة التشيكوسلوفاكية مزيدا من المعلومات حول وجود محتمل لصواريخ من طراز اس.اس ٢٣ في تشيكوسلوفاكيا».

واضاف ان المسألة تتعلق بمعرفة «ما هو نوع هذه الصواريخ ومتى تم نقلها الى تشيكوسلوفاكيا».

وأوضح المتحدث انه اذا كانت الصواريخ الموجودة في تشيكوسلوفاكيا من النوع المتوسط المدى اي ان مداها يراوح بين ٥٠٠ وخمسة الاف كيلومتر فان نقلها الى هذا البلد لم يكن ممكنا سوى بعد التوقيع على معاهدة ازالة الصواريخ المتوسطة المدى في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧. وقال ان اي عملية نقل لصواريخ بعد هذا التاريخ تعتبر انتهاكا للمعاهدة التي تنص على قيام الدولتين العظميين بتدمير كل الصواريخ المتوسطة المدى. واضاف ان الولايات المتحدة تنظر الى هذه القضية على انها جدية جدا.

الا ان باوتشر لم يشأ استنتاج اي شيء من هذا الموقف موضحا ان الولايات المتحدة مازالت تحلل المعلومات الواردة من براغ وتنتظر المزيد منها. وقال ان دولا اخرى في حلف وارسو سئلت حول وجود صواريخ اس.اس ٢٣ فوق اراضيها. لكنه لم يسم هذه الدول.

وكانت امكانية وجود صواريخ سوفياتية متوسطة المدى خارج الاتحاد السوفياتي كشفت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي حين اعلنت الحكومة الالمانية الشرقية انها ستبدأ بتدمير هذا النوع من الصواريخ. وقال باوتشر ان واشنطن مازالت تحقق حول وجود هذه الصواريخ في المانيا الشرقية.

وتشعر الحكومة الامريكية بقلق جدي حيال انتهاكات محتملة لمعاهدة الحد من الصواريخ المتوسطة المدى وذلك لاسباب سياسية في شكل خاص. وهي تخشى ان يستغل المحافظون في الكونجرس هذا الامر ويرفضوا التوقيع على معاهدتين من المتوقع ابرامهما هذا العام.. الاولى حول الحد من الترسانات الاستراتيجية والثانية حول القوات التقليدية في اوروبا.

من جهة اخرى اعلنت وزارة الخارجية تسوية نزاع مع موسكو حول احد تدابير التحقق من صحة تنفيذ معاهدة ازالة الصواريخ المتوسطة المدى. وأشار المتحدث الى ان المحققين الامريكيين تمكنوا من تمرير اشعة اكس على حاو اسطواني لصاروخ خارج لتوه من معمل فوتكينسك في سيبيريا الغربية بعد عشرة ايام من الخلاف.

وعارض السوفيات في بداية الشهر الجاري قيام الامريكيين باستخدام جهاز جديد يدعى «كارجوسكان» مؤكدين انه لا يتلاءم مع المواصفات المحددة في ملحق للمعاهدة حول عمليات التحقق. الامر الذي نفته واشنطن.

وتمت تسوية الخلاف بعد تبادل رسائل بين وزيري الخارجية الامريكي جيمس بيكر والسوفياتي ادوارد شيفارنادزه وبعد ارسال فريق من الخبراء الامريكيين الى فوتكينسك.

«واشنطن تايمز»

صحيفتان المانيتان غربيتان تعلقان على الصراعات العرقية في اوروبا

علقت صحف المانية غربية كبرى عديدة في افتتاحياتها على الصراع العرقي في اوروبا الشرقية ومنطقة البلقان.

وعلقت صحيفة «سيددويتشه تسايتونج» بقولها: في منطقة البلقان ومن سراييفو انطلقت الشرارة التي اشعلت الحرب العالمية الاولى. وبالتاكيد فإن التاريخ لا يعيد نفسه، الا ان نهاية نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية الذي يزود منطقة وسط اوروبا حتى الآن بتحول ايجابي يهدد حاليا بجر منطقة الجنوب الشرقي للقارة القديمة مرة ثانية الى الازمات وحالة عدم الاستقرار.

وكتبت صحيفة «فرانكفورتر روند شاو» تحت عنوان «مأساة ترانسلفانيا» تقول ان رومانيا ليس بوسعها الهرب من ماضيها وحاضرها المتعدد الثقافات. ويتعين على الزعماء الرومانيين الذين يحاولون تعليق المسؤولية على قوى خارجية ان يسألوا انفسهم عما اذا كانوا يتطلعون الى المراحل الشوفينية المغالية في المشاعر الوطنية من تاريخ منطقتهم وان هذا الشعب الذي تسيطر عليه نزعات الهيمنة لديه التزام خاص بالتسامح خاصة من جانب قيادته واذا لم تستجب القيادة عندئذ ستكتمل المأساة.

المحكمة العليا في الارجنتين تقرر تسليم ضابط نازي

قالت صحيفة «الفجر» الارجنتينية ان المحكمة العليا في الارجنتين اكدت تسليم الضابط الالماني النازي فرانز ليو شفامبيرجر الذي طالبت به محكمة شتوتجارت في المانيا الغربية بناء على حكم محكمة الاستئناف في لا بلاتا في شهر اغسطس ١٩٨٩.

ورفضت المحكمة العليا الحجة الاخيرة للدفاع الذي اثار قضية المواطنية الارجنتينية لشفامبيرجر.

ونص قرار المحكمة على انه ليس هناك ما يمنع تسليم «ضابط الاستخبارات السابق» بما انه حصل على المواطنية الارجنتينية عام ١٩٦٥ وهو مطلوب لجرائم ارتكبت بين ١٩٤١ و ١٩٤٤.

ومنذ ١٩٨٦ تطالب محكمة شتوتجارت بتسليم المسؤول النازي السابق المتهم بالقتل ارضاء لرغبة او لكراهية وبدافع العنصرية وبنهب اموال منقولة بالتهديد والابتزاز.

وقال مركز سيمون فيزنتال ان شفامبيرجر كان رئيس حراسة للمعتقلين البولنديين كزفادون وسامنزول وهو مسؤول بصفته هذه عن نقل الآلاف الى معسكر اوشفيتز.

ولد شفامبيرجر عام ١٩١٢ في التيرول وهاجر بجواز سفر ايطالي الى الارجنتين في العام ١٩٤٦ حيث حصل على الجنسية الارجنتينية قبل ان يعتقل في بلدة هويرتاجراند (مقاطعة كوردوبا ٧٠٠ كلم شمال غرب بوينس ايرس) في ١٣ نوفمبر (كانون الاول) ١٩٨٧.

وحاول شفامبيرجر المعتقل منذ ذلك التاريخ في لا بلاتا (٧٠ كلم جنوب بوينس آيرس) الانتحار في شهر نوفمبر الماضي في اليوم الذي أوصى المدعي العام للجمهورية المحكمة العليا بتثبيت الموافقة على تسليمه.

برغم التعهد بعدم استعمال القوة

الكرملين يتشدد مع القيادة الليتوانية

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

ارتفعت كثيراً حرارة المواجهة بين الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ورئيس البرلمان الليتواني فيتاوتاس لاند سبيرجيس. والرسائل المتبادلة بين الطرفين تنذر باحتدام جولات اخرى كثيرة من الصراع بين حركة «سايوديس» القومية ومن يؤيدها في ليتوانيا، وبين الكرملين الذي يرى انه فرض عليه اتخاذ موقف بالغ التشدد إزاء النزعات الانفصالية. لقد طالب جورباتشوف في رسالته الاخيرة باتخاذ اجراءات فورية لوقف تشكيل وحدات وفصائل الدفاع التي باشرت سلطات ليتوانيا في تأسيسها، بعدما كان قد اصدر مرسوماً رئاسياً يقضي بتسليم الاسلحة المرخصة الموجودة في حوزة المواطنين. واكد الرئيس السوفياتي في نفس رسالته عدم شرعية مشروع قانون «المسؤولية الجنائية إزاء النداءات المعادية للدولة» الذي يطرحه برلمان ليتوانيا استناداً الى ان تحديد المسؤولية الجنائية إزاء الجرائم المعادية للدولة من صميم صلاحيات اتحاد الجمهوريات السوفياتية.

وقد اشار بيان «تاس» الصادر صباح امس الى تدعيم اجهزة الامن الداخلي والـ«كي جي بي» والجمارك لاجراءات الخروج والدخول الى اراضي الاتحاد السوفياتي من خلال المعابر الموجودة بأراضي ليتوانيا، وتنفيذ اجراءات جمع السلاح وحفظه لدى الوحدات العسكرية وحماية المنشآت الحيوية بما فيها «محطة اجنالين» النووية.

غير ان الانباء الواردة من ليتوانيا لاتزال تشير الى مضي مجلس السوفيات الاعلى (البرلمان) في الجمهورية في اتخاذ المزيد من القرارات التي تدعم الانفصال، اذ اتخذ قراراً بحل لجنة الاذاعة والتليفزيون في الجمهورية وتشكيل مجلس إدارة جديد يتولى إدارة اعمالها، الى جانب مناقشة مشروع يقضي بتقليص عدد وزارات الجمهورية من ٤٢ وزارة ولجنة حكومية الى ١٩ وزارة تشمل وزارات مركزية مثل وزارة الدفاع ووزارة الطاقة ووزارة الاقتصاد، وهي الوزارات التي لم يكن لها في السابق وجود في الجمهوريات الاتحادية.

كذلك وجه البرلمان نداء الى امم العالم وحكوماته وقادته، لكي يرفعوا الصوت احتجاجاً على «استخدام محتمل للقوة والعنف» من جانب الحكومة السوفياتية ضد ليتوانيا. وأشار النداء الذي اكد مجدداً استقلال ليتوانيا الى انه «بات واضحاً أكثر فأكثر خلال الايام الاخيرة ان دولة اخرى تستعد لاستخدام القوة ضد جمهورية ليتوانيا ومواطنيها».

وأضاف «اننا امام التهديد نتوجه الى امم العالم والحكومات والرجال ذوي الارادة الطيبة لكي ترتفع اصوات الاحتجاج على استخدام محتمل لأي شكل من اشكال القوة والعنف إزاء دولة مسالمة في المجموعة الدولية هي ليتوانيا ومواطنوها».

وفي هذه الاثناء، في واشنطن، اعلن وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني بلهجة تحذير فجر أمس، ان الوضع في ليتوانيا بات يشكل «قلقاً بالغاً» بالنسبة للولايات المتحدة واحتمال لجوء الاتحاد السوفياتي الى القوة سيأتي «على حساب الفهم الغربي للاصلاحات» التي بدأها الرئيس جورباتشوف. وأضاف تشيني في مداخلة امام النادي الوطني للصحافة في واشنطن، ان مثل هذا العمل من جهة اخرى سيسيء بصورة بالغة الى كل ما يتمسك به جورباتشوف وهذا امر «يفهمه» السوفيات.

وذكر تشيني ان الرئيس الامريكي جورج بوش اشار بوضوح الى انه يأمل في ان تحل المجابهة الحالية بين الكرملين وليتوانيا بالوسائل السلمية. لا احد يجزم الآن حول مجرى الاحداث في ليتوانيا، فالاصوات التي كانت تنادي بالتعقل تعرب اليوم عن حيرتها.

الجيرواس برازاوسكاس الزعيم الليتواني الشيوعي الذي تزعم حركة الانفصال «العقلاني» بإعلانه لاستقلال حزبه الشيوعي عن موسكو، وحصل على تأييد ساحق من الجماهير الليتوانية، فشل في انتخابات رئاسة البرلمان، وقنع اخيراً بمنصب «نائب رئيسة الوزراء» (!) وهو عاجز الآن عن تحديد موقفه وعما إذا كان سيستمر في رئاسة الحزب ام لا؟ وان اكد انه يريد تركيز نشاطه في إطار عمله في مجلس الوزراء. بالمقابل لانسد بيرجيس زعيم «سايوديس» والبرلمان الليتواني لا يحظى بتأييد كل الشارع ويثير سخط الاقليات القومية وانزعاج الكرملين، ولا يستطيع احد كذلك ان يجزم ببقائه في هذا المنصب، لاسيما في ظل المتاعب الاقتصادية التي من المحتمل أن تواجه ليتوانيا في القريب العاجل، الى جانب تصاعد «نبرة» المواجهة في تعامله مع الكرملين، الامر الذي يثير تخوفات كثيرين في قاعدته الشعبية.

وثمة من يقول في ليتوانيا ان «سايوديس» تعتمد في شعبيتها ونهجها الذي يبدو «متطرفاً» على مشاعر العداء للشيوعية والرغبة في تحقيق حلم الاستقلال.

غير ان هناك من يقول ان «سايوديس» لم تكن لتحقق هذه الشعبية الجارفة لو لم يقف الى جوارها الشيوعيون الليتوانيون، وعلى رأسهم برازاوسكاس زعيم الحزب. ومن هؤلاء من يلقي الآن تبعات المسؤولية في الازمة المتصاعدة على عاتق «سايوديس» التي «خانت» برازاوسكاس، فيما هي اليوم على شفا رمي ليتوانيا الى التهلكة بسياستها التي تفتقر الى الحكمة والتبصر.

كثيرون داخل ليتوانيا وخارجها يشيرون الآن الى اهمية إجراء استفتاء شعبي عام بين المواطنين يمكن على اساسه معرفة مدى تأييد الجماهير لفكرة الانفصال. وتلقى هذه الفكرة تأييداً من قبل اوساط الكرملين والمعارضة في ليتوانيا، بالرغم من ان قرابة ٧٥٪ من سكان ليتوانيا من ابناء القومية الليتوانية، لكنها تلقى معارضة لاند سبيرجيس وأنصاره بحجة استحالة اجراء مثل هذا الاستفتاء في ظل ظروف الاحتلال ووجود المهاجرين الذين وصلوا من البلاد التي ضمت ليتوانيا.

الجدير بالذكر أن القيادة السوفياتية أكدت في أكثر من مناسبة ضرورة حل قضية ليتوانيا بالطرق السلمية السياسية، واعلنت في أكثر من محفل دولي، انها لن تلجأ الى أستخدام القوة العسكرية في تقرير هذه القضية. وتشير تطورات الاحداث في الايام الاخيرة الى ان الكرملين يتمسك بالفعل بهذه السياسة. الا ان هناك من يقول ان قوة القانون الذي تحميه المؤسسات الحكومية بما فيها العسكرية، شكل من اشكال القوة العسكرية، وهو شكل مقبول في إطار حل القضايا الداخلية، تعترف به الأوساط الدولية. فهل يتوقف الامر عند هذا الحد؟ وكيف ستكون الاوضاع في الفترة القريبة المقبلة؟ وهل يفلح مجلس السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي في ايجاد الصيغة التعاقدية الاتحادية التي تنقذ البلاد؟ تلك اسئلة لا يستطيع احد اليوم العثور على إجابة عليها. غير ان الجميع يظلون في انتظار تراجع «الليتوانيين» من «سايوديس» عن مطلب الاستقلال الفوري واللجوء الى المناورة السياسية التي قد تكفل لهم استقلالا محدوداً في الفترة المقبلة، وكاملا بعد خمس او عشر سنوات على اقل تقدير!

شبان ليتوانيون في احد مكاتب التطوع في مدينة كاوناس

بيكر يتنزه في سويتو

سويتو (جنوب افريقيا) - ا.ف.ب: قام وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر بنزهة صباح امس في ضاحية سويتو السوداء خارج جوهانسبرج، كما إجتمع بوالتر سيزولو احد القادة التاريخيين لمنظمة «المؤتمر الوطني الافريقي». وكان بيكر قد وصل يوم اول من امس الى جنوب افريقيا حيث قابل الرئيس فريدريك دي كليرك وقادة الحركة المناهضة للتمييز العنصري. ومن المقرر ان يكون قد توجه مساء امس الى العاصمة الزائرية كنشاسا حيث سيقدم خطة السلام التي وضعتها الحكومة الانجولية الى جوناس سافيمبي زعيم متمردي الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام «يونيتا» المدعوم من واشنطن وبريتوريا.

مؤتمر الحزب الشيوعي الفيتنامي قد يقدم الى مطلع العام المقبل

هانوي - وكالات الانباء: اكد مصدر رسمي فيتنامي امس ان اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي المجتمعين حاليا في هانوي لدراسة التغييرات السياسية في دول الكتلة الاشتراكية قد يقدمون موعد انعقاد مؤتمر الحزب بضعة اشهر بحيث يعقد في مطلع العام المقبل.

وقال المصدر ان غالبية كبيرة برزت في اجتماع اللجنة المركزية رافضة التطور باتجاه التعددية السياسية الذي تشهده بلدان اشتراكية عديدة حليفة لفيتنام، وخاصة في اوروبا الشرقية، واعلنت تشديدها على تأكيد الدور القيادي للحزب الشيوعي في الحياة السياسية.

واضاف ان المؤتمر السابع للحزب المقرر عقده اصلا في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٩١ يفترض ان يجري تغييرات في قيادة الحزب تشمل المكتب السياسي واللجنة المركزية.

من جهة اخرى نقل عن مصدر أخر قريب من الاوساط القيادية ان اعضاء الاجتماع الموسع للجنة المركزية اعربوا عن قلقهم للتطورات الحالية في الاتحاد السوفياتي وعن خشيتهم في ان تترك اثارا سيئة على العلاقات بين البلدين.

واشار الى ان المناقشات كانت حادة حيال تقييم الانعكاسات التي يمكن ان تخلفها متغيرات دول اوروبا الشرقية على فيتنام.

الساندينيون سيقدمون «الضمانات» اللازمة من اجل تسريح «الكونترا»

ماناجوا - ا.ف.ب: اكد رئيس نيكاراجوا دانيال اورتيجا مساء اول من امس، ان حكومته ستقدم جميع الضمانات اللازمة لمقاتلي «الكونترا» من لجل ان يلقوا سلاحهم ويعودوا للاستقرار في البلاد قبل الخامس والعشرين من ابريل (نيسان) المقبل، وهو موعد تسلم الرئيسة المنتخبة فيوليتا تشامورو منصبها. وذلك بعد خروجه من اجتماع مع الكاردينال ميجيل اباندو لي برافو عشية سفر الاخير الى هندوراس حيث سيلتقي مع ممثلين عن «الكونترا» لمحاولة التفاوض بشأن تسريح فوري.

واشار اورتيجا الى ضرورة تسريح المتمردين قبل انتهاء ولايته «لكي ينصرف النيكاراجويون لخدمة قضايا بلدهم الكبرى».

واضاف «لم تعد توجد اي ذريعة لاستمرار «الكونترا» في اللجوء الى السلاح»، ولكنه اعتبر ان بعض المتمردين لا يبدو مستعدا لفتح صفحة السلام.

الحكومة الكولومبية تتهم شبكات المخدرات باغتيال مرشح الاتحاد الوطني للرئاسة

بوجوتا - وكالات الانباء: اتهمت الحكومة الكولومبية شبكات المخدرات، وحددت بالذات بابلو ايسكوبار زعيم شبكة مدينة ميديجين باغتيال مرشح الاتحاد الوطني اليساري للرئاسة برنارنو خاراميو اوسا يوم اول من امس في العاصمة بوجوتا.

وزير الدفاع الكولومبي الجنرال اوسكار بوتيراو صرح فجر امس ان اجهزة الاستخبارات التقطت اتصالات بين بابلو ايسكوبار احد المسؤولين البارزين في شبكة تجارة المخدرات وبين بعض المأجورين الذين يعملون له. واضاف ان هؤلاء كانوا يؤكدون في تلك الاتصالات ارتباطهم بعملية الاغتيال ويطلبون سلفة قيمتها ٣٠٠ الف بيزوس (نحو ٦٥٠ دولارا) الى شخص آخر.

من جهة اخرى اعلن متحدث مجهول في اتصالات هاتفية بعدد كبير من وسائل الاعلام الكولومبية مسؤولية الشبكة عن الاغتيال مؤكدا انه نفذ على يد اربعة من اعضاء فرقة جونزالو رودريجز جاشا الرجل الثاني في الشبكة الذي قتلته الشرطة يوم ١٥ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقال المتحدث ان اغتيال خاراميو يعلن «استمرار الحرب التي لن تنتهي سوى مع موت كل قادة الشبكة». وقال انه من المتوقع ان تكون الضحية المقبلة المرشح الليبرالي للرئاسة سيزار جافيريا علما بأن هذا الاخير خلف في ترشيح حزبه لويس كارلو جاشان الذي اغتيل على يد قتلة مأجورين في اغسطس (اب) ١٩٨٩.

نكسة خطيرة لتاتشر

حزب العمال يحقق فوزا ضخما في انتخابات وسط ستافورد شاير الفرعية

لندن - وكالات الانباء: كما كان متوقعا تعرض حزب المحافظين البريطاني بزعامة رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر لهزيمة مهينة على ايدي حزب العمال المعارض في الانتخابات البرلمانية الفرعية لدائرة وسط ستافورد شاير، وهي دائرة كان مقعدها يعتبر مقعدا مضمونا للمحافظين.

ففي انتصار يعتبر الاكبر في تاريخ حزب العمال منذ عام ١٩٣٣، فازت مرشحته سيلفيا هيل باكثر من ٤٩ في المائة من مجموع الاصوات رافعة رصيد حزبها بنسبة تصل الى ٢١ في المائة عما حصل عليه المرشح العمالي في انتخابات ١٩٨٧.

اما المرشح المحافظ تشارلز برايور فحصل على نسبة تزيد قليلا عن ٣٠ في المائة من الاصوات في حين حصل مرشحو الحزب الديمقراطي الحر والاحزاب الاخرى على نسب اقل.

وكانت هذه الانتخابات قد اجريت لشغل المقعد الذي شغر بانتحار جون هيدل عضو البرلمان السابق عن حزب المحافظين الذي كانت اغلبيته على منافسه العمالي حوالي ١٤ الف صوت.

التحول الكبير كانت وراءه تبعا لاستطلاع اراء المقترعين السياسة الضريبية للحكومة والوضع الاقتصادي العام في البلاد.

الا أن الامرين اللذين اقلقا قيادة حزب المحافظين ولم تعلق عليهما، في حمأة حملتها المضادة التي شددت خلالها على ان الناخبين انما صوتوا للعمال للاعتراض فقط وهم سيعودون للمحافظين في الانتخابات العامة، هما: اولا ان اكثر من ثلثي الذين تحولوا من تأييد المحافظين الى تأييد العمال قالوا انهم كانوا سيفعلون ذلك لو كانت الانتخابات عامة. وثانيا ان غالبية تقرب من ٨٠ في المائة من هؤلاء قالوا ان وجود ثاتشر على راس الحزب بات عنصر ضعف لا عنصر قوة.


تاتشر

هذا اليوم في التاريخ

٢٤ مارس (آذار) ١٩٧٦

وفاة مونتجمري بطل معركة العلمين

في مثل هذا اليوم توفي اللورد مونتجمري القائد العسكري البريطاني الذي حقق للحلفاء في الحرب العالمية انتصارهم الحاسم في جبهة شمال افريقيا عند العلمين في مصر.

ولد برنارد لو مونتجمري عام ١٨٨٧ في جنوب انجلترا وتلقى علومه الابتدائية والمتوسطة في مدرسة سانت بولز الراقية ثم التحق بالاكاديمية العسكرية البريطانية في ساندهيرست.

في مطلع حياته العسكرية لم يحقق مونتجمري اي تميز واضح ولم تبشر قدراته وتصرفاته العنيفة بأي نبوغ مستقبلي. وقد خدم خلال سنواته الاولى كضابط بر في الهند.

وعندما نشبت الحرب العالمية الاولى اخذ نجمه يلمع، خاصة بعدما اصيب في فرنسا عام ١٩١٤ اصابة بالغة بينما كان يقود كتيبته، ثم برهن عن كفاءة طيبة في المسؤوليات التي انيطت به وبحلول نهاية الحرب كان قد اصبح في رتبة عقيد (لفتنانت كولونيل).

عام ١٩٣٩، في مستهل الحرب العالمية الثانية كان قد اصبح جنرالا وتولى قيادة الفرقة الثالثة في فرنسا، ثم الفيلق الخامس فالفيلق الـ ١٢ في فرنسا.

بعدها، وفي اعقاب وفاة الجنرال جوت المرشح لخلافة الجنرال كلود اوكينليك على رأس الجيش الثامن في جبهة شمال افريقيا قبالة قوات رومل الالمانية، اختير مونتجمري للمهمة ووصل فعلا الى الجبهة في يوليو (تموز) عام ١٩٤٢.

مونتجمري، نجح بفضل حزمه وكفاءته وتشديده على تدعيم جيشه في رفع معنويات الجند المنهارة امام عبقرية رومل، كما وفق في مجابهة الجيش الالماني وحلفائه الايطاليين ومن ثم ضربه في العلمين بعد معركة دامية عنيدة استغرقت ١٢ يوما دفع ثمنها ١٣ ألف قتيل. وتمكن من دفع قوات رومل غربا حيث كانت القوات البريطانية - الامريكية قد نزلت على شواطىء الجزائر.

مونتجمري

عام ١٩٤٣، في أعقاب انتهاء الحرب على جبهة شمال افريقيا قاد مونتجمري جيشه عبر صقلية حيث ساهم في المعارك تحت إمرة الجنرال آيزنهاور (الرئيس الامريكي في ما بعد).. وأدى مهام قتالية مهمة ثم تولى مناصب رفيعة في حلف شمال الاطلسي، الا ان اسمه وسمعته خلدا في العلمين. اما عن الجوانب غير العسكرية في حياته فقد عرفت عنه ثلاثة امور:

اولها: صلابته العسكرية الجافة وكبره المبالغ فيه وثانيها: حبه للرياضة، وقد تولى بعد تقاعده رئاسة نادي بورتسموث لكرة القدم، وثالثها: مقته الخمر، وكان يعرف عنه انه لم يشربها اطلاقا بخلاف غالبية اترابه.

في مثل هذا اليوم ايضا:

- وفاة الملكة اليزابيث الاولى ملكة بريطانيا عام ١٦٠٣.
- الاطاحة بحكم ايزابيلا بيرون في الارجنتين.

موجز

مولروني يدعو لحل وسط لقضية كيبيك

اوتاوا - ر: دعا بريان مولروني رئيس وزراء كندا الى التوصل الى حل وسط لانهاء خطر انفصال اقليم كيبيك الناطق بالفرنسية بسبب خلاف على تعديل الدستور.

وكانت قد بدأت مناقشة دستورية عامة بشأن ما يسمى باتفاقية «ميتش ليك» وهي حل مقترح ينهي اصرار كيبيك على رفض توقيع دستور عام ١٩٨٢ الذي انهى آخر العلاقات الاستعمارية بين كندا وبريطانيا.

وسيؤدي من جهة ثانية الى الاعتراف بحق الاقليم في حماية ثقافته بوصفه «مجتمعا متميزا».

تأجيل اجتماع للقيادة الرومانية

بوخارست - وكالات الانباء: اكد مصدر رسمي في بوخارست ان الدورة العامة للمجلس المؤقت للاتحاد الوطني وهو اعلى هيئة لسلطة الدولة في رومانيا التي كان من المقرر عقدها امس أجلت اسبوعا.

وانتقد ممثلو الاقليات في المجلس بشدة التأجيل المرتبط بالمواجهات الدامية التي اندلعت في بداية الاسبوع في مدينة تيرغو موريش.

فرنسا تبني مصنع اسلحة في تايلاند

بانكوك - وكالات الانباء: ذكرت وكالة الانباء التايلاندية الرسمية امس الجمعة في بانكوك ان فرنسا وافقت من حيث المبدأ على انشاء مصنع لانتاج الاسلحة في تايلاند. وذلك ابان زيارة وزير الدولة الفرنسي لشؤون الدفاع جيرار رينون لبانكوك.

اجواء فضيحة اخرى في اليابان

طوكيو - وكالات الانباء: اقر وزير البريد والاتصالات الياباني تاكاشي فوكايا امس امام البرلمان بأنه تلقى ١٢.٣٦ مليون ين (٧٩٧٤١ دولارا) «كمساهمات» من مجموعة ريكروت التي تورطت خلال العامين الماضيين في أكبر قضية رشاوى في اليابان.

تغريم سياسي الماني بسبب آرائه العنصرية

راتسبون (المانيا الغربية) - وكالات الانباء: ذكرت مصادر قضائية في راتسبون بجنوب المانيا الغربية امس انه حكم على المسؤول البافاري في الحزب الجمهوري اليميني المتطرف فرانز جلاسور بدفع غرامة مقدارها خمسة الاف مارك (٢٩٠٠ دولار) بعد ادانته بإثارة الحقد العنصري لأدلائه بآراء ضد اللاجئين البولنديين.

علاقات دبلوماسية بين كوريا وبلغاريا

سيوول - وكالات الانباء: اعلن في سيوول امس ان كوريا الجنوبية وبلغاريا اتفقتا على اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء.

وذكرت وكالة انباء «يونهاب» الكورية ان «تشوي هو» وزير الخارجية الكوري الذي يزور صوفيا حاليا وقع بيانا بهذا الصدد امس مع نظيره البلغاري بيوكو ديمتروف.

بوش: لم يحن الوقت بعد لتخفيض كبير في ميزانية الدفاع

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من مارشال انجرسون

في مؤتمر صحفي عقده بمكتبه في البيت الابيض هذا الاسبوع، نفى الرئيس الامريكي جورج بوش نفيا قاطعا ما تردد عن انباء تتحدث عن استعداده لاجراء تخفيضات هائلة في ميزانية الدفاع لعام ١٩٩١ في اعقاب انحسار التهديد الذي كان حلف شمال الاطلسي يتعرض له من جانب حلف وارسو.

وقال بوش انه يقر بأن ذلك التهديد لن يعود ابدا الى المستوى الذي كان عليه في أوج الحرب الباردة. لكن المخاطر، حسب قوله، تظل قائمة.

ويبدو ان آراء الرئيس تمثل الحد الفاصل بين وجهتي نظر داخل الادارة الامريكية حول امكانية حدوث خط رجعة في المعسكر الشرقي الى ما قبل الاحداث الاخيرة. وعليه يصبح الجدل القائم في هذا الشأن بالغ الاهمية لمستقبل الانفاق الدفاعي الامريكي.

يقول بوش: «انني على قناعة بأن جزءاً من التغيير الذي شهدناه لن تؤثر عليه الاحداث في المستقبل المنظور. بولندا، مثلا، لن تعود هي تلك الدولة الاسيرة المقهورة. لكن ذلك لا يعني ان الطريق غير محفوف بالمخاطر».

وبالرغم من ان الرئيس الامريكي يقر بأن التهديد العسكري لن يرجع الى حيث بدأ بعد تقسيم أوروبا الى معسكرين شرقي وغربي، فإنه يشير الى ان باب العودة مازال مفتوحا امام الدول منفردة.

وفي هذا الصدد يقول: «لا استطيع ان ابلي بلوي في ما ستفعله كل دولة على حدة بما في تلك الاتحاد السوفياتي. ولا زال الطريق امام تلك الدول طويلا بحيث لا يستطيع المرء ان يؤكد في هذه المرحلة انها ستكمله الى النهاية».

ويشكل نزع السلاح في المنطقة وآفاق التغيير في الاتحاد السوفياتي نقطة خلاف وليام ويبستر مدير وكالة الاستخبارات المركزية الـ «سي.آي.ايه» وريتشارد تشيني وزير الدفاع.

ويعتقد ويبستر ان ضعف الاتحاد السوفياتي العسكري الآن لا يسمح له باستعادة قواه السابقة. لكن تشيني يشك في الأمر.

لقد امتدح الرئيس بوش سياسة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ازاء التحول السلمي في اوروبا الشرقية، مشيرا الى انها استبعدت للمرة الاولى املاء الكرملين رغباته عن طريق الدبابة.

وتجيء ملاحظة الرئيس الامريكي هذه على خلفية المفاوضات العسيرة والمتوترة بين قادة جمهورية ليتوانيا الساعين الى استقلال فعلي عن موسكو وجورباتشوف الذي يحاول ما استطاع اثناءهم عن عزمهم أو - على الاقل - ابطاء عملية الانفصال. ولنذكر هنا ان القوات السوفياتية اجرت مناورات في المناطق الحدودية بينهما الشيء الذي اعتبرته ليتوانيا ارهابا وتهديدا لسيادتها.

وقال بوش: «لاحد الاسباب التي حدت بي لتأييد «البيريسترويكا» وتأييد جورباتشوف بالاسم هو انه يعزز التزامه بمبدأ التغيير السلمي يوما بعد يوم، وهذا امر مهم ومشجع».

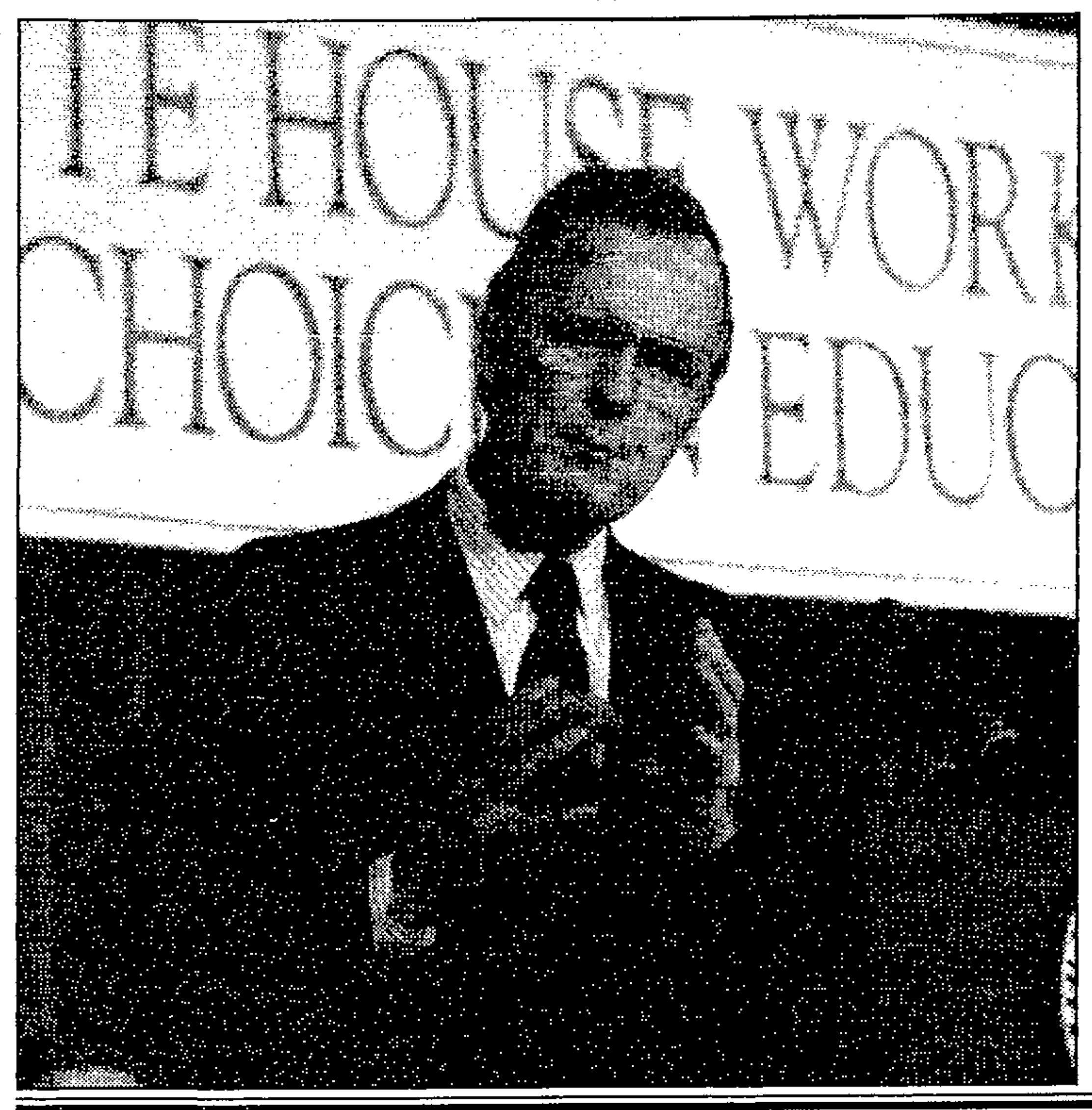
والانباء التي نفاها الرئيس الاسبوع الماضي تفيد بأن الادارة الامريكية على استعداد لاقتطاع اكثر من ٧ مليارات دولار علاوة على ما اقترحه بوش في يناير (كانون الثاني) الماضي في ميزانية الدفاع لعام ١٩٩١.

وفي ما يتعلق بالقوات السوفياتية، اعلن بوش انه لا يرى اسبابا مقنعة لبقائها في المانيا الشرقية رغم دعوة القادة البولنديين لاستمرار وجودها صمام أمان ضد المانيا الموحدة.

وقال: «لقد استمعت الى وجهة نظر القيادة البولندية حول هذا الأمر. لكنني لم اسمع صدى ذلك يتردد في الشارع البولندي. ولا ارى علائم أي رغبة عبر دول شرق اوروبا في بقاء القوات السوفياتية. بل على العكس، اعتقد ان الرغبة في بقاء القوات الامريكية في المانيا هي السائدة. ومع ذلك، اذا كان الوجود الامريكي غير مرغوب فيه من قبل الالمان فسيتم سحب القوات».

وعن المنازعات التاريخية التي تبرز من جديد في اوروبا يقول بوش: «انني متفائل، ومقتنع انه ببروز الديمقراطيات سيتولد التزام جديد لدى حكومات اوروبا الشرقية بحقوق الانسان. وهذا في حد ذاته سيساعد على ايجاد حل سلمي لتلك النزاعات».

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



عالم بلا حدود

الاستخبارات القادمة

طلب وزير داخلية المانيا الغربية من صديقه رئيس مكتب حماية الدستور البقاء في منصبه رغم بلوغه الخامسة والستين وتجاوزه السن الاجبارية للتقاعد بخمسة اعوام.

والسبب الاول هو ان رئيس مكتب حماية الدستور معناه ايضا رئيس دائرة مكافحة التجسس في بلاد قيل عنها انها تضم اكبر عدد من الجواسيس الاجانب بالنسبة لعدد سكانها.

ثانيا ان المانيا الغربية التي تنوي توحيد التراب الالماني بالاندماج مع الشرقية قريبا تدرك أن هناك بضعة آلاف من الجواسيس النائمين فيها.

ثالثا ان عددا منهم يحتفظون بصلات قوية مع الاستخبارات الروسية وينوون نقل خدماتهم اليها اذا لم يتم الكشف عن هوياتهم بعد الوحدة. ويقول جيرارد بودن في حديث ادلى به لصحيفة المانية «ان مهمة الاستخبارات لن تنته بعملية الاندماج وان كانت حقا ستتحول قليلا من التركيز على عملاء المانيا الشرقية والدول التي كانت سائرة في فلك موسكو وحلف وارسو الى امور اخرى لم يفصح عنها بوضوح لاسباب وجيهة».

الا ان الثورة الديمقراطية في اوروبا الشرقية وسقوط النظام في برلين الشرقية غير مفاهيم الجاسوسية ومكافحتها بشكل جوهري. فقد كان جهاز استخبارات الشرقية المعروف باسم «ستاسي» من اخطر واشرس المؤسسات المماثلة في العالم. وهو الذي قام بتدريب عشرات الاجهزة في الدول المجاورة والشرقية وبعض العربية. واشترك في كتم انفاس الشعوب هناك وتصفية مئات الالوف من الافراد بدون ذنب جنوه، لذلك سارع اركانه الى احراق وتدمير آلاف الملفات والاشرطة الصوتية والسينمائية قبيل الفرار او الطرد او اللجوء الى الاتحاد السوفياتي هربا من المحاسبة القادمة بكل تأكيد. والمعروف ان عشرة بالمائة من سكان المانيا الشرقية البالغ عددهم سبعة عشر مليونا كانوا في خدمة الاستخبارات بطريقة او باخرى. ومع ذلك فان جهاز جرهارد بودن، التابع للحكومة المنتخبة التي تخضع بدورها للبرلمان المنتخب والمساءلة كل حين، يتلقى كل يوم عشرات الطلبات من عملاء الاستاس السابقين في المانيا الغربية لتسليم ما بحوزتهم من معلومات ومعدات مقابل العفو عنهم قبل فوات الاوان. وسيحدث مثله حتما في كافة البلدان التي انهارت فيها الشيوعية وانظمة الحزب الواحد الاستبدادية.

في الوقت نفسه يقوم بمراقبة اعضاء الحزب الشيوعي الغربي الذي فقد معينه المالي من برلين الشرقية - سبعين مليون مارك سنويا - ليرى ماذا سيصنع اعضاؤه بعدما انهارت الشيوعية في كافة الانظمة المجاورة وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي. هل سيلجأ اعضاؤه الى العنف او الجريمة او التطرف السياسي مثلا؟

لكن الذي اتوقعه هو تكثيف جهود بودن واعوانه لمراقبة النشاط الامريكي والسوفياتي القادم في المانيا الموحدة. ربما للهدف نفسه سيما وان الدول الغربية ترقب بخشية غير مخفية احتمال توحيد المانيا وظهورها كاكبر قوة اقتصادية في اوروبا كلها في العقد الجاري وثاني اكبر وحدة قومية اقتصادية في العالم بعد الولايات المتحدة.

فاروق لقمان

تحليل خاص بـ الشرق الاوسط

معركة الانتخابات اليونانية بين مطرقة ١٧ نوفمبر الارهابية وسندان حرب المولوتوف

ميتسوتاكيس

باباندريو

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

قبل اقل من اسبوعين من موعد الانتخابات العامة في اليونان يمكن القول ان الحملة الانتخابية تتسم بطابع من الحدة المتميزة على صعيد الاحزاب المتصارعة على السلطة، وان كانت هذه الحدة تواجه بنوع من الفتور المتميز لدى الناخبين قياسا بالدورتين الانتخابيتين السابقتين.

وتبدو حدة الحملة الانتخابية اكثر وضوحا في اوساط الاحزاب الرئيسية الثلاثة التي تمسك بزمام المبادرتين السياسية والاقتصادية منذ التاسع عشر من يونيو (حزيران) الماضي، تاريخ اعلان النتائج النهائية لانتخابات الدورة الاولى التي لم تستطع اي منها الحصول على الاغلبية المطلقة لاول مرة في تاريخ اليونان المعاصر.

ولأن هذه الانتخابات هي الثالثة من نوعها خلال اقل من عشرة شهور، فكل من حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ الذي يرأسه قسطنين ميتسوتاكيس والحركة الاشتراكية لعموم اليونان «باسوك» التي يرأسها رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو وائتلاف اليسار الشيوعي الذي يرأسه خاريلاوس فلوراكيس، لا يدخر جهدا الا بذله من اجل كسر حالة الجمود السياسي التي سادت البلاد خلال هذه الفترة الزمنية، في ظل حالة من الوضع الاقتصادي المتردي الذي اصبح موضع جدل حاد داخل مجموعة بلدان السوق الاوروبية التي تنتمي اليها اليونان والتي تنتظر استحقاق السوق الاقتصادية الموحدة مع نهاية عام ١٩٩٢.

كل من رؤساء الاحزاب الثلاثة ينظر الى انتخابات الثامن من ابريل (نيسان) على انها المحك السياسي التاريخي له ولحزبه و«مربط الفرس» الذي يفصل بين الحاضر والمستقبل. والمراقبون السياسيون في العاصمة اليونانية ينظرون بدورهم الى الانتخابات المقبلة على انها الامتحان الاصعب بل الاخير لزعامة الوجوه التقليدية السياسية والحزبية الثلاثة التي سئمها الناخبون في ظل حالة الكساد السياسي وعدم الاستقرار الاقتصادي القائمين.

ومن منطلق هذه الحقيقة يمكن القول كذلك ان ميتسوتاكيس وباباندريو وفلوراكيس يخوضون «ماراثون» الانتخابات هذه المرة في ظل هواجس الخوف على مستقبلهم ومستقبل الاحزاب الثلاثة التي يتزعمون. وكل منهم ينتظر ساعة الحقيقة التي سيقول فيها حزبه كلمة الفصل على ضوء النتائج التي ستتمخض عنها انتخابات الثامن من ابريل (نيسان).

حزب الديمقراطية الجديدة كعادته يعد الناخبين والحزبيين بالحصول على الاغلبية النيابية التي تخول له الامساك بزمام السلطة لاربع سنوات مقبلة. والحركة الاشتراكية «باسوك» تطلق الوعد نفسه. وان كانت آخر المعلومات التي تسربت من قيادة الشرطة في اثينا تفيد أن المصارف واعمدة الاقتصاد اليوناني ستتعرض لمثل هذه الهجمات بقنابل المولوتوف خلال الاسبوعين المقبلين لنقل البلاد من تحت رحمة مطرقة منظمة ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الارهابية في الانتخابات السابقة الى رحمة سندان حرب المولوتوف في الانتخبات المقبلة. لكن على ما يبدو فإن الاحزاب الرئيسية الثلاثة في البلاد مصممة على خوض «الماراثون» الانتخابي على طريقة «علي وعلى اعدائي»، لأن جميع استفتاءات الراي التي تتوافر في اثينا تؤشر الى استحالة حصول اي منها على الاغلبية النيابية المطلوبة، البالغة ١٥١ مقعدا. وهذا يعزز الاعتقاد بأن التاريخ الحديث في اليونان مقبل على مرحلة من اجترار نفسه بحيث ان الوضع السياسي في هذا البلد سيحافظ على دورانه في حلقة مفرغة وان الوضع الاقتصادي سيواجه المزيد من التفاقم في فترة قد تطول او تقصر وفقا لمعطيات التحالفات التي قد تظهر بعد الانتخابات المقبلة.

واستفتاءات الرأي هذه تلتقي عند ثلاث حقائق، اولها، ان حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ سيحافظ على موقعه في صدارة الاحزاب اليونانية بعد هذه التنخابات من حيث قوته الانتخابية، الا إنه سيخسر بعض المقاعد التي كان يحتفظ بها بعد الانتخابات السابقة، وسيصعب عليه الحصول على الـ ١٤٨ مقعدا التي احتلها في البرلمان السابق. وثانيها ان الحركة الاشتراكية لعموم اليونان «باسوك» ستعزز مكانتها في البرلمان المقبل بحيث ان عدد مقاعدها قد يتراوح بين ١٣٢ و١٣٥ مقعدا بدلا من عدد المقاعد التي احتلتها في البرلمان السابق والتي بلغ عدد ١٢٨ مقعدا. وثالثها ان ائتلاف اليسار الشيوعي سيمنى بخسارة تتراوح بين ١,٥٪ الى ٢,٥٪ بحيث سيتعذر عليه الاحتفاظ بالمقاعد الـ ٢١ التي كان يشغلها في البرلمان الاخير. وتقول هذه الاستفتاءات ان خسارة الشيوعيين ستذهب لصالح الاشتراكيين حين ستكون الاحزاب الصغيرة والمستقلون هم المستفيدون من الخسارة التي ستلحق بحزب الديمقراطية الجديدة وبحيث أن دائرة هؤلاء ستتسع هذه المرة لتشمل اكثر من ٣ مقاعد حصلوا عليها في الانتخابات السابقة. ولعل حزب التجدد والديمقراطية «ديانا» المنشق عن حزب الديمقراطية الجديدة والذي يخوض الانتخابات المقبلة بعد غياب اختياري عن الانتخابات السابقة سيكون صاحب الحصة الاكبر من خسارة حزب الديمقراطية الجديدة.

رئيس الوزراء الصيني:

«الصين هي صخرة الاشتراكية التي لا تتزحزح»

بكين: «الشرق الاوسط»
من آن سكوت تايسون

وصفت القيادة الصينية يوم الثلاثاء الماضي سحقها مظاهرات ساحة تيان آن مين المطالبة بالحرية والديمقراطية في يونيو (حزيران) الماضي بأنها «انتصار تاريخي عظيم».

ففي خطاب امام الجلسة الافتتاحية للبرلمان الرسمي في بكين القى رئيس الوزراء لي بنج بثقله وراء ما يعتبر على نطاق دولي واسع النطاق الديكتاتورية السياسية واحياء تعاليم ماو تسي تونج العتيقة والتخطيط الاقتصادي المركزي الذي تعض عليه القيادة الصينية المتطرفة.

وقال لي، الذي وقع في مايو (أيار) الماضي على قانون الاحكام العرفية التي سبقت مجزرة تيان آن مين، ان سحق «التمرد المضاد للثورة» كان اهم انجازات حكومته في عام ١٩٨٩ على الاطلاق.

ودعا الزعيم الصيني كل مواطن للقضاء على الفوضى وحماية الاستقرار السياسي كما لو كان يحمي حياته».

من جهة اخرى نفى ناطق باسم الحكومة الصينية يوم الاثنين الماضي انباء مفادها ان لي قد يعفى من منصبه . ولكن يبدو ان قادة الحزب يعتقدون ان ازاحته يمكن ان تكون اعترافا شبه صريح بأن مجزرة تيان آن مين كانت خطأ فادحا. ولذلك فإن الاعتقاد السائد لدى المراقبين الدوليين هو ان جلسات «مؤتمر الشعب الوطني» التشريعية التي تستمر ١٥ يوما لن تحدث اي تغييرات تذكر. ذلك ان ثلثي اعضائه معينون مباشرة من قبل قيادات الحزب.

ومما يعكس قلق القادة الصينيين ودهشتهم ازاء سقوط الانظمة الشيوعية السريع في اوروبا الشرقية، ان لي بنج وصف الوضع الدولي بأنه «في حالة غليان».

وقال ان بكين ستستمر في «سياسة الباب المفتوح» وتحافظ على «علاقات طبيعية» مع كل الدول، بما فيها دول شرق اوروبا. لكنه شدد في الوقت نفسه على ان بلاده ستحارب كل تخريب خارجي.

وأضاف عن التزام القيادة الصينية بالشيوعية الماركسية رغم احداث اوروبا الشرقية قائلا: «ستظل الصين هي صخرة الاشتراكية التي لا تتزحزح مهما حدث في الشرق».

وقال ان حكومته ستركز على توسيع رقعة التعليم الايدلوجي في اوساط المواطنين بغرض تدعيم مبادىء الشيوعية والاعتماد على الذات والعمل الجاد والحفاظ على التقاليد الثورية».

من جهة اخرى اعلن رئيس الوزراء الصيني عن ارخاء سياسة بلاده النقدية التي ادت الى كساد اقتصادي فيها منذ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨، الشيء الذي ادى بدوره الى هبوط ناتج القطاع الاقتصادي وارتفاع معدل البطالة الى مستويات جد عالية واغلاق آلاف المصانع بطول البلاد وعرضها.

واعترف لي بأن الكساد الاقتصادي «أثار قلق المجتمع باكمله»، فأضاف معلنا ايضا عن ارخاء الضوابط المالية وضوابط الاعتماد والاقراض وتخفيض اسعار الفائدة وزيادة استثمارات الدولة.

لكن الاقتصاديين الصينيين يقولون: ان تخفيف اجراءات التقشف يمكن ان يؤدي الى زيادة اخرى في معدل التضخم تتأرجح البلاد فيها بين الانتعاش الاستهلاكي والافلاس المالي. وهو الشيء الذي ظلت الصين ترزح تحته منذ اوائل الثمانينات.

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

بوب هوك يسعى لفترة حكم رابعة

بدء الاقتراع في الانتخابات الاسترالية وتوقع نتيجة متقاربة

كانبيرا - وكالات الانباء: بدأت اليوم عملية الاقتراع في الانتخابات العامة في استراليا فيما اظهرت استطلاعات للرأي ان ائتلاف المعارضة اليميني المكون من حزب الاحرار والحزب الوطني استعاد تدريجياً الصدارة التي احتفظ بها حزب العمال الحاكم فترة طويلة حتى الاسبوع الحالي.

بوب هوك رئيس وزراء استراليا منذ عام ١٩٨٣ الذي يسعى للفوز برابع فترة ولاية على التوالي اعترف امس بان كفتي طرفي الصراع الذي استمر خمسة اسابيع قد «تساوتا».

بينما يتوقع محللون سياسيون ان تكون الانتخابات الحالية الاكثر احتداماً وتقارباً في استراليا منذ عام ١٩٦١ عندما فاز الاحرار بزعامة روبرت منزيس على العمال بفارق مقعدين فقط في مجلس النواب.

اندرو بيكوك (٥١ سنة) زعيم حزب الاحرار اعرب في مقابلة اذاعية اجريت معه في نهاية الحملة عن ثقته بالفوز وقال ان الائتلاف سيحصل على اغلبية ١٦ مقعداً على الاقل مما يوفر له فترة حكم مريحة.

اما هوك (٦٠ سنة) فعلق قائلا «سمعت بيكوك يقول انه لا يتوقع الهزيمة... حسناً انا ايضاً لا اتوقعها».

وفي استطلاعات اليوم الاخير من الحملة اجريت على عينة مؤلفة من نحو ٢,٠٠٠ ناخب في مدينتي سيدني وملبورن وهما اكبر مدن استراليا اشارت الى تقدم طفيف للائتلاف اليميني على حزب العمال. وذكرت صحيفة «ديلي ميرور» في سيدني ان ٣٧ في المائة يدعمون الائتلاف مقابل ٣٦ في المائة للعمال.

ويلاحظ ان نسبة عالية لم تحسم رأيها بعد، مع العلم ان التصويت الزامي في استراليا


هوك... يتحدث عبر الراديو

باكستان تدين السياسة العسكرية الهندية

اسلام اباد - نيودلهي - وكالات الانباء: أدانت باكستان السياسة العسكرية الهندية امس ووصفتها بانها مصدر من مصادر الاضطراب في جنوب آسيا، واتهمت الهند بمحاولة الهيمنة على جيرانها الاصغر.

ففي كلمة القاها الرئيس غلام اسحق خان رئيس الجمهورية في عرض عسكري بمناسبة اليوم الوطني لباكستان قال ان بعض الدول تحاول استعباد الشعوب بالقوة العسكرية واضاف «لا تحاول الدولة الجارة في الشرق ان تثير الاضطراب في المنطقة بزيادة قوتها العسكرية فحسب ولكن ايضاً بالاصرار على انكار حق شعب كشمير في تقرير مصيره بحد السيف». دون ان يذكر اسم الهند مباشرة. وكانت الهند قد زادت الانفاق العسكري زيادة حادة في ميزانيتها خلال الاسبوع الحالي متذرعة بان الوضع على حدودها جعل هذه الزيادة ضرورية.

ويرجح المراقبون ان تثير كلمة الرئيس الباكستاني غضبة هندية لا سيما مع تطرقها لموضوع كشمير.

من جهة ثانية، اعاد رئيس الوزراء الهندي فيشوانات براتاب سينغ التأكيد مساء اول من امس على ان الاضطرابات في ولاية جامو - كشمير (الجزء الهندي من كشمير) هي مسألة داخلية هندية، مضيفاً ان حواراً على مستوى القمة يمكن ان يجرى مع باكستان حول هذه المسألة شرط تحسن العلاقات الثنائية.

واعلن سينغ للصحافيين الهنود الذين كانوا يرافقونه على متن الطائرة التي اقلته الى نيودلهي من ناميبيا حيث شارك في احتفالات استقلالها ان الخطوة الاولى في مشكلة كشمير تتمثل بالحوار مع سكان الولاية واعتبر ان الاجواء الحالية التي تسود العلاقات مع باكستان غير مناسبة للتحاور معها.

واشار سينغ في حديثه ايضاً انه اجرى في العاصمة الناميبية ويندهوك محادثات بشأن ازمة كشمير مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، وقال ان بيكر اكد له ان واشنطن طلبت من باكستان ان «تعتدل» في موقفها حتى لا تتعرض لـ «مغامرة» بالنسبة لمسألة كشمير.

وذكر ان الوزير الامريكي اعتبر ان المشاكل الهندية - الباكستانية يجب ان تسوى طبقاً لاتفاق سيملا عام ١٩٧٢، الذي يحظر أي لجوء الى القوة العسكرية في النزاع القائم.


الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان ورئيسة الوزراء بي نظير بوتو في احتفال ذكرى اليوم الوطني.

ثلاثة مرشحين لانتخابات الرئاسة في قبرص التركية

انقرة - أ. ف. ب: ذكرت وكالة الانباء التركية ان ثلاثة مرشحين حتى الان بينهم الرئيس المستقيل رؤوف دنكطاش سيخوضون انتخابات الرئاسة في جمهورية شمال قبرص التركية، التي لا تعترف بها رسمياً إلا تركيا، يوم ٢٢ ابريل (نيسان) المقبل.

المراقبون يتوقعون فوز دنكطاش، الرئيس منذ ١٩٨٥ والذي استقال يوم ١٥ مارس (آذار) الجاري لتأكيد دعم الشعب له من اجل التمكن من مواصلة المفاوضات بين الطائفتين القبرصيتين التركية واليونانية. ولكن دنكطاش الذي يحظى بدعم حزب الوحدة الوطنية اليميني الليبرالي الحاكم قد يواجه بعض الصعوبة اذا اتفقت المعارضة اليسارية على جبهة موحدة كما قررت ان تفعل بالنسبة الى الانتخابات العامة المقررة في ٦ مايو (ايار) المقبل.

الخصم الرئيسي لدنكطاش هو النائب عن حزب النضال الديمقراطي اسماعيل بوزكرت.

وينتظر ان يحظى بوزكرت بالتأييد القوي المعلن للمعارضة اليسارية. وحتى امس اعلنت ثلاثة احزاب يسارية تمثل ما مجموعه ٤٠ في المائة من الاصوات تأييدها له.

اما المرشح الثالث وهو الباي دوردوران رئيس حزب قبرص الجديد الذي يمثل اليسار المتطرف في البرلمان، فليس له اي امل في الفوز اذ يسبقه دنكطاش وبوزكرت بأشواط في التوقعات.

مع اتجاه الانتخابات العامة في أوروبا الشرقية

اليمين المجري مرشح للفوز غداً والاشتراكيون خارج دائرة التنافس

بودابست - وكالات الأنباء: اظهر استطلاع للرأي ان الحزبين اليمينيين المعتدلين الرئيسيين في المجر متساويان تقريباً في سباق الانتخابات البرلمانية الحرة الاولى التي تجرى غداً في البلاد منذ الحرب العالمية الثانية، وتوقع هزيمة ساحقة للشيوعيين.

الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة «ميديان» المستقلة يشير الى حصول تحالف الديمقراطيين الاحرار الليبرالي المؤيد للغرب على تأييد ٢١.٤ في المائة ممن شملهم الاستطلاع متقدماً بنصف في المائة فقط على حزب المنتدى الديمقراطي المجري الذي ينتمي الى يمين الوسط والذي حصل على تأييد ٢٠.٩ في المائة.

وبعدهما جاء حزب صغار الملاك المستقل اليميني في المرتبة الثالثة وحصل على ١٥.٤ في المائة.

المراقبون توقعوا منذ فترة غير قصيرة ان تتجه المجر الى اليمين، برغم الثورة الداخلية التي قادها الجناح المعتدل في الحزب الشيوعي المجري وعلى رأسه ايمري بوزجوي ورئيس الوزراء الحالي ميكلوش نيميث، واسفرت عن تغيير اسم الحزب وتغيير استراتيجيته الاقتصادية والسياسية في الخريف الفائت.

وتشير جميع الدلائل الآن الى ان الانتخابات ستؤدي الى قيام ائتلاف حكومي من يمين الوسط يخلف حكومة نيميث.

سيكون على رأس اهتمامات هذا الائتلاف الخروج بالبلاد من الازمة الاقتصادية الخطيرة التي القت بظلالها الثقيلة على الحملة الانتخابية. وبالرغم من وجود خلافات بين ابرز التيارات القوية فهناك اتفاق واسع على قطع الصلة نهائياً بالاشتراكية التي فرضت على المجر بعد الحرب العالمية الثانية تحت الاحتلال السوفياتي.

وسيكون على الفائزين ايجاد حل وسط يرتكز على ثلاثة محاور مشتركة في برامجهم الانتخابية وهي جعل المجر دولة ديمقراطية برلمانية، واعتماد الاقتصاد الحر سياسة اقتصادية، والالتزام بسياسة الحياد خارج حلف وارسو استراتيجيا، مع العلم ان اسهم الطرح القومي الوطني ارتفعت بعد اعمال العنف ضد الاقلية المجرية في رومانيا.

رئيس المنتدى الديمقراطي المجري (يمين الوسط) المعتدل جوزيف انتال يرشحه كثيرون لأن يكون رئيس الوزراء المقبل. وقد اعلن انتال في حديث صحفي انه واثق بأن المجريين سيصوتون بكثافة لليمين يوم غد الاحد كما الالمان الشرقيون قبل اسبوع.

يصل عدد الاحزاب المتنافسة في طول البلاد وعرضها الى ١٢ حزباً، ستتصارع للحصول على اصوات ٧.٦ مليون ناخب مدعوين الى اختيار ٣٨٦ نائبا في البرلمان ذي المجلس الواحد.

ولكن الانقسام الواسع في صفوف الناخبين سيجعل من المتعذر تحاشي دورة اقتراع ثانية من المقرر ان تجرى بعد اسبوعين في ٨ ابريل (نيسان) وتشكيل حكومة ائتلافية.

المنتدى الديمقراطي المجري احدى القوى الرئيسية الثلاث هو في تعريف الايديولوجيين الغربيين التنظيم الاقرب الى الاحزاب الديمقراطية المسيحية الغربية، بينما يعتبر تحالف الديمقراطيين الاحرار المرشح لاحتلال المركز الاول ولو بفارق بسيط جداً، حزباً ليبرالياً وسطياً مع ميل بسيط الى اليمين.

اما حزب صغار الملاك المستقل (١٥ في المائة) فهو التنظيم الذي جعل قضيته الدفاع عن اعادة الاراضي التي صادرها الشيوعيون عام ١٩٤٧ الى اصحابها.

الاستطلاعات لم تعط الحزب الاشتراكي الحاكم - في ثوبه الجديد - الا ١٠ في المائة من الاصوات، هذا بالرغم من شعبية قادته ومع أن البعض يعتقد ان بامكانه الحصول على نتيجة افضل.

.. المراقبون يطرحون بالنسبة لفترة ما بعد الانتخابات ثلاثة سيناريوهات للحكومة الائتلافية:

السيناريو الاول يقضي بقيام حكومة برئاسة انتال تضم المنتدى وتحالف الديمقراطيين الاحرار، على ان ينضم اليها المزارعون لضمان غالبية برلمانية. إلا ان خلافات سياسية وشخصية تفصل بين الحزبين الكبيرين. فالاحرار يريدون اعادة تنظيم الاقتصاد على حساب نسبة مرتفعة من البطالة، وهناك خلافات بين قادتهم الذين هم غالباً منشقون سابقون من طبقة المثقفين والموظفين اليهودية في بودابست وبين المسيحيين الديمقراطيين الذين كانوا من المعارضة الصامتة في ظل النظام الشيوعي. فضلا عن ذلك يضم المنتدى الديمقراطي المجري جناحاً قومياً مناهضاً لليبرالية الغربية.

اما السيناريو الثاني فيطرح امكانية تشكيل حكومة من المنتدى وحزب صغار الملاك الصغار واحزاب صغيرة اخرى. ولكن مع ان المنتدى قريب جداً من صغار الملاك فانه يرى ان اعادة الاراضي التي يدافع عنها حزبهم غير واقعية.

واما السيناريو الثالث والاخير فانه يتصور سيطرة تحالف الديمقراطيين الاحرار على ائتلاف يستبعد منه المنتدى ويضم اتحاد الشباب الديمقراطيين بالاضافة الى الحزب الاجتماعي الديمقراطي. وهنا ايضاً تبرز مسألة الاراضي سبباً للخلاف.

في مطلق الاحوال.. وايا كان الفائز فانه سيواجه المهمة الصعبة المتمثلة في تصحيح الوضع الاقتصادي. فالمجر هي اكثر دول الكتلة الاشتراكية ديوناً خارجية بالنسبة الى عدد سكانها، اذ يبلغ حجم هذه الديون ٢١ مليار دولار، وهي انما تتحاشى الافلاس بفضل قروض غربية يكفلها صندوق النقد الدولي الذي يفرض التقشف، في حين ان التضخم الذي يزيد على عشرين في المائة وضع اكثر من ربع المجريين تحت الحد الادنى للمعيشة.

وأخيراً، فان ارتهان المجر للاتحاد السوفياتي كبير جداً في ما يتعلق بالطاقة والمواد الاولية في حين ان صناعتها لاتزال عاجزة عن المنافسة بما فيه الكفاية، ولا تسمح لها بالتالي في توجيه فائضها التجاري نحو الغرب.

جوزيف انتال


ايمري بوزجوي


ASHARQ AL-AWSAT





العالم في صور

اخبار العالم امس فيها الفائز والخاسر، وفيها اطول الناس الذي يعرف لاول مرة، والحشود والتظاهرات، بل فيها من خرج من جوف الثعبان.

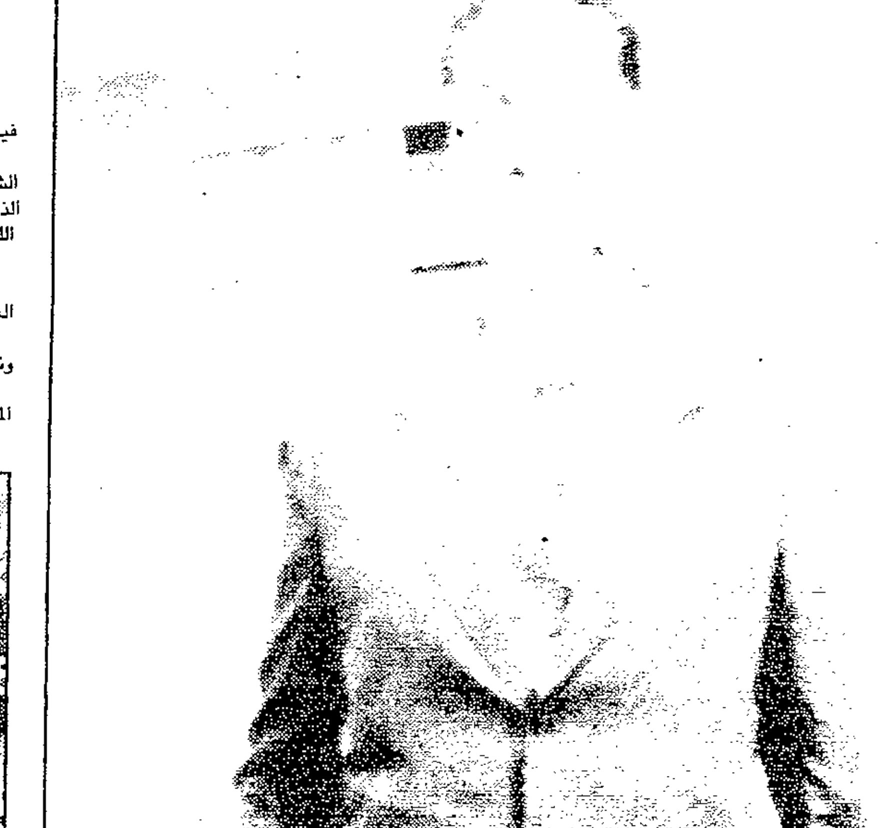
في الصورة العليا مشهد من تيجرو موريز في رومانيا حيث احتشد الآلاف في تظاهرات عارمة يرددون الشعارات ضد الاقلية المجرية، مطالبين بانهاء ما تتمتع به من امتيازات. والى اليمين السوفياتي اليكساندر فيلونينكو، الذي يبلغ من العمر ٣٢ عاماً، لكن طوله متران و٤٠ سنتيمتراً وهو الان اطول رجل في العالم بعد وفاة حامل هذا اللقب المسجل في كتاب جينيس.

والى اليسار عامل نظافة يكنس احد الشوارع في بودابست استعداداً لانتخابات البرلمان المجري غداً.

في وسط الصفحة مشهدان من ليتوانيا: الجنود السوفيات يجوبون شوارع مدينة كوناس، ولافتة رفعت في العاصمة فيلنيوس تقول ليتوانيا دون استقلال هي ليتوانيا دون مستقبل.

اما في قاع الصفحة ففائزان كل على طريقته. الى اليسار جرو صغير كان الافعى قد ابتلعه مع اثنين آخرين ونجح اصحابه في مدينة نيلسبروت في جنوب افريقيا في اخراجه حياً من جوف الافعى، لكن الاخرين هلكا.

وفي الوسط مرشحة حزب العمال البريطاني، سليفيا هيل، التي حققت امس فوزاً ساحقاً على منافسها مرشح المحافظين في انتخابات وسط ستافورشاير التي تتوسط البر الانجليزي.











الشـرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

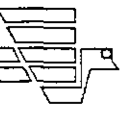
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسيميلي ٦٦٩٥٠٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نعمي التجاري -
مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسيميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسيميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسيميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ شارع ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦
المغرب تلفون ٦٦١٠٠ - ٦٦٣٣٦ رقم الفاكسيميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

المراسلون CORRESPONDENTS :
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي - الامارات العربية المتحدة - البحرين - سوريا - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة
[illegible]

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
[illegible]

تعقيبا على «لو فهم ابناؤنا الشعر العربي لوقفوا مشدوهين بروعة بيانه»

لا يمكن نزع صفة العربية عن الشعر الحديث



تعقيبا على ما نشرته «الشرق الاوسط» في عددها ٤١١٩ بتاريخ ٩٠/٣/٩ مقالا للقارىء هادي ابو عامرية بعنوان «لو فهم ابناؤنا الشعر العربي لوقفوا مشدوهين بروعة بيانه».

عجبت من القارىء لهجومه الشديد على الشعر الحر علما بان الشعر الحديث به من الروائع ما يوازي الرائع من الشعر العمودي وكلاهما كتب باللغة العربية فكيف ينعت القارىء الشعر العمودي بالشعر العربي وينزع صفة العربية عن الشعر الحديث.

فليس هناك من ينكر الشعر العمودي لكننا نتذوق الجميل منه ونتذوق أيضا المعاني الجميلة والايحاءات الشعرية في الشعر الحديث ونحن عندما نتجاهل شعر محمود درويش فمعنى ذلك اننا نتجاهل مرحلة رائعة من مراحل كفاحنا او ليس الشعر يقف جنبا الى جنب مع الحجر في معركتنا النضالية فالطفل يلقي الحجر ويتغنى بشعر محمود درويش والشهيد يشيع الى مثواه الاخيرة واغاني التحدي ممزوجة بدمعة الفراق. ولأحلل الشعر الذي يزعم القارىء انه شاهد علي وليس شاهد معي لادلل للقارىء انه لم يفهم قصيدة محمود درويش ويا ليته فهمها لوقف على عناصر الجمال والقوة فان عدم الفهم سحابة سوداء يبددها اشراقة الفهم وعمق المعنى. يقول محمود درويش في قصيدته الرائعة التي هزت الكنيست الاسرائيلي لانها قصيدة تغذي النضال وتحفزه فمحمود درويش هنا مغني الوطن المكلوم وشاعر النصر وشاعر الجرح والتحدث.. يقول:

ايها المارون بين الكلمات العابرة
احملوا اسماءكم وانصرفوا
واسحبوا ساعاتكم من وقتنا
وانصرفوا.
واسرقوا ما شئتم من زرقة البحر
ورمل الذاكرة.

يقول القارىء: (هذا قول محمود درويش يخاطب وحوش دير ياسين الذين بقروا بطون الحوامل واستخرجوا الاجنة يجعل الاعداء الذين ينكلون بقومه مارين بين الكلمات العابرة).

لو اراد محمود درويش هذا المعنى الذي تحدث القارىء عنه لما كتب الشاعر القصيدة فمحمود درويش يريد ان يقول للصهاينة ان وجودكم عابر وان اسماء زعمائكم الرنانة عابرة فوجودكم بيننا مؤقت وساعاتكم بيننا وزمن هذا الوجود محدود وله نهاية لاننا اصحاب الوطن فنحن اصحاب الارض ووجودنا على ارض فلسطين هو الوجود الحقيقي اما وجودكم فهو مرحلي مؤقت.

انكم قراصنة ونحن اصحاب الوطن انكم تسرقون ارضنا الجميلة تسرقون ذكرياتنا في بلادنا وتسرقون تاريخنا وتسرقون حياتنا وعندما يقول:

اسحبوا ساعاتكم من وقتنا
وانصرفوا

يريد ان يقول لهم ان الوقت يضيق بكم، نحن بدونكم سعداء نعيش في صفو. فزمننا ووطننا يرفضكم والارض تضيق بكم القارىء لم يفهم محمود درويش لانه جزأ القصيدة وحولها الى كلمات مجزءة والقصيدة الحديثة تعتمد على السياق في فهمها. فالكلمات الشعرية ذات الموسيقى والبريق والشفافية تسرى ظلالها وايماءاتها في القصيدة ككل وكوحدة فتتحول الجمل الشعرية الى قطعة موسيقية واحدة اما عزل الكلمات وتفتيت القصيدة فهو يفسد معناها وهذا ما وقع فيه القارىء حيث جزأ القصيدة وفتتها ولم يراع جمال السياق وموسيقى وحدة القصيدة، فالكلمات كلها تتحد لتؤلف الجو العام للقصيدة.

ومحمود درويش هو شاعر الاصل فكما تتجدد الطبيعة يتجدد الاصل في نفس الشاعر وما احوج سكان الارض المحتلة للامل وسط هذا الظلام وهذه القسوة من قبل العدو الغاشم.

يقول محمود درويش:

سدوا علي النور في زنزانة
فتوهجت في القلب شمس مشاعل
كتبوا على الجدران رقم بطاقتي
فنما على الجدران مرج سنابل

فمهما طال الظلام فان شمس القلب وشمس الروح تبدد هذا الظلام، فجدران السجن تحولت الى حديقة هكذا يتولد النصر من الالم، فالحياة اقوى من جميع العقبات والنصر لا بد وانه آت

يقول شاعر ومغني فلسطيني:

لاجمل ضفة امشي
فلا تحزن على قدمي
من الاشواك.
ان خطاي مثل الشمس
لا تقوى بدون دمي
لاجمل ضفة امشي
فلا تحزن على قلبي
من القرصان.

فمهما كانت الصعاب التي يواجهها شعبنا في الارض المحتلة ومهما كانت الاشواك فنحن نسير الى النصر هذا النصر لا يكون الا بالمسير على الشوك ولا يكون بدون دمائنا لكننا في النهاية سنتمتع بجمال النصر وحلاوته واننا ننسى الاحزان ونتحمل الالم من اجل استرجاع وطننا المسروق، فحقا انه شاعر الامل ومغني النصر وشاعر فلسطين.

يقول الشاعر:

هل يذكر المساء
مهاجرا اتى هنا ولم يعد الى الوطن
هل يذكر المساء
مهاجرا مات بلا كفن

يا غابة الصفصاف هل ستذكرين
ان الذي رموه تحت ظلك الحزين
كاي شيء ميت انسان
هل تذكرين انني انسان
وتحفظين جثتي من سطوة الغربان
أماه يا أماه
لمن كتبت هذه الاوراق
اي بريد ذاهب يحملها
سدت طريق البر والبحار والآفاق
وانت يا أماه
ووالدي واخوتي والاهل والرفاق
لعلكم احياء
لعلكم اموات
لعلكم مثلي بلا عنوان
ما قيمة الانسان
بلا وطن
بلا علم
ودونما عنوان
ما قيمة الانسان

فهنا يصور الشاعر القسوة المريرة من جانب العدو الصهيوني الذي يقتل الابرياء ويتركهم بلا اكفان، وهنا يسأل الشاعر الشجرة لتعطف على الشهيد فانها البديل حيث غابت صفة الانسانية عن العدو في مقابل القسوة البالغة يستحضر الشاعر صورة الأم التي هي قمة الحنان فيكتب لها رسالة فهنا انتقال رائع من صورتين متناقضتين ولكن ليت الرسالة تصل فالعدو سد عليه كل الطرق البحرية والبرية لذلك الرسالة لم تصل، انه الحصار حصار الاعداء لاهلنا داخل الارض المحتلة، انه العذاب الذي يعيشه هؤلاء المحاصرون حصارا طويلا لا ينتهي ولا يجدون وسيلة للدفاع سوى الحجر.

لكنهم صامدون لانهم يدركون انه لا قيمة للانسان بلا وطن بلا علم وبدون عنوان. لقد اعطيت امثلة لشعر محمود درويش حتى أبين ان للشعر الحديث جمالياته وحتى ابرز دوره في قضية النضال الفلسطيني، ففيه القوة والايحاء وهذه اشعار محمود درويش عبرت عن قضيتنا لذلك فلا عجب ان يغني الاطفال والشباب اشعاره وهم يخوضون معاركهم المصيرية فالشعر يسير جنبا الى جنب مع الحجر في معركة الحق والمصير. ان الشعر الحديث موجود على الساحة الشعرية ولا يمكن ان ننكر الجيد منه.

فدوى فؤاد عباس
الرياض - السعودية

ماذا ربح العالم العربي بالشجب والاستنكار؟

مع تزايد هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي العربية المحتلة، وتزايد الاحتمال بالاستيطان في الضفة وقطاع غزة المحتلين والقدس العربية، هب العرب بحملة شجب واستنكار ضد هذا العمل الذي لا تقره الاعراف الدولية ونظمها.

ولكن ماذا حدث؟ اسرائيل ما زالت تستقبل الآلاف منهم يومياً سواء عن طريق الولايات المتحدة او اوروبا الشرقية التي تحاول استرضاء اسرائيل حتى يمكنها اعادة العلاقات معها وآخرها دفع تعويضات لاسرائيل من قبل المانيا الشرقية، بسبب ما سببه الالمان لليهود في عهد مضى.

نحن كعرب وقراء مللنا الشجب والاستنكار، لقد خسرنا كثيراً ولا نواجه هذه الخسائر الى بالاستنكار والشجب في الامم المتحدة، ثم ماذا بعد هذا الشجب والاستنكار؟

انا كقارىء عادي جداً لم اسمع مرة او اقرأ ان اسرائيل شجبت او استنكرت؟

انا لا اعارض بالشجب والاستنكار، لكن مشكلتنا اننا مع كل خسارة سواء كانت هذه الخسارة بأغتيال فلسطيني من شباب الانتفاضة وهذا يحدث يومياً، او باعتداء اسرائيلي على جنوب لبنان او على المفاعل العراقية او بالهجوم على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

وآخرها هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل فهناك سلسلة طويلة لكن هذه بعض الامثلة التي تمثل الواقع الذي اريد طرحه في هذه العجالة.

مع كل هذه الخسائر نشجب ونطالب دول العالم بالشجب والاستنكار معنا لقد اصبح موقفنا بالنسبة لدول العالم سيئاً جداً لكثرة الشجب وهذا يدل على اننا شعوب نتكلم اكثر مما نعمل. لا اطالب بعمل معين لانه ليس لدي حلول بديلة وهذا ليس من اختصاصي. والعارفون بشؤون السياسة هم اقدر من يجد حلاً لمثل هذه المسائل، لكن اود هنا ان اعبر عن ما يعانيه المواطن العربي تجاه هذه الاحداث فعلينا جميعاً كعرب البحث عن سبل اخرى غير اساليب الشجب والاستنكار للرد على انتهاكات العدو المستمرة لحقوق شعبنا في الاراضي المحتلة.

راشد محمد الفوزان
الرياض - السعودية

باختصار

● يزيد النخيل
الدمام - السعودية

نفيدك باننا نشرنا الاعتذار عن الخطأ غير المقصود الذي أشرت اليه في رسالتك. وأوضحنا في هذا الاعتذار ملابسات هذا الخطأ الذي نعدك وقراءنا الكرام بان نعمل جاهدين على الا يتكرر مرة أخرى.

●●●

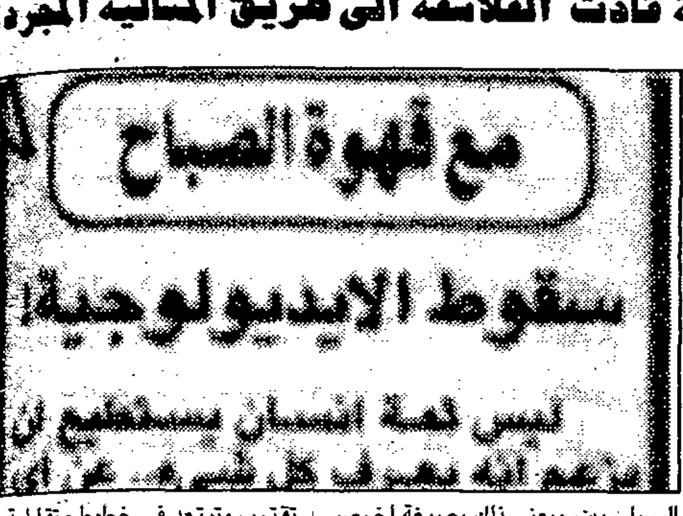
● اسماعيل خليل
لندن - انجلترا

ما أشرت اليه من ملاحظات في رسالتك حول بعض التحقيقات حولناها الى جهات الاختصاص وسترى عما قريب بعض القضايا التي أشرت اليها تستعرض ضمن سلسلة هذه التحقيقات.

نرحب بمساهماتك في مثل هذه القضايا وغيرها في المستقبل.

تعقيبا على «سقوط الايديولوجية»

مادية الطفرة الصناعية قادت الفلاسفة الى طريق المثالية المجردة



مع قهوة الصباح

سقوط الايديولوجية!

ليس ثمة انسان يستطيع ان يزعم انه يعرف كل شيء عن اي [illegible]

كتب الصحفي القدير الاستاذ عبد الله باجبير، في عموده اليومي الممتع «مع قهوة الصباح»، في العدد ٤١٠٦، المؤرخ في ٢٩ رجب ١٤١٠هـ، في جريدتنا الدولية «الشرق الاوسط الغراء»، وتحت عنوان «سقوط الايديولوجية»، «ولهذا فإن الحديث عن الحتمية التاريخية التي يتشدق بها المفكرون ليست صحيحة».

وهذا تناقض من الكاتب حول نسبية المعرفة، وما يتبعها من ركائز التقويم المطلق، او العام في عرف القراءة المتوازنة تحت مفهوم النسبية المجردة، فالقدرية، ترتبط بصلة وثيقة بالصبغة الدينية وتفاعلها الاخلاقي لدى الاديان السماوية، فالمجردات العقائدية العامة، وتطرقها العميق للانسان ككائن حي، ذي مقدرة على تطويع سلوكه الغريزي - التجريبي، شرحت العلاقة المطلقة في مسيرة الاحداث المجردة والظرفية مع ناموس فطرة الله، التي طوعت الطريق لما يؤكد عظمة الخالق - جل وعلا - واعطت التفسير الوجداني لمسيرة البشرية، واستمرار حركتها الطبيعية، وحتى لا نجعل من مقارنة الارادة الالهية، في الفكر المسيحي مرتكزا، يجب النظر الى مدى تداخل الصيغ الاخلاقية، او تباعدها في التبرير التاريخي للخط السياسي، والمسار الذي سارت عليه الانظمة الاستعمارية في اضفاء شرعية تحركها السياسي، خصوصا ابان التسابق في الهيمنة على اراضي الامم الاخرى وثرواتها. ففي وجهة النظر الفلسفية لدى الفلاسفة العرب المسلمين، نجد (القدرية)، والارادة الالهية تتداخل كالالوان في تحليل الحركة البشرية، ونتائج التاريخ بما لها وعليها، وعلى ذلك فان اساس الارادة الالهية، لدى المفكرين في الدين المسيحي، والمفكرين المسلمين بصفة عامة، هي اساس عقلي متطابق، الا ان أوجه المقارنة والاستخدام لهذا الاساس، هي التي تضفي على واقع الحتمية التاريخية، لجواء رمادية سببها اختلاف معايير الاخلاق في الحضارتين الغربية والاسلامية، ومع ظهور النهضة الحديثة، في اوروبا، التي تزامنت مع النهضة الصناعية تطور الفكر او بمعنى اصح، جرت له نقلة نوعية بارتباط مادي ملموس ومعقد، مما صاحب هذه النقلة من ظهور محترم لافكار ومدارس فلسفية، ذات محتوى انساني واضح، وعرفت البشرية، بقاعدتها الصناعية، الطرق الفلسفية الحديثة، والنظريات الانسانية التقدمية. وفي الوقت نفسه قادت مادية الطفرة الصناعية، بعض هؤلاء الفلاسفة الى طريق (المثالية المجردة)، وما ادت الى توجهات وطنية متطرفة، فاشية او نازية، حيث دخلت البشرية على اثر تطبيقها السياسي، مرحلة مؤلمة من الصراع والحروب ذات الطابع العالمي بدءاً من معركة واترو الى الحرب العالمية الثانية.

وما زالت البشرية، تعاني من الصدمة الطبيعية، في رد الفعل المطلق، والتقويم لأسس النظرية والواقع، فالحقيقة حتى مع التراجع السياسي «لايديولوجيات»، ما بعد عصر النهضة، لا يعني انهيارا لاي منها، قدر ما يكون تبريراً مرحلياً، يلازمه تسخين في ترتيب عطاءات ونجاحات وقتية لفكر آخر، واختلاف في تسارع عربة نقل هذا الفكر، الى ساحة التعامل والتفاعل السياسيين، ويعني ذلك بصيغة اخرى، ضرورة التحدي، واهمية الاستجابة للفعل ورد الفعل، اللذين يتبعان موقف (الايديولوجية)، ومدى تأثيرها في المراحل كلها!

فالحضارة اليونانية القديمة، اجزلت في طرح الرؤى، حول جدلية العلاقة بين الانسان والطبيعة، والتأثير العظيم الذي تقدمه البيئة، بابعاد منظورة وغير منظورة، في صنع الحجر التليد، الذي تحبك به خيوط الفكر المجرد، حتى الوصول الى شبكة (الايديولوجية) بالشكل المنطقي المتعارف عليه. ان النظرة للاجتهادات الفلسفية بهدوء، تؤدي الى معرفة طريقين سلكت (الايديولوجية) سبلهما دون اثبات مادي صارم، او قيام حدث قاطع لنفيهما.

فالقول المتشدد بالحتمية التاريخية، يتشعب الى نظرة فلسفية دينية - عقلانية كالفلاسفة في الفكر المسيحي، والطرق الفلسفية في الاسلام العظيم.

وكذلك استقطاع جدلي مادي، سارت تنظيرات الماديين، باختلاف تحليلهم لمسيرة التاريخ وناموسه، وتباينهم الآني، وتماثلهم المرحلي. ففي الفكر الانساني الراقي للاديان السماوية، ومنها ديننا الاسلامي الحنيف، خرج العقل بتزاوج مع روح الحركة البشرية، في تطرق منسجم مع الارادة الالهية، وناموس الحياة بما يحقق اعمار الانسان للارض التي يعيش عليها، والبيئة التي تجود بخيرها، بحوافز التكامل والتعاون بين الانسان واخيه الانسان، مرورا بسلسلة شافية في تقاطع خطوط التخيير والتسيير، في تفاعل حياة الانسان - ككائن حي - وميزان الاخذ والعطاء، وهذا المجال فتح ابواباً فرعية متشابكة من مفاهيم عقائدية تفصيلية، حول التخيير والتسيير، التي ملأت مجلدات لا حصر لها حول هذا الاختلاف العقيم.

ويستند الفلاسفة المسلمون الجبريون، بالاية الكريمة «في كتاب مكنون، لا يمسه الا المطهرون» ومسألة الازل، وميثاق الكياسة، في ملاقاة كفاية التفسير. فالجبرية تقول بان الانسان مجبر في اعماله، ويدخل في ذلك (روح التاريخ)، وهو العمل الجمعي للافراد، لان التاريخ هو في الحقيقة عمل الانسان، افراداً وجماعات، من جهة اخرى تقول (القدرية)، بانكار القدر وهذا تباين انعكس على المدارس الفلسفية في الاسلام، الى يومنا هذا، لان هذا المراد المعرفي، لا تعالجه (تجارب) ما زالت تنظر للامور من منظار واحد.

ما اريد قوله ان التداخل (التفسير العلمي)، لمدارس معالجة التاريخية، بمنظورها العقائدي، والمادي الصرف، تقترب وتبتعد في خطوط متقاطعة، قد تتفق في جادة منطقية، وتصطدم في رؤى ايمانية لابد من التحصن بها عند الغوص في العمق. فالقول بالحتمية التاريخية، انما هو حتمية النسبية والاحتمال، وان التفسيرات المدهشة لها، من قبل فلاسفة القرن التاسع عشر، لها خلفية دينية - اخلاقية، من فيض ما جادت به الاديان السماوية جميعها، وبالذات مدارس الفكر الفلسفي الاسلامي. وكما رأينا في مسألة الاطلاق، والتحديد للاتجاه، او للجمع بينهما لمقتضيات الظروف وتأثيرها.

اما «الصدفة»، ومدى دورها، في شرح قوانين موضوعية التنظير، فكما اوردها العالم (جاك مونو)، حيث اكد بالانطلاق العشوائي للتطور «الصدفة»، ثم بعد ذلك تأتي مرحلة التحكم الاستقراري، لما يسمى الضرورة. اما للمفكر هنري لوفيفر، فهو يخلط مفهوم «مونو» الحرفي، ويتفق معه في البرمجة التي لابد منها.

والحقيقة ان كارل ماركس، في تطرقه الفلسفي الجلي، للحتمية التاريخية لم يلغ ارادة الانسان، ودوافعه، ولا يعتبر من دعاة الحتمية المطلقة، التي قال بها بعض تلامذته.

الحتمية التاريخية، اخذت في المدارس الفلسفية دورها الكبير في محاولة تفسير حركة المجتمع، ومعرفة القوى الدافعة له، ومع تعدد التفسيرات والاجتهادات التي خلقت (تفاعلات) فكرية، لم تحسم من الاولين او المتأخرين من فلاسفة العصر، الا ان خلاصة كل مدرسة وتوجه تعطي الحتمية التاريخية دورا لا يقل شأنا بأي حال من الاحوال، عن التفسير المادي البحت لهذا الامر العقلي التجريدي.

وعلى الرغم من غزارة التأمل ومعطياته، حول هذا الامر العظيم الذي شهدته الحضارة العربية الاسلامية، في اوج ابهتها، الا اننا الآن وعلى اعتبار نهاية هذا القرن المائج، بمنجزات الانسان ومخترعاته، وهبوب رياح طروحات البشر الفكرية، تشهد الساحة العربية - للاسف الشديد - تراجعا في (العملية الفكرية)، وذلك بتمييع جوهر التحدي بحسن النية تارة، وبالهدف الرجعي تارة اخرى.

ان التحليل العقائدي الملتزم للحتمية التاريخية، سيؤطر تجميعاً استقرائياً معطاء، لامثلة التاريخ، لتلافي قيام مساحات كئيبة لاراضي صبخة، في ارض العروبة، وقلاع الاسلام، وشكراً للاستاذ باجبير على اعطائنا الفرصة، في مناقشة هذا الامر وارجو من مثقفي امتنا ان يدلوا بدلوهم حوله.

حسن حسين العوامي
الولايات المتحدة - اركنساس

مرحباً بقوافل الدعوة الاسلامية في مدينة وهران الجزائرية

في العدد رقم ٤١٠٥ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٢/٢٣ في صفحة شؤون عربية قرأت بعنوان «الاصوليون بالجزائر يمدون دعوتهم الى وهران» وقد اعجبني ذلك الخبر المبهج عن تقدم الدعوة الاسلامية في الجزائر تقدما كبيراً وتفاعل الشعب الجزائري المسلم مع الدين الاسلامي الحنيف. ولا عجب في ذلك فالجزائر المسلمة ما تخلت يوما عن اسلامها ولا عن عروبتها.

لقد راقني هذا النهج الحكيم الذي يتبعه قادة الحركة الاسلامية في الجزائر الذين يمثلون الوعي الاسلامي المدرك لحاجات الشعب الجزائري المسلم في حل كل معضلاته التي ورثها عن الاستعمار الفرنسي بالاسلام قولاً وعملاً. وانني أحيي الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد على شجاعته ومواقفه الحميدة في هذا الصدد، فهو أول من اعطى الاتجاه الاسلامي مشروعية العمل السياسي الحر الملتزم بالدستور والقانون وهو يعتبر مثلاً يجب ان يتبعه قادة العديد من البلدان التي تضع حظراً على نشاط الاتجاهات الاسلامية بينما تعطي الاتجاهات الاخرى كافة عوامل الحرية في العمل السياسي الحر. فكيف يستقيم أمرنا وفي بعض البلاد المسلمة يكون للحزب الشيوعي مشروعية الوجود والحرية بينما الاتجاهات الاسلامية محظورة الوجود والعمل والحرية.

لذلك فانني اعتبر التجربة الجزائرية تجربة رائدة سيكون لها أبلغ الاثر في نهضة الجزائر المسلمة بلد المفكر الاسلامي الكبير «مالك بن نبي» الذي توقع النهضة الاسلامية منذ العقد الرابع من هذا القرن.

وفي الخبر المنشور عن تقدم المد الاسلامي من الجزائر الى مدينة وهران استوقفني تصريح لمدير متحف وهران القومي حيث يقول:

«يعشق الوهراني الأناقة والسفر ويهوى شعر وموسيقى مدينته. قد يكون مسلما متدينا ولكن هذا لا يمنعه من الاستمتاع بالحياة».

وأقول هل يمنع الاسلام الاستمتاع بالحياة؟! كلا.. ان الاسلام لا يمنع الاستمتاع بالحياة طالما كانت هذه المتعة في حدود ما أحله الله عز وجل.

ويجب على رجال الصحوة الاسلامية ان يوضحوا ويبينوا ذلك للناس. فما كان الاسلام دين رهبنة، ولا رهبانية في الاسلام والله تعالى امرنا ان نأخذ زينتنا عند كل مسجد، واحل لنا الطيبات وحرم علينا الخبائث. ولكي يدرك الانسان عظمة هذا الدين عليه ان يدرك ان الله تعالى ما حرم شيئاً إلا وكان فيه ضرر للانسان، وما احل الله تعالى شيئاً إلا وفيه نفع وخير للانسان. فالاسلام دين الدنيا والآخرة.

وكذلك استوقفني قول زبيدة هاجاني استاذة اللغة الفرنسية بجامعة وهران حيث قالت «كانت وهران دائما مفتوحة. مدينة تتطلع الى البحر».

وأقول وقد أبحرت في قارب عام، شق موج قولها العام: ان وهران دائما كانت وستظل مفتوحة على دينها الاسلامي الحنيف. مدينة تتطلع الى البحر لكي تسبح بحمد ربها ولكنها لا تتطلع الى البحر صوب أوروبا كي تستورد منها ما يقطع الصلة بينها وبين دينها الاسلامي الحنيف.

مرحباً بقوافل الدعوة الاسلامية في مدينة وهران وفي كل مدينة عربية اسلامية وفي كل بقعة من بقاع الارض.

صبري أحمد الصبري
مصري مقيم في السعودية

الرصاص لا زال في بطني

الجميع يعلمون ان العناصر الذرية المشعة تشكل خطورة بالغة على حياة الانسان.. علماً بأن الانسان بدأ ابحاثه لاستخدامها في اغراض سلمية (مثل توليد الكهرباء الى غير تلك من الاغراض).. ثم اكتشف تأثيراتها التدميرية.. فأنفقع يلهث خلف اسلحة الدمار.

ومن مزايا المواد المشعة انها تمر بفترات نصف العمر (والتي يفقد العنصر المشع وزنه كل عام) ومع توالي الاعوام يتناقص وزن العنصر المشع بمقدار النصف سنوياً، وفي النهاية يتحول ما تبقى منه الى عنصر (الرصاص) الذي هو بالطبع (على حد علمنا الآن) عنصر (لا يهش ولا ينش) ولا يوجد عنه اي خوف ولأن جميع النفايات الذرية التي يتم دفن اغلبها في باطن الارض حالياً ستتحول مستقبلاً وبعد سنين طويلة الى مادة الرصاص.

واذا بقي أحد منا حياً واستطاع فهم حديث الارض عن نفسها فسيجدها تقول:

(بنو آدم جعلوا من بطني مقبرة للنفايات الذرية.. فاصبحوا لا أثر لهم.. اما انا فباقية الى ان تقوم الساعة.. والرصاص لا زال في بطني).

نبيل عبد العزيز شحاتة
مصري مقيم في السعودية

الكلمات المتقاطعة

● افقيا:

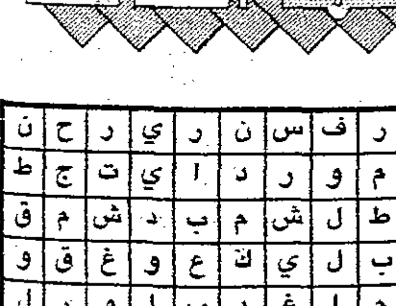
١ - من الحلويات - مدينة مصرية.
٢ - كاتب هزلي فرنسي شهير - من الاقارب.
٣ - الاسم القديم لتايلاند - حرف جزم (معكوسة).
٤ - جدها في (ارض) - من انواع السمك.
٥ - نصف (كتاب) - طريق.
٦ - عملية البيع والشراء - مطر.
٧ - يحذر (معكوسة) - سحاب كثير الماء.
٨ - حرف عطف - من الاعضاء (معكوسة).
٩ - اعلان - للتمني (معكوسة).

● عموديا:

١ - كاتب واديب فرنسي راحل.
٢ - ضوء خفيف - داء يشبه البرص.
٣ - قمة (معكوسة) - موقد.
٤ - من الكواكب.
٥ - حرف موسيقي.
٦ - لباس للرأس.
٧ - عاتي وجبار.
٨ - مذاق - ممثل امريكي.
٩ - اسم علم مؤنث - عنقود الموز.

الحل السابق :

[illegible]



الكلمة الضائعة

شوبان - بندق - سفر
منديل - مرح - كبير
غلط - رغب - حجم
مسلوق - سعاد - طن
براعم - مسلوق
اغتراب - رغدان
مشطور - مورد

الكلمة الضائعة: احد الكواكب

الحل السابق: لبلبة

طريقة الحل

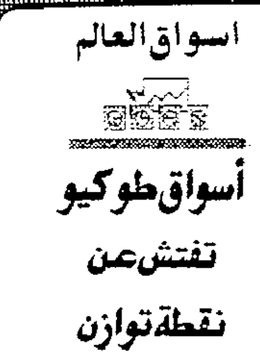
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

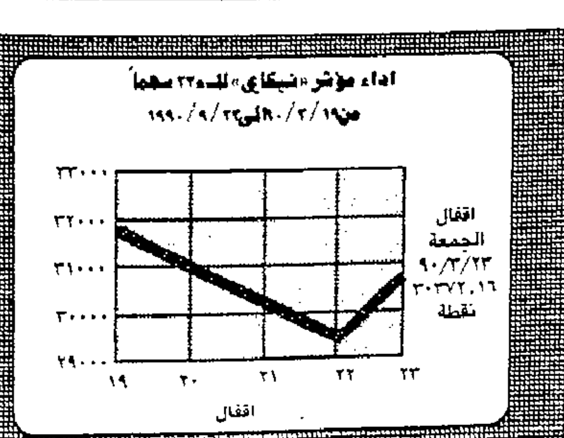
هذا اليوم

- الجزائر تهدر ومابخمس احتياجاتها من الغاز الطبيعي
- هل تأجل حلم العملة الخليجية الموحدة؟
- بعض القضايا التي تواجه المصارف العربية في التسعينات
- المستهلك أصبح أكثر تطلبا ... فولدت البطاقات الاقتصادية

أسواق العالم



أسواق طوكيو تفتش عن نقطة توازن



موجز

بدء استغلال حقول للغاز الطبيعي في مصر

القاهرة - ا ف ب: اعلن وزير النفط والثروة المعدنية عبد الهادي قنديل ان استغلال احد اكبر حقول الغاز الطبيعي في مصر سيبدأ في الاول من يونيو (حزيران) المقبل في منطقة بدر الدين في الصحراء الغربية. ونقلت الصحف عن الوزير قوله ان الانتاج المتوقع لهذا الحقل سيكون حوالي ١٢٥ مليون قدم مكعب في اليوم. يذكر ان مصر تملك احتياطيا هائلا من الغاز قدر قبل سنتين بحوالي سبعة الاف مليار قدم مكعب وقال الوزير انها تستطيع سد حاجات البلاد لمدة عشرين عاما.

سوبروتو

مسقط - كونا: وصل امين عام منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) الدكتور سوبروتو الى مسقط صباح امس للمشاركة في اجتماع مشترك لخبراء النفط للدول المنتجة والمصدرة للنفط من المنظمة وخارجها من المقرر ان يبدأ اعماله في مسقط اليوم.

وكان اجتماع فني للدول المستقلة المنتجة للنفط والمصدرة له من خارج (اوبك) قد عقد في مسقط.

الدكتور سوبروتو أعرب عن تفاؤله لما قد تتمخض عنه اجتماعات خبراء فنيين من دول الاوبك والدول المستقلة المنتجة والمصدرة للنفط من خارجها.

صعوبة تامين السيولة لمصرف لبنان في جونيه

بيروت: «الشرق الاوسط»

لايزال موضوع تامين السيولة لفرع مصرف لبنان في بلدة جونيه (الشطر الشرقي) ولفروع المصارف العاملة في الشطر المذكور عالقا ويخضع لأوامر سياسية من حكومة الدكتور سليم الحص.

شكوك حول جدية التطبيق

قلق في الامارات من القرار الإيراني بوقف الاستيراد من الخارج عبر وسطاء

دبي - «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

يفترض ان يكون قد بدأ موعد تطبيق قرار الحكومة الايرانية الذي يقضي بحظر استيراد سلع اجنبية عبر وسيط ثالث غير المنتج الاصلي.

وكان الاعلان الايراني قد اثار ردود فعل متفاوتة في دبي التي تكاد تكون متخصصة في تجارة اعادة التصدير تراوحت بين القلق والترقب والتاكد من عدم امكانية تنفيذ هذا القرار لأسباب تتعلق بوضع التجار والحكومة الايرانية.

وكانت هيئة تطوير جزيرة «كيش» الواقعة على الخليج قرب منطقة بوشهر قد اصدرت يوم ١٠ فبراير (شباط) الماضي قرارا وافقت عليه اللجنة الاقتصادية في البرلمان الايراني يحظر عملية الاستيراد عبر وسيط ثالث لتوفير فروقات الارباح والعمولات التي ينالها التجار الوسطاء والتي قدرتها مصادر اقتصادية ايرانية بحوالي ٤٨ مليون دولار خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي وحده.

جدية القرار

وقال بعض التجار الذين اتصلت «الشرق الاوسط» بهم انهم لا يعلمون بعد مدى جدية التطبيق. وذكر بعضهم ان هيئة جزيرة كيش كانت قد طلبت من شركة كيش التجارية، الشهر الماضي عبر رسالة رسمية مضاعفة وارداتها من الالكترونيات والكهربائيات وغيرها من السلع الملحة، لتلبية حاجة السوق الايرانية خلال الفترة الاولى من سريان الحظر، والى ان يتمكن التجار الايرانيون من اجراء اتصالات واقامة علاقات مع المنتجين الاصليين.

وينبع قلق التجار من كون ايران الشريك التجاري الاول لدبي في تجارة اعادة التصدير. وكان قرار ضبط الواردات، وحصرها في التجار الايرانيين بالاستيراد المباشر صدر قبل سنتين، وتم تجميده لمعرفة السلطات الايرانية انها لا تستطيع توفير العملات الاجنبية اللازمة للتجار، بالاسعار الرسمية، لتامين وارداتهم. وجعلها ذلك تفتح الاستيراد الفردي الحر بشكل جزئي، وسمحت للايرانيين بالسفر، على ان يحصلوا على ٥٠٠ دولار بالسعر المدعوم، بوسائلهم الخاصة، اي بالصرف الحر غير الرسمي.

وادى هذا القرار الى تنشيط تجارة التجزئة في دبي بشكل ملحوظ، وتجارة الجملة ايضا، حيث كان تجار ايرانيون يرسلون افرادا على نفقتهم لشراء سلع لحساب التاجر والعودة بها، ليبيعها داخل ايران.

يحتاج لبعض الوقت

وقال تجار آخرون ان القرار الايراني يحتاج الى بعض الوقت لمعرفة اثاره. وذكروا ان تجارة الالكترونيات مثلا، تضاعفت عشر مرات في دبي خلال السنوات الثلاث الاخيرة، وان توقف التصدير الى ايران ربما يخفضها بنسبة ١٥ - ٢٥٪، مما يجعل التأثير ملحوظا، لكنه غير خطير.

وذكر بعضهم ان دبي توفر الالكترونيات باسعار زهيدة، نسبيا، مما يشجع الايرانيين على الاستيراد منها وسيؤدي قرار الحظر الى اجبار التجار الايرانيين على الاستيراد المباشر، او من جزيرة كيش الحرة، لكن باسعار تفوق ما كانوا يدفعونه في السابق. وقال احد التجار ان الاستيراد الحر يحتاج الى عملات اجنبية حرة، وهو ما تفتقر اليه ايران وتجارها في الوقت الحاضر. فالتجارة مع الامارات كانت تتميز بالتبادل السلعي (استيراد وتصدير) الى حد ما، مما يخفض عبء توفير العملات الاجنبية على ايران.

طلبات مسبقة

وذكر احد التجار ان اليابانيين مثلا، ينتجون سلعهم، حسب طلبات شراء مسبقة ومؤكدة، مما يتطلب انتظار المشتري فترة قد تصل الى ستة اشهر. كما ان اصحاب المصانع الاجانب يرون ان من مصلحتهم عدم التعامل مع حكومة او حتى مع وكيل واحد، داخل اي بلد، لان هذا الاحتكار يضر بقدرة المصانع على المناورة، وتوسيع رقعة المبيعات.

ويضيف الى ذلك ان رجال الاعمال الاجانب سوف يترددون كثيرا في قبول «رسائل الاعتماد» من ايران، قبل ان يتاكدوا من مدى قدرة التجار الايرانيين على السداد بالعملات الصعبة ويقول ان التاجر الايراني يجد عندما ياتي الى اسواق الخليج تشكيلات عديدة من السلعة الواحدة، وباسعار مغرية، فيتمكن من الانتقاء. لكن حصر الشراء مباشرة بوكيل ايراني سوف يفرض انواعا محددة من السلع، ويبرز ظاهرة الاحتكار.

ويقول هؤلاء التجار ان عدم القلق حاليا لا يعني عدم وجود تاثير حقيقي للقرار على تجارة واعادة التصدير. لكنهم يؤكدون ان رجال الاعمال كانوا يبحثون منذ فترة عن اسواق بديلة لايران، منذ اعلنت عن نيتها فتح مناطق حرة اخرى اضافة الى كيش، وراحوا يفتشون عن الفرص الجديدة التي سيوفرها فتح اسواق اوروبا الشرقية.

الجدير بالذكر ان مسؤولا اقتصاديا بارزا في دولة الامارات دعا اخيرا في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» الى التوسع في انشاء مناطق حرة في الامارات محذرا من التاثيرات المحتملة لاغلاق السوق الايرانية على الوضع التجاري في الامارات.

القرار الايراني يهدد تجارة اعادة التصدير في دبي

شركتان يابانيتان تقيمان مصنعا للاثيلين في السعودية

طوكيو - كونا: اعلنت شركتان يابانيتان انهما تلقتا طلبا من شركة البتروكيماويات السعودية لبناء مصنع للاثيلين هناك تبلغ طاقته الانتاجية ٥٠٠ الف طن.

وقالت الشركتان ان المشروع يكلف بليون دولار وهو اول مشروع كبير الحجم بمقتضى الخطة الثانية للاستثمار في البتروكيمايات السعودية.

ويتوقع ان يبنى المصنع في الجبيل قاعدة البتروكيماويات حيث سيتم انتاج البروبلين والبوتايين والبنزين ايضا.

وذكر ان المصنع المقترح سيتم انجازه في نهاية عام ١٩٩٢ وبذلك ستصبح المملكة العربية السعودية مكتفية ذاتيا في هذا المجال.

وكانت السعودية قد صدرت ما قيمته ٣ بلايين دولار من المشتقات البترولية في العام الماضي.

هل هي شرارة حرب جديدة؟

نواب محافظون يطالبون الحكومة البريطانية بسحب رخصة بنك «هارودز» من آل الفايد

لندن: «الشرق الاوسط»

ما كادت حرب «هاوس اوف فرايزر» تضع اوزارها على ساحة المواجهة المباشرة بين محمد الفايد و«تايني» رولاند حتى اندلعت حرب جانبية ساحتها بنك هارودز الذي يعتبر، قانونيا، فرعا تابعا لشركة «هاوس اوف فرايزر» التي يملكها آل الفايد.

الشرارة الاولى في هذه الحرب انطلقت من مجلس العموم البريطاني حيث تقدم عدد من النواب المحافظين يتزعمهم رئيس اللجنة المالية في المجلس، وليام كلارك، بعريضة خطية الى حاكم البنك المركزي البريطاني، لي بمبرتون، تطالبه باتخاذ «اجراء سريع لحماية مصالح المودعين في البنك».

وكانت مصادر مصرفية بريطانية قد ذكرت ان البنك المركزي بدأ فعلا النظر في اهلية «هارودز» في امتلاك رخصة بنك، علما بأن الانظمة المصرفية المعمول بها في بريطانيا تعطي البنك المركزي صلاحية سحب هذه الرخصة اذا اعتبرت ان اصحابها غير مؤهلين لامتلاكها. وقد سبق لوزير التجارة والصناعة، نيكولاس ريدلي، ان اعلن انه يعود للبنك المركزي، بموجب نظام العام ١٩٨٧، تقرير اهلية آل الفايد لامتلاك رخصة بنك في بريطانيا. اما موقعو العريضة من النواب المحافظين فقد اعتبروا ان اخفاء آل الفايد لمصدر الاموال التي استعملوها لشراء مؤسسة «هاوس اوف فرايزر» سبب كاف لاقرار عدم اهليتهم لادارة بنك تجاري.

وفي جلسة مجلس العموم التي انعقدت امس الأول طالب رئيس اللجنة المالية في حزب المحافظين، وليام كلارك، بمناقشة موضوع ملكية آل الفايد لبنك هارودز في جلسة قريبة، مما يوحي بأن الحرب الجانبية الناشبة حول «هاوس أوف فرايزر» مرشحة لتصعيد جديد.

مصدر دبلوماسي لـ الشرق الأوسط

المفوضية الاوروبية تمول مشروعا غذائيا ضخما في مصر

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد اليحياوي

علمت «الشرق الاوسط» من مصدر دبلوماسي اوروبي مطلع ان المفوضية الاوروبية تستعد للاعلان رسميا في الأيام القريبة المقبلة عن قبولها تمويل مشروع غذائي ضخم في مصر يقدر بـ ٥٥ مليون وحدة نقدية اوروبية (٦٦ مليون دولار امريكي).

وأضاف المصدر ان دوائر التعاون في المفوضية الاوروبية التي انتهت من وضع اللمسات الاخيرة لقرارها الذي ستكشف عنه قريبا انها سوف تلحقه ضمن البروتوكول النقدي الثالث الذي يجمع بين مصر ودول المجموعة الاوروبية، والذي حصلت مصر بموجبه على قروض بلغت حتى الآن ٤٤٩ مليون وحدة نقد اوروبية (٥٣٨,٨ مليون دولار) بالاضافة الى المساعدات العينية (الغذائية) الاخرى والتي تقوم اساسا على هبات من الحبوب والحليب حيث وصلت هبات القمح الى ٨٧٠ الف طن في عام ١٩٨٦ والى ٨٩٥ ألف طن في عام ١٩٨٨ وتبلغ كميات هذا العام ٨٦٠ ألف طن.

ويضيف مصدر «الشرق الاوسط» ان الاعانات النقدية الاوروبية تهدف الى تطوير القطاع الغذائي المصري لتحقيق الامن الغذائي في هذا البلد وهي تعد من ناحية اخرى كبالون من الاكسجين لخطط الاصلاح الاقتصادي المصري.

وتفيد مصادر اخرى في المفوضية ان المفوض آبل توماس قد اكد للمسؤولين المصريين عند مباحثاته معهم ان اوروبا لن تتخلى عن مساعدتها لمصر وانها سوف تدعم خطة تحرير قطاعات الزراعة والصناعة المصرية.

وكان المفوض الاوروبي قد اطلع متحدثيه المصريين على مبادىء واتجاهات السياسة المتوسطية الجديدة التي اقرتها مفوضية السوق الاوروبية المشتركة والتي ينتظر المصادقة عليها من قبل المجلس الوزاري الاوروبي في منتصف شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وقالت نفس المصادر ان المسؤولين المصريين قد شددوا على مخاوف دول جنوب المتوسط من انشغال المجموعة الاوروبية المتزايد بما يجري في وسط اوروبا وشرقها وتخصيص كل المساعدات الى هذه البقعة من الارض وهو ما يقود شيئا فشيئا الى اقلال اهمية التعاون مع دول جنوب المتوسط الذي يعاني مشاكل مهمة ويستدعي حلولاً عاجلة.

اشارات اقتصادية

تمليك اراض في مصر للعرب

■ القاهرة: وافق مجلس الوزراء المصري برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء على تخصيص وتمليك ٣١٣٠ فدانا من الاراضي الصحراوية لمواطني الدول العربية وذلك لاستصلاحها وزراعتها واقامة البنية الاساسية اللازمة لها.

كما وافق مجلس الوزراء المصري على شراء عدد من المواطنين العرب لمساحات من الاراضي بقرية مارينا السياحية في منطقة العلمين شمال مصر لاقامة وحدات اصطياف عليها.

ويأتي قرار مجلس الوزراء المصري في اطار تشجيع الاستثمار العربي في استصلاح الاراضي الصحراوية واقامة المشاريع السياحية في مصر.

* * *

انسحاب تشيكوسلوفاكيا من «الكوميكون»

■ براغ: اعلنت تشيكوسلوفاكيا امس الاول انها ستنسحب من نظام معدلات التبادل الثابت لمجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة والمعروف باسم «الكوميكون».

ونقلت وكالة الاسوشييتد برس عن وزير المالية التشيكي فاكلاف كلاوس قوله ان تشيكوسلوفاكيا قررت ارسال رسالة لقرات الكوميكون لابلاغها بقرار الحكومة التشيكية بالتخلي عن اتفاقية معدلات التبادل.

وطبقا لنظام المعدلات الثابتة للتبادل للكوميكون الذي يماثل السوق الاوروبية المشتركة بالنسبة للكتلة الشرقية فان التغيرات في العلاقة بين عملات الدول الاعضاء يمكن ان تتم خلال اتفاقيات متبادلة فقط.

وتشيكوسلوفاكيا هي اول دولة عضو بالكوميكون تقوم بمثل هذا الاجراء.

* * *

عجز في ميزان التجارة الفرنسي

■ باريس: سجل ميزان التجارة الخارجية الفرنسية خلال شهر فبراير (شباط) الماضي عجزا بلغت قيمته ١٦٩ مليون دولار في حين كان العجز في الميزان التجاري الفرنسي قد وصل خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي الى ٧٢ مليون دولار.

واشارت وزارة المالية والاقتصاد الفرنسية ان مجموع العجز في ميزان التجارة الخارجية لفرنسا خلال شهري يناير وفبراير(كانون الثاني) الماضيين يصل الى مليار و٣٧ مليون فرنك ولكنه يبقى اقل من العجز في الميزان التجاري لفرنسا خلال نفس الفترة من العام الماضي ١٩٨٩ والذي كان قد وصل الى ٣.٤٦ مليار فرنك.

ويذكر ان مجمل العجز في الميزان التجاري الخارجي لفرنسا خلال العام الماضي ١٩٨٩ وصل الى ٤٣.٧ مليار فرنك اي ما يعادل حوالي ٧ مليارات دولار.

* * *

إعداد مشروع اتفاقية المؤسسة العربية الافريقية للاستثمار

■ القاهرة: تقوم مصر حاليا بإعداد مشروع اتفاقية انشاء المؤسسة العربية الافريقية للاستثمار التي تم اقرارها في اجتماعات اللجنة الدائمة للتعاون العربي ـ الافريقي في الكويت في منتصف العام الماضي.

ومن المقرر ان يتوجه وفد اقتصادي مصري الى الكويت قريبا لاستكمال المشاورات بشأن اعداد مشروع الاتفاقية لعرضها على الاجتماع المقبل للجنة الدائمة للتعاون العربي ـ الافريقي.

وجدير بالذكر ان هذه المؤسسة ستتولى انشاء وتمويل المشاريع الضخمة في البلدان العربية والافريقية باستثمارات مشتركة.

* * *

لبنان الرسمي يوقف استيراد البنزين والغازولين

■ بيروت: اوقفت المديرية العامة للنفط اللبنانية الواقعة في المنطقة الشرقية من بيروت استيراد البنزين والغازولين الى لبنان بعد احتراق خزانات جديدة تحتوي على نحو ٤٥ الف طن من المادتين، وتقلص قدرة التخزين في البلاد من جهة، «ووضع اليد» من جهة اخرى على ما تبقى من محروقات. ويتم تموين القطاع الذي يسيطر فيه الجيش «الشرقي»، من المناطق التي تسيطر عليها السلطة الشرعية برئاسة الرئيس الياس الهراوي.

الشركات الايطالية تتحفز لتصعيد نشاطها في الجزائر

الجزائر تمد روما بخمس احتياجاتها من الغاز والاعلان قريبا عن عقد لمدة ثلاث سنوات

روما: «الشرق الاوسط» من مدحت مقار

يتوقع ان تعلن كل من الجزائر وايطاليا في الفترة القليلة المقبلة عن توقيع عقد لمدة ثلاث سنوات تحصل الاخيرة بموجبه على اكثر من ٢٠٪ من احتياجاتها الاستراتيجية من الوقود والغاز الطبيعي من الجزائر الذي فاق استهلاكه كافة التوقعات في السنوات القليلة الماضية.

وفي مقابل ذلك تستعد عدة مؤسسات صناعية ايطالية ضخمة لتصعيد تعاونها مع السلطات الجزائرية بهدف تطوير الصناعات القائمة بين البلدين على شكل تعاون ثنائي ومشروعات مشتركة خاصة في مجال انتاج البترول والصناعات البتروكيماوية وصناعة التجهيز الغذائي وبناء مرافق البنية التحتية وصيانة البيئة.

وأهم من ذلك كله تركز الشركات الايطالية على الفوز بمشروع استكمال المراحل الاخيرة من مشروع مد خط انابيب يعبر البحر الابيض المتوسط لربط شمال افريقيا بجنوب اوروبا انطلاقا من تونس ومرورا بجزيرة صقلية.

وكانت قد تواترت انباء عن زيارة وزير الاقتصاد الجزائري غازي حدوشي منذ ثلاثة اسابيع الى روما بدعوة من وزير الخزانة الايطالي غويدو كارلي ومهدت هذه الزيارة الطريق لربط الخيوط الاخيرة المتبقية في مجموعة صفقات متكاملة بين بلدين طالما اعتبرا بمثابة مثال يحتذى به في التعاون التجاري والانمائي في حوض البحر المتوسط بين العالم الصناعي والبلدان النامية.

وكان الوزير الجزائري قد التقى بعدد من كبار المسؤولين الايطاليين سواء في الحكومة او القطاع الصناعي في زيارته الخاصة والتي بدا ان هناك محاولات متعمدة من جانب وسائل الاعلام الايطالية للانتقاص من اهميتها والتعتيم عليها.

وعقد الوزير الجزائري سلسلة اجتماعات مع كبار رجال الصناعة الايطالية وعلى رأسهم رئيس مجموعة «اني» غبريالي كالياري ورئيس مجموعة «ايري» فرانكو نوبيلي بالاضافة الى رئيس الحزب الاشتراكي ورئيس الوزراء السابق بتيوني كراكسي ووزير الخزانة غويدو كارلي.

وعلى الرغم من الهدف الرئيسي للزيارة كان الاتفاق على شروط تجديد العقد الذي استمر العمل به



غبريالي كالياري

لمدة ثلاث سنوات وانتهى في الاسبوع الماضي الا ان الوزير الجزائري وجدها فرصة سانحة للحديث عن التوسع في حساب الأرصدة الدائنة المفتوحة بين الشركات الجزائرية والبنوك ومؤسسات التمويل الايطالية.

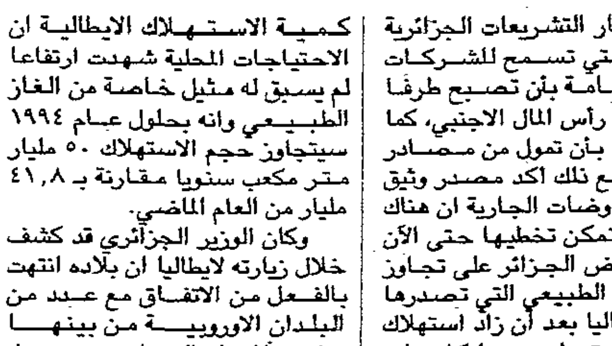
والجدير بالذكر ان روما كانت قد وافقت في نفس هذه الفترة من العام الماضي على تجديد اتفاقية التسهيلات الائتمانية البالغة قيمتها نحو ٣٠٠ مليون دولار امريكي للجزائر للمرة الثانية عقب ابرام اتفاق مشابه بين البلدين عام ١٩٨٧.

ويشكل تجديد عقد امدادات الصناعات الايطالية بالغاز الطبيعي الذي يتوقع التوقيع عليه خلال الاسابيع القليلة المقبلة العمود الفقري لمرحلة التعاون الاقتصادي المقبلة بين البلدين بعد اتضاح معالم النهضة الصناعية التي تخطط لها السلطات الجزائرية منذ بدء التحولات الاقتصادية الواسعة النطاق التي شهدتها في الفترة الاخيرة.

وعلم من مصادر المجموعة ان رئيس مجموعة «اني» يعتزم القيام بزيارة خلال شهر مايو (ايار) المقبل الى الجزائر للتوقيع على صفقة شاملة مع المؤسسة الجزائرية العامة المسؤولة عن ادارة الشركات والمصالح الجزائرية العاملة في القطاع الصناعي.

وذكرت هذه المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان الاطار العام للاتفاق قد تم تحديده، ومن المنتظر ان يغطي مجالات التعاون القائمة بالفعل وهي صناعة الاتصالات البعيدة المدى والمجمعات الصناعية وخدمات البنية التحتية، ووسائل النقل ومفاعلات انتاج الطاقة الكهربائية.

ومن المقرر ان تحذو مجموعة «اني» حذو المجموعة الاخرى حيث ينتظر ان تشارك في مشروعات من نمط جديد مع المؤسسات الجزائرية وذلك في اطار التشريعات الجزائرية الحديثة التي تسمح للشركات الوطنية العامة بأن تصبح طرفا مشاركا في رأس المال الاجنبي، كما تسمح لها بأن تمول من مصادر خارجية. ومع ذلك اكد مصدر وثيق الصلة بالمفاوضات الجارية ان هناك عقبات لم يتمكن تخطيها حتى الآن وهي اعتراض الجزائر على تجاوز كمية الغاز الطبيعي التي تصدرها تقليديا لايطاليا بعد أن زاد استهلاك الاخيرة بفارق واسع عما كان عليه لدى التوقيع على الاتفاق الاصلي منذ ثلاث سنوات.

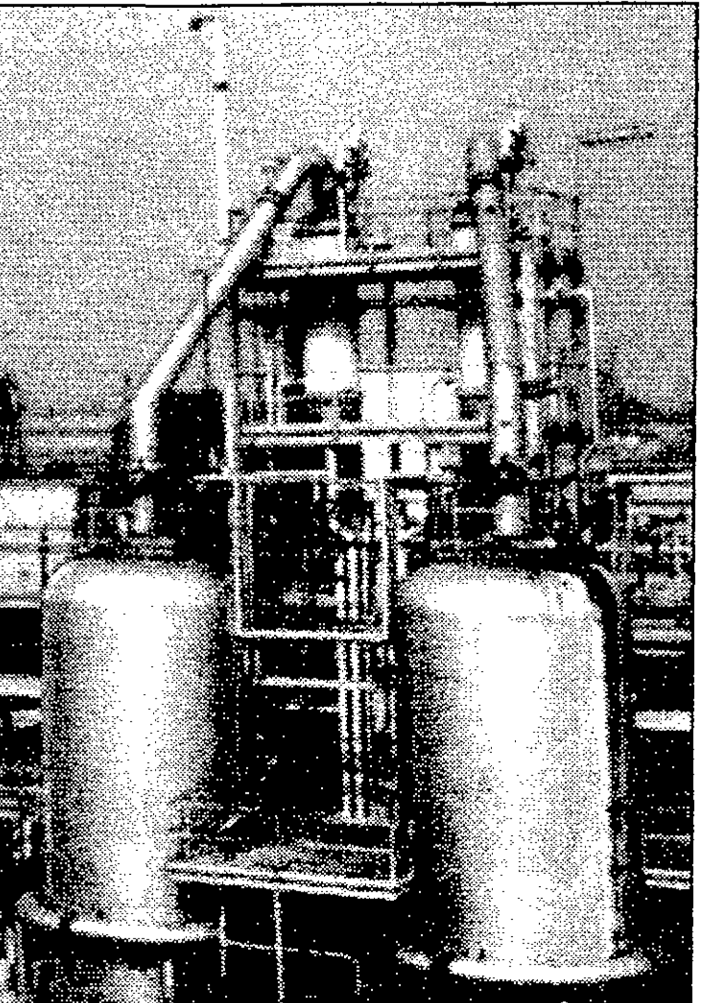


وتسعى روما حاليا الى اقناع الجزائر بتخصيص كمية ١٧ مليار متر مكعب لها من الغاز الطبيعي سنويا بدلا من ١٢ مليارا التي ينص عليها الاتفاق السابق والتي تم تجاوزها بالفعل في العام الماضي الى كمية ١٢,٣ مليار متر مكعب، ولكن استشف من خلال المفاوضات الاخيرة بين الطرفين تستبعد مثل هذه الامكانية.

وتكشف الأرقام المتوفرة حول كمية الاستهلاك الايطالية ان الاحتياجات المحلية شهدت ارتفاعا لم يسبق له مثيل خاصة من الغاز الطبيعي وانه بحلول عام ١٩٩٤ سيتجاوز حجم الاستهلاك ٥٠ مليار متر مكعب سنويا مقارنة بـ ٤١,٨ مليار من العام الماضي.

وكان الوزير الجزائري قد كشف خلال زيارته لايطاليا ان بلاده انتهت بالفعل من الاتفاق مع عدد من البلدان الاوروبية من بينها يوغوسلافيا واليونان وبعض دول شمال اوروبا على تصدير كمية لا تقل عن عشرة مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي عبر الاراضي الايطالية.

من جهة اخرى تترقب الأوساط التجارية حاليا الزيارة التي سيقوم بها وزير التجارة الخارجية الايطالي ريناتو روجيرو الى الجزائر على رأس لجنة مختلطة تمثل الوزارات الحكومية الايطالية. في الوقت نفسه تعيد بعض المصادر في روما ان الرئيس الجزائري سيزور ايطاليا قبل نهاية العام الحالي.



الجزائر تمول ايطاليا بـ ٢٠٪ من احتياجاتها من الوقود والغاز

في اجتماع مجلس ادارة شركة الحديد والصلب القطرية

الموافقة على انشاء شركة مساهمة جديدة و زيادة انتاجية المصنع ١٠٪ و الارباح ٢٤٪

الدوحة: «الشرق الاوسط»

وافق مجلس ادارة شركة قطر للحديد والصلب (قاسكو) على انشاء شركة مساهمة مناصفة مع الشركة القطرية للصناعات التحويلية برأسمال ١٥ مليون ريال، على ان تتولى الشركة عملية اسياخ حديد التسليح بمادة «الابيوكس» المقاومة للصدأ بطاقة انتاجية تبلغ ٢٠ الف طن سنويا وسيكون موقع المشروع بجوار الشركة بمنطقة مسيعيد.

كما وافق المجلس على المساهمة في راسمال الشركة القطرية للكهرباء وتحلية المياه وشراء باخرة لنقل المواد الخام مساهمة مع شركة قطر الوطنية للملاحة والنقليات.

وكان مجلس ادارة شركة قطر للحديد والصلب (قاسكو) قد عقد اجتماعه السادس والستين صباح امس الاول برئاسة المهندس احمد محمد السبيعي وزير الصناعة والاشغال العامة ورئيس مجلس ادارة الشركة.

هذا وقد ناقش مجلس الادارة نتائج تشغيل المصنع في عام ١٩٨٩ حيث تبين ان زيادة انتاجية المصنع بلغت ٥٥٣ الف طن مقارنة بالخطة الموضوعة البالغة ٥٠٠ الف طن، اي بزيادة قدرها ١٠٪ مما ترتب على هذه الزيادة في الانتاج زيادة في الارباح بلغت ٢٤٪ عن ارباح عام ١٩٨٨.

وتطرق الاجتماع الى النتائج التي حققتها انتاجية المصنع خلال الربع الاول من عام ١٩٩٠ حيث تجاوز الانتاج الفعلي للخطة المرصودة بنسبة ٦٪.

وقد بحث المجلس الزيادة التي طرأت على اسعار المواد الخام المستوردة والتي بلغت ١١٪ مقارنة باسعار عام ١٩٨٨ واعرب المجلس عن ثقته في امكانية التغلب على الآثار السلبية لهذه الزيادة.

من ناحية اخرى وافق المجلس على سياسة البيع مقابل ضمان بنكي ابتداء من منتصف شهر ابريل (نيسان) المقبل سعيا من الشركة للتسهيل على العملاء المحليين وذلك نتيجة انخفاض قيمة المبيعات بنسبة ١١٪ مقارنة بمستوى اسعار ١٩٨٩.

ونظر المجلس في تطورات سياسة التقطير التي تتبعها الشركة وقد تم تعيين ٤٣ قطريا من حملة الشهادات العليا والمتوسطة خلال هذا العام اضافة الى ٥٣ قطريا تم تعيينهم العام الماضي ليصبح عدد القطريين ١٩٩ قطريا.

كما اطلع المجلس على برامج التدريب العملية والنظرية وبرامج اللغة الانجليزية التي تستهدف في مجملها النهوض بالمستوى العلمي واللغوي للعاملين الجدد تمهيدا لمزيد من الدورات التدريبية محليا وخارجيا.

انخفاض اجور الشحن ٥٢٪ بين موانئ اسكندنافيا والخليج خلال ٦ اشهر

دبي: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج.

تزداد الازمة التي تعاني منها شركات الشحن في دبي ودولة الامارات، وتشاركها فيها شركات النقل البحري العالمية ايضا. وتتعمق الازمة في خطوط الملاحة البحرية بين دبي وموانئ الخليج بشكل عام، وموانئ شمال اوروبا، حيث تشهد اسعار الشحن على هذا الخط تذبذبا كبيرا ومضاربات في تخفيض الاسعار، رغم ارتفاع التكلفة، بسبب عدم القدرة على مواجهة التدهور.

ويعود ذلك الى دخول عدة شركات جديدة للشحن الى سوق المنافسة في دبي، لا تملك رؤوس الاموال الكافية لانتقاء الشحنات والتمسك باسعار متفق عليها مع شركات الشحن الاخرى مما يجعلها مضطرة لتخفيض الاسعار بالتنازل عن جزء كبير من عمولاتها لصالح العميل، ويضطر شركات السفن لتخفيض رسومها ايضا امام منافسة بعض شركات النقل.

وقال احد مسؤولي شركة للشحن في دبي ان المنافسة جعلت تكلفة الشحن من الدولة الاسكندنافية الى دبي، اقل كثيرا من تكلفة الشحن من ايطاليا الى دبي.

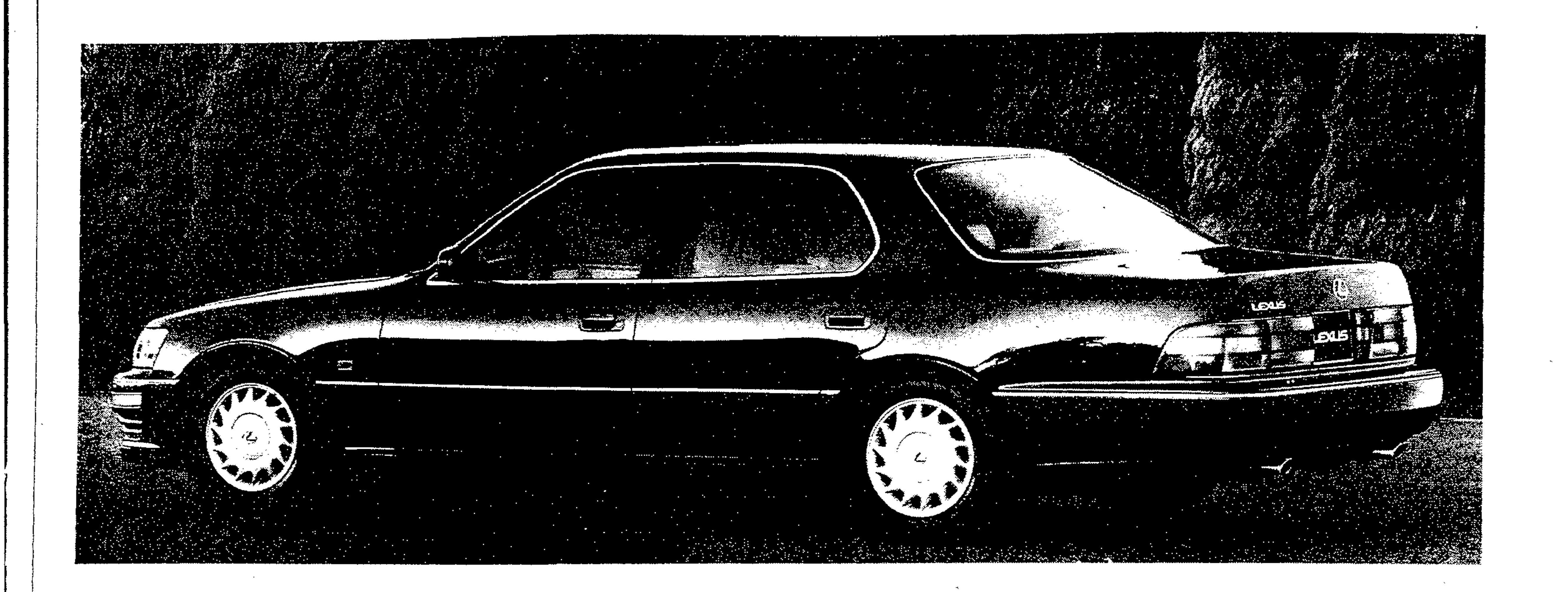
وذكر ان هذا الوضع قائم بالنسبة للموانئ المستقبلة الاخرى ولا يقتصر على موانئ دبي. وقال ان الشركات العريقة اضطرت الى دخول مجال هذه المنافسة لتحافظ على وجودها في السوق، باقل ارباح ممكنة، مما يهدد باغلاق عدد غير قليل من الشركات.

واضاف ان اسعار الشحن بالنسبة للسفن من شمال اوروبا تبلغ ١٢٠٠ دولار، بينما كانت ٢٥٠٠ دولار قبل ٦ اشهر. اي ان الانخفاض يبلغ ٥٢٪.

وقال مسؤول آخر لـ «الشرق الاوسط» ايضا ان الشركات التي لديها عدد قليل من السفن ونفقات تشغيل منخفضة هي المسؤولة عن الحرب القائمة بين شركات النقل البحري، وتجر الآخرين خلفها.

ويذكر ان مؤتمرين عقدا لتنظيم الاسعار والعمل على خط اسكندنافيا ـ شمال اوروبا ـ بريطانيا ـ الخليج لكنهما فشلا في ضبط الاسعار.

كما ان خطوط الملاحة بين الخليج والشرق الاقصى تعاني من مضاربات مماثلة، دعت الشركات الى التوصل الى اتفاق «جنتلمن» طبق منذ بداية مارس (آذار) الحالي. ولم يعرف بعد مدى الالتزام به، خاصة انه جاء بعد افشال خطة لشركات الطيران بزيادة رسوم الشحن الجوي للسلع القادمة الى الخليج بحرا من الشرق الاقصى.



محرك ٤٠٠٠ سي سي، ٤ كامات ٣٢ صماماً، ٢٦٠ قوة حصانية. لكزس في متناول يديك...

الآن!

هل تعرف سيارة تنتقل من صفر إلى ١٠٠كلم بالساعة في أقل من ٨ ثوان، محتضنة من فيها بفخامة لامزيد عليها؟ أو سيارة تنطلق بمنتهى السلاسة والخفة بسرعة أكثر من ٢٤٠كلم محيطة من فيها بأمان لامثيل له؟ أو سيارة تعمل بمحرك V8 قادر على توليد ٢٦٠ قوة حصانية وتقطع مسافة ١٠٠كلم بكمية من الوقود لاتتجاوز ٨,٦ لتر؟

هناك سيارة واحدة في العالم قادرة على ذلك وأكثر!!! انها سيارة لكزس الاختراع الجديد الذي يجمع العديد من الابتكارات الهندسية التي لانظير لها.

ومن مزايا لكزس الجديدة سعة ٤٠٠٠ سي سي، أن محركها V8 المجهز بـ ٣٢ صماماً يضاعف عدد الصمامات لكل سلندر لتمكينها من التنفس بطريقة افضل.

ولقد خضع نموذج هذا المحرك لاختبارات قاسية، عمل خلالها دون توقف ما يعادل مسافة الدوران حول الكرة الارضية بسرعة سيارات السباق دون ان يتعطل المحرك لحظة واحدة.

ولإضفاء درجة فريدة من الراحة والسلاسة، طورت لكزس أول محرك في العالم يخاطب ناقل السرعة بواسطة أجهزة كمبيوتر متطورة، الامر الذي يمكنك من التحويل من سرعة إلى اخرى بدون ان تشعر بذلك.

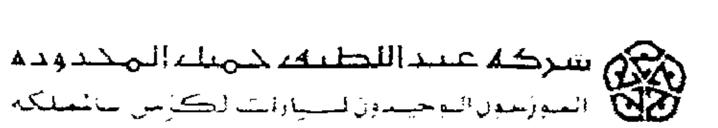
ان اختراع سيارة بلغت هذا المستوى من التطور، استوجب بطبيعة الحال تسجيل المئات من براءات الاختراع. ومع أن صناعة لكزس استغرقت ست سنوات من العمل الدؤوب، إلا انها تنطلق بك في ثوان قلائل إلى حيث تريد.

البحث
عن الكمال
لا يعرف الكلل.

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال برقم الخدمة المجانية ١٠٠٢٤٤٠٠١١



إحدى شركات مجموعة تويوتا



المستهلك أصبح أكثر تطلبا... فولدت البطاقات الاقتصادية

السديري: ٣٥ ألف مشترك يجنون مكاسب وسندخل حقل الدواء ونصدر نشرة للمستهلكين

الرياض: «الشرق الاوسط»
من ايمن بركات

يعتبر نشوء ظاهرة «البطاقات الاقتصادية» في السعودية احدى النتائج المباشرة لاشتداد المنافسة في السوق وتزايد وعي المستهلك واهتمامه وتحقيق الوفرات الممكنة في مشترياته من الخدمات والبضائع المختلفة.

وليس صدفة ان تكون الظاهرة قد برزت بقوة في منتصف الثمانينات في اجواء التباطؤ الاقتصادي وانحسار احلام الوفرة وتحول السوق من «سوق بائعين» الى «سوق مشترين».

وبين البطاقات الاقتصادية التي عرفت نجاحا خاصا بطاقة «بيكس» التي يصدرها مركز الاعمال السعودي الدولي، وقد برز نجاح هذه البطاقة في التزايد الكبير لعدد المشتركين فيها والساعين للافادة من الفوائد التي تقدمها.

اذ ارتفع عدد حاملي بطاقة «بيكس» من ٦٠٠٠ شخص عام ١٩٨٦ (تاريخ بدء العمل بها) الى نحو ٣٥٠٠٠ مشترك حاليا مما يجعل من هذه البطاقة قوة لا يستهان بها على جانب المستهكين وجمهور من الزبائن تسعى الشركات والمحال والمخازن لاجتذابها بشتى انواع الحسومات.

وفي محاولة لفهم طبيعة سوق البطاقات الاقتصادية ومقوماته والقضايا التي تواجهه في السعودية التقت «الشرق الاوسط» مدير عام مركز الاعمال السعودي الدولي عبد العزيز بن احمد بن تركي السديري في حديث تناول جوانب التجربة وتقويم احتمالاتها وآفاقها. وهنا الحديث:

● **ما هي الفكرة من وراء اصدار البطاقات الاقتصادية في السوق السعودي والخليجي؟**

- الفكرة المبنية عليها البطاقات هي امكانية ايجاد حافز التوفير او بمعنى اصح امكانية ايجاد حافز التوفير في المجتمع وان يحاول حامل البطاقة الاستفادة من التخفيضات في جميع الاوقات لجميع فترات السنة وليس في التخفيضات الموسمية فقط وبذلك تعتبر البطاقة عبارة عن وسيلة تخفيض دائمة خلال السنة وهذا التخفيض يكون على بضائع غير قابلة للتخفيض.

فلو اخذنا مثالا، نجد ان ظاهرة غلاء حفلات الزواج منتشرة في جميع انحاء الوطن.. وقد استطعنا جذب مجموعة من قصور الافراح للمشاركة معنا في البطاقة التي نصدرها وهي بطاقة «بيكس» فاستطاع العضو الذي يحمل بطاقة ان يحصل على تخفيض من ٥٪ - ٢٠٪ تخفيضا للحفلة كما اننا نساهم في تخفيف اعباء الزواج عامة حيث نجد ان محلات المجوهرات والمفروشات والملبوسات تساهم معنا في هذا التخفيف كما انضمت الينا العديد من محطات البنزين وهي الجهات التي يقصدها كل من يملك سيارة. ناهيك عن المتاجر والاسواق والشركات والمصانع والتي تعطي نسبا تصل الى ٥٠٪ لحاملي بطاقة «بيكس».. واستجاب لخطوتنا الاقتصادية مجموعة كبيرة من المواطنين والوافدين.

● **هل هذه فكرتكم انتم ام هي فكرة مصممة عالميا؟**

- تجد في كثير من الدول الاوروبية العديد من البطاقات البلاستيكية وكل بطاقة تخدم محلا معينا او جهة معينة ومن ذلك جاءت فكرة بطاقتنا بأسلوب موسع ومميز فبدلا من ان تكون البطاقة مخصصة لمكان معين او مدينة معينة فكرنا ان نعممها على جميع المناطق السعودية وخارجها. وبطاقة «بيكس» تجمع بين كونها بطاقة تخفيض وبين اعطاء حاملها صفة المشترك في مركز المعلومات والذي يشمل احصاء للشركات داخل السعودية واحصاء للمصانع الوطنية والخليجية. وسوف نطور الفكرة الى موجودات المصانع العربية بحيث تكون لدينا معلومات عن جميع المصانع الموجودة بالخليج والمنطقة العربية بحيث نعمل على ربط الدول المنتجة والمصنعة بعضها ببعض.

ولايجاد مركز للمعلومات بحثنا عن وسيلة لشد انتباه المستهلك وذلك انطلاقا من أعتماد التاجر على القاعدة الجماهيرية وهذه القاعدة تأتي من المستهلكين. فمن ذلك جاءت فكرة البطاقة للربط بين التاجر والمصنع والمستهلك كما ان البطاقة تقدم خصما ليس للمستهلك فقط وانما لاصحاب المحلات ايضا الذين يشترون من المصانع فنجد انها عبارة عن دائرة لتديم الخصومات والتوفير على الاطراف الثلاثة.

مشكلات غير متوقعة

● **كيف يتم التعاقد بينكم وبين المحلات؟**

- يتم ابرام عقد سنوي مع المحلات باتفاق وارادة كاملين من صاحب المحل يمنح بموجبه خصما متفقا عليه وان يمنح هذا الخصم المحدد لحامل البطاقة وذلك بعد المكاسرة ويتراوح الخصم ما بين ٥٪ الى ٥٠٪ وقد واجهتنا بعض المشاكل في العام الماضي مع بعض المحلات فنجد ان بعضهم كان يقدم خصما قدره ١٥٪ لكن مع تغيير الظروف الاقتصادية نجد ان الاسعار العالمية زادت على اشياء معينة وزيادة في الجمارك بغرض حماية المنتجات الوطنية. لهذا لا يستطيع التاجر ان يقدم نفس قيمة الخصم للمستهلك لكن هذا العام تلاشينا هذه المشكلة بحل جذري بأن يعطينا التاجر خصما خاصا بعد المكاسرة لكي يلتزم به امام العميل حامل البطاقة كما نود ان نوضح هنا ان هناك بعض الآراء تقول لن بعض التجار مشتركون معكم والبعض الآخر غير مشترك فهذا يؤدي الى زيادة نسبة مبيعات التجار المشتركين معكم مما يضر بالتجار الآخرين. وفي الحقيقة اننا لم نمنع أي تاجر ليشترك معنا على الاطلاق والفرصة متاحة امام الجميع للاشتراك معنا.



عبد العزيز السديري

● **بالنسبة للعقد المبرم بينكم وبين اصحاب المحلات، هل الغرفة التجارية ووزارة التجارة تضمن هذا العقد ام انه مجرد عقد ودي بينكم وبين صاحب المحل؟**

- العقود التي تبرم بيننا وبين اصحاب المحلات هي عبارة عن عقد ودي لكن ترخيصنا الذي صدر لنا من وزارة التجارة ينص على ان أي اخلال بين التاجر والمستهلك او التاجر والبطاقة في هذه الحالة يفض النزاع بين الطرفين وديا او تفصل فيه محكمة فض المنازعات التجارية.

وفي كل الاحوال فإن المستهلك لا يدخل في هذه المشاكل لأنه لو فرضنا انه ذهب الى أي محل من المحلات التي معه في دليل البطاقة ولم يمنح له الخصم المحدد فعلى المستهلك ان يحضر لنا الفاتورة الى مقر البطاقة ليأخذ نسبة الخصم فورا وبعد ذلك يتم التفاوض بيننا وبين اصحاب المحلات واعطاؤهم انذارا بأنه في حالة تكرار مثل هذه الواقعة سيتم الغاء التعاقد معهم ونشير اليهم في الاعلانات وفي الدليل باسقاط اسمائهم من دليل البطاقة. وهذه الاجراءات تعزز من شروط العقد بيننا وبين التاجر والى الآن، ولله الحمد، لم نتعرض لمثل هذه المشاكل.

توفيرات ملموسة

● **هل باعتقادك ان حامل البطاقة يحقق قدرا فعليا من عناصر التوفير؟**

- نعم فلو افترضنا ان الفرد العادي يصرف مبلغ ١٥٠٠ ريال شهريا على مدار ٣٠ يوما، ولو افترضنا ان نسبة الخصم على المشتروات (التي تختلف من محل الى آخر) تتراوح حول ٣٪ من مبلغ ١٥٠٠ ريال، فاننا نجد انها ٤٥ ريالا وفي هذه الحالة يستطيع ان يوفر هذا المبلغ من قيمة المشتريات شهريا. وهذا التوفير يتضاعف ويتضاعف اذا تضاعفت المشتريات وزادت نسبة الخصم عن ٣٪ لأن نسبة الخصم ترتفع الى ٥٠٪ في بعض المحلات والخدمات.

● **هل بطاقة «بيكس» يمتد اثرها بالنسبة للتخفيض الى خارج السعودية؟**

- نعم لها تخفيضات خارج المملكة مثل الكويت والامارات والبحرين والاردن وبعض المحلات والاماكن السياحية والفنادق في القاهرة وسورية ولبنان.

● **هل للبطاقة صفة رسمية، وما هو موقف وزارة التجارة السعودية عموما من بطاقات التخفيض الاقتصادية؟**

- لقد وجدنا كل ترحيب منهم ولم نجد أي مشاكل تذكر ومن الاساس لم يرخصوا لأي بطاقة الا بعد دراسة لا تقل عن سبعة او ثمانية شهور خارج المملكة وداخلها.

● **هل هناك خدمات اضافية تقدمها البطاقة بالاضافة الى مسالة الخصم والتخفيض؟**

- نعطي حامل بطاقة «بيكس» بالاضافة الى الخصم «دليل سنوي» يحصل عليه مجانا. وحاليا نسعى لايجاد ترخيص لنشرة شهرية او كل شهرين، حيث نسجل فيها كل المحلات الجديدة بالاضافة الى ذلك ففي حالة رغبة حامل البطاقة وضع اعلان عن بيع بضاعة او بيع عقار نضع له هذا الاعلان بالمجان. فضلا على الاعلان عن البحث عن وظيفة لحامل البطاقة سيكون ايضا بالمجان.

كما ان الشركات التي لديها وظائف شاغرة نحاول ان نوفق بينها وبين الذين يبحثون عن وظائف وتوفير مثل هذه الفرصة من خلال المحلات الموجودة معنا في البطاقة وبقدر الامكان نحاول ان نوفر لديه هذه الميزة ونوزع اسمه ومؤهلاته، هذا بالاضافة الى كون هذه المعلومات موجودة لدى مركز المعلومات الذي يخدم البطاقة.

● **متى انشئت بطاقة «بيكس» وكم نسبة المبيعات حتى الآن؟**

- طرحت بطاقة «بيكس» في الاسواق عام ١٩٨٧ وسجل فيها ٦٠٠٠ مشترك، وسنة ١٩٨٨ لتضم اليها حوالي ١٢٠٠٠ مشترك، وبلغ عدد المشتركين عام ١٩٨٩ الف مشترك مما يعني ان مجموع المشتركين اصبح حاليا نحو ٣٧٠٠٠ مشتركا.

الافكار مطلوبة

● **هل واجهتكم خلال عملكم اي عقبات، خاصة وان الفكرة لازالت جديدة؟**

- أي عمل وأي فكرة جديدة لا بد وان تواجهها بعض العقبات، وأي عمل لا بد وان تكون له سلبياته وايجابياته، انما العقبة التي تواجهنا هي ان بعض المشتركين لم يقوموا بمراجعتنا واعطائنا معلومات عن مدى استفادتهم من البطاقة لأننا في هذه الحالة نكثف من زيادة خدماتنا بالنسبة لهم هذه رغبة من جانبنا لكي نتعرف على استفادة كل حامل بطاقة كذلك فاننا نرحب بكل فكرة جديدة من كل مشترك في البطاقة لأن مثل هذه الآراء والدخول معنا كطرف مستفيد سيطور الامور الى الافضل.

● **ظهرت في السوق عدة «بطاقات اقتصادية» مشابهة لبطاقتكم لكن لم نعد نسمع عنها، فما هو تفسيركم لاختفاء هذه البطاقات؟**

- أي عمل لا بد وان تواجهه بعض الصعوبات، والفكرة لدينا ليست فكرة اننا نعمل بطاقة ونجمع شيئا من المال وبعد ذلك نغلق هذه الطاقة. وللمعلومية اننا خسرنا ماديا، لكن كما ذكرت في البداية ان العمل هدفه النفع العام اولا. وطبعا معلوم ان مجموعة «مركز الاعمال السعودي الدولي» لديها عدة نشاطات مختلفة من بينها بطاقة «بيكس» وباقي الفروع تستطيع تغطية خسائر البطاقة. وطبعا ليس من الضروري عن كل عمل ان يحقق ربحا فورا، لكن على المدى البعيد نأمل ان يغطي المشروع تكاليفه.

ومن اهم الاسباب التي تؤدي الى عدم استمرارية البطاقات الاخرى هي عدم كسب ثقة العملاء..

● **ماذا تقصد بكسب ثقة العملاء؟**

- نحاول بقدر الامكان تلافي أي قصور في خدماتنا التي وعدنا بها المشترك، ولن نقدم له افضل الخدمات ونحاول ان نتابع المشتركين باستمرار ونتلمس مشاكلهم التي تواجههم والثقة المتبادلة بيننا وبين المشتركين تجعلنا نكسبهم معنا في هذا المجال الاقتصادي.

● **هناك من يحمل بطاقات التخفيض ويطلق عليها الاتهامات وان المسالة لا تعدو «لعبة» واضاعة وقت، فما تعليقكم على ذلك؟**

- هناك سوء فهم لدى البعض، فالبطاقة يكفيها انها بطاقة توفير، وفي حالة بطاقة «بيكس» فإن المسألة هي مسألة ادخار. ويكفي هذا المضمون. فالبطاقة لا تعرض المشترك فيها للربح او الخسارة وانما ترشده الى التوفير بترشيد استهلاكه.

ادوية مخفضة

● **هل هناك «مفاجآت» تهيئونها لحاملي بطاقة «بيكس»؟**

- «المفاجأة» الاساسية التي نسعى اليها ونبذل قصارى جهدنا لتحقيقها هي تحسن خدماتنا. والحل الجذري مع التجار للالتزام بتقديم الخصومات المذكورة لحاملي البطاقة والمفاجأة الثانية هي اتمام محاولاتنا مع بعض المستوصفات التي تمنح علاجا مخفضا لحامل البطاقة ويتمتع بتخفيض زائد عن التخفيض الموجود في الدليل، ويأخذ بطاقة للمستوصف مخفضة بالاضافة الى انه يحصل على كشف الدكتور مجانا بالاضافة الى وجود هدية تقدم لكل مشترك من البطاقة. والهدية عبارة عن كوبونات بنزين بما يعادل ٢٠٠ لتر يحصل عليها مع البطاقة وذلك ابتداء من العام المقبل.

● **ما هي الخطة المستقبلية لتغطية السوق السعودية ببطاقة «بيكس»؟**

- نظرا لأن البطاقة تغطي بالفعل معظم المناطق السعودية تقريبا.. فالخطة موضوعة أساسا على تغطية كافة مدن وقرى المملكة بالاضافة الى انتشارها عربيا واسلاميا ودوليا، وطالما انها تقدم خدمات مميزة يستفيد منها المشترك، فسوف تستمر في التوسع.

يافطات ... يافطات اين المستهلك ؟

بطاقة «بيكس» الاقتصادية

قضايا تواجه المصارف العربية في التسعينات

على المصارف العربية تقويم مراكزها المالية بعد الخسائر التي لحقت بها

قرار لجنة بازل بتقسيم الدول إلى مناطق خطورة يحد من التدفقات النقدية والاستثمارات على الدول العربية

بقلم د. مدحت صادق *

تدخل المصارف العربية عقد التسعينات بروح يشوبها التفاؤل الحذر بعد ان مرت خلال مرحلة الثمانينات بظروف صعبة كان من أهم أسبابها الركود الاقتصادي الذي خيم على المنطقة منذ عام ٨٢ ثم انهيار اسعار النفط عام ٨٣ والصراعات والحروب الاقليمية التي تطلبت انفاق أموال ضخمة على شراء الاسلحة، وتفاقم مشكلة ديون البلدان النامية. وقد انعكست آثار ذلك كله على أداء المصارف العربية ومنها تلك المتواجدة في منطقة الخليج وأدت الى تراكم الديون المعدومة ورصد مخصصات ضخمة لهذه الديون وتدهور الارباح بشكل ملحوظ.

إلا انه مع نهاية الثمانينات برزت عدة مؤشرات تبشر بحدوث انتعاش اقتصادي. فقد توقف نزيف حرب الخليج، وارتفعت أسعار النفط التي تشكل الجانب الاعظم من دخول دول الخليج، فقد ارتفع متوسط سعر البرميل من ١٣٫٠٤ دولار عام ١٩٨٨ الى ١٦٫٠١ دولار عام ٨٩ اي بنسبة ارتفاع قدرها ٢٠٪ تقريبا، وهذا يعتبر في حد ذاته عاملا ايجابيا مهما في تحسين موازين مدفوعات هذه الدول. وبالاضافة الى ذلك فان الاسواق المالية الدولية قد استعادت استقرارها منذ الانهيار الحاد الذي اصابها في اكتوبر ١٩٨٧ والذي كانت له آثار سلبية خطيرة على بعض المصارف العربية.

قضايا رئيسية

مازالت هناك عدة قضايا رئيسية تشغل بال العديد من المصارف العربية. ويأتي في مقدمة ذلك قضية الملاءمة المالية أو مدى كفاية راسمال المصارف. فمن المعروف ان قرار لجنة بازل للاشراف والرقابة المصرفية (Basle Supervisors Committee) قضى بأن تعمل المصارف على رفع نسبة راسمالها كحد أدنى الى ٨٪ من مجموع موجوداتها الخطرة مع نهاية عام ١٩٩٢. وليس هنا مجال الدخول في تفصيلات كيفية احتساب الموجودات الخطرة وأوزان المخاطرة، غير انه يمكن القول ان اتفاق لجنة بازل قد قسم الدول الى مجموعتين احداهما متدنية المخاطر وتضم دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (O. E. C. D.) بالاضافة الى سويسرا والمملكة العربية السعودية، وثانيهما عالية المخاطر وتضم كافة الدول الاخرى مما يعني ان الدول العربية بما فيها تلك التي تتمتع بأوضاع مالية واقتصادية جيدة كدول مجلس التعاون الخليجي قد صنفت ضمن الدول عالية المخاطر.

ويمكن حصر الانعكاسات الخطيرة لهذا القرار في مجالين رئيسيين أولهما هو الحد من التدفقات النقدية الى المنطقة العربية سواء اتخذت شكل قروض أو استثمارات أو تسهيلات ائتمانية لتمويل التجارة الخارجية لا سيما الواردات. اذ سوف تطلب البنوك المركزية من المصارف المتعاملة مع المنطقة توفير مخصصات عالية تعادل تقريبا القروض والتسهيلات التي تقدمها الامر الذي يجعل هذه المصارف تحجم عن التعامل مع المنطقة وتجعل التدفقات المالية تأخذ طريقا واحدا من الدول العربية الى الخارج. أما المجال الثاني فيتمثل في الصعوبات التي ستواجهها معظم المصارف العربية في تعديل أوضاعها لكي تتناسب مع المعايير والضوابط المحددة لكافة رؤوس أموالها. ويرجع ذلك الى تدني نسبة الملاءمة لدى عدد كبير من المصارف العربية من جهة والي ارتفاع نسبة الموجودات الخطرة من جهة أخرى.

تقييم الوضع

ومما لا شك فيه ان المصارف العربية قد اصبح عليها الآن ان تقيم بدقة المراكز المالية للمصارف الاخرى خاصة بعد الخسائر الجسيمة التي لحقت ببعضها على نحو ما حدث للبنك السعودي وبعض البنوك اللبنانية في فرنسا مثل بنك المشرق وبنك البتراء في الاردن.

وتجد المصارف العربية ذات المراكز المالية المتينة صعوبة في تحديد اكثر الاسواق ملاءمة لنشاطها - خارج منطقة الخليج - ومدى توافر فرص لتحقيق أرباح في هذه الأسواق.

ومازال الجانب الاعظم من الموارد المالية المتاحة للاستثمار يجد صعوبة في التعرف على أوجه الاستثمار الملائمة في منطقتنا العربية. ولا يعني ذلك أن فرص الاستثمار محدودة في الوطن العربي بدليل أن العديد من الدول العربية مستمر في الاستدانة من الخارج، وانما يمكن تفسير ذلك بغياب الاجهزة الكافية للوساطة المالية، وعدم توافر بيوت الخبرة التي يعهد اليها بالقيام بدراسات الجدوى للمشروعات الاقتصادية و الترويج لها وتقديم المشورة الفنية اللازمة للمستثمرين العرب، وكذلك نقص الاجهزة المالية التي يعهد اليها بدور تمويلي ورقابي. ولذلك نجد أن حجم الاستثمارات العربية داخل الوطن العربي لا تتجاوز ٥٪ من اجمالي الاستثمارات العربية في الخارج وفقا لاكثر التقديرات تفاؤلا.

ومن المعوقات الرئيسية أمام تطور الخدمات المصرفية الاستثمارية في الدول العربية غياب أسواق منظمة للاوراق المالية تستوعب عمليات المتاجرة بالأسهم والسندات. فالدول العربية تنقسم في ما يتعلق بهيكل وتطور الاسواق المالية الى ثلاث مجموعات: المجموعة الاولى وتوجد فيها اسواق مالية محلية متطورة نسبيا ولكنها تحتاج الى دعم الثقة في الاوراق المالية الصادرة عنها كما أنها تحتاج الى دعم الثقة في الاوراق المالية الصادرة عنها كما انها تحتاج الى تنويع أدوات الاستثمار عامة وتيسير انتقال نوعيات معينة منها في ما بين المستثمرين العرب دون تمييز. أما المجموعة الثانية من الدول فان أوضاعها الاقتصادية تتسم بنوعية ونشاط كافيين لانشاء اسواق مالية جيدة، الا انها لم تستكمل بعد الاطارين القانوني والمؤسسي اللازمين لذلك. وتضم المجموعة الثالثة دولا ليس لديها نشاط اقتصادي بالحجم الذي يمكن من قيام اسواق مالية محلية متطورة. وتحتاج هذه الدول الى تنمية الوعي الاستثماري وايجاد فرص الاستثمار والعمل على جلب الموارد المالية الخارجية عامة والغربية منها بوجه خاص للمساهمة في تمويل التنمية الاقتصادية. ومما لا شك فيه ان صندوق النقد العربي عليه مسؤولية مهمة نحو تطوير الأسواق المالية العربية والتنسيق في ما بينها. ويعتبر هذا من أهم أهداف الصندوق التي جاءت في اتفاقية انشائه.

ومازالت هناك بعض المعوقات الهيكلية التي تحول دون تطور المصارف العربية وايجاد ارضية جيدة لقيام تعاون في ما بينها. فمازال هناك عدد كبير من المصارف العربية التي تفتقر الى رؤوس اموال كافية الأمر الذي يجعلها غير قادرة على استقطاب الودائع ومنافسة المؤسسات المصرفية الدولية في هذا المجال.

ويعاني عدد كبير من المصارف العربية من نقص الكوادر الفنية ذات الكفاءة المالية، كما يوجد تباين كبير في مستويات التقنية المتطورة المستخدمة في هذه المصارف. وهذه التقنية اصبحت من ضروريات العمل المصرفي لتسهيل تبادل المعلومات ولتقديم خدمات أفضل للعملاء. ونحن نعلم بالتطور الهائل الذي لحق بالخدمات المصرفية في العالم الغربي ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر ادخال نظم التحويل الآلي للاموال في موقع البيع(EFTPOS) وآلات الصراف الآلي (A. T. M's) وبطاقات الخصم (Debit Cards) والخدمات المصرفية المنزلية (Home Baking) الخ، وحتى بالنسبة للعلاقة بين المصارف بعضها البعض، فان عمليات المقاصة بين الشيكات المسحوبة على كل منها يمكن ان تتم الكترونيا حيث يتم ربط المصارف بجهاز كمبيوتر مركزي وتتم المقاصة في نفس اليوم. ويستخدم نفس النظام في اجراء المقاصة الكترونيا بين الفروع المختلفة للمصرف الواحد.

ومن أهم التحديات التي تواجه المصارف العربية استكمال السوق الأوروبية الواحدة في نهاية عام ١٩٩٢ والتي تبدأ عندها مرحلة جديدة يتحرر فيها انفاق رؤوس الأموال والسلع والخدمات والقوى العاملة في ما بين البلدان الاثني عشر الاعضاء في المجموعة الاوروبية. فمن المتوقع ان توحيد السوق الأوروبية سيجعلها ثاني أكبر سوق استهلاكية في العالم وأكبر تجمع للمدخرات. فالعمل المصرفي في أوروبا سوف يكون أشد منافسة وأقل ربحية. وقد قدرت دراسة اعدتها شركة المحاسبة المعروفة «برايس ووتر هاوس» بتكليف من اللجنة الأوروبية ان الزيادة الهائلة المتوقعة في المنافسة المصرفية ستحتم تخفيض اسعار الخدمات المصرفية بنسبة ١١٪ كمعدل عام، وباكثر من ٢٠٪ في الاسواق الاقل تقدما مثل اسبانيا.

المصارف العربية في اوروبا

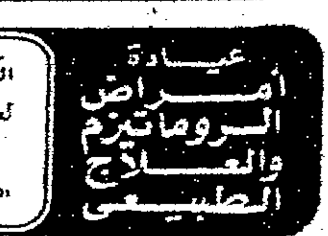
ويوجد في أوروبا حوالي ١٧٠ مصرفا عربيا وفرعا ومكتبا تمثيليا: عليها ان تعد العدة من الآن لمواجهة المنافسة الشديدة في السوق الاوروبية الواحدة وعليها أن تدعم تواجدها ماليا وبشريا.

ان التغييرات في أوروبا تتوالى سراعا بدءا من بيريسترويكا جورباتشوف في الاتحاد السوفياتي الى سقوط الانظمة السياسية لبعض دول أوروبا الشرقية الى انهيار حائط برلين الشهير منذرا بعلاقات جديدة بين الشرق والغرب. ويجب على البلدان العربية الا تكون بمنأى عن هذه التغييرات، وعليها ان تعيد حساباتها وتكيف أوضاعها لتتلاءم مع التغييرات المتوقعة لاتجاهات القروض والمعونات الغربية وظهور مناطق جذب جديدة للاستثمارات الخارجية، والمسارات الجديدة لحركة التجارة الدولية، والتغيرات السعرية للسلع والخدمات المستوردة والتي يترتب عليها توسيع هوة العجز في موازين مدفوعات بلداننا العربية.

* مدير عام شركة الخدمات المالية العربية في البحرين



المصارف العربية تواجه التسعينات بتفاؤل وحذر في وقت واحد



أسواق العالم

اسهم طوكيو تفتش عن نقطة توازن والين ينتظر لقاء هاشيموتو وبرايدي

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

مازالت التيارات التصحيحية تتجاذب مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ اصدارا رئيسيا موحية بأن اسعار الاسهم لم تصل بعد الى نقطة التوازن الواقعية التي تحد من تقلباتها الواسعة. وبعد ان اقفل مؤشر «نيكاي» امس الاول على ٢٩٨٤٣,٣٤ نقطة متراجعا عن حاجز الـ ٣٠٠٠٠ نقطة النفسي وفاقدا ٩٦٣,٨٥ نقطة عاد أمس الى الاعتدال والارتفاع بمقدار ٥٢٨,٨٢ نقطة ليستقر على ٣٠٣٧٢,١٦ نقطة وذلك رغم ان بورصة «وول ستريت» سجلت، امس الاول، اكبر انخفاض لها في يوم واحد منذ شهر تقريبا. اذ اقفل مؤشر «الداو جونز» على ٢٦٩٥,٧٢ نقطة متراجعا ٣٢,٢١ نقطة.

الا ان السؤال الذي طرحته اسواق الاوراق المالية امس كان: الى اي حد يمكنها تجاهل انعكاسات اداء بورصة طوكيو عليها رغم قناعتها بأن ما تشهده طوكيو الآن هو عملية تصحيح مستحقة منذ مدة غير وجيزة.

أرصدة طوكيو والعالم

منذ تجاهلت اسواق العالم استعادة بورصة طوكيو لعافيتها بعد انهيار عام ١٩٨٧ اصبح «استقلال» هذه الاسواق عنها ميسورا، ان لم يكن سهلا. وبقدر ما تعكس متاعب طوكيو التقييم الاكثر واقعية للأسعار في الأسواق الأخرى يمكن لهذه الأسواق أن تستفيد من تدفق الأرصدة اليابانية عليها والنازحة من سوقها المحلية، ولكن حجم الأرصدة اليابانية النازحة على اسواق العالم الأخرى تراجعت الآن الى ثلث ما كانت عليه العام الماضي، والهبوط الحاد في قيم الأسهم حد ايضا من سيولة البنوك اليابانية واستطرادا من طاقتها على الاقراض. وفي ظل الارتفاع المتوقع على طلب الرساميل في اوروبا الشرقية يصعب على اسواق العالم ان تبقى بمنأى عن ضغوط تقلص سيولة طوكيو. وهذا الاحتمال يجعل العديد من المحللين يتخوفون من ان يؤدي شح سيولة طوكيو الى ارتفاع حاد في مردود السندات الامريكية يحول بورصة نيويورك الى السوق العالمية الأكثر تعرضا للمفاجآت.

الين والدولار

طغى على اجواء التداول المضطرب في بورصة طوكيو امس نبأ الاجتماع المرتقب في لوس انجيليس بين وزير المالية الياباني ريوتارو هاشيموتو ووزير الخزانة الامريكي نيكولاس برايدي، وكذلك تأكيد محافظ بنك اليابان المركزي ياسوشي ميينو التزامه من جديد باعادة الاستقرار الى سوق القطع عبر تدخل وصفه «بالمنسق».

الا ان توقعات السوق رجحت ان لا تصدر نتائج تذكر عن اجتماع هاشيموتو - برايدي فاستمر الدولار قويا تجاه الين وارتفع بمقدار ٠,٢٤ من الين عند الاقفال بالغا ١٥٥,٠٧ ين اي اعلى سعر له منذ فبراير (شباط) ١٩٨٧. وقد بلغ حجم التعامل الفوري ٨,٣ مليار دولار فيما بلغت صفقات المقايضة ١٧,٤ مليار دولار وذلك بانخفاض ١٤,٥ مليار دولار و٢٣,٢ مليار دولار على التوالي عن يوم امس الاول.

وتراوح السعر المشتق للمارك والدولار في طوكيو بين ١,٧٠٤٠ و١,٧٠٥٠ مارك مقارنة بسعره عند اقفال يوم الاربعاء الذي تراوح بين ١,٧٠٨٠ و١,٧٠٨٥ مارك.

دولار اوروبا

افتتح الدولار التداول في الأسواق الأوروبية امس متراجعا بنسبة طفيفة عن يوم الخميس تجاه معظم العملات الأوروبية باستثناء المارك الالماني. غير ان سعره عاد الى التهاود في تداولات بعد الظهر، فثبت سعره في فرانكفورت على ١,٧٠٦٠ منخفضا عن سعره الرسمي يوم الخميس الذي بلغ ١,٧١٣٠ مارك.

وفي لندن لم يبد الجنيه الاسترليني ردة فعل تذكر تجاه الاحصاءات الرسمية التي ابرزت تراجعا طفيفا في معدل التضخم البريطاني (٠,٦ في المائة) ولا تجاه الانتخابات الفرعية في ستافوردشاير التي سجلت فوز العمال على المحافظين بأكثرية واضحة. وفي أعقاب عودة عدد من المستثمرين الاجانب الى السوق تحسن الجنيه نسبيا تجاه الدلار وكسب ٠,٥ سنت ليباع بـ ١,٦٠٥٠ دولار.

وتراجع الدولار بمقدار نقطة مئوية واحدة تجاه المارك الالماني في لندن وبيع بـ ١,٧٠٦٢ مارك وكذلك تقدم الجنيه على المارك بمقدار ٤٠ نقطة وبيع بـ ٢,٧٣٦٠ مارك.

أسواق الأسهم

واصلت أسواق الشرق الأقصى تقدمها الذي بدأته يوم امس الأول رغم الأداء السلبي لبورصة طوكيو. وقد سجل مؤشر «هانج سنج» لبورصة هونج كونج ارتفاعا مقداره ٢٥,٤٩ نقطة ومؤشر «السترايت تايمز» لبورصة سنغافورة ارتفاعا مقداره ١٥,٥١ نقطة. اما بورصة سدني فقد تأثرت بأجواء الانتخابات النيابية في البلاد وكان التداول فيها محدودا وسجل مؤشرها العام ارتفاعا متواضعا لم يزد عن ٠,٧ من النقطة.

ورغم تراجع مؤشر «الداو جونز» يوم امس الاول كان اداء البورصتين الاوروبيتين الرئيسيتين - لندن وفرانكفورت - جيدا امس اذ سجل مؤشر «داكس» لأسهم فرانكفورت ارتفاعا مقداره ١٣,١٤ نقطة وسجل مؤشر «الفاينتشال تايمز» في ساعات التداول المتأخرة ارتفاعا مقداره ١٦,٣ نقطة.

الذهب

تهاود اسعار الدولار امس قابله تحسن طفيف في اسعار الذهب. فأقفلت في هونج كونج مرتفعة من ٣٩٢,٨٥ دولار الى ٣٩٣,٢٥ دولار للأونصة.

وفي زوريخ افتتح الذهب التداول مرتفعا من ٣٩٢,٥٠ دولار للأونصة يوم الخميس الى ٣٩٣,٥٠ دولار. وفي لندن ايضا سجل سعر الذهب ارتفاعا طفيفا من ٣٩٣ دولار للأونصة الى ٣٩٣,٧٠ دولار.

ارتفاع اسعار العقارات في اليابان يعزز التخوف من التضخم

طوكيو - الوكالات: ذكر تقرير نشرته وكالة الاراضي اليابانية امس ان الارتفاع الحاد في اسعار العقارات الذي تشهده طوكيو منذ مدة قد امتد الى مدن يابانية الامر الذي يثير مخاوف الاقتصاديين من استمرار معدلات التضخم مرتفعة في البلاد.

وقال تقرير الوكالة الحكومية ان اسعار الاراضي في مدينة أوزاكا قفزت بنسبة ٥٦,١ بالمائة في العام الماضي وبلغ متوسط سعر المتر المربع الواحد ٥ آلاف دولار أي ثلاثة اضعاف سعره في عام ١٩٨٣.

واشار التقرير الى ان اسعار الاراضي في مدينة كيوتو في أواسط اليابان ارتفعت بمتوسط ٦١,٨ في المائة وفي مدينة نارا بلغت الزيادة ٥٠,٢ في المائة.

اما في طوكيو وضواحيها فقد زادت اسعار الاراضي بمعدل يتراوح بين ٦٦,٧ بالمائة و٧٨,٥ في المائة خصوصا المناطق المواجهة لخليج طوكيو التي تشهد حركة بناء مزدهرة.

وذكر التقرير ان اغلى منطقة سكنية في طوكيو، حيث يقع منزل رئيس الوزراء توشكي كايفو، قد ارتفع سعر المتر المربع الواحد فيها الى مستويات خيالية وان ايجارات المساكن في ٤٦ مدينة يابانية قد ارتفعت بمتوسط ٣٠ في المائة عن عام ١٩٨٨.

اسعار النفط تستقر في تعاملات هادئة

اتسمت اسواق الشرق الاقصى وأوروبا بالهدوء عشية عطلة نهاية الاسبوع الا ان الاسواق الامريكية شهدت نشاطا ملحوظا وخصوصا في التداولات المبكرة صباح امس في سوق نيويورك. ورد المحللون هدوء السوق الى رغبة التجار في انتظار نتائج اجتماع إصحاب المصافي في سان انطونيو، تكساس، المقرر غدا.

وقد ساعدت العوامل التقنية خام «وست تكساس انترميديات» على تحقيق تحسن طفيف في سعره فتخطى امس السعر الذي سجله يوم الخميس اي ٢٠,١٨ دولار ليبلغ ٢٠,٣٥ دولار للبرميل في سوق نيويورك.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٥,٤٣	١٥,٣٧	٠,٠٦-
برنت	١٨,٢٨	١٨,٢٢	٠,٠٦-
غرب تكساس	٢٠,٢٨	١٩,٩٩	٠,٢٩-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٣٩٣,٦٠	٣٩٢,٢٥	١,٣٥+
الفضة	٥,٠٩	٥,٠٦	٠,٠٣+
البلاتين	٤٩٤,٧٠	٤٩١,٨٥	٢,٨٥+

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٥٩٧,٥	١٦١٥,٥	١٨-
النحاس طن/استرليني	١٥٩٧	١٦٤٩	٥٢-
الزنك طن/دولار	١٥٨٧,٥	١٦٤٠	٥٢,٥-
النيكل طن/دولار	٩٢٧٥	٩٦٧٥	٤٠٠-

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٧٤٦	٧٢٠	٢٦+
البن استرليني / طن	٦٩٨	٦٧١	٢٧+
السكر فوب استرليني / طن	٣٤٥,٤٠	٣٤٦,٤٠	١-
القمح B	١١٠,٩٠	١١٢,٢٥	١,٣٥-

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٥٠٢	٣,٧٤٨٧/٩٤	٣,٧٤٧٠/٧٧	٣,٧٤٤٩/٥٧

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٠١٢٧	٢,١٩٨٦	٢,٤٨١٦	٠,٠٢٤٢	٠,٦٥٢٢	٢٩,١٣	١٤٧٨

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٤٥	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٦	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٠٦٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٧٢٢	٥,٨٨٨١	١,٠٧٠٤	٠,٦٠٤٤	٥,٨٣٧٦	١٢,٩٣٠٦	٠,٦١٧٣

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الدولار الامريكي
المارك الالماني	-	٠,٣٦٥٤/٥٨	٩٠,٧٨/٨٩	٠,٨٨٥٤/٦٣	١,٧٠٩٠
الجنيه الاسترليني	٢,٧٣٣٦/٦٤	-	٢٤٨,٣٠/٥٧	٢,٤٢١٧/٣٨	١,٦٠٥٥
الين الياباني	١,١٠٠٢/١٥	٠,٤٠٢٣/٢٧	-	٠,٩٧٤٦/٥٧	١٥٣,١٥
الفرنك السويسري	١,١٢٨٣/٩٥	٠,٤١٢٦/٢٩	١٠٢,٤٩/٦٠	-	١,٥١١٧
الدولار الامريكي	٠,٥٨٥١	٠,٦٢٢٨	٠,٠٠٦٥	٠,٦٦١٥	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٣٠٣٧٢,١٦	٢٩٨٤٣,٣٤	٥٢٨,٨٢+	٨٩/١٢/٣٧٨٩١٥,٨٧	٨٩/١/٥٣/١٨٣٠,٧٩
داوجونز(*)	٢٧١١	٢٧٢٤	١٣-	٩٠/١/٢٨١٠,١٥	٨٩/١/٣١٤٤,٦٤
فاينتشال تايمز/١٠٠	٢٢٨٢,٢	٢٢٦٢,٩	١٩,٣+	٩٠/١/٢٤٦٣,٧	٨٩/١/٢٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	١٩٣٢,١٢	١٩١٨,٩٨	١٣,١٤+	٩٠/١/٢٨٦٩,٦٦	٨٩/٢/٢٢٢٧٠,٣٠
فرنسا ٤٠	١٩٣٤,٠٥	١٩١٢,٣٩	٢١,٦٦+	-	-

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لـ٦ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٣٦	٨,٣٢	٨,٦٢	٨,٥٧	٨,٥٣	٨,٤٩

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٣١٢٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣١٢٥	٨,٥٠٠٠	٨,٦٢٥٠	٨,٧٥٠٠
جنيه استرليني	١٤,٦٨٧٥	١٥,٠٠٠٠	١٥,٣١٢٥	١٥,٤٣٧٥	١٥,٥٦٢٥	١٥,٥٦٢٥

المصدر : بنك سامبا، وخدمة «رويتر»

٢٠٠ مليون دولار خسائر جهاز الاتصالات السلكية واللاسلكية في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»
من: ميشال مرقص

تقدر قيمة الاضرار التي اصابت البنى التحتية للاتصالات السلكية واللاسلكية في لبنان بنحو ٢٠٠ مليون دولار امريكي، نتيجة تعرض الابنية والتجهيزات لاضرار متعمدة واصابات مباشرة. فالمبنى المركزي لوزارة البرق والبريد والهاتف وهو من ٦ طبقات ومساحته كل طابق لا تقل عن ١٠٠٠ متر مربع، تعرض لنحو ٢٠٠ قذيفة دبابة في ثلاثة أيام، لم تبق منه غرفا ولا مكاتب ولا تجهيزات حيث المراكز الالكترونية للاتصالات بين المناطق اللبنانية، وحيث مراكز الترقيم والبرمجة الوقتية للاتصالات الدولية، اضافة الى هوائيات للراديو والاتصالات اللاسلكية، واصابت الاضرار تجهيزات ٦ «سنترالات» اساسية وقطع نحو ٦٥ الف خط بواسطة المناشير الحديدية نشرا يصعب اصلاحه واعادة ربط الكوابل بعضها، حيث تعمد المخربون نشر الكوابل الملاصقة لخزانات الموزعات الحديدية، وفي غالب الاحيان تسف الموزعات التي يستوردها لبنان من الخارج ولا يمكن اصلاحها محلا. كما تضررت غرفة الصحافيين الاجانب التي تؤمن الاتصالات بواسطة الراديو والاقمار الصناعية، وقطعت خطوط التلكس فيها.

ومن المتوقع اذا بقيت الاحوال الامنية هادئة، المباشرة بوصل بعض الخطوط الدولية بعدما كانت عملية اعادة تأهيلها قد وضعت نحو ٣٦٠ خطا قيد العمل في اواخر كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

الدولار يراوح مكانه في بيروت

بيروت: «الشرق الاوسط»

اقفل سعر الدولار في بيروت أمس على ٥٥٧,٢٥ ليرة لبنانية كسعر وسطي (٥٥٧,٥٠ ليرة للشراء و٥٥٧ ليرة للمبيع) مقابل ٥٥٦,٥٠ ليرة يوم الخميس وسط تعامل محدود.

وبلغ السعر الوسطي للفرنك الفرنسي ٩٦,٩٩ ليرة لبنانية مقابل ٩٦,٥٢ ليرة يوم الخميس.

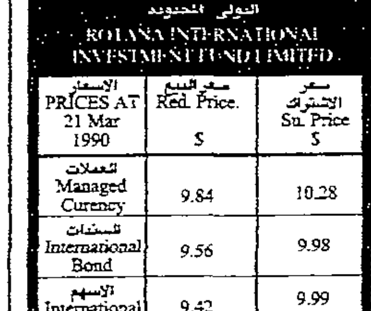
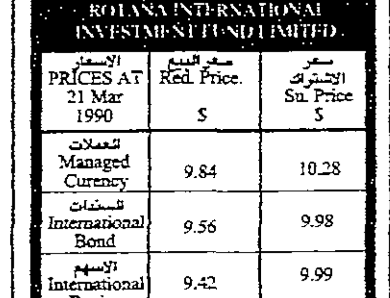
أول تعاون جوي سوفياتي - تركي

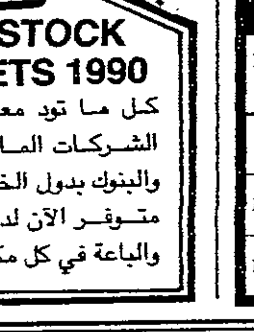
استانبول - ر: اقامت الخطوط الجوية السوفياتية «ايروفلوت» شركة مشتركة للخطوط الجوية مع شركة «نيت هولدنج» التركية وثلاثة رجال اعمال اتراك.

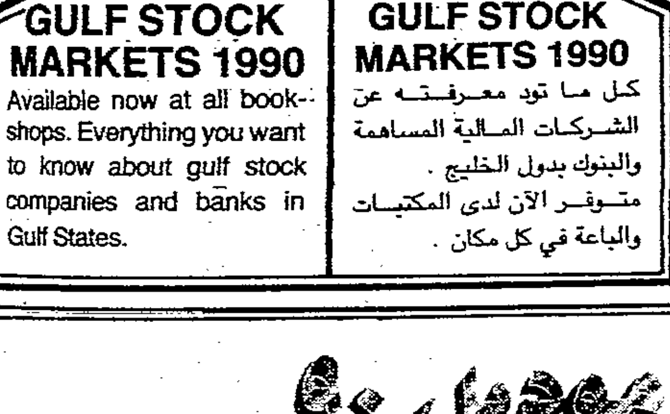
وقال مساعد المدير العام للشركة الجديدة (جيرنايز) امس انها ستبدأ بتسيير رحلاتها الجوية من مايو (أيار) المقبل باستخدام ثلاث طائرات سوفياتية الصنع من طراز «توبوليف ١٥٤» وذلك على خطوط داخلية وخارجية بين البلدين وبينهما ودول اوروبية أخرى.

ويبلغ رأسمال الشركة خمسة ملايين ليرة تركية واتخذت مقرها في استانبول.

وتبلغ حصة «ايروفلوت» فيها ٤٩ في المائة ونيت هولدنج» ٣٠ في المائة ورجال الاعمال الثلاثة ٢١ في المائة.







الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

محمود كحيل

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

البعوضة التي تدمي مقلة الأسد

السياسة... مواقف وتوقيت.. واهمية «توقيت» الموقف مثل قرار اتخاذه وممارسته..

اليوم تطغى على الاجواء السياسية في الاتحاد السوفياتي قضية استقلال ليتوانيا، والتشنج الذي تتسم به الافعال وردود الافعال بين موسكو وفيلنيوس..

وشيئاً فشيئاً، يتكشف لنا ان الهوية القومية في ليتوانيا، كما في غيرها من الجمهوريات السوفياتية، قوية جداً وترفض بعناد ان تطمس او تطول عليها ايام الهيمنة، التي يعتبرها القوميون هيمنة اجنبية.

ولعل مع الليتوانيين الحق في ان يتخوفوا من طمس هوياتهم وهم يجاورون عملاقاً اسمه روسيا، سواء كان في غلالة قيصرية امبراطورية.. او سوفياتية بروليتارية.

لكن ما ليس من حقهم أن يفعلوه، ان ينقطع حبل صبرهم الذي طال منذ ١٩٤٠، الآن.. بينما تحصل في الاتحاد السوفياتي تغييرات ديمقراطية قد تضمن لهم في فترة زمنية قصيرة ما يصبون اليه، دون الاساءة الى علاقات حسن الجوار، ودون استدراج «الجيش الاحمر» لعملية قمع دموية تفرض عليهم فرضاً في شوارع فيلنيوس وكاوناس.

ليس من حقهم ابداً، ان يسببوا في تعجلهم «الاستقلال» - وهو آت لا محالة ولو بعد حين - ارتباكاً داخل الدولة السوفياتية في احدى اعقد واخطر فترات تاريخها. فالأسد الجريح يزداد شراسة... كلما ازداد ضعفه. والاتحاد السوفياتي اذا ما حكمت عليه ليتوانيا - وهي احدى اصغر الجمهوريات - بالتفكك، فان مداً روسياً قومياً متعصباً يصعب تحديد مداه وخطره قد يفلت من عقاله ليصيب ضرره.. كل الجمهوريات السوفياتية الصغيرة... بما فيها ليتوانيا.

كذلك ليس من حق القيادة الليتوانية، التي تعرف انها محكومة بمجاورة السوفيات (او الروس لا فرق..)، ان تسمم اجواء الانفراج الدولي، بينما هي تدرك جيداً ان القوى الغربية قادرة على ضمان حقوقها، وطموحاتها الاستقلالية في الوقت المناسب. وبعد ان تتاح لميخائيل جورباتشوف الفرصة لان يجري الاصلاحات التي يعد باجرائها..

ان الثمن نصيحة وردت لليتوانيا وقادتها المتحمسين، وردت من «جارة» صغيرة للاتحاد السوفياتي، هي فنلندا التي تعلمت منذ سنين فن التعايش الحيادي مع قوة كبرى. مضمون الرسالة ان العالم ما عاد يتسع لدول صغيرة... والاتجاه الغالب، في الحاضر والمستقبل هو الاتجاه نحو التوحد والتضامن والتكامل والعمل المشترك... على كل الاصعدة وفي كل المجالات... ومن العبث والجهل السباحة عكس التيار.

ان اعتزاز الليتوانيين بقوميتهم لميزة تسجل لهم، ولا شك لكنهم والملمين بالتاريخ يعرفون، ان استقلال ليتوانيا المطلق لم يتحقق الا بين عامي ١٩١٨ و١٩٤٠. وقبل هذه الفترة لم تتمتع ليتوانيا باستقلال مطلق ابداً، بل كانت في اغلب فترات تاريخها بقعة - كبرت أو صغرت - ضمن دائرة نفوذ قوى اكبر.

وهي حالياً ليست وحدها الكيان الذي كتبت عليه المساومة والحلول الوسط والقبول بالقليل... بأمل الحصول على الكثير في ما بعد..

لكنها وحدها حتى الآن، تلعب لعبة رهاناتها عالية، لا يتوقف خطرها عندها وعند شقيقاتها الجمهوريات السوفياتية... بل قد يطال مناطق واسعة من العالم.

«الشرق الأوسط»

ورقة المانيا وورقة البلطيق

بقلم: نايجل هوكس*

اصبح شكل المانيا الموحدة وموقعها في النظام الأمني الاوروبي اكثر وضوحا منذ اعلان نتائج انتخابات المانيا الشرقية. فالفوز الكاسح الذي حظي به يمين الوسط بقيادة الديمقراطيين المسيحيين يجعل من شبه المؤكد ان المانيا الموحدة ستبقى عضوا في حلف شمال الاطلسي (الناتو)، رغم معارضة الاتحاد السوفياتي.

وقد اضعف من معارضة الرئيس ميخائيل جورباتشوف لهذا الامر اعلان حلفائه في حلف وارسو الاسبوع الماضي انهم ايضا يفضلون بقاء المانيا الجديدة داخل الناتو. وترك هذا الاعلان جورباتشوف وحيدا تقريبا في دعوته الى بنية امنية اوروبية جديدة تقوم على مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، الذي تشارك فيه ٣٥ دولة.

الحليف الرئيسي لجورباتشوف في الغرب هو اوسكار لافونتين الذي وقع عليه اختيار الديمقراطيين الاحرار في المانيا الغربية لخوض الانتخابات ضد المستشار هيلموت كول في انتخابات ديسمبر (كانون الاول) المقبل. ولو ان الحزب الديمقراطي الحر في المانيا الشرقية فاز بانتخابات الاحد الماضي، كما توقع العديدون، لتعزز موقع لافونتين كثيرا. لكن «انتصار كول في الشرق» قلب الموازين على مستويين:

اولا: بدء عملية التوحيد بحيث تكون قد قطعت شوطا لا بأس به قبل انتخابات ديسمبر.

ثانيا: زيادة فرصه بالفوز في تلك الانتخابات بعد ان تضاءلت في الأشهر الأخيرة.

ولا بد ان استراتيجية جورباتشوف ستكون هي تطويل المفاوضات حول توحيد المانيا بين الحلفاء الاربعة بالاضافة الى الالمانيتين بما يكفي للحيلولة دون قطع شوط ينكر قبل انتخابات ديسمبر. وسيكون مدفوعا في ذلك بالامل في فوز لافونتين وفتح الباب بالتالي امام المانيا محايدة على ان الاعوام القليلة القادمة اظهرت ان اي موقف حازم يشخصه الناتو يصبح في نهاية المطاف هو الموقف السوفياتي ايضا. ورغم ان جورباتشوف هو ومنا على انه يتراجع وهو مرفوع الرأس، فان الحقيقة تبقى انه قابل للتراجع.

هل سيستغل الغرب هذا الضعف للاصرار على عضوية كاملة لالمانيا الجديدة في الناتو؟ على الارجح انه سيفعل ذلك وسيعلم جورباتشوف في ما بعد ان هذا في صالحه ايضا. هل سيقف الغرب في صف جمهوريات البلطيق ضد جورباتشوف؟ لا، فقد تصورت ليتوانيا، بسذاجة ودون اعتبار للحسابات الدولية انها ستجد تأييدا صارخا منه. لكنه وقف متفرجا لا اكثر.

ذلك ان مسألة المانيا هي ما يهم الغرب الآن. والمرجح ان جورباتشوف سيجد مخرجا يتظاهر به عن شرطه بقاء المانيا موحدة ومقابل ذلك سيلتزم الغرب بعدم التدخل في «الشؤون الداخلية» للاتحاد السوفياتي بما في ذلك دول البلطيق التي طالما امتنع على عدم شرعية ضمها للاتحاد السوفياتي في اعقاب الحرب العالمية الثانية.

* صحفي في «الاوبزيرفر»

هل بيريز افضل من شامير؟



بقلم: بيتر مانسفيلد

لا استطيع ان اتذكر كم مرة اخبرني فيها اصدقائي العرب ان ليس هناك فرق حقيقي بين حزب العمل الاسرائيلي والليكود، فكلاهما يريد الاحتفاظ بفلسطين كلها. وان حزب العمل كالليكود مصمم على عدم مبادلة الارض بالسلام. ولكن زعماء حزب العمل افضل فقط في طريقة عرضهم لأنفسهم، معتدلون ومعقولون.

لهذا القول وزنه الكبير، فإن كل حروب اسرائيل العدوانية عدا غزو لبنان قام بها رؤساء وزراء من حزب العمل. وكان دايان بوصفه وزيرا للدفاع هو الذي شرع عام ١٩٦٧ في عملية تشديد قبضة اسرائيل على الاراضي المحتلة. وفي وقت اقرب كان رابين المنتمي لحزب العمل هو الذي حاول البرهنة على انه في مثل القسوة التي يكون عليها اي وزير من الليكود في خنق الانتفاضة.

الا ان حزب العمل ناجح نجاحا ملفتا للنظر في اقناع العالم الخارجي بأن في يده مفتاح السلام في الشرق الاوسط لا شك في ان الولايات المتحدة وحكومات المجموعة الاوروبية كانت تأمل جميعا بأن ينتصر حزب العمل في الانتخابات الاسرائيلية الثلاثة الاخيرة.

صار المتحدث في الشؤون الخارجية باسم حزب العمال البريطاني المعارض جيرالد كوفمان، وهو الذي على الرغم من كونه يهوديا ومناصرا للصهيونية طوال حياته، غاضبا ومنتقدا شديدا لشامير وسياساته. وعندما يزور اسرائيل يرفض الكلام مع السياسيين من الليكود، كما انهم لا يتكلمون معه. غير انه كما يبدو، يعتقد بأن حكومة حزب العمل ستكون مستعدة للسلام عن طريق مبادلته مع الاراضي وانها في نهاية المطاف ستقبل بوجود دولة فلسطينية مستقلة. ومع ذلك فإن زعماء حزب العمل لم يقولوا قط انهم مستعدون للتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية، وهو الاسلوب الوحيد الذي يمكن بواسطته الوصول الى حل قابل للتنفيذ، فليس غريبا ان اصدقائي العرب يقولون ان حزب العمل ليس صادقا.

خلال وليمة غداء نظمتها الامم المتحدة في بريطانيا كان ضيوف الشرف هم شفيق الحوت، ممثل منظمة التحرير في بيروت وديفيد شاهام صحفي اسرائيلي رئيسي، وهو من الحمائم، كما انه المدير التنفيذي للمركز الاسرائيلي للسلام في الشرق الاوسط. اما الضيوف الآخرون فكانوا مجموعة صغيرة من وسائل الاعلام البريطانية المهتمة بالشرق الاوسط. وكان ذلك في اليوم الذي كان متوقعا فيه لحكومة شامير الائتلافية ان تخرج من الحكم نتيجة التصويت ضدها في البرلمان. وقد دهشت كيف كان متفائلا ذلك الاسرائيلي الذي يؤمن صادقا بأن على اسرائيل ان تتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية وترضى بدولة فلسطينية. وقد اعتقد بأن بيريز لديه فرصة حقيقية لتشكيل حكومة ائتلافية مع الاحزاب الدينية الصغيرة. ربما يقتضي لذلك بعض الوقت إذ انه وفقا للنظام الاسرائيلي لديه ٢١ يوما كي يحاول فيها ذلك، فإذا اخفق يستطيع ان ينال ٢١ يوما بعدها. وبعد ذلك اذا اخفق يستطيع الرئيس الاسرائيلي دعوة رابين كي يحاول بدوره. وفي الامكان استمرار هذه العملية عدة اسابيع بل حتى عدة شهور وفي اثناء ذلك يكون في امكان شامير ان يبقى على رأس حكومة انتقالية. ولأنها انتقالية فهي لا يمكن التصويت ضدها لاخراجها من السلطة وسيكون لديها كل الصلاحيات الاعتيادية التي تمتلكها اية حكومة اسرائيلية بما في ذلك صلاحية اعلان الحرب. ويمكن لهذا الامر ان يكون خطيرا لأنه يعني ان شامير سيبقى في السلطة لمدة طويلة. ومن المعروف أن ديفيد بن جوريون تراس حكومة انتقالية لمدة ثمانية شهور. ولكن حتى شامير وهو الاستاذ المتمرس في امور التأخير والتلكؤ، سيهزم اذا نجح بيريز او رابين في تشكيل حكومة ائتلافية بدون الليكود. وكان ديفيد شاهام مقتنعا بأن شامير لن يكون قادرا على تشكيل حكومة ائتلافية مع الاحزاب الدينية الصغيرة لاحراز الاغلبية.

هناك احتمال جديد برز الآن وهو ان شامير سيزاح عن زعامة الليكود من قبل نائبه ديفيد ليفي الذي ربما يكون اكثر نجاحا من شامير في تشكيل ائتلاف من الليكود. غير ان قدراته على ذلك لا تبدو كبيرة.

اذا نجح حزب العمل في تسلم الحكومة سيكون ملزما بمتابعة عملية السلام بالطريقة التي تبنتها كل من الولايات المتحدة ومصر. ولكن هل يعتقد احد بأن ذلك يمكن ان يؤدي الى اي شيء؟ بالتأكيد ستنهار العملية حالما يعلن الفلسطينيون ولاءهم لمنظمة التحرير كما يجب ان يفعلوا. هنا اتخذ ديفيد شاهام نفس الموقف الذي اتخذه اريل شارون وهو انه حالما تبدأ المفاوضات فإنهم سيشرعون في السير شيئا فشيئا نحو ايجاد دولة فلسطينية مستقلة ليس في الامكان تغييرها. والفرق هو ان شاهام يرحب بذلك بينما سيكون شارون غاضبا اشد الغضب بحيث انه ربما يحاول القيام بانقلاب عسكري لمنعه.

وهنا ادلى ديفيد شاهام بنقطة ذات اهمية. فقد قال اذا توقعنا ان الجمهور الاسرائيلي سيقتنع بأنه اخذ ارض الفلسطينيين وسبب لهم هذا الظلم الرهيب فإن ذلك (اي الانقلاب) لن يحدث. ولكن ما يمكن ان يقتنع به الاسرائيليون هو ان حدوث تأزم مع الولايات المتحدة سيضع دولتهم في وضع خطير، وعليه فإن من اعظم المخاطر السماح لشامير او ليفي بقيادة البلاد.

تكلم شفيق الحوت خلال حفلة الغداء تلك كلاما بليغا للغاية. واشار الى ان منظمة التحرير قدمت كل التنازلات لحد الآن من اجل جعل المفاوضات تبدأ بينما لم يقدم الاسرائيليون اية تنازلات. والامر متروك لهم الآن كي يقوموا بالخطوة التالية. هذا صحيح كل الصحة ولكن لسوء الحظ فإن السياسة هي فن الممكن وليست فن المبادئ. ان الرأي العام الاسرائيلي مضطرب في تفكيره. وقد اظهرت استطلاعات الراي العام ان اغلبية جلية ترى ان المفاوضات مع منظمة التحرير لابد منها ومع هذا فإن اغلبية جلية اخرى ترفض رفضا قاطعا وجود دولة فلسطينية. غير ان الرأي العام غالبا ما يكون بعيدا عن المنطق. ان ما هو ضروري للرأي العام الاسرائيلي هو ان يؤخذ نحو نقطة تجعله يشعر انه سيكون اشد خطرا عليه العودة الى الوراء من السير الى الامام.

اذا كان ديفيد شاهام مصيبا، فكل شيء يعتمد على الولايات المتحدة في ابقاء ضغطها بأن تجعل رغباتها واضحة للاسرائيليين. وقال لابد ان يجري ذلك بصورة غير علنية بدلا من اجرائه بصورة خشنة، اذ في الحالة الاخيرة سيحدث هناك رد فعل مضاد. وهذه هي حجة قديمة وانا لست مقتنعا بها.

ولكن من الضروري ان لا تبدو الادارة الامريكية آسفة لما تفعله وان لا تكون مستعدة للرجوع عن كلامها، بالاعتذار لاسرائيل كما فعلت كثيرا في الماضي. ان آخر اعلان بأن الولايات المتحدة مستعدة لتزويد اسرائيل بصواريخ دفاعية، بسبب تهديد الصواريخ العربية السعودية والعراقية لها، علامة سيئة جدا. ولعله كان نتيجة اخفاق جانب من الادارة الامريكية في تنسيق اعماله مع جانب اخر. هناك دلالات جيدة تفيد بأن كلا من الرئيس بوش ووزير الخارجية بيكر يشعران بأنهما غاضبان وانهما مصممان على موقفهما تجاه اسرائيل. في الفترة المقبلة من عدم الاستقرار السياسي في اسرائيل، سيوضع تصميمهما موضع الاختيار، ولكن قدرتهما على التأثير على اسرائيل لم تكن من قبل على ما هي عليه الآن من قوة.

المانيا الشرقية والخطوة الأولى في مشوار الألف ميل

بقلم: كاثرين فيلد*

الآن وقد هدأ غبار العاصفة، يمكن القول ان اول انتخابات حرة في المانيا الشرقية - وربما الاخيرة قبل الوحدة - احرزت نجاحا باهرا، لمختلف الاسباب.

فعندما تضع نصب عينيك ان النظام الشيوعي كان يحكم قبضته حول عنق البلاد حتى ١٨٠ يوما مضت فقط، تدرك ان توجه الناخبين الى صناديق الاقتراع الحر، انما هو تحية عرفان لثورتها السلمية، وتحد في الوقت نفسه لوجه الارهاب القبيح من جانب الرعيل القديم في الحزب الشيوعي وجيوب الشرطة السرية (الستازي).

الاحد الماضي كان يوما مشمسا. اجيال من الناخبين خرجت لتعبر عن رأيها السياسي دون سيوف مسلطة على رقابها ولتقرر بمحض ارادتها من سيقود مسيرتها.

٩٣٪ من ١٢,٢ مليون شخص يحق لهم التصويت فعلوا ذلك بحماسة الخارج من سجن طويل، وصحيح ان الحكومة المنتخبة ستكون ظلا للعاصمة بون، ولكن لا جناح عليها في ذلك، فهو اولى الخطوات نحو انمحاء المانيا الشرقية - كدولة قائمة بذاتها - من خريطة العالم. كما ان فيه، بالنسبة للالمان الشرقيين مبعثا للشعور بأنهم قادرون على اختيار شكل مستقبلهم.

لكن المقدرة على توحيد الالمانيتين تبقى في نهاية المطاف حكرا للمصرفيين في فرانكفورت ورجال الاعمال في هامبورج والساسة في بون. وهؤلاء هم الذين سيحددون كيف ومتى يتم هذا التزاوج. ورغم ما يحدثه رئيس الوزراء الالماني الشرقي المنتظر لوثار دو مزيير من ضجيج حول الحاجة الى التفاوض وغير ذلك، فانه يعلم ان القرار هو قرار نظرائه الديمقراطيين المسيحيين خلف جدار برلين. فهم - على الاقل - الذين مولوا حملته الانتخابية بما لا يقل عن ٢٠ مليون مارك الماني.

لقد كان مستشارو هيلموت كول الانتخابيون وواضعو استراتيجية حزبه هم الذين صاغوا الشعارات وطبعوا الملصقات وحاكوا الاعلام واحضروا كل ذلك عبر الحدود داخل سيارات «المرسيدس». ويتوقع هؤلاء بالطبع ان يجنوا ثمار كل ذلك عندما تدق اجراس الانتخابات الالمانية الغربية في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

فالمستشار كول يعلم انه لم يدفع ثمنا للاشيء، ويتوقع لانتصار الديمقراطيين المسيحيين في المانيا الشرقية ان يكون ايذانا بجلوسه على كرسي المستشارية على عموم المانيا الجديدة الموحدة.

ولا يقللن احد من المشاكل الجبارة التي مازالت تقف في طريقه، واهمها ارضاء حلفائه الغربيين والاتحاد السوفياتي على السواء وطمأنتهم ازاء المستقبل العسكري لالمانيا الموحدة، وطمأنة جيرانه ايضا، وعلى رأسهم البولنديون، ازاء مسألة الحدود.

امام المستشار كول ايضا المشكلة المتصلة بكيفية استيعاب دولة عانت من الجمود والافلاس على مدى اربعين عاما استنزفت فيها ثرواتها على الرفاه الاشتراكي المزيف.

ولان كول يعلم ان الهاجس الاكبر بالنسبة للالمان الشرقيين هو المال بشكل عام وفرق العملتين بشكل خاص، فقد وعد باعتبار المارك الشرقي عديم القيمة تقريبا (ويوجد منه ١٨٠ مليارا) مساويا للمارك الغربي. واصيب المصرفيون في فرانكفورت بالسكتة القلبية!

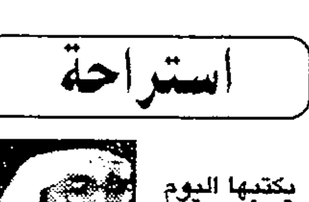
لكن كول يدرك ضرورة ايقاف النزيف الداخلي في المانيا الشرقية التي يهجرها ابناؤها الى بلاده بمعدل الفي شخص في اليوم. ولذلك يصف منتقدوه الديمقراطيون/ الاشتراكيون اساليبه بأنها اقرب شيء الى الرشوة.

من الجهة الاخرى يتعين على المانيا الشرقية ان تتخلص من «اشباحها» قدر ما استطاعت. فهناك ٢٠٠ الف من رجال الشرطة السرية السابقة ومخبريهم لايزالون يجوبون الطرقات وفي قلوبهم ضغائن لن تهدأ بين عشية وضحاها. وهؤلاء منبوذون لا يريد أحد توظيفهم أو استيعابهم في الترتيب الجديد. ولا احد يقر بأنه يعرف أيا منهم ولو في مجالسه الخاصة. وباب الانتقام هنا مفتوح في الاتجاهين.

الخزائن المغلقة تضم نحو ستة ملايين ملف فيها ما يشين حتى الرجال الذين يتعين عليهم الآن قيادة المانيا الشرقية. ولذلك فان لرجل الشارع الالماني الشرقي كثيرا من العزاء في انه اتم خطوته الاولى نحو الديمقراطية رغم هشاشة الموقف وخطورته.

* كاتبة في صحيفة «الاوبزيرفر»

استراحة



يكتبها اليوم
محمد العلي

(محاضرة)

موفقة كانت الخطوة الأولى التي خطاها نادي الدمام الأدبي بعد انشائه؛ إذ بدأ نشاطه بمحاضرة القاها الاستاذ الكبير محمد قطب. وكان موضوع المحاضرة (الأدب الاسلامي بين النظرية والتطبيق).

لقد جاء كثير من الناس لا لسماع المحاضرة وحسب، بل لشيئين اثنين: أولهما ان المحاضر من اشد الاسماء لمعانا على ساحة التأليف والتنظير للرؤية الاسلامية. وثانيهما - وهو الاهم - معرفة أوجه (التطبيق) الذي وعدت به المحاضرة.

نعم. ان الادب الاسلامي (نظريا) مفهوم؛ لأنه خاضع لشروط لا يختلف فيها مع غيره، ومن أهمها: (ان يكون افرازا وجدانيا غير خاضع للمشاعر الوراثية) وهذا شرط او جذر أساس لكل ادب صادق في كل زمان ومكان. وإذن فالأدب الاسلامي مفهوم على الصعيد النظري، اما الذي هو غير مفهوم فهو التطبيق. وكان بعض الذين اسرعوا الى المحاضرة بعطش معرفي - وأنا واحد منهم - يتطلعون الى نماذج تطبيقية. فما الذي حدث يا ترى؟

الذي حدث هو ان المحاضر الفاضل لم يقل كلمة واحدة عن التطبيق، وهذا معناه ان نصف المحاضرة ذهب ادراج الصمت. أما النصف الثاني فقد سلك به المحاضر منهج (المقارنة) وذلك بعد طرحه السؤال: ما هو مفهوم الأدب الاسلامي؟

إن الأستاذ محمد قطب معني بمفهوم (المنهج) ولذلك دخلت هذه الكلمة في عنوان بعض كتبه التي يمكن وصفها بأنها اكثر دقة من غيرها، ولكن استخدامه لنهج المقارنة في هذه المحاضرة بالذات قد تم بطريقة تخرجه من المقارنة بمعناها النقدي الحديث الى (الموازنة) التي كان أجدادنا يستخدمونها في العصر العباسي، بل حتى الموازنة كانت تقوم على استقصاء الجزئيات المتماثلة ثم المفاضلة بينها. أما في المحاضرة، فقد استخدمت المقارنة، او الموازنة بأسلوب التعميم والاطلاق اللذين لا يستندان الى شواهد محددة.

لقد أعاد الاستاذ قطب بفصاحة مشرقة، وهو يشرح مفهوم الادب الاسلامي، ما قاله في كتاب (منهج الفن الاسلامي) ولكن الفرق كبير جدا بين موقفه في الكتاب، وبين موقفه في المحاضرة.

- كيف؟
- سأجيبك فورا:

يقول في الكتاب:

«تتمثل في الأدب العربي الحديث نهضة فريدة، قد لا يكون لها شبيه في تاريخ هذا الأدب كله الا في العصر العباسي حين اتسعت آفاق الأدب، وشملت كل المجالات المتاحة في ذلك الحين.

وهذه النهضة الحديثة التي ترجع جذورها الى نهاية القرن التاسع عشر، والتي امتدت في النصف الاول من القرن العشرين حتى شملت كل مجالات الادب وفنونه من قصة ومسرحية وشعر وملحمة ومقالة وخاطرة وبحث.. تشبه مثيلتها في العصر العباسي، في انها لم تكتف بالاصول العربية، وإنما استمدت بما جاورها من الثقافات والحضارات والآداب والفنون، ثم صاغت ذلك كله في اسلوب عربي، وإطار عربي.

ولا ضير في هذا الاستمداد.

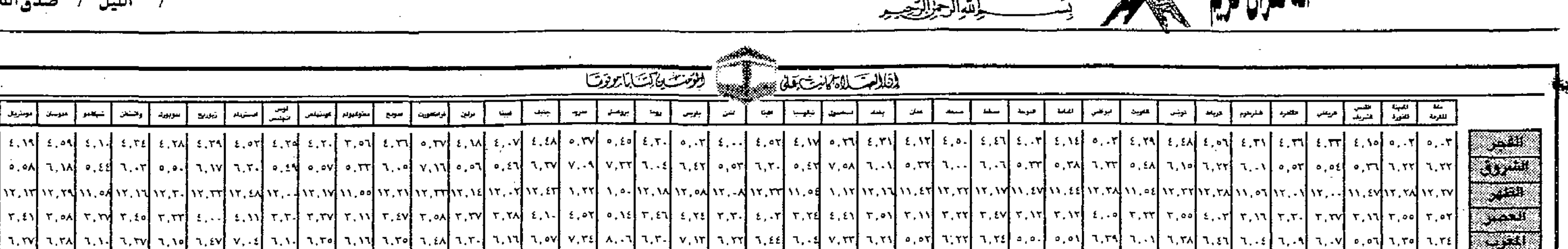
فالفن لا يعرف الحواجز، لا يعرف حواجز اللغة، او الوطن، او الجنس. انه تعبير بشري عن الانسانية في اوسع مجالاتها، وأوسع مفاهيمها. ومن ثم يلتقي لديه البشر جميعا، بلا تفرقة، ولا انفصال. يلتقون عليه بوجداناتهم وأفكارهم ومشاعرهم، كما يلتقي الأخ بالأخ في أسرة البشرية الكبيرة المتصلة الحلقات.

ولكن التقاء البشرية كلها على هذا الجوهر الانساني المشترك، وتعارفها على السمات المشتركة بين الجميع: (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) لا ينفي وجود التميز بين فرد وفرد، وبين فن وفن، وبين مزاج ومزاج.. الخ «محمد قطب/منهج الفن الاسلامي ص ٢٢٢».

ماذا يطرح هذا النص؟ ثم ماذا طرحته المحاضرة؟ هذا ما سنقف عليه في حلقات قادمة من هذه الاستراحة.



إنّ علينا للهُدَى (١٢) وإنّ لنا للآخرةَ والأولى (١٣) فأنذرتُكم ناراً تلظّى (١٤) لا يَصْلاها إلاّ الأشقى (١٥) الذي كذّب وتولّى (١٦) وسيُجنّبها الأتقى (١٧) الذي يُؤتي مالَه يتزكّى (١٨) وما لأحدٍ عنده من نعمةٍ تُجزى (١٩) إلاّ ابتغاءَ وجهِ ربّه الأعلى (٢٠) ولسوف يرضى (٢١)
/ الليل / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس
الفجر	٥,٠٣	٥,٠٢	٤,١٥	٤,٣٣	٤,٣٦	٤,٣١	٤,٥٦	٤,٤٨	٤,٢٩	٥,٠٣	٤,١٤	٤,٠٣	٤,٤٦	٤,٥٠	٤,١٢	٤,٣١	٥,٣٦	٤,١٧	٤,٥٢	٤,٠٠	٥,٠٣
الشروق	٦,٢٢	٦,٢٢	٥,٣٦	٥,٥٤	٥,٥٣	٦,٠١	٦,٢٢	٦,١٥	٥,٤٨	٦,٣٣	٥,٣٨	٥,٣٣	٦,٠٦	٦,٠٠	٥,٣٣	٦,٠١	٧,٥٨	٥,٤٣	٦,٢٠	٥,٥٣	٦,٤٢
الظهر	١٢,٢٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١٢,٠٠	١٢,٠١	١١,٥٦	١٢,٢٨	١٢,٢٢	١١,٥٤	١٢,٣٨	١١,٤٤	١١,٤٧	١٢,١٧	١٢,٢٢	١١,٤٣	١٢,١٦	١,١٢	١١,٥٤	١٢,٣٣	١٢,٠٨	١٢,٥٨
العصر	٣,٥٢	٣,٥٥	٣,١٦	٣,٢٧	٣,٢٠	٣,١٦	٤,٠٣	٣,٥٥	٣,٢٢	٤,٠٥	٣,١٢	٣,١٢	٣,٤٧	٣,٢٢	٣,١١	٣,٥١	٤,٤١	٣,٢٤	٤,٠٣	٣,٣٠	٤,٢٤
المغرب	٦,٣٤	٦,٣٥	٥,٥٦	٦,٠٧	٦,٠٩	٦,٠٤	٦,٤٦	٦,٣٨	٦,٠١	٦,٣٩	٥,٥١	٥,٥٠	٦,٢٤	٦,٢٢	٥,٥٣	٦,٢١	٧,٣٣	٦,٠٤	٦,٤٤	٦,٢٢	٧,١٣
العشاء	٨,٠٤	٨,٠٥	٧,١٢	٧,٢٧	٧,٢٧	٧,١٠	٨,١٣	٨,٠٣	٧,١٩	٨,٠٩	٧,٢١	٧,٢٠	٧,٤٩	٧,٢٢	٧,١١	٧,٢١	٨,٥٠	٧,٢٣	٨,٠٦	٨,٠٩	٨,٤٥

	روما	بروكسل	[illegible]	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	[illegible]	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٣٠	٥,٤٥	٥,٣٧	٤,٤٨	٤,٠٧	٤,١٨	٥,٣٧	٤,٣٦	٣,٥٦	٤,٢٠	٤,٢٥	٤,٥٣	٤,٣٩	٤,٢٨	٤,٣٤	٤,١٠	٤,٥٩	٤,١٩
الشروق	٦,٠٤	٧,٣٣	٧,٠٩	٦,٣٧	٥,٤٦	٥,٥٦	٧,١٦	٦,٠٥	٥,٣٣	٥,٥٧	٥,٤٩	٦,٣٠	٦,١٧	٥,٥٠	٦,٠٣	٥,٤٤	٦,١٨	٥,٥٨
الظهر	١٢,١٨	١,٥٠	١,٢٢	١٢,٤٣	١٢,٠٢	١٢,١٤	١٢,٣٣	١٢,٢١	١١,٥٥	١٢,١٧	١٢,٠٠	١٢,٤٨	١٢,٣٣	١٢,٣٠	١٢,١٦	١١,٥٨	١٢,٢٩	١٢,١٣
العصر	٣,٤٦	٥,١٤	٤,٥٣	٤,١٠	٣,٢٨	٣,٣٧	٣,٥٨	٣,٤٧	٣,١١	٣,٣٧	٣,٣٠	٤,١١	٤,٠٠	٣,٣٣	٣,٤٥	٣,٢٧	٣,٥٨	٣,٤١
المغرب	٦,٣٠	٨,٠٦	٧,٣٤	٦,٥٧	٦,١٦	٦,٣٠	٦,٤٨	٦,٣٥	٦,١٦	٦,٣٥	٦,١٠	٧,٠٤	٦,٤٧	٦,١٥	٦,٣٧	٦,١٠	٦,٢٨	٦,٢٧
العشاء	٧,٥٨	٩,٣٨	٩,٠٠	٨,٢٩	٧,٤٩	٨,٠٢	٩,٣٠	٨,٠٨	٧,٤٧	٨,٠٧	٧,٢٩	٨,٣٦	٨,٢٠	٧,٤١	٧,٥١	٧,٣٨	٧,٥٢	٧,٥٩

دعاء اليوم

اللهم لا تجعلني بدعائك شقياً وكن بي رؤوفاً رحيماً، يا خير المسؤولين ويا خير المعطين.

متابعات

الرباط: «الشرق الاوسط» من منصف السليمي

«الايسيسكو» تبلور استراتيجية تعليم خاصة بالعالم الاسلامي

ركز مؤتمر بانكوك العالمي الذي انعقد مؤخرا لدراسة موضوع الامية والتعليم الاساسي، الذي نظمته اليونسكو بالتعاون مع البنك العالمي ومنظمة «اليونيسيف» وبنك الاتحاد الاقتصادي الدولي، واربعون دولة اسلامية، بالاضافة الى المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (ايسيسكو). ركز على محور الأمية والتعليم الاساسي لتكون سنة ٢٠٠٠ سنة يعلن فيها القضاء نهائيا على الأمية في العالم وتثبيت التعليم الاساسي.

وقد لوحظ حضور دول كبرى انسحبت فيما مضى من اليونسكو، وتم حضورها بصورة غير مباشرة من خلال البنك الدولي ومنظمة اليونيسف وبنك الانماء الاقتصادي، وهو ما اعتبره بوطالب المدير العام للايسيسكو «دخولا من الباب الآخر» ويعني ان تلك الدول لم تعد تتحمل غيابها عن هذا الميدان الحساس، ولكن مبادرة المنظمات الدولية المذكورة بعقد مؤتمر بانكوك، وضع العالم الاسلامي امام مسؤولية كبيرة وفي ظرف وجيز زمنيا لا يتجاوز السنة. مما حرك وتيرة الاجتماعات المتخصصة والمختصة في مختلف هياكل الاسيسكو حيث

عبد الهادي بو طالب

انعقد مجلس تنفيذي للمنظمة في نوفمبر (تشرين الثاني) ووافق على حضور المؤتمر. واعقبه اجتماع دعت له الاسيسكو، وحضرته احدى عشرة منظمة اسلامية كبيرة.

واخيرا دعى المدير العام للاسيسكو لمؤتمر استثنائي لمنظمته، للتدارس والتقرير بشأن المشروع الذي سيقدم للمؤتمر في بانكوك والذي سيعكس مدى وعي الأمة الاسلامية بهذا الموضوع المهم، وقد انعقد المؤتمر الاستثنائي ثماني وأربعين ساعة فقط، قبل تاريخ انعقاد مؤتمر بانكوك في ٥ مارس (آذار) الجاري.

وقد كان المشروع الذي تقدمت به الاسيسكو لمؤتمر بانكوك متضمنا لاهداف ووسائل محددة معتمدا على التمويل الذاتي. وكان افقه عام ٢٠٠٠ ومن اهم ما ورد في المشروع اعتماده على صناديق اسلامية للتمويل على مستوى كل دولة وفقا للظروف والمقتضيات القانونية المحلية، بالاضافة الى صناديق عليا تساهم فيها المنظمات الاسلامية وهي تعد الآن احدى عشرة مؤسسة. وتقوم الاسيسكو بالاتصال بتسع عشرة منظمة أخرى لتكمل بها ٣٠ مؤسسة اسلامية كبرى. على ان تنعقد الهيئة العليا لهذه الصناديق في يونيو (حزيران) المقبل لتقدم خطة العمل التفصيلية.

وقد أكدت الارقام التي صرح بها الاعلام العالمي لمؤتمر بانكوك لمحو الامية والتعليم الاساسي انه يوجد الآن في العالم مئة مليون طفل ٦٠٪ منهم فتيات لا يصلون الى مستوى الابتدائي من التعليم. اما الكبار فان ٩٦٠ مليونا ومنهم الثلثان نساء - اميون.

ويستفاد من الارقام السابقة ان ٤٨٪ من هذه النسب يمثلها العالم الاسلامي. وهو ما يؤكد الحاجة الملحة لبلورة مشروع واضح المعالم.

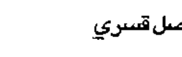
ندوة جامعة «الجديدة» في المغرب:
أجمع المشاركون على ضرورة التجديد واختلفوا على مداه

الرباط: «الشرق الاوسط»

أثار المشاركون في محور العلوم اللغوية والعلوم الشرعية وهو الجزء الاخير من أعمال الايام الدراسية التي نظمتها شعبة الدراسات الاسلامية بجامعة شعيب الدكالي بالجديدة (في المغرب)، عددا من القضايا المتصلة بالتأصيل والتجديد في مستوى العلاقة بين العلوم اللغوية والعلوم الشرعية، وناقش المتدخلون مسألة استفادة اللغة العربية من المناهج والعلوم الحديثة كاللسانيات بالاضافة الى حاجة الادب الاسلامي الى صياغة نظرية نقدية معاصرة تستفيد من مناهج النقد الحديث، كما اثيرت مسألة العلاقة بين الادب والفقه التي ظلت تكتنفها «حساسية» تاريخيا.

ويمكن القول بأن الحوار الذي دار حول هذا المحور كان فيه الاجماع واضحا على ضرورة التحديث والتجديد. ما هو مدى هذا التجديد؟ وما هي المساحات التي سيرتادها؟

وكان ذلك مدار نقاش ساخن بين المشاركين في الايام الدراسية التي تنشر الجزء الاخير منها «الشرق الاوسط»:



فصل قسري

أثار ابو زيد المقرىء الادريسي استاذ اللسانيات بجامعة بن مسيك في الدار البيضاء موضوع العلاقة بين العلوم الشرعية والعلوم اللغوية، وقال ان المراكز الاسلامية القديمة مثل القرويين والازهر والزيتونة لم تعط هذا الموضوع اهميته اللازمة واعتبر ذلك نتيجة لسيطرة العلمانية على الفكر والتعليم وقدرتها على فصل مناهج التعليم الحديثة عن الثقافة الدينية. وقال ان استمرار هذا «الفصل القسري» بين الثقافة الاسلامية والحقول المعرفية الحديثة وخصوصا العلوم الانسانية له انعكاس سلبي على وضع الامة الاسلامية حضاريا.

وبين الادريسي الصلة الوثيقة والاتصال التاريخي بين العلوم الشرعية والعلوم اللغوية التي تتجلى في اتجاهين للعلاقة: الاول يعكس اثر العلوم الشرعية على العلوم اللغوية ويعكس الثاني اثر العلوم اللغوية على العلوم الشرعية. ووصفها بأنها علاقة تلازم وتأثير وتأثر.

فحول اثر العلوم الشرعية في العلوم اللغوية بين أنها تتمظهر في مستويات خمسة: الهدف والنشأة والمادة والمنهج والمصطلح. ومن حيث الهدف اعتبره متجليا في زاويتين: عقدية وشرعية، ذلك أن الاسلام يعتبر ان علم اللغة من الدين وهو من فروض الكفاية وقال ان علماء الشريعة اعتبروا النحو من العلوم الشرعية المساعدة.

وفي مستوى النشأة، اوضح ان العامل الديني كان دافعا لنشأة العلوم اللغوية ولاسيما عند بداية وجود المقرئين والمفسرين للقرآن ومنهم المفسر المعروف ابن العباس.

وأشار الى حاجة المسلمين الى ابراز الابعاد الحضارية للغتهم العربية بدلا من ترويج نظريات اخلاقية ضيقة.

وفي ما يتعلق بمستوى المادة اعتبر الادريسي ان القرآن والحديث النبوي الشريف يمثلان مصدرين اساسيين للنحو من اصل اربعة مصادر، وانتقد الباحث محمد اركون عندما غيب الغايات الدينية الاسلامية لمعرفة العقل العربي.

وحول المستوى المنهجي اثار مسألة تأخر استقلال العلوم في الغرب بينما ظهرت الدعوة لها منذ القرن الثاني الهجري عندما استقل النحو عن غيره من العلوم عند المسلمين، وأشار الى وجود مدرستين فقط للمنهج، انبثقت عنهما المدارس اللغوية فالثقافة الاسلامية، واعتبر ان الدرس اللغوي قد تأثر تاريخيا بأصول الفقه. كما اثر علم الكلام في النحو. وفي المستوى الاخير اي المصطلح وهو الاهم ابرز الادريسي ان تميز المصطلح ونضجه يعكس تميز العلم ونضجه. واستدل بأصالة المصطلح على اصالة النحو العربي.

وأنهى الادريسي مداخلته بتساؤلات حول: كيفية تعلم الامة دينها بدون لغة؟ وكذلك كيف يمكن للامة أن تتعلم علومها وتراثها بدون لغة؟ وأبرز اهمية اللغة العربية في محاصرة العلمانية حديثا وفي محاصرة المذاهب الباطنية تاريخيا، وأشار الى ان اغلب الاوروبيين الذين اشهروا اسلامهم كان ناتجا عن سماعهم لتلاوة القرآن وقراءته.

اشكالية الاحتجاج

الاستاذ ادريس الناقوري تعرض لمسألة الاحتجاج في اللغة العربية واعتبرها اهم مقياس في الثقافة العربية، سواء في العصر الجاهلي او العباسي.. وقال أن الاحتجاج اشكالية تتصل بموقف علمائنا من المفسرين والنقاد والادباء والمحدثين ممن عملوا على إثراء الثقافة العربية والاسلامية. وقال ان هذا الموقف يضعنا امام اشكالية مهمة. واعتبر المعرفة الدقيقة باللغة العربية شرط لفهم نصوص القرآن وأن التاريخ للادب ينبغي ان يتم انطلاقا من الاحتجاج باعتباره مقياسا اساسيا في الثقافة العربية.

واعتبر سعيد الغزاوي استاذ الأدب بجامعة الدار البيضاء ان الادب الاسلامي في حاجة الى جهود معاصرة لتأصيله وبين ان العلوم الاسلامية هي اهم سند للادب الاسلامي وإجابة على مسألة الاحتجاج التي اثارها الناقوري اعتبر ان المسألة تتخلص في حاجة الادب الاسلامي لاعادة التأريخ له، وأوضح ان هذه الدعوة التي يتبناها اهم رواد الادب الاسلامي مثل نجيب الكيلاني وعماد الدين خليل تقتضي القيام بجرد لحصيلة الادب واعادة تنسيسه وفق نظرية خاصة بالادب الاسلامي تستفيد من العلوم والمناهج النقدية الحديثة واعتبر الغزاوي هذا الاتجاه محاولة شاملة لتأصيل النقد الاسلامي وقال ان سيد قطب ادرك الموضوع عندما اثار مسألة «الغربة» و«الجفوة» في مقالاته.

ثم أشار الى اهمية العناية بالمصطلح، واعتبره معركة ذات بعد حضاري، ودعا لعدم فصل المصطلحات عن الحمولات الثقافية والفكرية.

وعن مساحة الالتقاء والافتراق بين الادب الاسلامي والادب العربي اعتبر ان الادب الاسلامي لا يمكن تنظيره داخل الادب العربي ولكن يمكن اعتبارهما متقاطعان في مساحة معينة وهي كبيرة، ودعا الى تطوير الادب العربي في اتجاه يكون فيه اسلاميا

الأدب والفقه

وحول مسألة العلاقة بين الادب والفقه، التي تصدت لمعالجتها مداخلة محمد الحسيني استاذ الادب بجامعة الدار البيضاء، أبرز ان هناك مستويات اربعة لهذه المعالجة اولها: ان الادب والفقه لا يمثلان حقلين متباعدين وثانيها: تناول المسألة في مستوى الشعر باعتباره الرصيد الادبي الاكثر امتدادا في تاريخ العرب والمسلمين.

ثالثها: ان نفي الشاعرية عن الفقهاء مسألة فيها خطأ واضح.

ورابعها: ان علماء وفقهاء المذهب المالكي الذي تبناه المغاربة اسهموا كثيرا في الادب والشعر بصفة خاصة.

وبين الحسني الابعاد التاريخية لمسألة «الحساسية» في العلاقة بين الادب والفقه. ورد ذلك الى استعلاء بعض العلماء على الشعر واعتبر ان التأويل المنحرف للنصوص القرآنية ساهم في تكوين هذه النظرة السلبية، وأبرز أن اهم علماء الاسلام كانوا شعراء والمعهم الامام الشافعي. وأشار الى «الضجة» التي ظهرت بين الشعراء والفقهاء في العصر المرابطي وكيف غذاها المستشرقون فيما بعد.

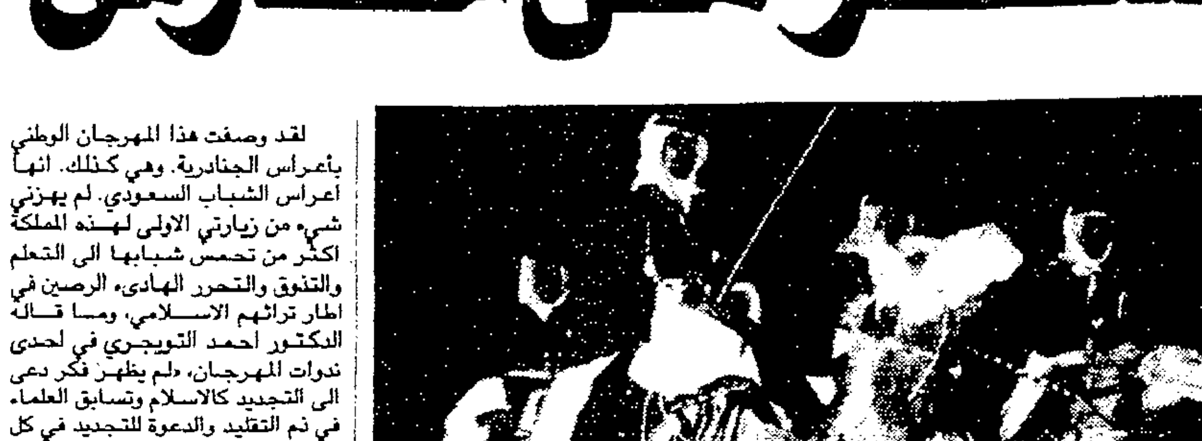
ولكنه اعتبر ان منطقة الغرب الاسلامي ظلت تاريخيا محطة ازدهار في الفقه والادب، وأورد امثلة على ذلك منهم: فقهاء المالكية الذين كانوا يكتبون الشعر أمثال القاضي عياض وابو الحسن علي والقيرواني. وأورد مقابل ذلك نماذج من الشعراء الذين خدموا المذهب المالكي.

وخلص للقول بان مساهمة الفقهاء في الادب ومساهمة الشعراء في خدمة الفقه «مسألة لا غبار عليها» وقال ان التراث الشعري للفقهاء والتراث الفكري للشعراء رصيد يعتز به.

ودعا لاعادة قراءته وفق مقاييس علمية معاصرة ضمانا لاستمرار تراثنا وتجذر هويتنا.

طالبات مغربيات في معرض الكتاب الاسلامي في جامعة الجديدة.

على هامش المهرجان الوطني السادس للتراث والثقافة في السعودية



أنعم بالفكر من حارس

خالد القشطيني

للمهرجان الوطني السادس للتراث والثقافة في المملكة العربية السعودية والمعروف بمهرجان الجنادرية، هو من المهرجانات الفريدة في العالم. ومن عناصر تميزه وتفرده اجتماع ابسط الناس للاحتفال به مع اعلامهم ثقافة ومنزلة في عالم الفكر والعلم. يوماً بعد يوم، رأيت الجماهير تتدفق ذهابا اليه وعودة منه لا بالمئات وانما بالآلاف. وأمام الشدلشات البيضاء والفترات الحمراء التي كست التربة البنية القاتمة، بدا كل شيء في عيني وكأنه فيلم سينمائي سريالي من افلام المخرج الاسباني بونيل. انه العرس السنوي لشعب المملكة.

بيد ان هذا الالتقاء بين الاضداد، لم يكن الميزة الوحيدة التي تعطي هذا التفرد لمهرجان الجنادرية. كل هذه الفعاليات من رقص وغناء وموسيقى ومسرح، ومن حرفيات ومنتجات وفولكلوريات، ومن معارض واسواق الكتب والرسوم والملصقات، ومن مشاركات واجنحة للقوات المسلحة ولدول مجلس التعاون الخليجي، ومن محاضرات وندوات ومناقشات، جرت تحت لواء الحرس الوطني وضيافته وتنظيمه ومبادرته.

وهذا شيء يثير العجب والتساؤل. اقوة حربية تتبنى مثل هذا الموسم الفكري الفني السنوي، وتثقل نفسها بمسؤولياته؟

وبالفعل كان هذا اول سؤال خطر لي عندما اكتشفت ان الدعوة اليه قد صدرت من مؤسسة الحرس الوطني. ما انا ممن يميل الى الايمان بحمل القلم والسيف بيد واحدة. ولكن قليلاً من التأمل في نشاطات المهرجان فتح لي نافذة الى واقع آخر. الحرس الوطني مؤسسة، كما يدل اسمها، مكرسة لحراسة الوطن. واين هو هذا الوطن ان لم يكن في تراثه وحضارته وثقافته؟ وهل من وسيلة للحراسة اضمن وابقى من الفكر والأدب والفن؟

وتنسجم الفكرة ايضاً مع المدرسة السعودية في السياسة والتعامل مع الاحداث. من المعروف للجميع ان المملكة العربية السعودية تحرص باستمرار على الحصول على اخر المعدات العسكرية تأهباً للطوارىء والازمات، ولكننا نراها كلما جاءت مثل هذه الطوارىء تحرص على عدم استعمال ما لديها من قوة وتتمسك بالوسائل السلمية. ولا شك ان الوسائل السلمية في التعامل مع الاحداث والمستجدات يعتمد الى حد كبير على الفكر والحضارة. وانعم بهما من حارسين للوطن.

بيد ان هناك ايضاً عوامل شخصية دفعت الحرس الوطني الى هذا الاهتمام بالتراث والفن والادب. يقف على رأس هذه المؤسسة ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز ونائبه الامير بدر بن عبد العزيز ونائبه المساعد الأديب المعروف عبد العزيز التويجري ويساندهم الدكتور عبد الرحمن السبيت، وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية . ويتظافر هذه النخبة، تصاعد هذا الاهتمام الفكري والفني في اجنحة الحرس الوطني.

وفي المهرجان الوطني السادس الذي نحن بصدده، كرس المهرجان بصورة اساسية لموضوع المسرح. وكيف يجري مهرجان مسرحي بدون مسرحيات؟ ولكن هذا واقع واحد من الوقائع العديدة التي يدهش بها السعوديون العالم ويثيرون استغراب المراقب والمتتبع. بلد الربع الخالي وصحراء النفوذ يصدر القمح للاتحاد السوفياتي، بلد الننيبر والاوكرين. وموطن الابل وسباق الهجن يفوز على شباب سكوتلندا في كرة القدم. وجزيرة العرب التي اشتهرت لقرون بقبائلها المتنافرة المتقاتلة المتمردة تصبح اول دولة في العالم في استقرارها واستمتاعها باطول سلام داخلياً وخارجياً.

المألوف في تاريخ الانسان ان يسبق الفعل القول. هكذا نظموا الشعر اولاً ثم ظهر النقاد والعروضيون. وقامت حركة الوحدة العربية وانقرضت ثم نشط الدكتور خير الدين حسيب. واستولت اسرائيل على كامل التراب الفلسطيني ثم اعربنا عن الاستعداد لمقاسمتها. غير ان هذا النمط التقليدي قد تغير الآن بحيث أصبح التنظير يسبق التطبيق. في هذه الأيام لا يبني الناس المدن ثم يأتي الرسامون فيرسمون خريطتها، بل ترسم الخارطة اولاً ثم تبنى المدينة. ولم ينطبق هذا التطور على بلد كما ينطبق على المملكة العربية السعودية. جل ما يبهر الناظر فيها الآن كان «شخبطة» على وريقة تحولت الى خارطة وتصميم، ثم الى جداول كميات ومواصفات قبل ان تصبح واقعاً مجسماً يبهر انظارنا.

ويظهر ان المسرح في المملكة سيأخذ هذا الطريق ايضاً. اولاً جاءت المناقشات. هل يسبك الحوار بالعامية أم الفصحى؟ هل يكون المسرح اسلامياً أم عربياً أم ماذا؟ واحتدم النقاش وتعالت الاصوات! وتحولت الندوات ذاتها الى مسرحيات، منها ما كان كوميديا، ومنها ما بدا لنا أو للبعض تراجيدياً. ومن التراجيدي كان اصرار الاستاذ علي عرسان على الممثلين باستعمال الفصحى والفصحى فقط. ومن الكوميدي انه بينما كان يلقي ورقته هذه كانت محطات التليفزيون والراديو تقدم مسلسلات باللغة الدارجة.

بيد ان اعراس الجنادرية لم تكن مفتقرة كلياً الى العرض المسرحي، فبعد ان نظر المنظرون وقالوا كلماتهم، شهد جمهور الجنادرية مسرحية رمزية بعنوان «ديك البحر». بدأت ببحر يموج بمئات المشاهدين ويضج بضجيجهم، وكدت أفقد رغبتي بالمواصلة وأعود الى الفندق، ولكن الجمهور سرعان ما استقر ضجيجه وتركوا كراسيهم ووقفوا. ترمي الابرة فتسمع صوتها.

فإن ما شاهدته لا يترك اي شك في نفسي بأن الجمهور السعودي لا يقل عن غيره في تذوقه لهذا الفن الجديد بالنسبة لهم، وان المستقبل كفيل بتطوير فن مسرحي سعودي لا يقل في شيء عما حدث في عالم الفنون التشكيلية. وأملنا ان نرى بوادر ذلك في جنادرية العام القادم.

لقد وصفت هذا المهرجان الوطني باعراس الجنادرية. وهي كذلك. انها اعراس الشباب السعودي. لم يهزني شيء من زيارتي الاولى لهذه المملكة اكثر من تحمس شبابها الى التعلم والتذوق والتحرر الهادىء الرصين في اطار تراثهم الاسلامي، ومما قاله الدكتور احمد التويجري في احدى ندوات المهرجان، «لم يظهر فكر دعى الى التجديد كالاسلام وتسابق العلماء في ذم التقليد والدعوة للتجديد في كل ضروب الحياة».

ولعلنا نجد في شبيبة المملكة العربية السعودية شباب المملكة ذاتها والمستقبل الذي ينتظرها. اذ ما يزيد على ٦٠٪ من نفوس هذه الدولة لا تتجاوز أعمارهم الخامسة والعشرين. وتتراوح نسبة تكاثر سكانها بين ٣.٥٪ و٤٪ سنوياً. وهذا يعطينا مجتمعاً لا يثقل كاهله العجائز والطاعنون بالسن. وهذه الكثرة من الشباب مهووسة بطلب العلم. لقد قيل ان جامعات المملكة السبع تنتظم نحو ١٢٠ الف طالب وطالبة وان نحو ٤٠ الف خريج قد اكملوا دراساتهم الجامعية حتى الآن في الخارج.

ويلعب الحرس الوطني دوراً مهماً في عملية التعليم والتثقيف على مستويات اخرى في مدارسه الخاصة ودوراته المكرسة لمحو الامية. ويبلغ عدد الطلبة المسجلين في مدارس هذه المؤسسة ١٩٢٠٠، منهم ٩٤٠٠ طالبة، وهذا بالاضافة الى ٧٢٣٠ دارساً في معاهد الحرس الوطني. وغزت هذه المؤسسة ايضاً اسواق الكتب والمطبوعات، فلها مجلتها الانيقة التي تحمل اسمها ويسهر على تحريرها عبد الرحمن بن صالح الشتري. وبمناسبة عقد المهرجان الوطني السادس خرجت بمجموعة قيمة من المطبوعات، كان منها كتاب ناصر عبد العزيز الخطيب بعنوان «مدخل الى دراسة المسرح في المملكة العربية السعودية»، وهو البحث الذي سنفرد له نقداً خاصاً به في مجال آخر.

ولرب معترض يعترض على هذا الكلام ويرده علي ويقول هذا كله مجاملات اقولها من باب واجب الضيف نحو مضيفه. انه حماس ذاتي لا اكثر ولا اقل. ولكن عفواً، ولم لا أتحمس، وانا لم أجد حماساً وتقديراً لمقالاتي وكلماتي كما وجدته بين شبيبة هذه المملكة رعاهم الله وجعلهم ذخراً لبلادهم.

شيخ مسن جاء عبر مسافة طويلة ليستمع الى شعراء «الرد»



الهجن من المعالم الرئيسية في المهرجان



الجاليات الاجنبيه تتزاحم لمشاهدة فعاليات المهرجان

همسة

سيدة النعناع

هي.. تجيد الفروسية، لكن لا فرس لديها.

تخاف القنص ورحلات الصيد..

لا تعرف معنى الرصاص.. تسمع صوت الطلقات وبكل غباء تظنها غناء..

.. تجرحها الاغلال فلا تصرخ، في قلبها تبكي بكاء الاطفال!!..

ما عرفت كيف سقطت عليها السماء، ولفها الوعي بستارة مخملية..

ما عرفت كيف الهرب ولا الغضب!

مافهمت حق اللجوء الى وسائل الهجوم ولا حتى الدفاع!

تتقوقع في القفص.. تفكر.. تسال نفسها.. لماذا هي؟!

يقدمون لها المستحيل على طبق من ذهب.

تدخل الحلم كانها تدخل صدفة فيها اللؤلؤ دمعها.

تنادي الامال الملونة والجماهير المصفقة نداء غريبا..

تصرخ ولا يسمع صدى صوتها الا اذنيها:

«اقتلوني ياثقاتي
ان في قتلي حياتي
ومماتي في حياتي
وحياتي في مماتي»

وتبقى تبحث في الافق عن سيدة النعناع وشهرزاد القتيلة

ترقص على اشواك الليل،

تخاف الصباح والغد واليوم قبل الغد..

لا طاقة عندها لأي حوارات من نوع فراغي فضائي.

لا تعرف الشنق ولا تدرك معنى ان تكون مشنوقة.

إنهاء ياسادتي مطر في غيمة بيضاء تهطل.. غصن في صحراء قاحلة تكبر..

انها مراهقة مافهمت قصة سندريلا ولا حتى الاميرة النائمة.

لكنها لا تقبل ان تدخل في لعبة لا تفهم قواعدها ولا في كهف متاهات لا مخرج منه.

ناهد عصمت الشوا

لقاء عالمي بمدينة غرناطة بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد طه حسين

وصل الماضي بالحاضر

مدريد ـ من محمد محمد الخطابي

من تنظيم المعهد المصري للدراسات الاسلامية، ومعهد التعاون مع العالم العربي الكائنين بمدريد، شهدت مدينة غرناطة من ٥ الى ١٠ مارس (اذار) ١٩٩٠ مؤتمرا عالميا بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد عميد الادب العربي المرحوم طه حسين (١٨٨٩ ـ ١٩٨٩).

انعقد هذا اللقاء تحت عنوان: «افاق العلاقات الثقافية العربية الاوروبية» الماضي، الحاضر، المستقبل. شارك فيه ما ينيف على المائة مشارك من مختلف البلدان العربية (مصر، المغرب، سورية، الاردن، الكويت، الامارات العربية المتحدة، تونس). ومن البلدان الاجنبية (اسبانيا، سويسرا، اليابان، بلجيكا، فرنسا، انجلترا، امريكا... وغيرها).

وتجدر الاشارة الى ان هذا اللقاء قد اندرج في اطار التظاهرات الثقافية التي يتم تنظيمها في سياق الذكرى الخمسمائة لاكتشاف أمريكا التي توليها الحكومة الاسبانية اهتماما كبيرا بتسليط الاضواء على ماضي شبه الجزيرة الايبرية، خاصة خلال الحقبة الذهبية التي عاشتها اسبانيا إبان الوجود العربي والاسلامي بها.

وهذا ما يفسر حرص السلطات الاسبانية على احياء هذا اللقاء بل والمشاركة فيه على اوسع نطاق ممثلة في معهد التعاون مع العالم العربي، وبلدته غرناطة، والمستشارية الثقافية للحكومة المحلية للاندلس، وجامعة غرناطة والهيئة المشرفة على قصر الحمراء، والمدرسة العليا للدراسات العربية بغرناطة.

وصل الماضي بالحاضر

وكما كان ملوك الاندلس يستقدمون العلماء من المشرق ويعقدون لهم مجالس المناظرة مع علماء الاندلس ويجزلون العطاء للمبرزين، فقد جمعت مدينة غرناطة ثلة ممتازة من مفكري العرب ومثقفيهم واساتذتهم وادبائهم ونقادهم وعاشوا زهاء اسبوع كامل في جو ثقافي يقوم على حوار مثمر ومثر بناء حول آفاق العلاقات الثقافية العربية الاوروبية، سواء في الماضي او الحاضر او المستقبل، متخذين من طه حسين في ذكراه المئوية الاولى، رمزا حيا متجددا لهذه الثقافة.

تتبع الدكتور محمود الربيعي الظروف التي كتب فيها طه حسين «مستقبل الثقافة في مصر» واستجلى جوانب الكتاب المتعددة ومظاهر الابداع فيه، حيث يرى طه حسين ان سبيل بناء مصر الحديثة سبيل واحدة هي التعليم على أساس متين. كما يشير طه حسين الى اهمية اللغة العربية كلغة التعليم والثقافة واصلاح احوالها وتقريبها من الحياة الحديثة وتيسير قواعدها ورموزها الاجنبية. ويخلص الدكتور الربيعي الى القول: «ان الكتاب في حقيقته نوع من العمل الابداعي الذي يخلق حالة ذهنية ونفسية تلخص حلم رائد من رواد التنوير وصانع من صناع مصر الحديثة وداعية من دعاة التجديد».

ويرى الدكتور قاسم المومني في بحثه «هاجس الثقافة العربية عند طه حسين في الكتاب السابق نفسه (مستقبل الثقافة)» «ان الثقافة العربية والمشكلات التي تطرحها ظلت هاجسه الذي يشغله ويؤرقه وان اهتمامه بهذا الموضوع يتجلى في ابلغ صورة له وأوضحها في مستقبل الثقافة. والأهم عنده هو ان مستقبل الثقافة لا بد ان يتخطى نواحي القصور والنقص في حاضرها، وان هذا المستقبل لا يصار اليه الا في ضوء رؤية مستقبلية واضحة ينبثق منها منهج واضح المعالم بين القسمات».

ويرى الدكتور علي شلش في موضوعه «رؤية طه حسين للثقافة العربية وعلاقاتها بالثقافة الاوروبية»: «ان طه حسين مال في تعريفه للثقافة الى معناها الضيق الذي يربطها بمنتجات العقل والشعور مثل الفكر والعلم والأدب والفن بالرغم من ربطه اياها بمجتمع الحضارة والتاريخ، وانه توصل الى الابعاد التي طرحتها التطورات النظرية في مفهوم الثقافة منذ النصف الاخير من القرن ١٩. وانه تأثر بعملية المثاقفة التي جرت بيننا وبين اوروبا قبل عقود»، كما انه عقب عودته من اوروبا ـ يقول د. شلش ـ «طرح برنامجا نظريا للمثاقفة يتميز بالغيرة على الثقافة الوطنية والقومية وكان يرى ان الاخذ والاقتباس من اوروبا ضروريان بل ومن الثقافة الانسانية عامة اذ يرى كذلك ان الثقافة تراث انساني عام مطروح على البشر كافة اشبه بالهواء».

وعالجت الدكتورة منية الحمامي موضوع «رؤية طه حسين لعلاقات الثقافة العربية بالثقافة الاوروبية واثر كل منهما في الآخر انطلاقا من كتاب مستقبل الثقافة في مصر»، فاشارت الى ان خصوصيات الدكتور طه حسين من بين اعلام المدرسة الليبرالية تتمثل في انه اولى اهتماما بالغا لجذور النهضة الاوروبية الحديثة وجذور الثقافة المصرية، وكانت محصلة دراسته ان اتجاهنا نحو اوروبا لا ينبغي محاصرته في حدود انجازاتها الحديثة، بل لا بد من البحث عن الينابيع الاولى بكل من الثقافتين حتى تتكامل الصور الشاملة للحضارة الاوروبية.

اما الدكتور سمير القطاني فيتناول الموضوع نفسه وتحت العنوان السابق نفسه مشيرا الى: ان المشكلة التي كانت تؤرق طه حسين هي مشكلة التقدم والتخلف، تقدم الاوروبيين وتأخر العرب والمصريين بالذات، لذلك نراه يدعو الى تحرير العقل والتفكير والأخذ من الاوروبيين دون تحفظ او خوف، كما يدعو الى سيطرة الدولة على انواع التعليم واقامته على أسس تربوية وتعليمية حديثة».

حضارة البحر المتوسط

وحول موضوع «المتوسطية في اعمال طه حسين» يشير الدكتور محمود صبح الى ان طه حسين دافع بشدة عن كل ما له علاقة بالبحر المتوسط وحضارته، كما اعتبر الامبراطورية الرومانية ـ التي استطاعت توحيد كافة الدول الواقعة على حوض المتوسط ـ كانت الوارثة الشرعية للثقافة الاغريقية، ولهذا يصبح من الضروري دراسة تاريخ هذه الامبراطورية ولغتها اللاتينية.

وينتهي الباحث الى القول: «ان كتابات طه حسين في هذا القبيل كانت تتصف بالمبالغة حينا وبالتناقض حينا آخر».

«وسيلة اخرى للترجمة «دعاء الكروان» من الكتاب الى الشاشة» هذا هو موضوع البحث الذي عالجه د. مارثيلينو بيجاس جوبثالث فقال: «ان السينما باعتبارها فنا جماهيريا يمكن ان يكون الوسيلة المثالية للتعريف بروايات كبار الكتاب وتقديمها للجمهور». ولكن التجربة الطويلة خلال السنوات الماضية تثبت بشكل عام ان هذا الاعداد السينمائي يفسد الرواية الاصلية او على الاقل وفي افضل الحالات يقوم بتسطيح هذا العمل الأصلي.

وقدم الباحث في بحثه دراسة مستفيضة عن تجربة يمكن اعتبارها ناجحة وموفقة ـ في نظره ـ في هذا المجال وهي رواية «دعاء الكروان» التي كتبها طه حسين عام ١٩٣٤ وأخرجها للسينما هنري بركات عام ١٩٥٩.

وتناول الدكتور محمود زكي العشماوي موضوعا تحت عنوان: طه حسين: الحرية والمنهج والكلمة. فاشار الى عامل التوازن الثقافي لدى طه حسين وايمانه بالحرية، وقد انعكس هذا على منهجه ورؤيته لقضايا الثقافة العربية ومن ثم كان من الطبيعي ان يكون سباقا في التصدي لجمود الفكر وللمسلمات التي ظلت تتحكم في العقل العربي واللسان العربي.

وتناولت المستشرقة الاسبانية انكارناثيون سانشيز ارتياس موضوعا تحت عنوان: «مهمة الأدب الملتزم كما رآها طه حسين» فتشير الى «ان هناك سلسلة مقالات تنحو نحو التأملات السارترية التي تتساءل: ما هي الكتابة؟ ولماذا الكتابة؟ ولمن نكتب؟» وتقول ان سارتر قد وضع دراسة على مدار التاريخ الاوروبي الغزير تقوم على فكرة ايجاد العلاقات القائمة بين الكاتب وجمهوره، وحدد معالم هذه العلاقات.

وعالجت المستشرقة الاسبانية ايضا خيما مارتين مونيوث موضوع «طه حسين رجل السياسة وعصره» فاتجهت دراستها الى تحليل كتابات محددة لطه حسين حول التجربة البرلمانية الليبرالية التي شهدتها مصر في الفترة بين (١٩٢٣ ـ ١٩٥٢) والتي شارك فيها طه حسين بشكل مباشر.

وتعرضت المستشرقة بياتريس مولينا رويدا الى موضوع طه حسين وتبسيط قواعد اللغة وأشارت الى ان النهج الاصلاحي لطه حسين في ميادين الأدب واللغة والتعليم والثقافة صرف اهتمامه الى تجديد قواعد اللغة العربية وتسهيلها.

وقامت اطروحته في هذا القبيل على اساس المعارضة التقليدية بين اللغة الفصيحة والعامية. ورغم ان طه حسين لحد المدافعين الأشداء عن اللغة الفصيحة فإنه دافع عن تجديد قواعد اللغة العربية وتطويرها.

وتناولت المستشرقة المعروفة ماريا خيسوس بيجيرا موضوع «محمد مندور على النهج النقدي لطه حسين» فاشارت الى ما اسمته «بجيل الأدباء المصريين ١٨٨٩» والذي ضم من بين الآخرين المازني ومحمد حسين هيكل، وسلامة موسى، وزكي مبارك ومحمود تيمور. وقد اتصف بتطبيق النهج التاريخي للنقد».

وتضيف الباحثة قائلة «وبعد غلبة التخصص وتعدد التيارات النقدية، جاء محمد مندور الذي كان اهم نقاد الجيل التالي وكان قد تلقى دراسته النقدية عن طه حسين، وقد أشار مندور الى ان لقاءه بطه حسين عام ١٩٢٥ في كلية آداب القاهرة كان من العناصر الأساسية في تكوينه الشخصي».

المثاقفة والترجمة

وتناول الاستاذ ابراهيم الخطيب موضوع طه حسين «المثاقفة والترجمة وتحديث الثقافة العربية» فاشار الى ان الأربع سنوات التي اقامها طه حسين في باريس (١٩١٥ ـ ١٩١٩) غيرت نظرته الى العلاقات الثقافية تغييرا جذريا».

ويضيف: «ان الميزة البارزة لهذا التحول الهائل هي انكباب الرجل بحثا وترجمة على التقريب بين مصر واوروبا وبالضبط ايجاد الصلات التي لم تكن متخيلة من قبل بين الروح المصرية والفكر الفرنسي الحامل لكينونة «التنوير».

وتعرض الباحث الى حث طه حسين على ضرورة النقل والترجمة والتعريف بالأدباء الفرنسيين البارزين. ولن هذا التغيير في فكر طه حسين لم يكن وليد حادث عابر بل كان نتاج تأمل عميق في تاريخ مصر ودورها الحضاري.

وتناولت الدكتورة فاطمة الخليفي «الخصائص التنغيمية في بعض أحاديث طه حسين» حيث اشارت الى ان الرجل يتميز بأسلوب خاص في الحديث. وقد ركز البحث على ابراز الدور الثالث والأهم للتنغيم وهو الدور الذي يعتمد على حالة المتكلم والموقف الذي يتحدث فيه والناس الذين يوجه اليهم هذا الحديث لأن هذا هو الهدف الأساسي لتحليل خصائص التنغيم عند طه حسين من حيث طول الجملة وعدد وقفاته ومدى تأثير اللغة الثانية في لغته الأصلية، وكذلك تأثير الثقافات الأخرى في طريقة تقديمه لموضوعاته خاصة وانه يقرأ من الذاكرة وليس من الورق.

ودار موضوع محمد محمد الخطابي «أديب بين الترجمة الذاتية وفنية القصة» حول مبحث الترجمة الذاتية في هذا العمل الأدبي لطه حسين. ويطرح بحثه تساؤلا أساسيا وهو: هل يندرج «أديب» هذا في التراجم الذاتية؟ هل هو صورة واضحة لطه حسين نفسه تعكس فترة معينة من فترات حياته التي بسط فيها وعنها الحديث في اعمال اخرى غير هذا العمل؟ هل «أديب» هذا انما هو امتداد لعمل مشهور ترجم فيه طه حسين لحياته وهو «الأيام»، ام «أديب» هذا مؤلف قائم بذاته كتبه مؤلفه بدافع ما؟ هل هي قصة لم تخضع للمقاييس المتعارف عليها في هذا الباب او هو سلسلة احاديث ورسائل متلاحقة؟

ويشير الباحث الى «ان طه حسين كثيرا ما يكتب على هواه غير عابئ، وغير مرتبط بهدف ولا مسوق الى غاية سوى غاية الفن والجمال، ولكننا ما نكاد نفحص اعماله حتى نجدها صدى لنفسه وما نفسه الا انعكاس لظروف بيئية معينة، وبذلك يضع هذا العرض «أديب» في الميزان وما يتضمنه من امور ادبية بعيدة الغور عميقة الفحوى. كما تعالج الدراسة «أديب» من حيث بناؤه الفني والطريقة التي كتب بها طه حسين هذا العمل، كما عالج بعض المراحل التي عاشها طه حسين نفسه والتي كان لها تأثير واضح وعميق فيه وفي حياته وتفكيره وعطاءاته الأدبية».

وركزت المستشرقة ماريا انتونيا نونيث في بحثها «مواقف طه حسين ازاء الادب العربي» على موقف طه حسين ورأيه في علاقة الأدب العربي المعاصر في مظاهره كافة بما يسمى بالآداب الكلاسيكية العربية او الآداب العربية في العصور الوسطى والتي كان يرى فيها ان الادب العربي المعاصر يجب ان يكون وارثا للأدب العربي الكلاسيكي وان تكون له صفة الاستمرارية محاولا تحديد المفاهيم التي تعمل كأساس لهذا الموقف. كما يتناول البحث هذا الموقف بالأفكار التي دافع عنها ادباء عرب آخرون مثل توفيق الحكيم».

وتعرض المستشرق الاسباني الشاب فرناندو دي اجريدا الى حادثة طريفة في حياة طه حسين العلمية وهي زيارته لاسبانيا في مناسبتين اثنتين، الاولى عام ١٩٤٨ بدعوة من كلية الآداب ومعهد الدراسات العربية في كل من مدريد وغرناطة وزيارته لمدريد عام ١٩٥٠ بصفته وزيرا للمعارف في مصر. وكان هدف الزيارة هذه المرة هو افتتاح «معهد فاروق الاول للدراسات الاسلامية الذي انشئ في تلك العام والذي اصبح يسمى فيما بعد «المعهد المصري للدراسات الاسلامية»، وقد اقامت الاكاديمية الملكية للتاريخ حفلا رسميا منحت فيه طه حسين ميدالية الاكاديمية بصفته عضوا مراسلا لها باقتراح من انخيل جونساليس بالينثيا ومانويل جوميس مورينو واميليو جارسيا جوميس.

وتجدر الاشارة الى انه قد القيت عدة مداخلات ومحاضرات اخرى خلال هذا اللقاء لم تتناول طه حسين في الصميم وانما لها صلة بموضوع المؤتمر في اطاره الواسع وهو: «افاق العلاقات الثقافية العربية الاوروبية» مثل الاستشراق او التواصل والتداخل او التمازج الحضاري والعلمي والفكري والثقافي والفلسفي بين الشرق والغرب لعدة باحثين من العرب والاجانب.

والخلاصة، فقد كان مؤتمر غرناطة حول طه حسين وافاق العلاقات الثقافية العربية الاوروبية فرصة فريدة في بابها التقى فيها صفوة من مفكري العرب ومثقفيهم وادبائهم لتمتين اصرة الثقافة العربية الاسلامية التي تجمعهم.

طه حسين و زوجته السيدة سوزان

زاجل السبت

افتتاح المؤتمر الخامس لادباء الاقاليم في اسوان

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يفتتح صباح اليوم «السبت» فاروق حسني وزير الثقافة المصري وفدري عثمان محافظ اسوان وحسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة المؤتمر الخامس لادباء الاقاليم الذي ينعقد بمدينة اسوان هذا العام ويستمر ٤ ايام.

يشارك في المؤتمر عدد كبير من الادباء والمفكرين والشعراء من بينهم الدكتور صلاح فضل والدكتور عبد القادر القط ومحمود امين العالم والدكتور الطاهر مكي والدكتور جابر عصفور والدكتور سيد البحراوي ومن الشعراء والروائيين: محمد ابراهيم ابو سنة، جمال الغيطاني، وابراهيم اصلان ويوسف القعيد وسعيد الكفراوي ومحمد المنسي قنديل وفاروق شوشة.

يقام المؤتمر تحت شعار «الادب وحرية التعبير» ويرأسه الدكتور محمود علي مكي استاذ الدراسات الادبية بآداب القاهرة ويناقش خمسة محاور رئيسية: حرية الاديب وحرية الشعب، مشكلة المتلقي، الادب ووسائل الاتصال الجماهيري، تهميش الثقافة، معنى الحداثة في الادب والفن.

عبد القادر القط

معرض الفن البريطاني في اوليمبيا

لندن: «الشرق الاوسط»

يفتتح في ٢٩ مارس (اذار) الحالي معرض اوليمبيا، الذي تشارك فيه جميع صالات لندن المتخصصة للنحت والتصوير والفنون الزخرفية.

وتشارك أيضا في هذا المجمع الكبير للفنون المرئية كلا من اسكتلندا وايرلنده وويلز بفنونها القومية.

يستمر معرض اوليمبيا مفتوحا لمدة اسبوع ويضم اجنحة لكبار الفنانين البريطانيين المعاصرين امثال: هنري مور، وديفيد هكني وغيرهما، بالاضافة الى ما يستجد من اتجاهات اوروبية وبخاصة الفرنسية والهولندية والاسبانية.

سيف بن ذي يزن في دراسة انجليزية

دراسة قيمة صدرت بالانجليزية للدكتور «هاري نورس» استاذ الادب العربي بجامعة لندن عن السيرة الملحمية العربية «سيف بن ذي يزن» تعقب فيها مؤلفها بروفيسور نورس، الاصول التاريخية لذلك الملك اليمني الذي عمت فتوحاته معظم الدول الافريقية والسودان ومصر، بحثا عن كتاب النيل او منابع النيل منذ حوالي الفي عام.

المهندس المعماري السعودي إبراهيم عبد الله أبا الخيل لـ «الشرق الأوسط»:

العمارة الإسلامية مصممة على أساس مقياس إنساني دقيق يتطابق مع فطرة الإنسان.. والعمارة الغربية أوجدت تأثيراً سلبياً على قيم الإنسان وفطرته

الرياض: مكتب «الشرق الأوسط»

كانت العمارة دائما هي قصيدة الانسان الباقية التي يرتاح في افيائها ويستلقي في غرفها وساحاتها وحدائقها.. وتنعم عيناه بتلمس قبابها واقواسها واعمدتها.. وترضى روحه بظلالها التي يتقي بها قيظ الحر في الصيف زمهرير البرد في الشتاء.. وعواصف الانواء..

ولو انها ـ العمارة ـ تستخدم الطين والحجر والاسمنت والحديد والخشب بدل الحرف الا انها هي الاخرى تعبير عن مجمل ثقافة الأمة والانسان.. وتستوي نوعيات المعماري المتميز بنفس لبداع الشاعر الذي يستلهم ثقافة عصره ويمتص رحيق التراث ليمزجه مع التقاليد والاعراف والبيئة واحتياجات البشر.

حول مفاهيم العمارة كالبناء بالطين والخصوصية في المباني.. ومشاكل التغريب والتقليد من الغرب وكيف يواجهها المهندس السعودي.. وهموم هذا المهندس الذي يتوزع بين «الادارة» و«التواجد في الميدان».. وكيفية تبني عمارة ذات خصائص بيئية.. وحدود الاخذ من «الحديث» والاستفادة من «التراث».. ورمزية اهداء ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز كتابه المعماري الجيد الذي حقق اعلى مبيعات هذا العام لمهندس عربي مسلم هو المهندس حسن فتحي.. وارهاصات ذلك بالعودة الى تقاليد المدينة العربية الاسلامية ذات المقياس الانساني والطبيعي والتطابق الفطري.. حول كل هذا التقت «الشرق الأوسط» مع المهندس المعماري السعودي ابراهيم عبد الله ابا الخيل شريك صاحب مكتب (البناء للعمارة والتشييد) بالرياض والناشر ورئيس تحرير مجلة (البناء). وقد تطرق الحديث كذلك حول متاعب الاصدارات المتخصصة واختلاط الاوراق بين ما هو تجاري وما يصب في نهر الفن والثقافة ومصاعب ايجاد المادة «الصحفية» المتخصصة ومصاعب التوزيع.. إضافة الى عطاءات مجلة (البناء) في التعريف بالمهندس السعودي والخليجي والعربي والعمل الدائب في توثيق المشاريع المعمارية السعودية والخليجية والعربية خلال العقد الماضي واهمية هذا الاصدار في صنع جسر لقراء الفرنسية والانجليزية في جميع انحاء العالم من خلال ملحق يوجز موضوعات المجلة بهاتين اللغتين.

سؤالنا الاول الذي وجهناه الى المهندس ابا الخيل هو:

● مشاكل التغريب والتقليد للغرب كيف يواجهها المهندس المعماري السعودي خاصة ان البعض من المواطنين يطلب تنفيذ اعمال ذات تصميم غربي في بيئة شرقية..؟

ـ في الوقت الحاضر مشكلة الخوف من التغريب لدينا يقابلها مشكلة الخوف من الاستشراق. عند الغرب المشكلة لا تمس العمارة فقط ولكنها تمس كافة جوانب الحياة. العالم اصبح صغيرا، ووسائل الاتصال التي تتطور يوما بعد يوم تؤدي في هذا الاتجاه ونحن في محاولة النقل من الغرب للحداثة، والغرب في محاولة للنقل من الشرق للقيم الانسانية والتراثية. كل يريد ان يعوض نقصا لديه، نحن نريد ان نعوض تأخرا تكنولوجيا والغرب يريد ان يعوض اضمحلالا للقيم الانسانية. وكل جانب متخوف من ان تطغى هذه على خصوصيته.

لذلك فمشكلة التغريب هذه لا يجب ان نفكر فيها في اتجاه واحد. يجب ان ندرك اننا كلنا مخلوقات لإله واحد. وماذا سيكون موقفنا لو اعتنق الغرب الدين الاسلامي؟ ان اعداد المساجد اليوم في دول أوروبا وامريكا ازدادت. في فرنسا مثلا كما نعرف أصبح هناك مليونان ونصف المليون من المسلمين الذين ليس كلهم من اصل مسلم. ويعني ذلك ان مشكلة التغريب يمكن ان تكون غير واردة لانه على الرغم من مضار الحداثة على القيم الانسانية إلا ان ذلك لم يمنع الدين الاسلامي الذي ينادي بهذه القيم من الازدهار في عقر دار الحداثة. لذلك انت لا يمكن ان تقول لا للتغريب إلا عندما يكون لديك ما هو انفع فعلا. النقل من الغرب أو حتى من الشرق يجب ان يكون للاصلح والانفع ومظاهر الخوف هذه من التغريب لا يجب أن تؤثر في اذهان المسلمين اذا كان هناك منفعة في ما ننقله واذا كنا فعلا متمسكين بعقيدتنا.

فالمواجهة المطلوبة من المهندس المعماري السعودي هي الصدق في العمل للحصول على ما هو نافع، ورفض الضار في العمارة سواء جاء من الغرب أو من الشرق. والمواطن من السهل جدا اقناعه من خلال المقارنة بين ما هو نافع وما هو ضار. ولكن المشكلة ان لا يكون هناك نقاش ويكون هدف المهندس المعماري تنفيذ بنود عقد بينه وبين صاحب المشروع.

العمارة.. والبيئة

● كيف يمكننا اقناع المواطن العادي والمسؤول بتبني عمارة ذات خصائص تتناسب مع البيئة المحلية..؟

ـ هناك من يقول ان العمارة يجب ان نعيشها من خلال التجارب والامثلة المنفذة ويعني هذا ان للمواطن العادي لا يمكن اقناعه بعمارة تتناسب مع البيئة المحلية الا اذا تم بناء امثلة منها. وهذا يعني ان هناك مواطنا أول يجب ان يقتنع بأي حال من الاحوال. وهذه كيفية وأخاف ان تأتي فرضا على المواطن. وفي اعتقادي هناك كيفية اخرى وهي الحوار مع هذا المواطن العادي ومحاولة فهم الاسباب التي تجعل المواطن أو المسؤول يرفض تبني هذه العمارة خاصة اذا كانت فعلا مفيدة، وتبقى المشكلة هي مشكلة الاقتناع. المواطن العادي نعني به انسانا ذا ثقافة ذات حدود ولا يلم بكل الجوانب المعمارية وهذا امر طبيعي.. لماذا لا نريد نحن للمهندسين ان نكون في اطار ثقافته اولاً ثم نبني بعد ذلك جسورا بيننا وبينه للتعامل؟ ذلك هو الاطار الصحيح للعمارة وهي انها مرآة للمجتمع الذي نراه هذا المواطن العادي وتعبر عنه.

الاطار هنا ثقافي وليس معماريا فقط. المواطن العادي في منطقتنا يمارس الثقافة فقط من خلال الصحافة والتليفزيون وهذه الوسائل يمكن ان تؤدي الغرض، ولكن هذا وحده لا يكفي. اتمنى ان نتبنى هذا الحوار من خلال اجهزة مهمة متخصصة ثقافيا. فان لعامل الزمن دورا والرغبة في الوعي عامل آخر من جهة المجتمع. يجب ان يكون للمجتمع دور ثقافي ومن جهة المعماري الامين.. فهدفه يجب ان يكون للتعبير الصادق عن ارادة المجتمع وتطلعاته ولذلك فهو يسعى. ولكن اذا كان للمجتمع أو الشخص الذي امامك لا يبذل مجهودا ثقافيا أو تطلعات واقعية او ليست لديه ارادة لما يريد ان يفعله فماذا تفعل؟.. فالطبيب لا يمكنه معالجة مريض لا يريد ان يعالج نفسه.



العمارة.. والتراث

● كثر الحديث في الآونة الاخيرة عن العودة الى تراثنا المعماري.. فهل هذا يعني ان «الحديث» غير ملائم لنا.. ما هو كنه هذه الدعوة..؟

ـ محور الفن المعماري هو الانسان. لذلك فالموضوع يتعلق بهذا الانسان. الانسان متطور وطبيعة خلقه تتمثل في اطوار، الجد يعطي للاب والأب يعطي الابن والزمن يجري في اتجاه واحد.

الله سبحانه وتعالى وضع للانسان قاعدة. رسم اطاراً للتطور وحدد القيم المعنوية والمادية و الثوابت والمتغيرات. الميزان الحقيقي للتطور هو اتباع الحق والحقيقة والبعد عن الباطل والاهواء.. المشكلة تأتي عندما يضطرب الميزان. اليوم عندما نقارن بين التراث والحديث في المجال المعماري يجب ان نقيم هذا الميزان لان محور المقارنة هو الانسان الذي سيتأثر مما نستخلصه. التراث في الحاضر هو «حديث» الماضي والحديث في الماضي هو التراث في المستقبل وهما يمثلان مراحل أو أبعادا في التطور الانساني. ومن مظاهر التطور الحديث الاكتشافات العلمية، والعلم متطور وهو حق وحقيقة لانه يؤدي الى الحقيقة ولانه يبحث في ثوابت نواميس وخلق الله. ونتساءل لماذا الحديث غير ملائم؟ إذاً لماذا نرجح العودة الى التراث المعماري الذي كان تطور العلم فيه اقل مما هو عليه اليوم؟

سنجد ان التراث المعماري نشأ في بيئة تغلب فيها الماديات على المعنويات.. هناك اضطراب في ميزان التطور الحقيقي. لذلك فان الاخذ بالحديث أو الاكتشافات العلمية في بيئة تغلب عليها الماديات امر غير مرغوب. كذلك فان العودة الى البيئة المعتدلة في المعنويات والماديات دون الاخذ بالتطور العلمي والاكتشافات العلمية امر غير مرغوب. اننا عندما نهدف في الحقيقة من وراء العودة الى التراث انما نهدف الى الاستفادة من شخصية اسلامية كانت في الماضي في اوج قوتها ورقيها واعطت للانسان والمجتمع انطلاقة ودفعة الى الامام دون التخلي عن احترام لفطرته. نريد ان ننتمي اليها ونكون نحن هذه الشخصية. هذه الشخصية كانت سببا في ظهور فن معماري فريد تجد اليوم ان تجربته تثرينا وتثري الحضارات الاخرى، حتى الحضارة الغربية في وقتنا الحاضر.

الذي يهمنا في التراث هو التجربة التي مر بها الاولون والمقارنة النسبية بين الزمان ومعطياته في الماضي والحاضر. ويجب ان نكون صادقين في الحكم والتقدير. الشخصية الاسلامية التي اوجدت الفن المعماري الاسلامي أو تراثنا المعماري هل هي موجودة اليوم..؟

الفن المعماري الاسلامي كان موجودا في المدينة والقرية، وفي القصور وبيوت العامة. المدينة الاسلامية كانت مصممة على اساس مقياس انساني وطبيعي دقيق في تطابق تام مع فطرة الانسان التي خلقه الله عليها. الابنية كانت في احجامها ومواد بنائها تناسب البيئة الحارة أو الباردة. اليوم دخلت الآلة التي صنعها الانسان الى المدينة.. انه عصر الصناعة والاتصالات والسيارة والتليفزيون والحاسب الآلي هذه الاشياء من معطيات الحداثة، مواد بناء جديدة اتصالات سريعة ومعلومات كثيرة. المدينة الطبيعية تتلاشى، المقياس الانساني الطبيعي الذي تعود عليه الانسان في حركته يتلاشى، هناك عصر جديد. الوسائل التي قامت عليها المدينة قديما حلت محلها وسائل جديدة كيف نتعامل معها حتى يتواجد التطابق من جديد مع فطرة الانسان؟

العالم الغربي عندما حمل شعلة الحضارة، وعلى الرغم من ان الاكتشافات العلمية ومظاهر الحداثة عنده، إلا انه اخفق فقدم معمارا لا يتطابق مع فطرة الانسان، واحدث تأثيرا سلبيا على قيم هذا الانسان وفطرته، وولد مشاكل نفسية واجتماعية لا حصر لها. هذا ليس تمييزا ضد العمارة الغربية بل هو واقع. العالم الغربي عندما فكر، لم يأخذ الا الجانب المادي لحل مشكلة الاسكان واقلم اسلوب حياته وصناعاته ومن ضمنها البناء على هذا الاساس. المسكن محدود بالسنتمتر الواحد، الانسان لنومه يحتاج لحيز كذا من الامتار المكعبة، لأكله كذا. نموذج واحد سكني يتم تسكين الاف العوائل فيه على الرغم من اختلاف الامزجة والاذواق. المواد الطبيعية في البناء يحل محلها مواد صناعية يمكن ان تفي بسد الحاجات الملحة للاسكان. هذا في رأيي كبت نفسي شديد للانسان وانقطاع عن الطبيعة ساهم في خسارة شديدة للقيم الفطرية للانسان لا ارى كيف يستطيع الغرب تعويضها. لهذه الاسباب يجب ان نكون حريصين في التعامل مع التراث بحيث لا يكون جمودا، ولا ان نتسرع في الحكم على الحديث بحيث لا تتولد المشاكل التي حدثت في الغرب.

العالم الاسلامي مؤهل قبل غيره لخوض هذه المعركة ليس على مستوى الدول الاسلامية فحسب بل على المستوى العالمي. ولي عهد انجلترا الامير تشارلز ينتقد المعماريين البريطانيين في كتاب ويهدي كتابه لمن؟.. لمهندس عربي مسلم هو المرحوم المهندس حسن فتحي!! وفي ذلك اشارة الى ان العالم الاسلامي مخول لحمل مشاعل الحضارة الجديدة.

مجلة البناء

● كيف هي رؤيتكم لنجاح واستمرارية أول مجلة اصدرتموها في المنطقة تختص بالبناء والفنون المعمارية والهندسية..؟

ـ هناك العمل الصحفي الذي يمكن ان تكون نتائجه ملموسة وبسرعة ومباشرة كالخبر الصحفي أو التصريحات.. الخ.. ولكن المجلة المتخصصة ذات الابعاد العلمية والثقافية والفنية ليس من السهل ابراز النتائج فيها. وعلى الرغم من ذلك هناك عدد من الطروحات والقضايا التي يمكن ان تبرز مدى وفاء المجلة برسالتها. ونحن لا ندعي الكمال أو المثالية بل لا شك هناك جوانب قصور وجوانب نجاح اهمها انك اليوم تجد عدداً لا بأس به من المجلات المتخصصة المعمارية أو في مجالات البناء في الشرق الأوسط والعالم العربي. وأود ان اوضح ان مجلة البناء كانت لها الاسبقية في الصدور بين هذه المجلات. والذي يبدأ بالشيء كالمخترع الاول. كما وان هناك عددا لا بأس به من الذين تعاملوا مع المجلة في أول سنين تعاملهم مع النشر هم من القائمين على هذه المجلات الجديدة أو يتعاملون معها. لذلك فانني اعتبر مجلة البناء السعودية المدرسة الاولى للنشر المعماري في العالم العربي بدون مبالغة والحقائق لا تخفى على احد.

ويأتي بعد ذلك ان مجلة البناء حافظت دائما في المواد المنشورة ان تأخذها من مصادرها الاساسية ولا تعمد الى النشر من المجلات الاخرى بإذن أو بدون اذن. وفي ذلك مجهود كبير لا يمكن اغفاله. اما بالنسبة للطروحات والقضايا فقد كانت المجلة أول مصدر صحفي يساعد على التعريف بالمهندس السعودي فالمهندس الخليجي فالمهندس العربي على المستوى السعودي والخليجي والعربي وعلى تشجيع هؤلاء والتعريف باعمالهم وهذا يعني وضع قضايا المهندس المعماري السعودي والخليجي والعربي كأولى القضايا. ففي مرحلة الطفرة لم تكن هناك وسيلة لنشر المشروعات المعمارية العربية إلا في مجلة البناء قبل تنفيذها وهذا ثالث الطروحات، من حيث ان المجلة نجحت في عملية تسجيل للمشروعات في اهم فترة من فترات النهضة المعمارية الخليجية بصفة خاصة والعالم العربي بصفة عامة.

تأتي بعد ذلك مواضيع النقد والتحليل. وبالنسبة للنقد كانت هناك في البداية تجربة لنقد المشاريع والمصممين. هذه التجربة ـ في الحقيقة كما عايشتها ـ كانت مفيدة من جهة ولكن من جهة اخرى وجدنا انها تضر خاصة في بداية المشوار الحضاري والعمراني الذي يعيشه العالم العربي. فانكر ان هناك مشروعا معماريا مهما ومعلما من معالم المدن العربية الحديثة تم نقده في المجلة من كافة الجوانب وبأسلوب جريء جدا، حيث كانت النتيجة غير طيبة للمصمم نفسه وللجهة صاحبة المشروع لان ذلك سبب ازعاجا. ولكنها افادت المشروع من جهة اخرى اذ قام المصمم بمراجعة تصميمه نتيجة للتقرير الذي اعدته المجلة. وعن بناية ذات استخدام مكتبي تم نقد عمارتها فاحجم المستأجرون عنها وتأخر استخدامها. كل ذلك فيه منفعة ولكن فيه مضار كثيرة سواء لاصحاب المشاريع أو المصممين أو المجلة.. لذلك ارجأنا النقد ونحن اليوم بصدد الرجوع اليه، أولا لزيادة خبرتنا في مجال النشر وطرح المواضيع وثانيا لاننا لمسنا ان هناك اليوم وعيا كبيرا في المجتمع لتقبل النقد بطريقة بناءة وبدأنا بأنفسنا في الاعداد الاخيرة فقمنا بفتح المجال للمتخصصين لنقد مجلة البناء وسنعمل بإذن الله على توسيع هذه القاعدة.

مجلة متخصصة

● ما هو بنظرك معيار العمل في مجلة كالبناء باعتبارها مجلة متخصصة.. وما هي تطلعاتك لمستقبل اتساع انتشارها..؟

ـ المجلة منتشرة والحمد لله، ويجب ان لا ننسى انها مجلة دورية وانها مجلة متخصصة وانها تباع ولا توزع بالمجان. مسألة الانتشار هذه مسألة نسبية.. ان اهتمامنا ينصب في المقام الاول على ان تصل المجلة الى المهندس المختص والى طالب الهندسة والى هؤلاء الذين يرغبون في ثقافة معمارية هي جزء من ثقافة الامة الشاملة. وبالنسبة لمجلة البناء فقد شاركنا في عمل اعداد خاصة عن جائزة الملك فهد للعمارة. ومن الناحية الترويجية اشتركنا في عدد من المعارض مثل معرض البناء في جدة ومعرض البناء في الرياض. كذلك فاننا اقمنا العديد من المعارض للمجلة داخل المملكة وفي البحرين والكويت وتونس ومصر والعراق. وقد لاقت هذه المعارض نجاحا باهرا واقبالا منقطع النظير. كذلك فاننا افتتحنا مكتبا للمجلة في باريس وننوي قريبا افتتاح مكاتب اخرى في العواصم العالمية المهمة اضافة الى ان لنا مندوبين في انجلترا والعراق والبحرين وتونس والسودان والاردن. وفضلا عما تقدم فاننا في مجلة البناء مرتبطون سواء باللقاءات أو المراسلة مع العشرات من المعماريين. وبالمناسبة فان المجلة تنفرد بتغطية شاملة لجائزة المدن العربية وعمل عرض شامل للمشاريع الفائزة بهذه الجائزة. أيضا فاننا ربطنا اصدارنا بالقارئ الفرنسي والانجليزي حيث يتم عمل موجز لأهم موضوعات العدد باللغتين الفرنسية والانجليزية.

العلم.. والخبرة

● هل يتعين على الذين يبحثون في نواحي المعمار والتراث المعماري ان يكونوا معايشين للميدان العلمي، أم يكفي ان يكونوا منظرين، أم كلاهما معا؟

يجب ان نوضح ان العمل المعماري سواء النظري أو العملي ليس بالسهولة التي قد يتخيلها البعض. بمعنى انه بعد خمس سنوات من الدراسة يصبح المرء معماريا. هذا الخطأ يقع فيه الكثيرون في تقييمهم للعمل المعماري من خارج المهنة ومن داخلها خاصة المعماريين المبتدئين. انت لا تستطيع ان تحكم على اعمال أي معماري إلا بعد بلوغه سنا معينا. هناك مهن يجب ان يلم فيها الانسان بأكثر مما تعلمه في وقت الدراسة بحيث تتطلب حكمة، من هذه المهن العمارة. فالهندسة المعمارية تقوم على العلم والفن والثقافة لذا فهي تحتاج الى العلوم الطبيعية كإنشاء المباني وتهويتها وانارتها وخواص مواد البناء. وتقوم على الفن في ما يتعلق بالنسبة الى الجمالية والممارسة الفنية في التعبير عن الخيال وتجسيد الافكار المعمارية. ثم تحتاج الى الثقافة بمعناها الشامل والتقاليد الاجتماعية والتركيبة النفسية للانسان والاذواق والامزجة واختلافها في بيئة واخرى وتطورها في البيئة الواحدة.

ففي الميدان النظري يمكن ان تتمثل بالدراسة التي يمر بها المعماري أو ان تكون ابحاثا يجريها. ويمكن ان تكون للعمل في التدريس ويمكن ان تكون المشاركة في الندوات ذات النقاش الفني والعلمي أو الثقافي، كل ذلك ضروري لتكوين «تجربة» أو «حكمة» المعماري.

وفي الميدان العلمي تدخل معطيات جديدة. فالمعماري يتعامل مع المجتمع مباشرة حيث يواجه آراء مختلفة تماما وحيث يتعامل من كونه ليس الوحيد في العمل فهناك الجهة صاحبة المشروع أو العميل وهناك مقاول وعمال وهناك رأسمال يجب استثماره وعقود وقوانين ومدد زمنية محددة للتصميم والتنفيذ وكل ذلك ضروري.

الميدان النظري سهل وميسر، لان القيم (Ethics) التي تحكمه دائما هي قيم مثالية.

أما الميدان العملي فيبدو لي ان فيه جهادا اكثر حيث ان العمل المعماري أو المهنة من خلال التعامل مع المجتمع ودخول العملية التجارية فيها ورأس المال يمكن ان تتلاشى فيه القيم المثالية مقابل التعاملات التجارية فلا يصبح العمل المعماري فنا وثقافة وعلما.

تصميم لمنزل في مدينة الرياض يجمع بين المحافظة على الطابع التراثي والفن المعماري الحديث

المهندس ابراهيم ابا الخيل

الشرق الأوسط تستعرض أرقام بطل الأبطال السعودي:

الهلال لم يكسب درعه السادس فحسب؟

الرياض: «الشرق الأوسط» من صالح بن علي الحمادي:

لم يكسب بطل أبطال الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم فريق نادي الهلال مساء أول من أمس درعه السادس فحسب، بل واصل تسجيله للأرقام القياسية الجديدة، ويحطم أرقاما قياسية سابقة له.

الهلال حقق إنجازات عدة على كافة الأصعدة، بطولة ولعباً نظيفاً، وحفاظاً على شباكه من الاهداف بأقل نسبة ممكنة.

كما أن هدافه (سامي الجابر) أحرز لقب الهداف وكأسه، وأعلى نسبة تسجيل عن لاعب واحد في مباراة «دبل هاتريك» أي ثلاثية اهداف مزدوجة.

لا للاعتزال.. لا لا

المباراة الختامية حولتها الجماهير الهلالية الى عرس أزرق لم يعرف النادي له مثيلا من قبل، ففي ذات الوقت الذي أحتفلت فيه بالأهداف الثمانية لاسيما الاهداف الستة التي سجلها سامي الجابر فقد هتفت طوال الثلث ساعة الاخير من المقابلة بعبارة «لا تعتزل يابو فهو.. لا لا». المقصود هنا صالح النعيمة قائد الفريق الوطني السعودي والفريق الأزرق، كما حملت مدرجات الملعب وجوانبه عدة لافتات تقول:

- رابطة مشجعي نادي الهلال في منطقة الزلفي تطالب النعيمة بالعدول عن الاعتزال المبكر.
- جماهير الأزرق تناشد أبو فهد وتقول لا للاعتزال (يا كابتن) العرب.
- لا للاعتزال يا صالح البطل.

وكان أجملها على الاطلاق التالية:

- عن أجل الوطن والهلال.. لا يا صالح للاعتزال.

«الشرق الأوسط» تستعرض هنا بعض الاحصائيات الدقيقة عن مسيرة الهلال في بطولة الدوري على ان تستعرض مسيرة بقية الفرق لاحقاً:

نتائج البطل

اليوم والتاريخ	الفريقان	النتيجة	الشوط الاول
١ - الثلاثاء ٨٩/١١/٧	الوحدة - الهلال	٣/١	١/١
٢ - الجمعة ٨٩/١١/١٠	القادسية - الهلال	١/صفر	١/صفر
٣ - الاثنين ٨٩/١١/١٣	الاتحاد - الهلال	صفر/١	صفر/١
٤ - الخميس ٨٩/١٢/٧	النصر - الهلال	صفر/١	صفر/١
٥ - الاثنين ٨٩/١٢/١١	الرائد - الهلال	صفر/٢	صفر/صفر
٦ - الخميس ٨٩/١٢/١٤	الهلال - الوحدة	١/١	صفر/١
٧ - الاثنين ٨٩/١٢/١٨	الهلال - القادسية	١/صفر	١/صفر
٨ - الخميس ٨٩/١٢/٢١	الهلال - الاتحاد	صفر/١	صفر/صفر
٩ - الاثنين ٨٩/١٢/٢٥	الاهلي - الهلال	٣/١	صفر/صفر
١٠ - الجمعة ٨٩/١٢/٢٩	الهلال - الشباب	٢/صفر	١/صفر
١١ - الاثنين ٩٠/١/١	الهلال - الاهلي	صفر/صفر	—
١٢ - الجمعة ٩٠/١/٥	الرياض - الهلال	صفر/٢	صفر/١
١٣ - الاثنين ٩٠/١/٨	الشباب - الهلال	صفر/صفر	—
١٤ - الجمعة ٩٠/١/١٢	الهلال - النهضة	٢/صفر	١/صفر
١٥ - الاثنين ٩٠/١/١٥	الهلال - الاتفاق	١/صفر	١/صفر
١٦ - الخميس ٩٠/١/٢٥	النهضة - الهلال	صفر/١	صفر/١
١٧ - الخميس ٩٠/٢/١	الهلال - الطائي	١/صفر	صفر/صفر
١٨ - الخميس ٩٠/٢/٨	الهلال - الرياض	٢/صفر	٢/صفر
١٩ - الجمعة ٩٠/٣/٢	الطائي - الهلال	١/صفر	صفر/صفر
٢٠ - الخميس ٩٠/٣/٨	الاتفاق - الهلال	صفر/١	صفر/صفر
٢١ - الخميس ٩٠/٣/١٥	الهلال - النصر	صفر/صفر	—
٢٢ - الخميس ٩٠/٣/٢٢	الهلال - الرائد	٨/صفر	٥/صفر

الهدافون

عشرة لاعبين هلاليين ومدافع من نادي الرياض سجلوا اهداف الهلال الـ ٣٢ في ٢٢ مباراة كان توزيعها على النحو التالي:

١ - سامي الجابر - ١٦ هدفاً (٥٠٪ من اهداف الفريق)\
٢ - يوسف جازع - ثلاثة
٣ - سعد مبارك - ثلاثة
٤ - هذال الدوسري - هدفين
٥ - حسين الحبشي - هدفين
٦ - صالح النعيمة - هدف
٧ - فهد المصيبيح - هدف
٨ - خالد التيماوي - هدف
٩ - خالد النفيسة - هدف
١٠ - محمد التمياط - هدف
١١ - عادل بخيت (مدافع الرياض) - هدف.

من المفارقات الملفتة للانتباه ان المصيبيح مثلاً أحرز هدفاً واحداً، بيد انه اكسب فريقه نقطتين مهمتين من امام منافسه النصر. وحسين الحبشي سجل هدفين في مرمى الرائد في المباراتين مثله مثل سعد مبارك، وينطبق على خالد النفيسة ما قيل عن المصيبيح، فهدف النفيسة اكسب الهلال نقطتين ثمينتين من امام الطائي القوي.

ويظل هدف قائد الفريق من ضربة حرة مباشرة واحداً من أروع اهداف الموسم واجمل اهداف الهلال، وهو الذي سجله صالح النعيمة في مرمى النادي الاهلي.

ومما يذكر ان الهلال تحصل على ضربتي جزاء فقط اهدر الاولى والاثمن المدافع حسين الحبشي ليخسر الهلال امام الطائي صفر/١، والثانية سجل منها سامي الجابر هدفاً في مرمى الرائد، جاءت كلتاهما بسبب تعرض فهد المصيبيح للاكثار.

أولويات

واصل بطل أبطال الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم فريق نادي الهلال تحطيم الارقام القياسية السابقة التي سجلها في بطولة الدوري في الوقت الذي سجل فيه أرقاماً قياسية جديدة، وهنا تستعرض «الشرق الأوسط» الارقام القياسية الجديدة التي سجلها الفريق البطل كأولويات لا مثيل لها حتى الآن:

- ● الهلال أول فريق يحرز بطولة (درع) الدوري الممتاز للمرة السادسة.
- ● أول فريق يجمع بين كأس الاتحاد ودرع الدوري في موسم رياضي واحد.
- ● أول فريق يحرز بطولات السعودية الكروية الثلاث «جراند سلام»: كأس خادم الحرمين الشريفين وكأس مسابقة الاتحاد الكروية ودرع الدوري الممتاز، خلال أقل من عام (١١ شهراً).
- ● أول فريق يجمع بين بطولة الدوري وجائزة اللعب النظيف ومكافأة كل منهما مائة ألف ريال سعودي.
- ● أول فريق ينهي مباريات الدوري (٢٢ مباراة) وفي شباكه ستة أهداف فقط، كما كان ولا يزال الفريق الوحيد في تاريخ بطولات الدوري الذي سجل أعلى عدد من الاهداف (٥٧ هدفاً) في دوري واحد، وصاحب الرقم القياسي في فارق الاهداف لصالحه ١٦/٥٧ (+ ٤١) في الموسم ٨٥/٨٤، والرقم القياسي في عدد النقاط ٣٧ نقطة في الموسم نفسه.
- ● أول فريق يكسب مباراة بفارق ثمانية اهداف نظيفة، بعد ان كان أول فريق يكسب مباراة بالتسعة (!) في الدوري.
- ● أول فريق يلعب حارس مرماه خالد الدايل تسع مباريات متتالية دون ان تهز شباكه (٨١٠ دقائق)، كما لعب الفريق ١٦ مباراة خرج منها بشباك نظيفة.
- ● أول فريق يحرز هدافه (سامي الجابر) ستة اهداف في مباراة واحدة في بطولات الدوري، كما ان اللاعب نفسه يعتبر أول لاعب سعودي يفوز بلقب هداف الدوري في أول موسم يشارك فيه الفريق بعد صعوده من درجة الشباب للدرجة الاولى مباشرة.
- ● من الأولويات أيضاً ان الهلال سيصبح أول فريق سعودي يمثل بلاده في مسابقة كأس الاندية الاسيوية ابطال الكؤوس، مثلما سبق ان كان فريق نادي الاتحاد السعودي اول فريق يمثل السعودية في مسابقة كأس الكؤوس العربية، وفريق نادي النصر الاول في المشاركة في بطولة اندية مجلس التعاون، والاتفاق الاول في بطولة الاندية العربية، والاهلي الاول في بطولة الاندية الاسيوية (تصفيات).

مكتسبات هلالية

من خلال البطولة ١٣ للدوري الممتاز حقق الهلال انجازات ثلاثة:

١ - درع الدوري وحيد الياته الذهبية برصيد ٣٤ نقطة مع مبلغ مائة ألف ريال سعودي.
٢ - جائزة اللعب النظيف برصيد ١٨٩ نقطة كأس ومبلغ مائة ألف ريال سعودي.
٣ - كأس اهداف الدوري للاعب سامي الجابر برصيد ١٦ هدفاً.

سجل أبطال الدوري

البطولة	الموسم	البطل
١	٧٦ - ٧٧	الهلال
٢	٧٧ - ٧٨	الاهلي
٣	٧٨ - ٧٩	الهلال
٤	٧٩ - ٨٠	النصر
٥	٨٠ - ٨١	النصر
—	٨١ - ٨٢ الدوري المشترك وفاز بكأسه الإتحاد	
٦	٨٢ - ٨٣	الاتفاق
٧	٨٣ - ٨٤	الاهلي
٨	٨٤ - ٨٥	الهلال
٩	٨٥ - ٨٦	الهلال
١٠	٨٦ - ٨٧	الاتفاق
١١	٨٧ - ٨٨	الهلال
١٢	٨٨ - ٨٩	النصر
١٣	٨٩ - ٩٠	الهلال

أي أن الهلال كسب ست بطولات، والنصر ثلاث، وبطولتنا لكل من الاهلي والاتفاق وذلك من ثلاث عشرة بطولة.

آمال النصر في المركز الثالث تحققت بعد تعادله مع الشباب ١/١
القادسية والطائي يتعادلان بنفس النتيجة والصقري يحرز اسرع اهداف الدوري

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر

تعادل فريقا الشباب والنصر بهدف لكل منهما واحرز الاخير الميداليات البرونزية في الدوري الكروي الممتاز للموسم الرياضي ٨٩/٩٠.

افتتح التسجيل لاعب وسط النصر الدولي فهد الهريفي من ركلة جزاء في الدقيقة ١٦ وعادل النتيجة لاعب الشباب الاحتياطي سعيد العويران في الدقيقة ٧٢.

وفي حائل تكررت النتيجة نفسها في مباراة الطائي والقادسية. فبعد ان خطف الموهوب خالد الصقري هدفاً في الدقيقة الاولى وهو اسرع اهداف الدوري لفريق الطائي، عدل النتيجة لاعب الوسط الدولي السابق احمد البيشي في وقت متأخر وذلك قبل دقيقتين فقط من نهاية المقابلة التي اجريت على ارض ملعب مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الرياضية.

المباراة

اعتمد الفريقان ميدانياً طريقة لعب متشابهة من حيث انتشار اللاعبين ٢/٤/٤/١ مع تقدم احد لاعبي الوسط ليدعم خط المقدمة، فهد الهريفي من النصر ونظيره نايف العنزي من الشباب. وكانت معظم المحاولات الهجومية تتم عن طريق الحملات المضادة مع اختلافهما في التنفيذ، فالنصر ركز على التمريرات الارضية القصيرة وتخلى لاعبوه عن قوة الالتحام مع الخصم واثروا السلامة بعد أن شعروا أن خصمهم من الممكن ان يذهب بعيداً في هذا المجال.

الشبابيون اعتمدوا التمرير البعيد وغلب على هجماتهم طابع الفردية وهي احدى مشاكل الفريق المزمنة.

بعد تسجيل النصر هدفه في الدقيقة ١٦ انحصر اللعب وسط الميدان حيث قابل وتحفز دفاع النصر ارتباك وتسرع شبابي الى ان خطف سالم سرور لاعب وسط الشباب كرة داخل منطقة جزاء النصر وسددها مباشرة لترتطم في جسم المدافع الشاب محمد العتيق.

رد عليها فريق النصر بهجمة سريعة انتهت عند الجناح الجمعان وبدلاً من تمرير الكرة للهريفي المتمركز قبالة المرمى الشبابي تأخر محيسن لينقض عليه الدفاع. وقبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق عزز الشبابيون خط هجومهم فتقدم فؤاد انور وسالم سرور من خط الوسط وهدد فؤاد مرمى الحارس شاكر العليان مرتين الاولى حينما ارسل الكرة بقوة من على بعد ٣٠ متراً واعتلت العارضة تبعها اقتحامه لمنطقة الجزاء بعد تبادله الكرة مع المهلل الا أن حظ انور كان سيئاً. فبعد تجاوزه متوسطي الدفاع تقدمته الكرة ليخرج لها الحارس وسط محاولة يائسة للتسديد من فؤاد. وفي الدقيقة الاخيرة تعرض لاعب الوسط الدولي فهد الهريفي للاصابة نتيجة التحام مدافعي الشباب معه وكانت الثالثة ضده بالذات، ولخرجت البطاقة الصفراء بعد الخطأ الرابع وذلك للاعب فؤاد انور.

مع مطلع الشوط الثاني حول لاعب وسط النصر الحمالي كرة عالية من الجهة اليمنى ارتقى لها المهاجم الشاب سعيد الغامري وغير مسارها برأسه لتعتلي العارضة. تهديد النصر المبكر قد رد عليه الزرقان مهاجم الشباب بتصويبة ارضية لم يجد العليان صعوبة في السيطرة عليها. تبعها التغيير الاول في المباراة اذ لعب الاحتياطي خالد الصقري بدلاً من نايف العنزي (الشباب). في المقابل دفع مدرب النصر بالاحتياطيين بندر العمران وماجد جمعان ليلعبا محل محمد العبيد وسعيد الغامدي. قبل هذا التغيير وفي الدقيقة ٦٥ أهدى فهد الهريفي تمريرة رائعة لمحيسن ليواجه على اثرها الحارس السمار من الناحية اليسرى، الا انه لم يحسن استثمارها جيداً. اذ قذفها بقوة فوق عارضة المرمى وحاول الجمعان التسجيل بعدها مرتين من خطأ مباشر وتصدى له الحارس السمار، والثانية كرة ساقطة خلف حارس الشباب ارتطمت بالعارضة.

على الاثر ابرزت البطاقة الصفراء لمدافع النصر خالد الدوسري ومهاجم الشباب فهد المهلل لاحتكاكهما وتلقى سلطان خميس مدافع الشباب بطاقة مماثلة لدخوله ارض الملعب دون اذن من الحكم.

هدف التعادل

استنفد مدرب الشباب (هوشا) حقه في التبديل في الدقيقة ٧١ ليلعب سعيد العويران بدلاً من فهد المبلل، وبعد ثلاثين ثانية تمكن العويران من خطف هدف التعادل لسوء تغطية دفاع النصر.

هداف الدوري الصاعد سامي الجابر بعد تسجيله هدفه الرابع في لقاء اول من امس

د. حسن مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد:

بطولة الدوري قد تلغى هذا الموسم لو ثبت وجود اتفاق بين الزمالك وبورسعيد

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

صرح د. حسن مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد انه تمت تصفية مشكلة نادي بورسعيد نهائيا بعد الاجتماع الذي عقد مساء اول من امس في بورسعيد حيث كان حسن عمار رئيس النادي قد وجه لي ولأعضاء مجلس الادارة الدعوة لحضور الاجتماع في بورسعيد لبحث كافة الامور المتعلقة بهذه المشكلة. ولكن سيتم تعليق بطل الدوري هذا الموسم اذا ثبت ان هناك اتفاقا مع الزمالك.

وأضاف: ان المشكلة بدأت حينما تقررت اقامة دورة مجمعة لتحديد بطل الدوري وفي المرحلة النهائية خسر بورسعيد مباراتيه امام الاهلي واصبح أمله ضعيفا في الحصول على بطولة الدوري ثم قيل أن بورسعيد سيترك المباراة للزمالك. فتم تكليف ٧ من أعضاء مجلس الادارة دون ان يدري احد بمراقبة المباراة الاخيرة بين بورسعيد والزمالك وأكد كل منهم في تقريره «سوء النية» وان بورسعيد فعلاً ترك نتيجة المباراة للزمالك وجاء بورسعيد الرابع فتم استبعاده من الاشتراك في البطولة الافريقية للأندية لأنه لن يمثل مصر التمثيل الجيد كما سبق استبعاد الاهلي والزمالك من قبل نظرا لسوء مستواهم ثم بدأنا نحقق في الموضوع.

وقال حسن مصطفى: ستلغى بطولة الدوري هذا الموسم اذا ثبت ان هناك اتفاقا بين الزمالك وبورسعيد، لأنه اذا وافقنا على ذلك فسوف تتكرر هذه الواقعة. ثم جاءت مشكلة المنطقة التي ادخلت نفسها طرفا في هذه الازمة وقدم اعضاؤها استقالة جماعية للمجلس الاعلى للشباب والرياضة والمفروض ان المنطقة جزء من الاتحاد وليس العكس ثم جاء حسن عمار واجتمع بي في القاهرة وطلب زيارتي لبورسعيد فوافقت على أن يوجه الدعوة لمجلس الادارة ليشهد بنفسه بالكامل المشاورات والمناقشات خاصة انه لا توجد خصومة بيني وبين احد فقالوا ان هناك احساسا من المنطقة بأن الاتحاد ضدها وان بورسعيد بلد كرة اليد وقد حقق نادي بورسعيد لكرة اليد ما لم يحققه النادي المصري في كرة القدم. وبعد مناقشة هادئة اكتشفوا ان هذا الكلام لا اساس له ثم اثار موضوع الاستقالات الجماعية فقلت انه طالما دخل المجلس الاعلى للشباب والرياضة طرفا في هذا الموضوع فلتسر الاستقالات في طريقها وليقم المجلس الاعلى بالتحقيق في هذه الواقعة خاصة انها ارسلت كتضامن مع نادي بورسعيد ثم قالوا ان رئيس المنطقة غير ممثل في مجلس الادارة فقلت لقد ارسلنا الترشيح للمجلس الاعلى للشباب والرياضة اكثر من مرة ولم يرد علينا وسكرتير المنطقة ممثل في لجنة المسابقات ولم يحضر حتى الآن الا ٣ جلسات وتأكدوا ان كل ما أثاروه لا اساس له من الصحة، وأن الاتحاد دفع قيمة الاشتراك لكي يشتركوا في بطولة أفريقيا من قبل ومنذ ٣ سنوات لم يردوا هذه المبالغ الا مؤخرا وهذه مجاملة من الاتحاد رغم ان الاهلي كان عليه غرامة ٥ آلاف جنيه نتيجة شغب جماهيره ولن يشترك في الدورة المجمعة الا بعد ان يسدد الغرامة برغم انني اعلم ان الاهلي يعاني عجزا ماليا ولا يجد ما يسدد به مرتبات الموظفين والمهم انهم اقتنعوا في النهاية بأن موقفهم كان خطأ وتم حل المشكلة نهائيا.

سامي الجابر(قميص ٩)بعد قذفه الكرة برأسه نحو مرمى الرائد محرزا الهدف الثالث في لقاء اول من امس

تأهل سامبدوريا لقبل النهائي في كأس الاندية ابطال الكؤوس

صيغة "جديدة" قيد الدرس لقرعة "كؤوس الأندية الأوروبية"

جنيف ـ الوكالات: ستكون الصيغة الجديدة لقرعة كؤوس الاندية الاوروبية الثلاث قيد الدرس من قبل اللجنة التنفيذية والجمعية العمومية للاتحاد الاوروبي لكرة القدم في ١٨ و١٩ ابريل (نيسان) المقبل في مالطا.

وفي حال اقرار الصيغة الجديدة فسيعمل بها اعتبارا من الموسم المقبل ٩١/٩٠.

وبدأت لجنة خاصة من الاندية الاوروبية برئاسة البرتغالي سيلفا ريزندي يوم الخميس في جنيف وضع اللمسات الاخيرة على المشروع، وخصوصا في ما يتعلق بقرعة الدور الاول للمسابقات الثلاث بشكل يتلاءم مع مصالح الاندية الكبيرة من دون المس بالمصالح المشروعة للاندية المغمورة.

ويذكر ان المقياس الاساسي الحالي في اختيار رؤوس المجموعات يعتمد على هوية الاندية التي وصلت الى الدور نصف النهائي في المواسم الخمسة الاخيرة. اما المشروع الجديد فيعتمد على احتساب نقاط تلخص النتائج التي سجلها كل فريق في الادوار المختلفة على مدى المواسم الخمسة الاخيرة (نقطة للتعادل ونقطتان للفوز ونقطة اضافية في حال الوصول في ربع النهائي ونقطة ثانية وثالثة في حال الوصول الى الدور نصف النهائي ثم المباراة النهائية). بعد ذلك سيقسم عدد النقاط على عدد المباريات لمعرفة المحصلة النهائية.

بالنسبة الى كأس ابطال الدوري وكأس ابطال الكؤوس سيعتمد النظام التالي:

في قرعة الدور الأول ستوزع الفرق على المراكز من ١ الى ١٦ ومن ١٧ الى ٣٢. وبواسطة القرعة سيلعب فريق من الفئة الاولى ضد فريق من الفئة الثانية.

في قرعة الدور الثاني ستوزع الفرق على المراكز من ١ الى ٨ ومن ٩ الى ١٦. وبواسطة القرعة سيلعب فريق من الفئة الاولى ضد فريق من الفئة الثانية.

أما بالنسبة الى الادوار التالية (ربع النهائي ونصف النهائي والنهائي) فان القرعة وحدها هي التي تحدد طرفي كل مباراة.

وفي مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي ستمنح ارقاما للفرق الـ ٦٤ المشاركة وسيتم تشكيل ٨ مجموعات تتضمن كل منها فريقين من أول فئة (١ الى ١٦) و٦ فرق من الفئات الاخرى.

وفي الدورين الثاني والثالث ستتكون اربع مجموعات تتضمن كل منها ٤ فرق من الفئة الاولى و٤ فرق من المجموعات الاخرى. أما في الادوار التالية فان القرعة وحدها ستحدد طرفي كل مباراة.

وفي ما يلي قرعة الدور قبل النهائي للبطولات الثلاث للاتحاد الاوروبي لكرة القدم في الموسم الحالي والتي أعلنت أمس الجمعة:

كاس الاتحاد الاوروبي

يوفنتوس الايطالي مع كولونيا الالماني الغربي

فيردر بريمن الالماني الغربي مع فيورنتينا الايطالي

والفائز من لقاء يوفنتوس وكولونيا يلعب على ارضه مباراة الذهاب في النهائي في التاسع من مايو (ايار). وتقام مباراة العودة في ٢٣ مايو (ايار).

كاس الأندية ابطال الكؤوس

موناكو الفرنسي مع سامبدوريا الايطالي

اندرلخت البلجيكي مع دينامو بوخارست الروماني.

كاس الأندية ابطال الدوري

ميلانو الايطالي مع بايرن ميونيخ الالماني الغربي

مرسيليا الفرنسي مع بنفيكا البرتغالي.

لقطة من لقاء سامبدوريا وجراسهوبر

وتقام جميع مباريات قبل النهائي في البطولات الثلاث على دورين الاول في الرابع من ابريل (نيسان) والثاني في ١٨ ابريل (نيسان) ويلعب الفريق الوارد اسمه أولا مباراة الذهاب على ارضه.

وفي زيوريخ تأهل سامبدوريا الايطالي للدور قبل النهائي لكأس أوروبا الاندية أبطال الكؤوس لكرة القدم بهدفين من البرازيلي شيريزو واتيليو لومباردو هزم بهما جراسهوبر زيوريخ السويسري ١/٢.

وكان سامبدوريا الذي هزم في المباراة النهائية للبطولة في الموسم الماضي على يد برشلونة الاسباني قد فاز في مباراة الذهاب التي اقيمت على ارضه ٢/صفر وقد استهل شيريزو التهديف في مباراة العودة التي اقيمت أول من أمس الخميس عندما تلقى ضربة حرة مباشرة مع روبرتو مانسيني فسجلها برأسه ببراعة في مرمى الفريق السويسري.

واحرز توماس فيس الذي نزل في الشوط الثاني هدف التعادل لجراسهوبر في الدقيقة ٦٧ بقذيفة ارضية باغت بها جيانلوكا باجليوكا حارس مرمى سامبدوريا.

وفي الدقيقة ٦٤ سجل مانسيني هدفا ألا انه كان من تسلل مما أثار اعتراض صاخب من جانب ١٠٠٠٠ ايطالي كانوا بين ٣٠٠٠٠ مشجع حضروا المباراة.

وقبل تسع دقائق من نهاية المباراة تلقى لومباردو تمريرة عرضية من مانسيني احرز منها هدف الفوز للفريق الايطالي.

لقاء نابولي ويوفنتوس غداً أبرز ما في البطولات الأوروبية المحلية هذا الاسبوع

باريس ـ أ. ف. ب: ستكون مباراة نابولي ويوفنتوس في الاسبوع الثلاثين من بطولة ايطاليا لكرة القدم غداً الاحد ابرز مباراة في البطولات الاوروبية المحلية خلال نهاية الاسبوع الحالي.

ويذكر ان نابولي يحتل المركز الثاني في البطولة بفارق نقطة واحدة خلف أ سي. ميلان الذي سيحل ضيفا على ليتشي. وفي ما يلي البرنامج:

بولونيا مع سمبدوريا وكريمونيزي مع أسكولي وفيورنتينا مع شيزينا وجنوى مع لاتسيو وانترناتسيونالي مع اتلانتا وليتشي مع أ سي. ميلان ونابولي مع يوفنتوس وروما مع فيرونا وأدوينيزي مع باري.

انجلترا

تستكمل اليوم السبت مباريات الاسبوع الواحد والثلاثين فتقام تسعة لقاءات ابرزها بين استون فيلا منافس ليفربول على اللقب وكريستال بالاس. وفي ما يلي البرنامج:

كوفنتري مع تشارلتون وكريستال بالاس مع استون فيلا وديربي مع ارسنال وايفرتون مع نوريتش ولوتون مع ميلوول وكوينز بارك رينجرز مع نوتنجهام وساوثمبتون مع مانشستر يونايتد وويمبلدون مع شيفيلد ونزداي.

وكانت مباريات الاسبوع بدأت مساء الاربعاء حيث فاز توتنهام على ليفربول ١ ـ صفر وتعادل مانشستر سيتي وتشلسي ١ ـ ١.

المانيا الغربية

في الاسبوع السابع والعشرين يحل بايرن ميونيخ المتصدر ضيفا على بوخوم وفي ما يلي البرنامج:

هامبورج مع سان باولي وبوخوم مع بايرن ميونيخ وفرانكفورت مع باير ليفركوزن وهومبورج مع مونشنجلادباخ وشتوتجارت مع كايزر سلوترن وكارلسروه مع نورمبرج وكولن مع بوروسيا دورتموند ومانهايم مع فيردر بريمن وباير اوردينجن مع دوسلدورف.

اسبانيا

في الاسبوع الواحد والثلاثين يبرز لقاء برشلونة واتلتيكو مدريد المتنافسين على المركز الثاني. اما ريال مدريد المتصدر فيلعب في ارضه امام تينيريفي. وفي ما يلي البرنامج:

برشلونه مع اتلتيكو مدريد وريال مدريد مع تينيريفي ورويال سوسييداد مع سلتا ورايو فاليكانو مع لوجرونيس وريال مايوركا مع سبورتنج خيخون وكاستيلون مع فالنسيا واوفييدو مع قادش وبلد الوليد مع اشبيلية وسرقسطة مع اتلتيكو بلباو.

فرنسا

في الاسبوع الثلاثين ستكون مباراة بوردو المتصدر وضيفه باري سان جرمان هي الابرز. اما مرسيليا المنافس على اللقب فيلعب خارج ارضه مع برست. وفي ما يلي البرنامج:

كاين مع ليون وبرست مع مرسيليا وموناكو مع اوكسير وسانت اتيان نانت وليل مع تولوز وكان مع مولوز وسوشو مع نيس وبوردو مع سان جرمان وطولون مع متز وراسينج مع مونبلييه.

ريفر بلات عزز صدارته في بطولة الارجنتين

بوينس ايرس ـ أ. ف. ب: ابتعد ريفر بلات في صدارة بطولة الأرجنتين لكرة القدم بفارق ثلاث نقاط أمام اقرب منافسيه بعد فوزه على شاكو فور ايفر ١ ـ صفر في الاسبوع الثامن والعشرين بينما تعادل انديباندينتي صاحب المركز الثاني مع سان لورنزو ٣ ـ ٣ وتعادل روزاريو سنترال صاحب المركز الثالث مع راسينج كوردوبا صفر ـ صفر.

وفي ما يلي النتائج الكاملة:

بوكا جونيورز ـ يونيو سانتافي صفر ـ ١

ارجنتينوس جونيورز ـ منديبو كورينتيس ١ ـ صفر

بلاتنسي ـ استوديانتيس صفر ـ صفر

سان لورنزو ـ انديباندينتي ٣ ـ ٣

تاليريس ـ فيروكاريل أويستي ١ ـ صفر

راسينج كلوب ـ فيليز سارسفيلد صفر ـ صفر

جيمنازيا ـ ديبورتيفو اسبانيول ١ ـ ١

شاكو فور ايفر ـ ريفر بلات صفر ـ ١

راسينج كوردوبا ـ روزاريو سنترال صفر ـ صفر.

ترتيب فرق الصدارة

١ ـ ريفر بلات ٣٨ نقطة
٢ ـ انديباندينتي ٣٥ نقطة
٣ ـ روزاريو سنترال ٣٥ نقطة
٤ ـ يونيون سانتافي ٣١ نقطة
٥ ـ جيمنصزيا أسجريما ٣٠ نقطة.

عودة لويس فرنانديز للمنتخب الفرنسي في المباراة الودية أمام المجر

باريس ـ أ. ف. ب: اختار مدرب فرنسا لكرة القدم ميشال بلاتيني ١٨ لاعبا لخوض المباراة الدولية الودية أمام المجر والتي ستقام الاربعاء المقبل في بودابست استعدادا لتصفيات بطولة الأمم الأوروبية. ويبرز من اللاعبين المختارين لاعب الوسط لويس فرنانديز.

وكان فرنانديز قد خاض مباراته الدولية الاخيرة في ٢٧ ابريل (نيسان) ١٩٨٨ في بلفاست ضد ايرلندا الشمالية عندما تعادل المنتخبان من دون اهداف، كما شكل مع بلاتيني وجان تيجانا وآلن جيريس أفضل خط وسط في العالم لسنوات طويلة.

أما اللاعبون فهم:

لحراسة المرمى ـ برونو مارتيني (اوكسير) وجيل روسيه (سوشو).

للدفاع ـ مانوي أموروس وفرانك سوزيه (مرسيليا) وبازيل بولي (اوكسير) وبرنار كازوني (طولون) وفرانك سيلفستر (سوشو).

للوسط ـ لوزان بلان (مونبلييه) وجان مارك فيريري وجان فيليب دوران وبرنار باردو (بوردو) ولويس فرنانديز (كان).

للهجوم ـ اريك كانتونا (مونبلييه) وفابريس ديفير (كاين) وكريستيان بيريز (سان جرمان) وفيليب تيبو (سانت اتيان).

سيليش وفيسنر في نهائي بطولة اللاعبين الدولية لكرة المضرب

كي بسكاين ـ ر: تتقابل اليوغوسلافية مونيكا سيليش والنمساوية جوديث فيسنر في المباراة النهائية لبطولة اللاعبين الدولية لكرة المضرب التي تبلغ قيمة جوائزها ٢٫٥٥ مليون دولار وذلك بعد ان فازت كل منهما في مجموعتين متتاليتين.

الا ان المصنف الثالث السويدي ستيفان أدبرج حالفه الحظ بتأهله للدور قبل النهائي. فقد فاز اللاعب الثالث على العالم بشق الأنفس على السويسري جاكوب هلاسيك ٦ ـ ٧ و٧ ـ ٦ و٧ ـ ٦ في مباراة دامت ساعتين و٤٥ دقيقة في دور الثمانية أول من أمس الخميس.

وقد حققت فيسنر المصنفة الخامسة عشرة مفاجأة بفوزها على المصنفة الخامسة الاسبانية كونشيتا مارتينز ٦ ـ ٢ و٦ ـ ١ في ٥٤ دقيقة وهو تقريبا نفس الوقت الذي فازت فيه سيليش على المصنفة التاسعة الفرنسية ناتالي توزيا ٦ ـ ٣ و٦ ـ ١.

وكانت فيسنر قد حققت مفاجأة ايضا يوم الاربعاء عندما هزمت المصنفة الرابعة السويسرية مانويلا ماليفا في حين فجرت مارتينز اكبر مفاجآت البطولة بفوزها على المصنفة الاولى الارجنتينية جابرييلا ساباتيني حاملة اللقب.

ويلعب ادبرج في الدور قبل النهائي مع المصنف الخامس عشر الاسباني ايميليو سانشيز الذي فجر اكبر مفاجآت البطولة بفوزه يوم الاربعاء على التشيكي ايفان لندل اللاعب الاول على العالم.

وقد فاز سانشيز أول من أمس في دور الثمانية على المصنف العاشر الارجنتيني مارتن خايتي ٦ ـ ٣ و٦ ـ ٣.

وفي المباراة الاخرى في قبل النهائي يتقابل المصنف الخامس الامريكي اندريه أجاسي مع مواطنه المصنف السابع جاي بيرجر.

وقد فاز أجاسي على مواطنه المصنف الرابع عشر جيم كورير ٤ ـ ٦ و٦ ـ ٣ و٦ ـ ١.

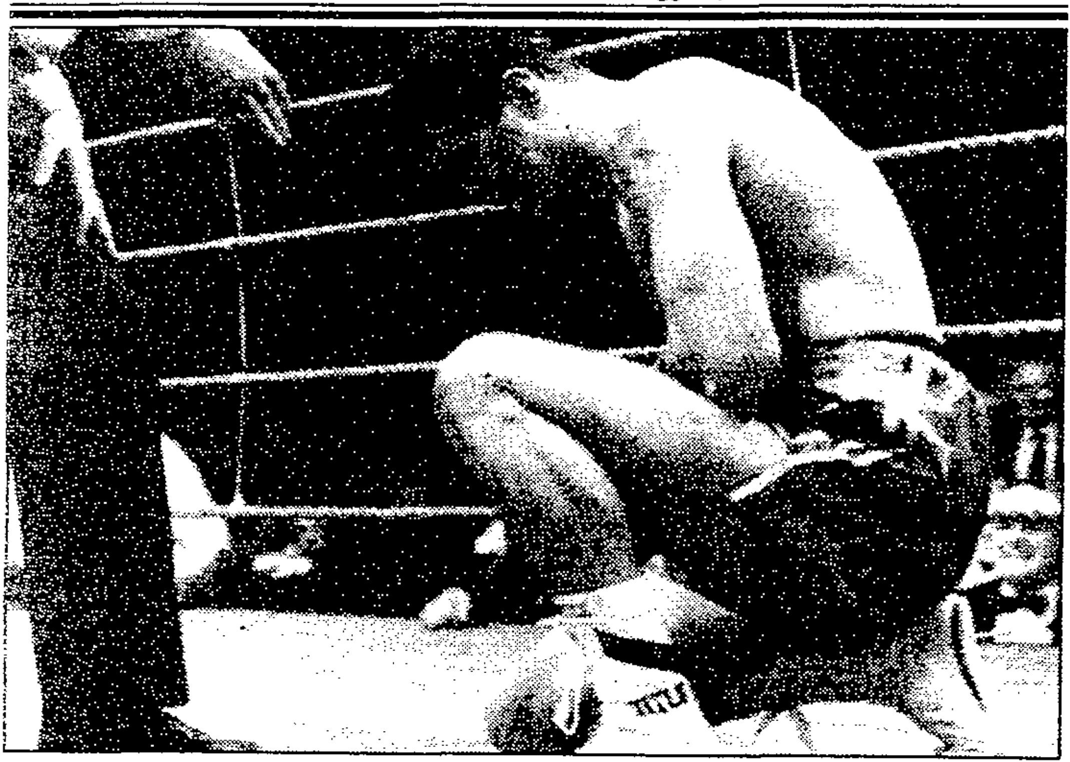
كما فاز بيرجر على مواطنه بيت سامبراس المصنف السادس عشر بالانسحاب لاصابة سامبراس.

جراف في أول بطولة جائزة كبرى في المانيا الشرقية

ر: تشترك الألمانية الغربية شتيفي جراف اللاعبة الاولى على العالم في أول بطولة جائزة كبرى لكرة المضرب للسيدات تقام في المانيا الشرقية.

فرانكفورت ـ

وقال رودي كريمل المسؤول عن تنظيم البطولة في مؤتمر صحفي مساء امس الخميس انه يتوقع اشتراك ٣٢ لاعبة في البطولة التي تقام في مدينة لايبزيج فيما بين ٢٤ و٣٠ سبتمبر (أيلول) وتبلغ قيمة جوائزها ٢٢٥٠٠٠ دولار. وقال كريمل: ننوي اشراك لحسن لاعبتين من المانيا الشرقية دون دخول تصفيات. وترعى البطولة شركة فولكسفاجن الالمانية الغربية المصنعة للسيارات. ومع زوال سيطرة الحكم الشيوعي عن معظم دول الكتلة الشرقية في الاشهر الستة الماضية فقد يوافق كثير من لاعبي كرة المضرب المحترفين على اللعب في اوروبا الشرقية وفي جدول مسابقات رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين سوف تستضيف موسكو مسابقة رئيسية لاول مرة في وقت لاحق هذا العام كما ان براغ سوف تستضيف مسابقة اخرى.



جلين ماكروري في لقطة بعد تلقيه للضربة القاضية من لمبكن

فوز الامريكي لمبكن ببطولة العالم لوزن ما دون الثقيل

جايستهيد ـ أ. ف. ب: انتزع الملاكم الامريكي جف لمبكن بطولة العالم للوزن ما دون الثقيل (تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة) من البريطاني جلين ماكروري بعد فوزه عليه بالضربة القاضية في الجولة الثالثة من المباراة التي اقيمت مساء أول من امس الخميس في جايتسهيد (شمال انجلترا).

ورفع لمبكن رصيده الى ٣٣ فوزا في ٤٧ مباراة منذ ان احترف عام ١٩٨٠.

وكان ماكروري احرز اللقب العالمي الشاغر إثر فوزه بالنقاط على الكيني باتريك لوموبا في ٣ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ ودافع عنه بنجاح مرة واحدة عندما فاز على الجنوب افريقي سيزا ماكاتيني في ٢١ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

مارادونا يشارك في جولة الارجنتين البريطانية

احتجاج ألماني غربي على أسعار تذاكر كأس العالم

بون ـ ر: إنتقد رئيس الاتحاد الالماني الغربي لكرة القدم منظمي كأس العالم الايطاليين لبيع تذاكر اسعارها «باهظة» للمشجعين بأسلوب معقد.

ونقلت مجلة فيرنسفوخه الرياضية الاسبوعية عن هيرمان نويبرجر قوله أول من امس الخميس انه يتوقع من المنظمين ان يواجهوا مشاكل في بيع تذاكر كأس العالم التي ستقام في يونيو (حزيران) المقبل.

وكان نويبرجر من منظمي كأس العالم في اعوام ١٩٧٨ و١٩٨٢ و١٩٨٦ فضلا عن نهائيات كأس الامم الاوروبية التي اقيمت عام ١٩٨٨.

وقال: «هذا لا يخدم المشجعين».

ويتعين على المشجع شراء مجموعة من التذاكر تشمل إما كل المباريات التي تقام في مدينة بعينها او جميع المباريات في اطار مجموعة واحدة من المجموعات الستة التي تضم الفرق الاربعة والعشرين.

ويتراوح سعر التذكرة الواحدة بين ١٦,٠٠٠ ليرة (١٢ دولارا) و١٠٠,٠٠٠ ليرة (٨٠ دولارا) لمباريات الدور الاول.

ويتراوح سعر التذاكر للمباراة النهائية التي ستقام في روما بين ٢٨,٠٠٠ ليرة (٢٢ دولارا) و٢١٠,٠٠٠ ليرة (١٦٨ دولارا)، ويتوقع ان تجني ايطاليا وحدها نحو ٤٠ مليون دولار من البطولة.

وقد نفدت جميع التذاكر المخصصة للجمهور الايطالي في مباراة الافتتاح التي تشترك فيها الارجنتين حاملة اللقب في ميلانو وعددها ١٧,٠٠٠ تذكرة. ويتوقع المنظمون بيع ٨٠ في المائة على الاقل من تذاكر البطولة بأكملها.

وتقام مباريات النهائيات في ١٢ مدينة، والمباراة النهائية في روما في الثامن من يوليو (تموز).

جولة الارجنتين البريطانية

وفي بوينس آيرس اختار كارلوس بيلاردو مدرب الارجنتين لكرة القدم ٢٣ لاعبا منهم لاعب نابولي دييجو مارادونا لخوض المباراتين الوديتين في بريطانيا استعدادا لنهائيات كأس العالم في ايطاليا.

وسيلعب المنتخب الارجنتيني امام نظيره الاسكتلندي في ٢٨ مارس (آذار) الحالي في جلاسجو ثم امام فريق ليدز يونايتد في ٤ ابريل (نيسان) المقبل في لندن. اما اللاعبون فهم:

لحراسة المرمى ـ نيري بومبيدو ولويس ايسلاس وسرجيو جويكوتشيا.

للدفاع ـ خوسيه لويس براون وأوسكار روجيري وخوليو اولارتيكوتشيا وهرنان دياز ونيستور فابري وبدرو مونزون وخوان سيمون وروبرتو سنسيني.

للوسط والهجوم ـ ابيل بالبو وخوسيه بوسوالدو وسرجيو باتيستا وادواردو باوزا وخورخي بوروتشاجا وجابريال كالديرون وكلاوديو كانيجيا وجوستافو ديزوتي ونيستور لورنزو ودييجو مارادونا وبدرو تروخليو وخورخي فالدانو.

كأس العالم ١٩٩٠

ميلانو ـ سعة الملعب: ٨٠٠٠٠
يودين ـ سعة الملعب: ٤٠٠٠٠
تورين ـ سعة الملعب: ٧٠٠٠٠
فيرونا ـ سعة الملعب: ٤٥٠٠٠
جنوا ـ سعة الملعب: ٤٠٠٠٠
بولونيا ـ سعة الملعب: ٤٠٠٠٠
فلورنسا ـ سعة الملعب: ٤٥٠٠٠
روما ـ سعة الملعب: ٨٥٠٠٠
كاجلياري ـ سعة الملعب: ٤٢٠٠٠
باري ـ سعة الملعب: ٥٨٠٠٠
نابولي ـ سعة الملعب: ٧٥٠٠٠
باليرمو ـ سعة الملعب: ٣٨٠٠٠

ايطاليا ١٩٩٠


ـ لقطة لمارادونا من الارشيف

نصيحة «الفيفا» للمغرب لتنظيم نهائيات كأس العالم ١٩٩٨

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

أكد جوزيف بلاتير، الكاتب العام للاتحاد الدولي لكرة القدم انه يتعين على المغرب، اذا أراد تنظيم كأس العالم سنة ١٩٩٨، ان يركز جهوده على التجهيزات التقنية وليس فقط على تجهيز الملاعب، وانه يجب أن تتركز هذه الجهود بصفة خاصة على ميادين المواصلات السلكية واللاسلكية والسمعية البصرية.

وأضاف بلاتير في حديث إذاعي: أن العنصر الذي سيكون له تأثير على منافسات كأس العالم في سنة ١٩٩٠ و١٩٩٤ و١٩٩٨ هو قطاع المواصلات السلكية واللاسلكية والاتصالات التلفزية، ولهذا يتعين أن تتركز الجهود بالدرجة الاولى على هذا الجانب الذي سيبلغ عام ١٩٩٨ درجة كبيرة من التطور، واننا نأمل أن يعمل المسؤولون المغاربة على تطوير هذا الجانب، إضافة الى تجهيز الملاعب وبناء المركبات ليحظى ترشيحه بالقبول، لا سيما وانه سيواجه منافسين قويين وهما فرنسا وسويسرا وربما اليابان.

وأوضح الكاتب العام للفيفا أن متطلبات نهائيات كأس العالم ١٩٩٨ وشروطها لن تختلف عن متطلبات نهائيات ١٩٩٤ وشروطها، مشيرا الى انه يجب على المغرب أن يبذل أقصى الجهود ليكون في مستوى الدول الاخرى المرشحة.

في ختام منافسات المرحلة الاخيرة للدوري الممتاز:

الرياض يتعادل مع الاهلي «الوصيف» بهدف لهدف الاتحاد يشيع النهضة للدرجة الاولى بهدفين

الخبر ـ جدة: مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابوعلامة

اطلق مساء امس الحكم سعد الربيعة الصافرة الاخيرة للدوري الكروي الممتاز للموسم الحالي، وذلك في نهاية لقاء فريقي الاهلي والرياض الذي جرى على ملعب رعاية الشباب في جدة ضمن المرحلة (٢٢) الاخيرة للدوري والذي انتهى بتعادل الفريقين بهدف لكليهما جاءا في الشوط الثاني عن طريق حسام ابوداود مهاجم الاهلي في الدقيقة ٦٧. فيما عادل مدافع الرياض الايمن محمد القرني النتيجة لفريقه عند الدقيقة ٨٧ من كرة مرتدة من الحداد حارس الاهلي بعد قذيفة عنيفة من ناصر الدوسري ليدخلها الاول برأسه داخل المرمى. النتيجة ليس لها اي تأثير على مركز الاهلي كوصيف لبطل الدوري فريق الهلال برصيد ٣٢ نقطة وفي المقابل ارتفع رصيد الرياض لـ ١٨ نقطة وظل في مركزه السابع عشر.

وفي الخبر ودع فريق الاتحاد زميله فريق النهضة الهابط لدوري الدرجة الاول لأول مرة في تاريخه بالفوز عليه بهدفين دون مقابل احرزهما لاعبا الاتحاد سالم سويد وفراج فريح في الشوط الاول من المباراة ليصبح رصيد الاتحاد ٢٠ نقطة في المركز الثامن.

الوثبة تشهد سباق الهجن العربية الاصيلة في ختام المهرجان السنوي الكبير

ابوظبي ـ ق.ن.ا: شهد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والشيخ تامر بن محمد آل ثاني نائب رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب في دولة قطر بعد ظهر امس سباق الهجن العربية الاصيلة الذي اقيم في ختام المهرجان السنوي الكبير الحادي عشر على ارض ميدان السباق في مدينة الوثبة في ابوظبي وذلك في اطار احياء التراث الشعبي والمحافظة على التقاليد العربية الاصيلة.

كما شهد السباق السادة اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات والشيوخ ووفود من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حيث حضره وزير شؤون الديوان الاميري في الكويت الشيخ خالد الاحمد الصباح وولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وامير منطقة المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز آل سعود ونائب رئيس الوزراء لشؤون الامن والدفاع في سلطنة عمان السيد فهد بن تيمور ورئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب في دولة قطر الشيخ تامر بن محمد آل ثاني وجمهور غفير من المواطنين.

وشاركت في حضور السباق وفود من اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية ورصدت لهذا السباق الكبير اليوم وهو السباق السنوي الحادي عشر لسباقات الهجن العربية الاصيلة، التي تقام في دولة الامارات العربية المتحدة جوائز للفائزين تبلغ قيمتها ٥,٢٥ مليون درهم إماراتي (نحو ١,٥ مليون دولار امريكي) اضافة الى ٩٨ سيارة قدمتها المؤسسات والشركات والمواطنون تشجيعا منهم للتراث الشعبي واحيائه والمحافظة على التقاليد العربية الاصيلة.

اخبار مصرية متفرقة

● قال محمود السايس المدير الفني للنادي الاهلي لكرة القدم ان قرار محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر بعدم ضم ثابت البطل لصفوف المنتخب قرار خاطىء تماما. وأضاف ان ثابت لم يخطىء في نهائيات كأس الامم الافريقية في الجزائر الا في هدف واحد، بينما انقذ في المقابل العديد من الاهداف واعطى الثقة والامان لزملائه في كل مبارياتهم.

واشار السايس الى ان ثابت وصل لقمة النضج الفني ويجب الاستفادة منه في نهائيات كأس العالم «لاسيما انه افضل كثيرا من كل الحراس الموجودين حاليا في المنتخبات باستثناء زميله في الاهلي احمد شوبير!!».

واختتم السايس تصريحه لـ «الشرق الاوسط» بأنه سيثبت عمليا للجوهري خطأ الاختيار في مباراة الاهلي المقبلة مع الاتحاد الليبي في بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري في القاهرة يوم ٧ ابريل المقبل.

● رفض مجلس ادارة النادي الاوليمبي طلب محمود بكر المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم بإقالة عمرو الحناوي اداري الفريق وتعيين عصام ابو ضيف بدلا منه، وطلب اللواء اسماعيل اليمني وكيل النادي من محمود بكر التفرغ للمهام الفنية في المرحلة المقبلة وعدم الدخول في صراعات جانبية مع الحناوي. وكان الاثنان قد اشتبكا على مرأى ومسمع من الجميع قبل مباراة الاوليمبي والمنصورة في ملعب الاوليمبي قبل اسبوعين.

ومن ناحية اخرى وجهت ادارة الأوليمبي انذارا لمحمود بكر للانتظام في عمله بعدما تخلف عن حضور المران لاكثر من ١٠ ايام بينها اسبوع متصل في اعقاب اصابته في حادث سيارة.

منافسة كينية أثيوبية على بطولة العالم لاختراق الضاحية

ايكس لي بان ـ أ. ف. ب: تشارك ٦٧ دولة في بطولة العالم الثامنة عشرة لاختراق الضاحية التي تقام اليوم السبت في أيكس لي بان (منطقة السافوا) مما يجعل نجاح هذه البطولة مضمونا.

ويعتبر هذا العدد من الدول المشاركة قياسيا علما ان الرقم القياسي السابق هو ٥٤ دولة وذلك في بطولة العالم سنة ١٩٨٦ والتي جرت في نوشاتل (سويسرا).

وتتضمن البطولة سباقين للرجال والسيدات وآخرين للشباب والشابات.

وربما يدخل الكيني جون نغوغي تاريخ البطولة من أوسع أبوابها. فهو مرشح لاحراز لقب الرجال للمرة الخامسة وهذا ما لم يسبقه اليه احد. ويؤكد نغوغي «اذا لم افز باللقب فانه لن يفلت من زملائي بول كيبوكتش وابراهيم كينوتيا وموزس تانوي». وكالعادة فان التهديد المباشر للكينيين سيكون من جانب عدائي أثيوبيا وعلى رأسهم أبيبي ميكونن.

ويذكر ان المنافسة الكينية ـ الاثيوبية فرضت نفسها على البطولة منذ ١٩٨١ في مدريد. ومنذ ذلك التاريخ منح ٥٦ لقبا فاز الاثيوبيون بـ ١٦ منها بينما فاز الكينيون بـ ١٤.

وفي فئة السيدات سيكون من الصعب التغلب على العداءة الفرنسية انيت سرجان الفائزة ببطولة العام الماضي. أما أبرز منافساتها فهي البرتغالية البرتينا دياز.

بيئة

اليابانيون اقل الشعوب اهتماما بالبيئة

طوكيو: «الشرق الاوسط»

رغم ان الشعب الياباني لا يهتم بطبيعة بيئة بلاده لبحثه الدائم عن التصنيع وسبل تطوره ومنافسة الغرب، فقد بدأت الاوساط المسؤولة عن حماية البيئة تشعر بالقلق وهي ترى طبيعة البلاد تختنق تدريجيا لتحل محلها بنايات عصرية تهدف الى تلبية حاجيات بلد يعرف نموا ديموجرافيا سريعا.

ففي طوكيو وحدها، ارتفعت نسبة السكان مؤخرا الى ١٢ مليون نسمة. وقد انعكس هذا الارتفاع على اسعار المباني التي تصاعدت نسبتها بشكل جنوني. وقد جاء هذا التوسع على حساب حدائق المدينة العامة ومعالمها الاثرية وقد كان وراء الضجة التي اثارتها ثماني جمعيات لحماية البيئة ومعالم الطبيعة اليابانية، قرار بانشاء موقف للسيارات اسفل احد المعالم الاثرية الذي يعد من معالم الحضارة اليابانية، والتي يعتز بها اليابانيون.

فبالاضافة الى كون هذا الأثر حوضا طبيعيا لازهار اللوتس والزنابق العائمة في البحيرة، فهي كذلك مكان مثالي للمراكب السياحية وواحة تتهادى عليها اسراب الطيور البحرية.

ويرجع تاريخ هذه البركة الى القرن السابع عشر حين اقام احد رجال الدين هيكلا كبيرا في المنطقة لحماية المدينة الجديدة من غزوات القبائل القادمة من الشمال الشرقي.

ويشارك علماء المائيات العديد من الاكاديميين والفنانين والكتاب حملتهم لحماية البحيرة، خاصة بعد ان اوضح الخبراء ان انشاء موقف للسيارات سيؤدي الى القضاء على مياهها بفعل انقطاع مياه الامطار عنها.

ويؤكد جوناثان هوليمان وهو عضو في جمعية «اصدقاء الارض» التي تضم خمسمائة عضو بارز على ان اختيار المكان لانشاء موقف السيارات غير مناسب، خاصة وانه قد اصبح مؤكدا ان هذا الموقف سيرتفع الى ٩٩١ قدما، ويتكون من ٦٨ طابقا على شكل ناطحة سحاب.

ولم تفقد جماعات حماية البيئة الامل في فرض رأيها على السلطات خاصة وانها الآن تتوفر على تأييد مجموعة كبيرة من المثقفين والفنانين.

وفي سنة ١٩١٣ نجحت جماعة لا يتجاوز عددها ٣٠٠٠٠٠٠ شخص من مجموع ١٣١ مليونا في التأثير على عدم انشاء محطة في قلب مدينة طوكيو. وقد كان توقيع ألف ياباني معارض للمشروع كافيا لافشال مشاريع شركة ميتسوبيتشي القوية النفوذ والتي تملك عدة شركات في اماكن مختلفة من العالم من اهمها بلازا روكفلر في مدينة نيويورك. وتأمل هذه المؤسسة في اقامة عدد كبير من ناطحات السحاب وسط مدينة طوكيو.وتشير آخر احصائية قام بها مكتب رئيس الوزراء ان اليابانيين هم اقل الشعوب اهتماما بالبيئة، اذ ان ٨ في المائة من اليابانيين ابدوا استعدادهم للتبرع لحماية البيئة. وقد كانت النتيجة مفاجأة للجميع خاصة عندما يرى الغرب جماعات من اليابانيين يقدمون الى اوروبا للاستمتاع بالطبيعة ولرؤية المعالم الأثرية.

ويرجع جوناثان هوليمان السبب الى التركيبة السياسية للجماعات المسؤولة التي تعتمد قوتها على انشاء جسور ونواد للعب الجولف وغيره من الالعاب عوضا عن الانفاق على النواحي العسكرية.

ويرجعها آخرون الى تربية الياباني الذي تولدت لديه قناعة بأن الاقتصاد في بلاده غير مستقر، لذلك فهو يشجع على التصنيع ولا يستطيع ان يتوقف ليرى طبيعة بلاده والتمتع بها.

ويعترف المسؤولون بأنهم فشلوا في السنوات العشر الأخيرة في حماية ٣٣ في المائة من الغابات والمعالم الطبيعية من التخريب لأنه ليس هناك قانون ينص على حماية الطبيعة ولأن اللجنة الاقتصادية ترفض نص هذا القانون.

والحل الوحيد في رأي الكثيرين هو الضغط السياسي من طرف الدول الاوروبية والولايات المتحدة.

الطبيعة الخضراء في اليابان مهددة بالتوال

في كل مكان

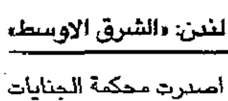
يعد فندق حياة ريجنسي في جدة من ابرز فنادق عروس البحر الأحمر، لاسيما وانه الفندق الاول بدرجة خمسة نجوم في المنطقة. وقد تم وضعه في مجلد دليل «اوستن مارتن العالمي» لطبيعة المكانة التي تميز بها في مجال الاعمال الفندقية. وقد اختارته مجلة «صيد» في عام ١٩٨٨ وعام ١٩٨٩ كأفضل فندق يحوي قسما خاصا برجال الاعمال (ريجنسي كلوب) وأفضل مطعم ياباني (هوكايدو)

ومن اسباب نجاح الفندق وضعه المتميز في وسط مدينة جدة حيث المراكز التجارية اضافة الى قربه من المطار وبطبيعة الحال قدرته الاستيعابية التي تصل الى ٣٠٠ غرفة و٣٨ جناحا موزعة على سبعة طوابق بتصميم معماري مستوحى من التراث القديم وتتم عملية متابعة تطورات الفندق اولا بأول حيث استحدثت عدة اقسام خاصة برجال الاعمال اضافة الى تطوير المطاعم المتعددة والمتنوعة داخل الفندق. وقد تم مؤخرا تطوير مركز حياة ريجنسي جدة لخدمات رجال الاعمال مقدما بذلك اعمال السكرتارية، التلكس، الترجمة والفاكس اضافة الى احدث شاشات وكالة رويتر الاعلامية.

ويحوي الفندق خمس قاعات رئيسية أعدت وجهزت لاستقبال مختلف المناسبات الاعلامية والاجتماعية او اي مناسبة اخرى لاسيما بعد تجهيزها بالوسائل الاعلامية الخاصة بالتغطيات الصحفية.

جريمة

السجن مدى الحياة لقاتل ارتكب جريمته قبل ١٤ عاما



لندن: «الشرق الاوسط»

اصدرت محكمة الجنايات العليا في سان البانز اول من امس حكمها بالسجن مدى الحياة على القاتل البريطاني ديفيد لاشلي (٥٠ عاما) المتهم بجرائم اختطاف واغتصاب وقتل الوريثة الاسترالية جاني شيبرد قبل اربعة عشر عاما.

وكان قاضي محكمة الجنايات العليا الذي اصدر حكمه قد اختتم اصدار الحكم بتوصية بعدم الافراج عن المتهم مهما استغرق من سنوات الحكم داخل السجن، وعدم احقيته في طلب العفو كغيره من نزلاء السجون المتهمين في جرائم جنائية بعد قضاء ثلاثة ارباع مدة الحكم كما هو العرف المتبع في المؤسسات العقابية البريطانية.

ووصف القاضي «اليوت» المتهم «ديفيد لاشلي» باخطر مجرم شهدته اروقة المحاكم البريطانية في غضون الاعوام العشرين الماضية.

وكان القاتل ديفيد لاشلي قد ألقي القبض عليه في عام ١٩٧٧ للاشتباه في ارتكابه جريمة اختطاف واغتصاب وقتل الوريثة الاسترالية جاني شيبرد غير انه تم الافراج عنه بعد التحقيق معه لعدم كفاية الادلة لتقديمه الى المحاكمة بالتهم الموجهة اليه.

وفي تلك الفترة التي افرج عنه فيها اعيد القاء القبض عليه بعد ارتكابه عدة جرائم اعتداء ومحاولات للقتل اودع بعد محاكمته السجن لتنفيذ العقوبات المتوجبة عليه، ولكنه واثناء سنوات السجن وفي احد الايام تباهى بالاعتراف لاحد زملائه المساجين بكيفية تضليله للشرطة في جريمة اخرى قام بارتكابها قبل سنوات وفي امسية الاحتفال برأس السنة الميلادية، وكيف كانت ضحيته تكاد تموت هلعا قبل اغتصابها ثم انتهى بقتلها.

وقام السجين ديفيد لاشلي بوصف تفصيلي لجريمته والكيفية التي تم بها نقل جثة الضحية واخفائها في الحقيبة الخلفية لسيارتها وقطع الرحلة من لندن الى احدى المناطق الريفية النائية على اطرافها ودفن جثتها.

وقد كان هذا الاعتراف الذي قام زميله بابلاغه الى ادارة السجن كافيا لاعادة التحقيق معه وتقديمه للمحاكمة من جديد بنفس التهمة التي افلت منها قبل ذلك بسبب عدم كفاية الأدلة.

واعرب كبير مفتشي الشرطة السرية «ايان ديفيت» الذي واصل متابعة البحث عن القاتل طوال الاعوام الماضية منذ اكتشاف جثة القتيلة جاني شيبرد وسيارتها الميني صباح ٨ فبراير (شباط) عام ١٩٧٧، عن اعتقاده باستحالة اكتشاف القاتل لولا اعترافه الطوعي لاحد زملائه في السجن، ولظلت الجريمة مقيدة ضد مجهول.

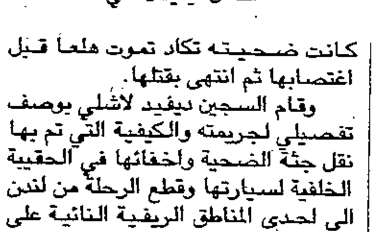


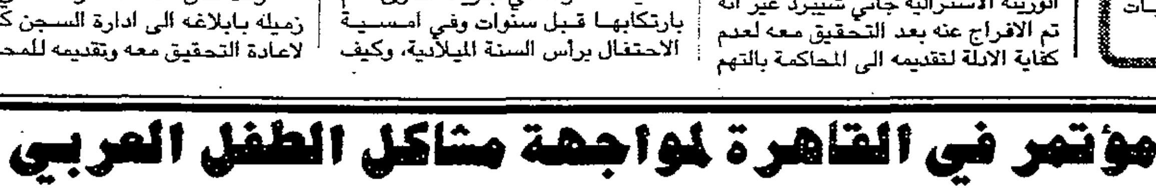
الضحية جاني شيبرد



القاتل ديفيد لاشلي

ام الضحية انجيلا دوننج





مؤتمرات

مؤتمر في القاهرة لمواجهة مشاكل الطفل العربي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يعقد اليوم في القاهرة اجتماع مشترك بين ممثلين عن اليونيسيف والجامعة العربية والمجلس العربي للطفولة والتنمية وذلك لوضع تصور مشترك عن ظاهرة الطفولة العربية تمهيدا لوضع مشاريع مشتركة لمواجهة المشاكل التي تتعرض لها هذه الفئة والتغلب على الصعوبات التي تواجهها في شتى الاقطار العربية.

وتؤكد المؤشرات تدني اوضاع الاناث بالنسبة للذكور خاصة في المجتمعات الريفية نتيجة للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة فيها.

ودلت الاحصائيات على ان نسبة الوفيات الرضع بين الاناث اعلى منها في الذكور. كما ان سوء التغذية يعد اكثر شيوعا وانتشارا بين الاناث عنه في الذكور وأن نسبة الأمية وكذلك التهرب من التعليم الاساسي اعلى بين الاناث.

وفي مجال آخر للتعاون بين المجلس والمنظمات الدولية يعقد على مدى يومين ٢٥ و٢٦ مارس (آذار) اجتماع لبحث مشكلة مساعدة الأطفال العرب في ظروف الكوارث. ويضم هذا الاجتماع الى جانب المجلس العربي للطفولة والتنمية منظمة الصحة العالمية ومكتبها الاقليمي في كل من الاسكندرية واديس ابابا وكذلك ممثلا عن اليونيسيف في كل من نيروبي وجنيف وذلك من اجل التوصل الى صيغة مشتركة للتعاون في ما بينها لاقامة بعض المشاريع العملية التي تساعد الاقطار العربية المهددة بالكوارث او تلك الناجمة عن الحروب وتصبح بمثابة انذار مبكر لحماية الاطفال والامهات باعتبارهم اول ضحايا تلك الكوارث.

ويأتي هذا التعاون في نطاق اهتمام المجلس بالمشاكل التي يتعرض لها الطفل العربي في ظروف الكوارث.

ومما تجدر الاشارة اليه ان المجلس كان قد عقد مطلع الاسبوع الماضي اجتماعا ثالثا ضم عددا من المنسقين في مجالات التنمية في بعض الاقطار العربية لمناقشة الدليل الذي اعده المجلس العربي للطفولة والتنمية حول الوضع التنموي للطفولة والشباب في خطط التنمية وبرامجها في عدد من الاقطار العربية، بهدف التعرف على تقديم أثر كافة المدخلات والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على الاستثمارات الموجهة للطفل في خطط التنمية. ويتولى البرنامج الانمائي للأمم المتحدة تمويل هذه الدراسة التي ستتم في خمسة اقطار عربية هي مصر والبحرين والسودان وتونس والأردن، وذلك تمهيدا لعمل مشروع متكامل تموله بعض المنظمات الدولية العربية بهدف الارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدم للطفولة في مختلف الميادين والتنسيق بينها لأعداد الطفل وتهيئته ليكون اكثر فعالية واستعدادا للمساهمة في التنمية المستقبلية.

جدير بالذكر ان المجلس العربي للطفولة والتنمية قد انتهى من اعداد الفيلم العلمي (من اجل طفلك) الذي سيعرض مراحل نمو الطفل الطبيعي، منذ ولادته وحتى الشهر الرابع والعشرين من عمره، حركيا وحسيا ونفسانيا واجتماعيا، بطريقة تساعد كل أم على متابعة هذا النمو بنفسها وتعريفها بأصول الرعاية السليمة في فترة من اهم مراحل نموه.

ويعد هذا الفيلم موسوعة علمية وثائقية قام التليفزيون المصري باهدائه للمجلس العربي للطفولة والتنمية والذي قام بدوره باعادة اخراجه وتطويره بما يتمشى مع واقعنا العربي. ويشتمل الفيلم على ١٦ حلقة مدة كل منها حوالي ربع الساعة.

وسيقوم المجلس العربي للطفولة والتنمية بتوزيع هذا الفيلم على محطات التليفزيون والهيئات والمنظمات المعنية بالطفولة في الوطن العربي، مساهمة من المجلس في العمل على تأكيد دوره الفعال في تربية الطفل العربي ومتابعة نموه بطريقة علمية هادفة.

اتفاقية للتعاون العلمي بين القرويين والأزهر

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقع ادريس العلوي العبدلاوي عميد جامعة القرويين، وعبد الفتاح الحسيني رئيس جامعة الأزهر الشريف، على اتفاقية التعاون العلمي والثقافي بين جامعتي القرويين و الأزهر الشريف. وتهدف الاتفاقية الى التبادل العلمي على مستوى هيئات التدريس والبحوث ونشر المصنفات والكتب والدوريات الاسلامية بالاضافة الى تبادل البعثات الطلابية للدراسة في مختلف المراحل الجامعية الاولى والعليا، وأقرت الاتفاقية مبدأ معادلة الشهادات العلمية بين الجامعتين.

وأوضح العبدلاوي ان الجامعتين متقاربتان علميا تربطهما علاقة وطيدة تمتد جذورها في اعماق التاريخ. ومن جهته ابرز الحسيني ان جامعته قطعت مراحل مهمة في تطوير دراساتها ومناهجها.

معارض

معرض عن المخدرات في المركز العربي للدراسات الأمنية في الرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»

قال مدير المعرض الدائم للمخدرات بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في الرياض شرف الدين فرح ان معرض المخدرات بالمركز يعتبر الاول من نوعه في العالم، وذلك لوجود معظم انواع المخدرات فيه، وآخر ما توصل اليه المهربون في وسائلهم التهريبية المتعددة مشيرا الى ان هذا المعرض وضع منذ انشائه في خدمة رجال الامن والجمارك والمتدربين العرب بشكل دائم مما يؤدي الى تطوير خبراتهم ومعارفهم ورفع كفاءتهم العلمية في مجال مكافحة المخدرات والوقاية منها وأضاف: لقد كثف المركز في الآونة الاخيرة اتصالاته بالمنظمات الدولية المعنية بمكافحة جرائم المخدرات وببعض المؤسسات الدولية والاقليمية، وبكافة الجهات المعنية في الدول العربية من اجل تطوير هذا المعرض باستمرار. وقد استجابت المنظمات الدولية وغالبية المؤسسات الاقليمية الدولية منها والعربية لمبادرة المركز.

وأضاف: ان المركز كثف جهوده لمكافحة جرائم المخدرات المنظمة على الصعيد العربي متخذا عدة تدابير اهمها القيام بدراسات وابحاث وعقد ندوات ومحاضر حول التدابير العلاجية والوقائية وعقد دورات تدريبية تأهيلية للعاملين في اجهزة مكافحة المخدرات اضافة الى تقديم الاستشارات العلمية للمختبرات الجنائية.

وجـه (السبت)

كيت ايدي: سيدة المهمات الصعبة

لندن: «الشرق الاوسط» من عدلي الحاج

خصت الاكاديمية البريطانية للفنون الصحافية التلفزيونية كيت ايدي بجائزة تقديرا لنشاطها المميز في تغطية الاحداث العالمية ولاسيما في الصين الشيوعية ورومانيا وافغانستان.

بدأت كيت ايدي نشاطها الاعلامي كمندوبة محلية للتلفزيون، وبرزت بشجاعتها وإقدامها وحرصها على تحري الحقائق والغوص في التفاصيل غير عابئة بما يعترضها من صعاب.

واكتشف رؤساؤها ميزاتها وقرروا الاستفادة من مواهبها فعهدوا اليها بالمهمات الصعبة، وصارت تتنقل من مكان الى آخر، متحدية المخاطر والاهوال.

وقد شاهد الملايين كيت ايدي وهي تعدو في شوارع العاصمة الرومانية بوخارست ابان الثورة الشعبية التي اطاحت بالدكتاتور تشاوشيسكو. وقد نجت كيت من الموت عندما مرت رصاصة فوق رأسها تفادتها بالانبطاح ارضاً.

سئلت كيت ايدي عن رأيها في عملها، فأجابت: «فيه بعض المتعة وبعض العذاب والتعب، لكنني سعيدة لأنني مازلت قادرة على العطاء ولأن ما اعطيه ينسجم مع طموحي».

وكانت كيت ايدي تبكي وهي تتسلم جائزة الاكاديمية البريطانية، وبرغم انها خطيبة من الدرجة الأولى، فانها اكتفت بكلمة شكراً وعادت الى مقعدها وسط تصفيق الحاضرين الذين وقفوا احتراما لها وتقديرا لانجازاتها الكبيرة.


كيت ايدي

معرض بتسبيرج للزهور

يستعد الفنانون في مدينة بتسبيرج الامريكية لافتتاح اكبر معرض للزهور في ٢٢ ابريل (نيسان) المقبل الذي سيعكس الاساليب المبتكرة في عرض النادر من الزهور. والصور اعلاه لاحدى الفنانات التشكيليات وهي تضع اللمسات الاخيرة لحوض من الزهور البيضاء والحمراء والتي اختارت لها تصميم اصابع آلة الاورج الموسيقية .(اسوشييتد برس)


الدكتور عبد الله العوض





صوفي مارسو



كلايف جيمس

● فضل الله دندش النائب اللبناني السابق وصل الى باريس في زيارة خاصة تستغرق اسبوعين.

● الدكتور عبد الله سليمان العوض المدير العام للوكالة الاسلامية للاغاثة في الخرطوم وصل الى لندن في زيارة عمل تشمل ايضاً كلا من امستردام وجنيف للمشاركة في المؤتمرات الدولية حول العمل الطوعي والاغاثة.

● ستيف ماريوت المطرب الشعبي الامريكي وفرقته الموسيقية يحيون حفلا غنائياً على مسرح «هاف مون» في لندن في السادس من شهر ابريل (نيسان) المقبل.

● الدكتور راشد المبارك الكاتب السعودي المعروف، والاستاذ بكلية التربية في جامعة الملك سعود يسافر بعد عيد الفطر الى الجزائر للمشاركة في ندوة مركز دراسات المستقبل الاسلامي عن وضع الامة الاسلامية في القرن المقبل.

● كلايف جيمس مقدم البرامج التليفزيونية والكاتب الاسترالي الاصل انتهى من إعداد احدث كتبه «الاسبوع الاخير من مايو». دار نيكلسون وايدنفيلد في لندن ستصدر الكتاب في اول شهر يونيو (حزيران) المقبل.

● تينا تيرنر المطربة الشعبية الامريكية عادت الى لندن اول من امس بعد زيارة سريعة الى باريس للتسوق من احد بيوت الازياء التونسية في العاصمة الفرنسية.

● صوفي مارسو ممثلة السينما الفرنسية احتفلت امس بمرور عشرة اعوام على احترافها التمثيل السينمائي.

● منصف المحروق رئيس القسم الفرنسي في مجلة «حقائق» التونسية وصل الى باريس في زيارة عمل تستغرق خمسة ايام.

● دون بلوث المخرج السينمائي الامريكي يصل لندن في الثاني من شهر ابريل (نيسان) المقبل لحضور افتتاح عرض احدث افلامه «الكلاب تذهب الى الجحيم».

● الدكتور محمد سليم العوا المفكر الاسلامي المصري عاد اول من امس الى القاهرة بعد أن شارك في ندوة منظمة الدعوة الاسلامية في طرابلس (ليبيا).

● هورتس تلجك مساعد المستشار الالماني كول كان ضيف الشرف في حفل العشاء الذي اقامه عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية في بون يوم الخميس الماضي وحضره نخبة من اقطاب السياسة ورجال الاعمال.

● بيتولا كلارك المغنية البريطانية عادت الى الغناء على مسرح في لندن بعد غياب استمر ثمانية اعوام في كوميديا غنائية وضعت الحانها وتحمل عنوان «واحد يشبهك». وضعت بيتولا كلارك الحان تسع عشرة اغنية جديدة كتب كلماتها دي شيبمان وهي مقتبسة عن كتاب كتبه روبن ميدغلي وفاي ولدون.

● الدكتور رياض خريشي رئيس جمعية العون الطبي للفلسطينيين في لندن يقضي فترة نقاهة في منزله بعد العملية الجراحية التي اجراها مؤخراً.

افراح

● ابراهيم محمد عمار نائب القنصل العام بقنصلية المملكة العربية السعودية في لوس انجلوس احتفل بزفافه على كريمة عمر سنبل الموظف بالخطوط الجوية السعودية.

● العقيد عبد الله محمد شرف احتفل بعقد قران كريمته عبير والشاب وليد حسين الرميح، في قاعة فندق (ساندس) الرمال بجدة.

مواليد

● النقيب احمد الجابري مساعد مدير جوازات مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه طلال انضم الى شقيقه فهد.

أبيض و اسود

الرباط.. المكان الذي عقد فيه مؤتمرنا التاسع..

يوم الخميس الماضي ٢٢ مارس وفي الساعة الثالثة من بعد الظهر اختتم المؤتمر السنوي التاسع لـ «الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية القابضة» والشركات التابعة والشقيقة اعماله في عاصمة المغرب الشقيق مدينة الرباط.

قبل ان نسرد عليكم ما حدث في هذا المؤتمر نود ان نتقدم بشكرنا الجزيل لجلالة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب الذي تفضل بالسماح بطبع «الشرق الاوسط» في المغرب الشقيق، وكانت موافقته الكريمة تلك هي انطلاقتنا الثانية في طبع جريدة العرب الدولية في العالم العربي بعد المملكة العربية السعودية، كما لا يفوتنا ان نشكر كل المسؤولين المغاربة الكرام على عنايتهم بمطبوعاتنا، ونخص بالشكر الذين رعوا مؤتمرنا هذا، والشعب المغربي العربي المسلم الذي استقبل كل مطبوعاتنا استقبالا أشعرنا بالغبطة والفرح وكذا المسؤولية، ونحن نعدهم جميعا ان نكون بعون الله عند حسن ظنهم، كما نشكر الجميع على الحفاوة التلقائية والكرم والبشاشة غير المصطنعة التي استقبلنا بها طوال مدة اقامتنا في المغرب الشقيق.

بدأ وصول المشاركين في المؤتمر يوم السبت ١٧ مارس، واكتمل منذ وصولهم يوم الاثنين بوصول رئيس تحرير «الشرق الاوسط» الاستاذ عثمان العمير من رحلة عمل شاقة وطويلة الى الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية، وذلك قبل ساعات قليلة من حفل الاستقبال والعشاء الذي اقامته الشركة بمناسبة افتتاح المؤتمر.

يوم الثلاثاء ٢٠ مارس وفي الساعة الحادية عشرة صباحا افتتح المؤتمر بكلمة منا، ثم القى الاستاذ الكبير ضيف شرف مؤتمرنا المفكر المغربي عبد الهادي بوطالب مستشار جلالة الملك الحسن الثاني ورئيس منظمة العلوم والثقافة الاسلامية، كلمة هي قطعة ادبية رائعة. وتم بعد ذلك توزيع جوائز كفاءة الاداء للموظفين البارزين في عام ١٩٨٩ في مختلف مطبوعات وادارات ومكاتب «مجموعة الشركة للابحاث والتسويق الدولية» وفاز بها كل من:

● ربحي عبد الحميد سرحان.. وذلك عن جدارته العملية وخدماته الطويلة بكل دأب، واخلاصه في كل ما يوكل اليه من اعمال.

● كريمة خليل زبانة.. على خدماتها الطويلة وكفاءتها العملية.

● بشير عبد الحفيظ.. على تفانيه البالغ وإخلاصه الكبير في الاعمال التنفيذية المناطة به في تحرير «الشرق الاوسط».

● وليد توفيق المشنوق.. على حسه الفني الرائع في اخراج «المجلة».. مجلة العرب الدولية، واللمسات الراقية لهذا الاسلوب الرفيع.

● نبيل ابراهيم سليمان.. على خدماته الطويلة ودأبه في كل ما أوكل اليه من عمل.

● شريف محمد قنديل هلال.. على ما انجزه من مهمات صحفية واعمال تحريرية كانت محل الاعجاب والتقدير.

● حسن جميل سندي.. على كفاءته ودأبه في اداء اعماله بكل جدارة.

● عبد اللطيف صبياري.. على جهوده المتميزة في قطاع التصوير الصحفي لاصدارات الشركة.

● طاهر ابو بكر ملاك.. على كفاءته العملية واضطلاعه بعمله بكل جدارة.

● حيدر علي كاظم.. على جهوده التحريرية المميزة في صحيفة «عرب نيوز».

بعد ذلك قدمت المولودة الجديدة لمجموعة الشركة.. «الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة» نفسها من خلال بحث قدمه مديرها العام الاستاذ محمد الفال عن الواقع الاعلاني وخطط الشركة الوليدة المستقبلية، ودار حوار مفيد حول ذلك من المشاركين في المؤتمر. وبعد الغداء تمت اجتماعات عمل جانبية لـ «الشرق الاوسط» و «مجلة الشرق الاوسط» وجريدة «المسلمون» وجريدة «الرياضية»، كل على حدة. وفي المساء اقامت وزارة الاعلام المغربية مشكورة حفل عشاء للمشاركين في المؤتمر في نادي الجولف الملكي.

يوم الاربعاء زاد اخواننا المغاربة من كرمهم الذي لا نعرف كيف نرده، فاقامت وزارة السياحة المغربية في مساء ذلك اليوم حفل عشاء تكريما للمشاركين في المؤتمر. وقد بدأ ذلك اليوم - بالنسبة للمؤتمر - في الحادية عشر صباحا ببحث دار حوله حوار ونقاش قدمه مدير عام «الشركة السعودية للتوزيع» الدكتور ماجد عثمان. ثم قدم نائب مدير عام «الشركة السعودية للابحاث والنشر» المهندس هشام زاهد تقريرا عن نتائج حملة الاشتراكات المخفضة وتأثيرها.

الدكتور محمد صلاح الدين قبضايا، مدير ادارة التدريب الصحفي، قدم للمشاركين في ذلك اليوم بحثا بعنوان (الكمبيوتر في خدمة التحرير الصحفي).

بعد الغداء تمت اجتماعات عمل جانبية تخص مجلة «المجلة» ومجلة «سيدتي» كل على حدة.

يوم الخميس، وهو اليوم الاخير للمؤتمر، خصص للحوار المفتوح بين نخبة من قراء مطبوعاتنا في المغرب ورؤساء تحرير المطبوعات الدولية، الذين القوا كلماتهم عن مطبوعاتهم، وقد بدأ الاستاذ عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط» ثم تلاه الاستاذ عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير «المجلة» ثم الاستاذ عبد الله باجبير رئيس تحرير «سيدتي» واخيرا الاستاذ داود الشريان رئيس تحرير «المسلمون»، والمقصود من هذا الحوار هو إثراء تلك المطبوعات بأفكار وآراء ومناقشات تلك النخبة المنتقاة من قراء مطبوعاتنا الدولية في المغرب.

كل عام وانتم بخير.. والى لقاء في العام القادم انشاء الله.

والله الموفق،،،

هشام ومحمد علي حافظ

الاجتماع العاشر لأندية ومدارس الطلاب السعوديين في امريكا

واشنطن: «الشرق الاوسط»

يعقد مساء اليوم في مدينة ميامي بولاية فلوريدا الامريكية رؤساء واعضاء مجلس أندية ومدارس الطلاب السعوديين الدارسين في الولايات المتحدة وكندا اجتماعهم العاشر تحت رعاية الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة يناقشوا خلاله شؤون المبتعثين والموضوعات المتصلة بحياتهم وعائلاتهم في بلاد الاغتراب وسير تحصيلهم العلمي من مختلف الجوانب وتذليل الصعوبات التي تعترض الهدف الكبير الذي ابتعثوا من اجله ويأتي الاجتماع الذي يحضره الدكتور حمد السلوم الملحق الثقافي في سفارة خادم الحرمين الشريفين في واشنطن في اطار الحرص والاهتمام المتواصل بالمبتعثين وشؤونهم الذي يقوم به الامير بندر وبتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتوفير كل الظروف وتسخير كافة الامكانيات التي تساعد الطلبة المبتعثين لتحقيق الهدف الذي ابتعثوا من اجله والعودة الى الوطن للقيام بدورهم في خدمته وبنائه والاسهام في عملية التطور والازدهار التي يشهدها، وذلك كله انطلاقا من المبدأ الذي يحرص عليه ويؤكده خادم الحرمين الشريفين وكبار المسؤولين في المملكة من ان الطلاب والاجيال الطالعة هم الثروة الحقيقية للبلاد.

الدكتور حمد السلوم

دراسات

دراسات لانتاج لقاحات البلهارسيا والتهابات الكبد

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة عن اجراء دراسات علمية لانتاج لقاح واق من الاصابة بالبلهارسيا لمواجهة اخطار هذا المرض المتوطن في عدد من الدول العربية. بالاضافة لاجراء دراسات علمية واقتصادية لتقرير انتاج اللقاح الواقي من التهابات الكبد الفيروسية محليا او استيراده من الخارج طبقا للجدوى الاقتصادية. وأشار وزير الصحة المصري في المؤتمر الذي عقد امس في القاهرة الى ان الدولة خصصت ثلاثة مليارات جنيه لتجديد وتوسيع شبكات الصرف الصحي بالاضافة الى ثلاثة مليارات و٦٠٠ مليون جنيه لزيادة انتاج مياه الشرب النقية وتوصيلها الى المناطق المحرومة. وطالب الدكتور رفعت كامل استاذ الجراحة بكلية طب عين شمس وسكرتير عام المؤتمر القومي للكبد باقامة مركز طبي عربي موحد لزراعة الاعضاء البشرية وان يتبع هذا المركز هيئة عليا تكون لها صلاحيات واسعة لتيسير عملها.

وأشار الدكتور رفعت في حديثه امام المشاركين في المؤتمر الى ضرورة ان يضم هذا المركز اساتذة كليات الطب والمسؤولين بوزارة الصحة الى جانب رجال الاعلام والاقتصاد بهدف ان يستطيع المركز المقترح مواجهة تزايد الحاجة الى زراعة الاعضاء البشرية كالكبد والقلب والكلى وغيرها وما تتطلبه عمليات نقل وزراعة الاعضاء من احتياجات فنية متقدمة وامكانيات مادية ضخمة وان يقبل المركز التبرعات من الحكومات والهيئات والافراد العربية والاجنبية. كما طالب الدكتور رفعت كامل باجراء مسح طبي شامل للمصابين بأمراض الكبد ليمكن تحديد حجم هذه المشكلة الصحية والاتفاق على اساليب مواجهتها وحلها بأسرع وقت بالاضافة لتقرير ميزانية خاصة من الدولة لعلاج مرضى الكبد اسوة بما يتم تخصيصه لمرضى الكلى.

وأشار في حديثه الى خطورة امراض الكبد على الاقتصاد الوطني نتيجة قلة انتاج مريضي الكبد.

واضاف: ان هذا الوضع يتطلب زيادة عدد الاطباء المتخصصين في تشخيص وعلاج الكبد لمواجهة تزايد اعداد المصابين بمرض الكبد ويتحقق ذلك بتنظيم دراسات خاصة للحصول على الزمالة في علاج هذا المرض.

فرقة جفرا للفنون الشعبية الفلسطينية تقدم أوبريت مشعل في الكويت

الكويت - كونا: قدمت فرقة جفرا للفنون الشعبية الفلسطينية عرضا لاوبريت مشعل في فندق ريجنسي دعما للمؤسسات الصحية في الاراضي العربية المحتلة لمساعدتها على مواجهة عمليات الملاحقة والاغلاق على ايدي السلطات الصهيونية. وحضر العرض سفراء عدد من الدول العربية وجمع غفير. وناشد امين سر جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني - فرع الكويت - الدكتور بسام قصراوي المواطنين العرب مد يد العون للمؤسسات الصحية داخل الوطن المحتل مؤكدا تصميم الهلال على القيام بدوره الانساني برغم جميع الصعوبات. لكن ذلك لا يتم الا اذا ارتقى حجم التبرع والمساندة الى مستوى التحدي الصهيوني.

وشارك في العرض اكثر من ٣٥ شابا وفتاة قدموا اشكالا جميلة للتراث الفلسطيني لباسا واغنية ورقصة نالت اعجابا واستحسانا كبيرين. وجرى في الحفل عرض للمزاد على شال يحمل رسوما يدوية للملابس الشعبية ولقرى ومدن فلسطين بيع بحوالي سبعة آلاف دينار. وأوبريت مشعل قصة تراثية من ايام الحكم العثماني عندما رفض مشعل العربي ان يحارب في معركة اقتنع انها ليست معركته وفر ورفاقه الى الجبل لكنه لم يستطع مقاومة الحنين الى القرية ولياليها والى حبيبته عائشة التي كانت في انتظاره. ويعود الى القرية ليجد جنود السلطان في انتظاره حيث يحملونه قسرا الى ساحة المعركة. ويعود مشعل ليجد قريته على وشك الضياع بعد ان نكث الانجليز بالوعد ويبدأ بالبحث عن فرس وبندقية.

وتجري كل هذه الاحداث في تتابع زمني يؤرخ لفترة صعبة من تاريخ فلسطين. وما يعطيه اهمية هو عمق الرؤيا وتشابه اليوم بالبارحة.

مهرجان للموسيقى والغناء والفنون الشعبية في قطر

الدوحة: «الشرق الاوسط»

قرر المجلس الاعلى للشباب والرياضة اقامة المهرجان الثامن للموسيقى والغناء والفنون الشعبية خلال الفترة من ١٢ - ٢٠ مايو (ايار) المقبل. وقد حددت ادارة الشؤون الثقافية والاجتماعية بالمجلس شروط المشاركة في هذا المهرجان بحيث يشتمل عرض كل ناد على لوحات للفنون الشعبية الجماعية وفقرة عن الغناء الجماعي وأخرى للغناء الفردي بمصاحبة الآلات الشعبية او الشرقية، اضافة الى عزف منفرد على احدى الآلات الشرقية.

وصرح مصدر مسؤول في المجلس انه يحق لكل ناد المشاركة بعدد لا يقل عن ١٥ شابا على ألا تتجاوز مشاركة غير القطريين من هذا العدد عن الـ ٢٠٪ فقط.

يأتي هذا المهرجان انطلاقا من اهتمام المجلس بتشجيع الشباب من هواة هذا الفن على التأليف والابداع والعمل على رعايتهم فنيا.

تأسيس جمعية خاصة للدراسات المتوسطية في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

تم مؤخرا في الدار البيضاء تأسيس جمعية علمية جديدة اطلق عليها اسم «مجموعة الدراسات والابحاث حول البحر الابيض المتوسط»، وتهدف الجمعية التي تضم شخصيات مغربية واخرى من دول البحر الابيض المتوسط الى المساهمة في التعريف بالواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي للحوض المتوسطي وتشكيل اطار للبحث والتأمل حول تطور المجتمعات المتوسطية والتعاون مع المنظمات الوطنية والاجنبية التي تتوخى نفس الهدف.

ويتكون مكتب الجمعية الذي يرأسه الحبيب المالكي من اثني عشر عضوا من بينهم خمسة مستشارين، وتعبر عن الرغبة في بلورة رؤى متوسطية بحتة عن حوض البحر الابيض المتوسط مع الأخذ بعين الاعتبار المتطلبات المحلية والدولية الحالية والمستقبلية.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Saturday, 24 March 1990 - Front Page No.2-Vol.12No.4134
السبت ٢٧ شعبان ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠/٣/٢٤م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤١٣٤

صراع في المؤسسة الدينية المسيحية

راهبات بلجيكيات يحوّلن الدير إلى فندق تجاري

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

في وقت تتجاذب فيه الكنيسة الانجليكانية في بريطانيا سلسلة من التيارات المتناقضة وتجتاح التقاليد الكنسية في الغرب بصورة عامة موجة من الحركات الداعية الى التمرد على النصوص والتقاليد، على نحو يهدد بانهيار نفوذ رجال الدين المسيحيين..

في هذا الوقت يرد خبر من بلجيكا يقول ان رئيسة دير للراهبات في نيوبورت على الشاطىء البلجيكي حولت جناحا في ديرها الى فندق فخم على الرغم من احتجاج الاسقف بروج الذي جردها من صفتها الرهبانية في العام ١٩٨٨.

وتقول ماريا: «أي ضرر هناك في مثل هذا العمل.. فبعض الرهبانيات تصنع الجبنة فما المانع من ادارة فندق ؟».

واضافت ان «الراهبات الثلاث اللواتي تناهز اعمارهن الثمانين عاما واللواتي لا يزلن يشكلن رهبانيتنا لا علاقة لهن بهذا الفندق».

لكن اسقفية بروج اكدت ان ذلك لا يغير شيئا من واقع ان رئيسة هذا الدير لم تعد في منصبها منذ ٨ ابريل ١٩٨٨ عندما اعفاها المونسينيور روجيه فان جيهيلوفي بمرسوم من حياة الرهبنة لتعود الى الحياة المدنية. وقال المتحدث باسم الاسقف ان «طريقة حياة ماريا لوجي لا تتوافق مع قواعد حياة الرهبنة».

واضاف ان ذلك لا يكمن فقط «في سيارتها المرسيدس وثيابها بل في طريقة عيشها باكملها التي لا تتوافق مع قواعد رهبانية كلاريس التي تقتضي الفقر».

وماريا لوجي في ثوبها الاسود المكشوف وتسريحتها ودفء استقبالها وحيويتها لا تشبه بتاتا الصورة التي يمكن ان تكون لراهبة ورعة وجدية. ويشهد فندقها الذي سيفتتح في عيد الفصح على تذوق اكيد للاشياء الجميلة. فكل غرفة من غرفه الـ ١٨ مختلفة عن الاخرى ومزينة بذوق رفيع في اشراف رئيسة الدير شخصيا التي لم تبخل في وضع السجاد السميك والرخام الزهري في الحمامات. وحددت كلفة الاقامة لليلة واحدة في الفندق بثلاثة الاف فرنك بلجيكي (٨٥ دولارا) على الا تتعدى مدة الاقامة بضعة ايام والا فالفندق سيتحول الى ملجأ على قول لوجي التي اوضحت انها تلقت العديد من المكالمات الهاتفية من اشخاص مسنين يبحثون عن الضيافة والهدوء.

صباح الخير

شباب الأمة بشبيبتها

بانعدام الابحاث الميدانية، يصعب على الكاتب ان يعرف من هو جمهوره بالضبط من يكرهه ومن يعجب به؟ من ينهال عليه بالسب والشتم، ومن يذود عنه كلاما وكتابة. بيد ان زيارتي العابرة لمهرجان الجنادرية في المملكة العربية السعودية كشفت لي الى حد ما شيئا عن نوعية قرائي.

زاوية «صباح الخير» زاوية تجمع بين السياسة والادب. وكنت اتوقع من ذلك ان اجد جمهوري بصورة خاصة بين تلامذة اللغات والادب والعلوم السياسية. ولكن الواقع كان غير ذلك. لقد قصدني في فندق «قصر الرياض»، ومن قبله في فندق ريجنسي في البحرين، نفر من الشباب العربي للتعرف بي شخصيا. وكانوا جميعا، ولشدة دهشتي، من طلبة العلوم. كان بينهم الشاب عبد الملك بن صالح الفوزان، الذي اصر على دعوتي الى بيته للتعرف بوالده وافراد اسرته الكرام. وكان السيد عبد الملك في السنة الثالثة من كلية الطب في جامعة الملك سعود.

ولم استطع تفادي هذا السؤال: ما الذي يجعل تلامذة الطب والهندسة والتكنولوجيا يتعلقون بزاوية «صباح الخير»؟ هل هم احوج من غيرهم للفكاهة والترويح عن النفس؟ هل هو اسلوبها البسيط المباشر والمختزل؟ هل هي نظرتها التي ترفض الاذعان للسخافات والادعاءات التي اصبحت موضة بين المثقفين، ومن ثم تضع كل شيء في انبوبة الاختبار والتحليل؟

لا ادري، ولكن تكرر الظاهرة كشفت لي عن هذه الكتلة البشرية المتعطشة للتعلم والاستنارة والتسلح بسلاح العلم والمعرفة. واقصد بها كتلة الشبيبة السعودية. هناك نحو مائة وعشرين الف شاب وشابة منهم يتلقون دروسهم على المستوى الجامعي. وتراهم في كل مكان يتهالكون على الكتب والمطبوعات، وآخر ما صدر منها، مما احزنني واغاظني. لماذا لم آت معي بكل هذه الكتب والمجلات التي تنهال علي كل يوم دون ان اعرف اين اضعها واي برميل قمامة يتسع لها؟ لماذا لم آت بها وابعها لهم باغلى الاسعار واجمع لنفسي ثروة؟!

المملكة العربية السعودية مملكة شابة ويتجلى شبابها في شبيبتها، وحيويتها في حيويتهم. ولا عجب ان اواجه هذه الظاهرة الفريدة، وهي ان اكبر المؤسسات الثقافية في الدولة هي مؤسسة رعاية الشباب، ومنها تخرج سائر الفعاليات والمشاريع الفنية والادبية والعلمية، من مسرح وفنون وتراث وشعر وادب.

والمحفزات للدراسة والتعلم لا حد لها وتعمل على شتى المستويات الرسمية وغير الرسمية. هذه دولة يعتبر اغنياؤها مساعدة الطالب في طلب العلم قربى لله ومعروفا له اجره يوم الحساب.

وقد مرت المملكة، كغيرها من الدول العربية، بفترة اعتبر الناس فيها الشهادات العلمية نوعا من الزخرفة والترف، ينالها الشاب بدون تعب ولا يستثمرها في اي مجهود. ولكن بعد تخرج نحو اربعين الف تلميذ من الجامعات الاجنبية، لم تعد الشهادة مجرد وسام يوضع على الطاولة. على الشاب السعودي الآن ان يثبت جدارته.

لا شيء في الحياة احلى من الشباب، ومشاهدة الشباب في كماله وجماله وحيويته وتطلعه. وعندما تكون الاكثرية المطلقة لدولة تتكون من الشباب، فما احلى وجودك بينها.

خالد القشطيني

في حادث بمطار القاهرة

اصابة بالغة لـ ٤ اشخاص

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أصيب اربعة اشخاص من قوة الاطفاء بمطار القاهرة الدولي باصابات بالغة وذلك اثر انقلاب سيارة اطفاء حريق بمهبط المطار أمس. وقد تم نقل جميع المصابين الى مستشفى هليوبوليس، وهم المقدم محمد سعيد واصيب بقطع في الجبهة وبعض الجروح وثلاثة مساعدين هم عبد الله نبهان ومغاوري اسماعيل وحسن الفادي واصاباتهم بالغة.

وكانت سيارة الاطفاء متوجهة بسرعة من مبنى الركاب رقم واحد الى مبنى الركاب رقم اثنين بالمطار خلال تجربة اطفاء حريق وانقلبت اثناء سيرها.

تسلق قمم افرست في اليوم العالمي للارض

بمناسبة الاحتفال بيوم الارض العالمي افتتح في سهول جبال رينيه (ولاية واشنطن الامريكية) اكبر معسكر للمشاهير من متسلقي الجبال الذين اختاروا من بينهم ثلاثة ينتمون الى جنسيات مختلفة هم الصيني لوزانج داوا والامريكي جيم ديتكر، والسوفياتي فلاديمير شاتاييف لخوض تجربة تسلق أعلى قمم جبال افرست رمزا للسلام العالمي. (كريستيان ساينس مونتيور)

ثروة غير متوقعة تهبط على مستشفى

لندن ـ ر: قضت المحكمة العليا بانه يمكن لمستشفى سانت بارثولوميو البريطاني التعليمي ان يشتري ارضا بنفس السعر التي اضطر لبيعها به منذ ١٤٠ عاما لتقدم للمستشفى ثروة غير متوقعة تبلغ ١٠٠ مليون جنيه استرليني (١٦٠ مليون دولار). وقالت المحكمة انه يمكن للمستشفى شراء ٤٢ فدانا تقع خلف محطة كنجز كروس للسكك الحديدية بمبلغ ٥٣,٢٥٠ جنيه استرليني (٨٥,٢٠٠ دولار).

وهذا هو السعر ذاته الذي اضطر المستشفى الى بيع الارض به في عامي ١٨٤٩ و١٨٥٠ لشركة السكك الحديدية التي كانت تقوم ببناء محطة رئيسية لخطوط السكك الحديدية المتجهة الى شمال انجلترا في كنجز كروس.

وقال القاضي انه نظرا لأن هذه الارض لم تعد لازمة لاغراض السكك الحديدية فيجب العمل باتفاقية وضعت في ذلك الوقت تسمح للمستشفى بأن يشتري الارض مرة اخرى بالسعر القديم. وقالت صحيفة «التايمز» ان قيمة هذه الارض يمكن ان تساوي الآن ١٠٠ مليون جنيه استرليني.

الغيرة المشعة

بون ـ ا ف ب: قامت مساعدة طبية بافارية في الواحدة والعشرين بسكب مادة مشعة في الشراب الذي تتناوله زميلة لها. ولمزيد من الاضرار بها مسحت حذاءها بسائل مشع ايضا، واعترفت الصبية بان دافعها هو الغيرة من زميلتها التي تحظى بمحبة رئيسها.

لا تقرأ هذا الخبر

ميدنهيد (انجلترا): «الشرق الاوسط»

اللجنة القضائية المشكلة للتحقيق في الشبهة الجنائية وراء مقتل احدى عارضات الازياء تم العثور على جثتها ملقاة على شريط قطار السكة الحديدية في مدينة ميدنهيد تواصل تحقيقاتها حول الاسباب التي دفعت بالضحية الى تلك المنطقة ومواجهة مصيرها المحزن.

وكانت عارضة الازياء البريطانية شارلوت فيندون (١٧ عاما) قد تم العثور على جثتها ممزقة على شريط السكة الحديدية صبيحة ليلة قضتها الضحية بصحبة صديقة اعترفت بان حالة من الاكتئاب كانت مسيطرة على القتيلة طوال المساء حيث ظلت تعبر عن استيائها من اقاربها ومعارفها وتتهمهم باستغلالها وابتزاز اموالها التي تتقاضاها من عروض الازياء ونشر صورها على اغلفة المجلات النسائية العالمية.

واضافت الصديقة فيكتوريا كومتر في شهادتها امام الشرطة ان معركة نقاشية دارت بين الضحية وخطيبها في نهاية السهرة انسحبت على اثرها مفضلة العودة الى منزلها وحدها.

عاصفة ثلجية مدمرة تجتاح بنجلاديش

داكا ـ ر: قال مسؤولون ان شخصين لقيا حتفهما واصيب نحو ٥٠ آخرين في عاصفة ثلجية في شمال بنجلاديش.

وقال مسؤول في بلدة صلحيت للصحفيين ان العاصفة هدمت عددا من المنازل ودمرت حقول الارز ومزروعات اخرى في منطقة مساحتها ٢٥٠٠ فدان.

وتفيد احصاءات رسمية بأن تساقط البرد ادى الى مقتل خمسة اشخاص على الاقل واصابة اكثر من ١٠٠ آخرين في بنجلاديش خلال الشهر الماضي.

مع قهوة الصباح

البقية في حياته!

تحدثنا امس عن مظاهر الجنازات عند مختلف شعوب العالم.. وقلنا انها تختلف بين شعب وشعب.. وبين ميت وميت حسب مستوى المرحوم الاقتصادي والاجتماعي.. وقلنا ان بعض الشعوب تبالغ في مراسيم الموت حتى تتحول الجنازة الى مسرحية.. وقلنا ان ثمة بدعة بدات مؤخرا في قيام بعضهم بتصوير جنازة الميت بالفيديو وخشينا ان تتطور الامور فتظهر شركات انتاج للافلام الجنائزية.. وقلنا ان هذه الخواطر دارت بنا او برنا بها عندما قرأنا قصة ميت امريكي تصلح سيناريو لفيلم من افلام المقاولات.. والحكاية ان المهندس الامريكي «روبرت اندرسون» اشترك في تشييع جنازة شقيقه وضايقه انها كانت خالية من النظام والدقة.. والاهم انها كانت خالية من الاحترام اللائق بشقيقه المحترم.. وفكر «روبرت» ان هذه «الهرجلة» قد تصيب جنازته هو شخصيا.. وهداه تفكيره الى ان يقوم بعمل جنازة تجريبية يكون هو الميت فيها شخصيا بحيث يضمن جنازة تتوفر فيها الدقة ويتوفر النظام ويتوفر الاحترام اللائق به كمهندس عظيم.

وهكذا جلس «روبرت» وكتب تفاصيل الجنازة في شكل سيناريو محكم.. ثم حدد موعدا لموته ولتشييع الجنازة ـ ودعا عددا من الاقارب والاصدقاء لتشييع جنازته.. وقد اختار «روبرت» لنفسه تابوتا من خشب «الموهجني» الثمين.. وسيارة فخمة من طراز «لنكولن» واشترى كمية كبيرة من باقات الزهور.. ودفع مبلغا ضخما ليقوم كبير الاساقفة بالصلاة عليه!!

وسار موكب الجنازة من منزل «الفقيد» في موكب مهيب على انغام الموسيقى الحزينة. وحمل التابوت الفارغ الى الكنيسة ونقله من السيارة ستة اشخاص من اقارب «الفقيد» وعزف الارغن في ارجاء الكنيسة الكبيرة.. ووقف الاسقف يعدد مناقب «الفقيد» الذي كان جالسا في الصف الاول يهز رأسه مؤمنا على العبارات الفخمة التي كان يلقيها الاسقف وكلها ثناء على الراحل.. وبعد انتهاء مراسم الجنازة وقف «الفقيد» مع كبار رجال الاسرة يتلقى العزاء في شخصه الكريم!

وفي اليوم التالي سقطت الطائرة بالمهندس في اعماق المحيط.. وقد تمت مراسيم الجنازة بالضبط كما ارادها باستثناء واحد.. انه لم يكن هناك؟

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

اخطاء مطبعية

الزوجة: أرجو أن يكون الطعام اعجبك
الزوج: اعجبني كثيرا ولكن يبدو ان كتاب الطبخ كانت فيه اخطاء مطبعية.

من القارىء
محمد هشام كسرواني

أخبار الغد

● اعلن العلماء في اول تاكيد مثير ما كان مجرد نظرية من قبل وهو ان عدم الاستواء في المخ مرتبط بانفصال الشخصية (الشيزوفرانيا).

وجاء هذا الاكتشاف الذي وصفه العلماء بانه مثير نتيجة دراسات على ١٥ زوجا من التوائم المتشابهين يعاني واحد من كل زوج منهم من الشيزوفرانيا والثاني عادي.

وكان الاعتقاد السائد منذ زمن طويل ان هذا المرض العقلي الشائع ليس الا نتيجة لاختلال في الجينات لأنه موجود لدى عائلات.

اما النظرية الاخرى فهي انه ينشأ لدى بعض الافراد نتيجة عوامل اجتماعية مثل بيئة الفقر.

ولكن العلماء المشاركين في الدراسة في المعهد الوطني للصحة في ميريلاند وجدوا ان الدماغ لدى المصابين بالشيزوفرانيا اصغر حجما وخصوصا في المناطق التي لها علاقة بتركيز التفكير والذاكرة والادراك الحسي.

● رخصت الادارة الامريكية المسؤولة عن الادوية بتوسيع اختبار التطعيم المضاد للايدز والذي كان قد ابتكره الدكتور جوناس سالك.

وتفيد الاوساط الطبية الامريكية ان هذا التطعيم كانت تجربته مقتصرة على مرضى الايدز ولكن هذه المرة ستتم تجربته على ٩٠ شخصا حاملا للفيروس لمدة ٣٦ اسبوعا على جرعات متفرقة.

منافق افندي